



باررسی شد
۳۶ - ۳۷

بازدید شد
۱۳۸۲

۵۶۴۳

شماره ثبت کتاب	۹۲۳۸۸
موضوع
شماره قفسه	۵۴۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی	کتاب جواهرالحقین
مؤلف	سید نورالدین علی بن عبد الله السهرودی

۵۲۰۴

خطی - فهرست شده
۵۴۸۲

باررسی شد
۴۶ - ۴۷

بازدید شد
۱۳۸۲

۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰
۲۱
۲۲
۲۳
۲۴
۲۵
۲۶
۲۷
۲۸
۲۹
۳۰
۳۱
۳۲
۳۳
۳۴
۳۵
۳۶
۳۷
۳۸
۳۹
۴۰
۴۱
۴۲
۴۳
۴۴
۴۵
۴۶
۴۷
۴۸
۴۹
۵۰
۵۱
۵۲
۵۳
۵۴
۵۵
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰

۵۴۶۴

شماره ثبت کتاب ۶۲۳۸۸

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: جواهر الحقایق

مؤلف: سید نورالدین علی بن عبد الله السهرودی

موضوع: ...

شماره قفسه: ۵۴۸۲

۵۲۰۴

خطی - فهرست شده -
۵۴۸۲

باررسی شد

۲۶ - ۲۷

بازدید شد
۱۳۸۲

۵۴۴۳

شماره ثبت کتاب ۶۲۳۸۸	کتابخانه مجلس شورای ملی
موضوع	کتاب جواهرالعقیدین
شماره قفسه ۸۴۸۲	مؤلف سید نورالدین علی بن عبد الله السهروردی
۵۲۰۴	

نقلی - فهرست شده
۵۴۸۲

۹
۲۰

موازین از دو عدل کتاب سنگین است
افزون بر این کتاب از قدماست و در کتاب
ببیند که قانون در دست از رویه کتابت
ایستاد

جواهر العفدین علی

۱۹۲۵
کتابخانه سید قاسم سید محمد

جواهر العفدین للسید محمد الدین ابن الحسن بن عبد الله السمرهوی البغد
الفراتیه سنة ۹۱۱ هجری عشره و قضاة و هو معلم اول الکبریاء
اعز اولیاته الخ و تبت علی قسین الدوله فی قضاة و قضاة
والثانی فی قضاة البقیة السمره و شرفهم و غیره و غیره
من البقیة سنة ۱۹۱۸ ثمان و تسعون و ثمانمائة و اکتشف المخطوط
و نقل عنه فی خانة مستدرک الوسائل کافی مع تحقیق





وجه

المستشدين

لاذاتهم

بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين الحمد لله الذي
 اعز أوليائه واعلام الدين وقضى بؤرهم وجنتهم وغدل اعداءه
 الذين هم للاعداء معادين وامر بغضهم ونهى عن قربهم وجعل
 العاقبة للمتقين ودايرة السوء على الظالمين والقلوة والتلا
 على سيدنا محمد امام المومنين ومنه المصلين والمتعلمين و
 صحابه الذين عن الملة المحمدية المبينين معالمها للترشد
 واهل بيته الطيبين الطاهرين ما سعد شخص مجربهم وودهم
 وثقى اخر بغضهم وقدرهم فان الله تعالى قد اختص
 من عباده اهل العلم النبي واهل البيت النبوي تعميم الشرف
 العالي وجبايم رفيع الدرجات وجعل محبتهم ومودة من اهلهم
 القربى واعلى المشايخ والانتصاب لعداوتهم والتصدى لانياتهم
 من اعظم المواقفات وقد كثر لاذاء والمعاداة لهم من بعض اشقباء
 زماننا وسكان ديارنا لاسما لهم في الجحالة وما جبالوا عليهم من السفالة

قمت

والبدالة ولما اقتض حكمة التناسب من جنتهم للقيام ونقصهم للكوام
 فيبدلون غاية جهدهم اتحاد ذكرهم واسقاط كلمتهم ونهيمهم وامرهم
 وهم بذلك ابداساعون ليظفروا نور الله بافواههم وبابوا الله الان يتم
 نوره ولو كره المشركون والله در شيخ مشايخنا شيخ الاسلام العلامة
 الامام ابا ذرعة الولي بن العراقي حيث يقول من ايات فيما ابانني به شيخنا
 شيخ الاسلام فقيه العصر الشرف المندى فغدا الله تع برحمته **شعر** هذا
 نعمان فيه ترفع الحكم وذلك من اعظم خطب قدالم مرادهم ان يظفروا
 نور الهدى لابلغوا ولاسقاماء الديم فاستقرت الله في ذلك في تأليف
 رسالة كافلة بتعظيم حق هذين الشرفين وادابهما بين الطرفين انظم
 جواهرها في عقدين واقسمها اليقين **المقدم الاول** في فضل العلم والعلماء
 ومتعلقات ذلك وفيه ثلثة ابواب **الباب الاول** في ايراد الادلة الدالة
 على فضل العلم والعلماء وتحريم توقيرهم واحترامهم والتخليد لهم **بعضهم**
 او الاذى لبغضهم **الباب الثاني** في بيان منشاء معاداةهم ومعادات
 غيرهم من اهل بيت الكرام ومحبتهم والتخديدين من موالاتهم
 عادي العلماء ومشرعيهم محرم وتحقير امره والاخذ من معالي
 العلم والاعراض عن سفاسفها **الباب الثالث** في اداب العلماء والمتعلمين
 منهم والاخذين عنهم **المقدم الثاني** في فضل اهل البيت النبوي ونسبهم
 العالي وفيه خمسة عشر ذكرا لا في ذكر تفصيلهم بما انزل الله عز وجل
 من تظهيرهم واذهاب الرجز عنهم وتحريم القدح عليهم وعظيم
 شرف صلهم واصطفاؤهم وانهم خير الخلق ذكر امره صلى الله عليه وسلم

وجوبهم

من معالهم

شفاها عنهم

والله بالصلوة عليهم في انتمثال ما شرعه الله من الصلوة عليه ووجه الدلالة
على ايجاب ذلك في الصلوات **٢٢** ذكر التسليم عليهم من رب البريات
٢٣ ذكر حشره صلى الله عليه واله امة على التمسك بعد كتاب ربهم
واهل بيت نبينهم وان يغلفوه فيها غير وسواله صلى الله عليه واله عن
عليه الخوض عنهم ما سئل ان ربه عز وجل لا يترك كيف اخلفوا بيته صلى الله عليه
وسلم فيها وصيته صلى الله عليه واله باهل بيته وان الله تعالى اوصاهم
وقوله استوصوا باهل بيته خيرا فان اخاصكم عنهم غدا فمن اكن
خصية فمن اخفاه دخل النار وما جاء من حشره على حفظهم والتجاوز
عن مستهم **٢٤** ذكر انهم امان للامة فانهم كفينة فوج عليه وعلى بيتنا السلم
من ركبها غاوم من تخلف عنها غرق وانهم كباب حطية في نجاس اشر
٢٥ ذكر ان رحمة صلى الله عليه واله وسلم موصولة في الدنيا والاخرى
وان فيه وسببه لا يقطعان واغتصاص ولد فاطمة الزهراء عليهم السلام
بانهم صلى الله عليه واله ابوبهم وعصيتهم **٢٦** ذكر ان الله عز وجل وعده صلى
عليه واله ان لا يعذب اهل بيته وان لا يدخلهم النار وكلفه صلى
عليه واله بافعالهم الجنان وبنائهم بها وقولهم يا بنو هاشم
ان قد سالت الله عز وجل ان يجعلكم نجباء نجباء وسالته ان يهدي
ضالككم ويومر خائفكم ويخبر جايكم وما احسنوا بين الاكرام
بالشفاعة في القيمة **٢٧** ذكر دعائه صلى الله عليه وسلم بالبركة في فضل النبي
والمرقفي عليهم السلام وان يخرج الله منهم ما اكثير طيبا وقوله صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك وذريتك من الشيطان الرجيم ودعا

اخصه

وحفظ حقهم

وذريتهم

لعلهم عليه السلام بمثل ذلك وان المهدى الموعود به لا قامة الدين
انحر الزمان من اهل بيته ثم من فلما **٢٨** ذكر الدلالة على ما شرع من
وجوب ودسهم من الكتاب العظيم **٢٩** ذكر الاحاديث الواردة في احش
صحت على جهم وان لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يجهنم الله ولقرا
من رسوله عليه وعليهم الصلوة والسلام والتخدير من اولهم وان
من اذاهم فقد اذاه صلى الله عليه واله وسلم فقد اذى الله عز وجل **٣٠**
ذكر التخدير من بغضهم وعداوتهم وان لا يغضبهم احدا الا اخطاه
النار وان لا يغضبهم الا منافق ولعن من ظلمهم ونعم الجنة عليه
٣١ ذكر الحشر على صلتهم وادخال الشرك عليهم وان عيادة بنو هاشم
فريضة وزياوتهم نافلة وان من اصطنع الى احد من اهل بيته
صلى الله عليه واله ثيدا كافاه عليه يوم القيمة والله تعالى وعده
سياحين في الارض قد وكلوا بمعونته محمد صلى الله عليه واله وسلم
وان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لسول الله وذريته **٣٢**
ذكر ادرج عليه السلف من قوبرهم وتغيبهم واعتراهم بتعظيم
حقوقهم **٣٣** ذكر من شئ مما اخبر به المصطفى صلى الله عليه واله
حصل بعده وفيما اصيب به من الانتقام من اساء اليهم **٣٤** ذكر
ما يطلب لهم من الاداب الزكية والاخلاقيات والهم العلية
وقفا الله تعالى واياكم السلوك ببيتها والتخلي ببيتها وميبتها
جوامع العقدين في فضل الشرفين شرق العلم الجلي والنسب
العلي وقد تمت الاقل لان العلم هو الامام وختمت بالثاني

ومن اذاهم

١٢

عليهم

والله بالصلوة عليهم في امتثال ما شرعه الله من الصلوة عليه ووجده بالدلالة
 على ايجاب ذلك في الصلوات **٢٢** ذكر التسليم عليهم من رب البهات
٢٣ ذكر حشره صلى الله عليه واله امة على التمسك بعده بكتاب ربهم
 واهل بيت نبينهم وان يخلقوه فيه ما غير وسواله صلى الله عليه وآله من
 عليه المحو عنهما وسوال ربهم عز وجل لا تكلف اخلاقا نبيه صلى الله عليه
 وسلم فيها وميتته صلى الله عليه وآله باهل بيته وان الله تع او صاهم
 وقوله استوصوا باهل بيتي خيرا فانى احاصمكم عنهم غدا ومن اكن
 خصية ومن اخصه دخل النار وما جاء من حشره على حفظهم والتجاوز
 عن مستهم **٢٤** ذكر انهم امان للامة وانهم كفيين في نوح عليه وعلى نينا السلم
 من كتبها غا ومن تخلف عنها غرو انهم كتاب حطية في بني اسرائيل
٢٥ ذكر ان رحمة صلى الله عليه وآله وسلم موصولة في الدنيا والاخرى
 وان فسيه وبسبب لا يقطعان واختصاص ولد فاطمة الزهراء عليهم السلام
 بانهم صلى الله عليه وآله ابوم وعصيتهم **٢٦** ذكر ان الله عز وجل وعده صلى
 عليه وآله ان لا يعذب اهل بيته وان لا يدخلهم النار وكلفه صلى
 عليه وآله بافعالهم الجنان وبنائهم بها وفولهم يا بني هاشم
 انى قد سالت الله عز وجل ان يجعلكم نجبا رجاء وسالته ان يعزى
 ضالككم ويومن خائفكم ويخيب جايعكم ولا يخصوا بكم الاكرامه
 بالشفاعة في القيمة **٢٧** ذكر دعائه صلى الله عليه وسلم بالبركة في خصال النبي
 والمرق في علم السلام وان يخرج الله منه ما كثيرا طيبا وقوله صلى الله
 عليه وسلم اللهم انى اعيد هالك وذريته امن الشيطان الرجيم ومعا

اخصه
 وحفظ حقوقهم

وذريتهم

نقل

لعل على السلم بمثل ذلك وان المهدى الموعود به لا قامت الذين
 اخر الزمان من اهل بيته ثم من فاهما **٢٨** ذكر الدلالة على ما شرع من
 وجوب ودنهم من الكتاب العظيم **٢٩** ذكر الاحاديث الواردة في احب
 محب على جهم وان لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله ولقرا
 من رسوله عليه وعليهم الصلوة والسلام والتخذه بمن اذاهم وان
 من اذاهم فقد اذاه صلى الله عليه وآله وسلم فقد اذى الله عز وجل **٣٠**
 ذكر التخذه بمن بغضهم وعداوتهم وان لا يغضهم احدا الا اذله الله
 النار وان لا يغضهم الا منافق ولعن من ظلمهم ونحرم الجنة عليه
٣١ ذكر الحث على صلتهم وادخال الشوق عليهم وان عيادة نبي هاشم
 فريضة وزياوتهم نافلة وان من اصطح الى احد من اهل بيته
 صلى الله عليه وآله والى ائمة فاه عليه يوم القيمة والله جع وملئته
 سيابين في الارض قد وكلوا جمعوا لرحمة صلى الله عليه وآله وسلم
 وان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته **٣٢**
 ذكر ما درج عليه السلف من تقويمهم وتعظيمهم واعتزازهم بتعظيم
 حقوقهم **٣٣** ذكر من شئ مما اخبر به المصطفى صلى الله عليه وآله من
 حصل بعده وفيما اصيب به من الانتقام من اساء اليهم **٣٤** ذكر
 ما يطلب لهم من الاداب الزكية والاخلاق السنية والحلم العلية
 وقتنا الله تعالى واياكم السلوك ببيتها والتخلي عنها ومينها
جواب العقدين في فضل الشرفين شرف العلم المجلى والنسب
 العلى وقد تمت الاقل لان العلم هو الامام وختمت بالناس

ومن اذاه

١٢

عليهم

لحياة شرف الختام والرجوع من الله تع ان ينفع بذلك وينقذه
 من المهالك وبالله الاسواء اعتصم واسأله العصمة مما يعم فهو
 حسي ونعم الوكيل **القسم الثاني** في فضل العلم والعلماء ومتعلقا
 ذلك وفيه ثلثة اجواب **الابواب الاولى** في اسرار الادلة الدالة على
 فضل العلم والعلماء وجوب توقيهم واحترامهم والتخديع من
 بغضهم والاذى لبغضهم قد تظاهرت الايات وصححت الاخبار
 والاثار وقواترت وتطابقت الدلائل العقلية والنقلية
 وتوافقت على هذا الغرض الذي اشرفنا اليه وعولنا في هذا الباب
 عليه واتمنا يود واشتد من ذلك تبينها على ما هذا لك ليشرق
 قلب المؤمن باليقين وبشرق صدق والصدق للعين ويقدر العقلاء
 علماء الشريعة حق قدرهم وتمتلي بافوار ذلك جرح صدقهم فحق
 قال سبحانه وتعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال الله
 تع ترفع الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وهو من عطف
 الخاص على العام لان العلماء اخبر من المؤمنين فيكون المعنى انه
 يرفع المؤمنين على غير المؤمنين ويرفع العلماء من المؤمنين على غيرهم
 ولذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يرفع الله الذين اوتوا العلم على
 الذين استوفوا من درجات رواه الدارمي وفي رواية لغيره عن
 ابن عباس قال للعلماء درجات فوق المؤمنين فسمائة درجة ما بين
 الدرجتين خمسمائة سنة وفي رواية عنه ما بين الدرجتين مائتا عام
 وفي مسند الدارمي عن الزهري قال فضل العالم على المجتهد يعني

ميم
 صح

الله

المؤمنين
 فلهذا
 على ان يتعرف في
 الدار

نظري

في العبادة مائة درجة ما بين الدرجتين خمسمائة سنة حملا لغيره المفسر
 السريع وقوله حملا لغيره يفهم الماء المعجلة يعني عدوه وبهذا بين
 ما اشهر اليه في قوله في الآية الاولى الى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
 لا يعلمون وقال تع انما يخشى الله من عباده العلماء اي ان خشية الله
 انما استأعن العلم به وبصفات ذاته وبصفات فعله ومن غاير قلبه
 على ذلك اورثه الخشية لله ولا تتم الخشية بدون هذا العلم فاذا
 الى هذه اية قوله تع اولئك هم خير البرية الى قوله ذلك لمن خشي ربه
 حصل من مجموع ذلك ان العلماء هم الذين يخشون الله تع ولا الذين
 يخشون الله تع هم خير البرية فتبجح العلماء هم خير البرية وكيف لا وهم
 ورثة الانبياء كما يعلم مما ساق في فكا انزال ربه فوق رتبة النبوة
 فلا شرف فوق شرف وارث تلك الرتبة وقال تع فاستلوا اهل
 الذكر ان كنتم تعلمون فاوجب على من لا يعلم سؤالهم والرجوع اليهم و
 قال تع فاستلوا اهل الذكر ان كنتم تعلمون فاوجب على من لا يعلم
 سؤالهم والرجوع اليهم وقال تع شهد الله ان لا اله الا هو واللا اله الا
 هو والاعلم الحق فبذا سجدت بنفسه ونبي علمته وثالث باهل العلم
 فناهيك بهذا شرفا وجلالة ونبل لا كان ثم من هو اشرف من
 العلماء لقربة الله تع باسمه واسم ملكته كما قرن اسم العلماء قلت و
 الشرفيين الشهاد وشققت من الشهور والمقتضى لتحقيق المشهور عند
 من شهد والوا العلم اكمال الناس علماء جردانية الله تع وبما وصفاته
 فدعا من هذا العلم قلوبهم محبة لا يخلع عنها وذلك منشأ جميع النعم

نفسا

فينتج

اذم

لا يغيب

فكان لهم هذه المنزلة وقال تع وقل رب زدني علما فانظر الى تعظيمه
 تع العلم بالامر بحبيبه وانشر فخلقه بطلب الخيرة منه مع عظيم ما انعم به
 عليه مما لا يحيط به الا الله تع لانه اصل النعم كلها فلو كانت شي اخر من
 العلم الامر الله بحبيبه صلى الله عليه وسلم ان يساله لزيدته كما امره
 ان يستزيد من العلم فاعظم هذه الرتبة وقال تع ولقد اتينا داود
 وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده ^{مؤمنين} المومنين
 فتأمل هذه الايات وما اشتملت عليه من انواع الدلالات على
 تفصيل العلم واحله سببا الاخيرة فان الله تع افاض على داود وسليمان
 من نعم الدارين ما لا يحصى ولم يذكر من ذلك في صدر هذه الايات
 الامتنان عليه بما اشكره من الجزيل ما انعم به الا العلم لتبين ان اصل
 في النعم كلها فلقد كان داود من اعبد البشر كما في صحيح مسلم وذلك
 من اثار علمه وجمع الله له وكان سليمان عليه السلام مالم يجمع له احد
 وجعل العلم اصلا لذلك كله واشاد داود وسليمان الى هذا
 بقولهما الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين لان الله
 تع حكاة عنهما عقيب قوله ولقد اتينا داود وسليمان علما فانهم
 اتيا شاكرا بهذا الحمد انا بما اياه من اصل كل النعم الذي هو طاعة
 من العلم وان من السبب في التفصيل قال التقى السبكي عقيب ذكر
 هذا المعنى وانما قال وقال بالواو دون الفاء لانه لو اتى بالفاء كما
 بمنزلة قولك فشكر او يكون الشكر على ذلك ويشير الى الجمع فلا
 لمصا بين العلم وقولهما ذلك المحقق لمقصودهم من القيام بقولهما

لما يحصى

المعنى

نحوه

نقل

العبادة وكل فعله حميدة قال فلذلك يوحى منه سابل ذكر
 العلماء منها ان فضل العلم افضل من فضل العبادة ومنها ان
 افضل من المجاهدين ولهذا كان مداد العلماء افضل من دم الشهداء
 واعظم ما عند المجاهد رعد واحد من ما عند العالم مداده فاطنك
 باشر فاعند العالم من المعارف والتفكر في الآلاء الله تع وفي تحقيق
 الحق وبيان الاحكام وهدايته الخلق ولذلك جعلوا رتبة الانبياء
 وهذا معنى قوله تع وورث سليمان داود انتهى قلت وفي قوله
 تع بحبيبه صلى الله عليه وآله وسلم وقل رب زدني علما ما يوحى
 منه التفصيل المذكور في المستلكن وكذا ما قبله فبضم ما تقدمت
 الاشارة اليه وسور ومن الاخبار والا فان ما يصح بذلك فعول به
 امامنا الباهلي فهو قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من
 احد مماعابد والافرعالم فقال فضل العالم على العايد كفضل علي
 على ادناه ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله وملكته واهل السموات
 والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على محمد وآله ^{الخير}
 المحرر واه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه البراء لمخفا
 من حديث عائشة بل فقط علم الناس خير فيستغفر له كلني حتى
 الحيتان في البحر مقلدا عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى
 عليه وسلم يقول ممن يملك طريقا يتسفر فيه علما سهل الله له طريقا
 الى الجنة وان الملكة تنفع اجنتها الطالب العلم رضى عما يقنع
 لان العالم يستغفر له في السموات ومن في الارض حتى الحيتان

بضمه
وسنور

ميت سهل

في الماء وفضل العالم على العباد كفضل النور على الكواكب وان العلم
 وورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهم الا لخير
 او رث العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وراه ابو داود والترمذي
 وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واحمد بن حنبل باختصار وكذا الحاكم
 في صحيحه والبيهقي ونفقة من قد ابدى العلم يتعلمه فتح الله له بابا الى الجنة
 وفوت له الملكة اكنافا وصلى عليه ملائكة السماء اجمع وادق في قوله
 وموت العالم مصيبة لا يخبر وثله لا تشد ومن خيم حزن موت قبيلة
 ايسر من موت عالم واخرج الديلمي والمحقق عبد الغني عنه عن البراء
 ابن عازب عن فوجا العلماء ورثة الانبياء بهم اهل السماء و
 يستغفر لهم الملائكة في الجحيم امانا في يوم القيامة وروى المذاهب
 في مسنده عن كحول رفعه ان الله وملكته واهل السموات والارض
 والنون في البحر يصلون على علي بن ابي طالب عليه السلام والصلوات من الله
 تع جارية الرحمة ومن الملكة عني الاستغفار المعبر في الرواية
 الاخرى ولا ريبه فوق رتبة من يشتغل الملكة وغيرهم من المجازفة
 بالاستغفار والدعاء حتى تقوم القيمة على ما اشارت اليه رواية
 الديلمي لان العلم ينتفع به بعد الموت العالم الى يوم القيمة وهذا
 كما وثقوا به غير منقطع بوجه كما سياتي وانه يثبتنا من دعوى من
 صالح فكيف بدعاء الملكة خصوصا ملائكة السماء وقد اختلف
 في معنى وضع اجنتها فقليل التواضع له وقبل التواضع له عند الموت
 معد وقبل التواضع له التعظيم له وقيل معناه تحمله عليه ما فصحته

في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة

على بلوغ مقصده قلت والاقرب كونه بمعنى ما ينظم هذه المعاني كلها
 كما برزنا ليه الجمع بين الغايات الروايات فسياقنا في رواية عن معاوية
 عنه ما لفظه ترغيب الملكة في علمه وباجنتها تمسحهم وعن
 صفوان ابن عسال المرادي قال ابنت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 في المسجد متكئ برؤسها فقلت له يا رسول الله اني فعلت لطلب
 العلم فقال مرعبا بيا العلم ان طالب العلم تقف الملكة باجنتها
 ثم يركب بعضهم بعضا حتى تبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب
 رواه الطبراني في الكبير برجال الصريح وامام الهمام الحيدانات الا
 استغفار لهم فليل فليل لانها خلقت لمصالح العباد ومنافعهم والعلما
 هم الذين ينظمون ما عمل منها وما يجرهم ويوصلون بالاحسان اليها
 وفي الغرض عننا في ان ياكل قتله منها يتشون الامر فيه باحسان
 القتل والنهي عن الملكة فكان استغفارهم بذلك هو الذي تشك
 هذه النعمة قلت وبيننا عن فهم هذا في بني آدم اولى بذلك في
 حق العلماء لانهم اخرجوا الى العلم ويعود عليهم من خواصهم لا
 على غيرهم من الحيوانات فيستغفرون ذلك الاشارة الى حثهم
 على الاشتغال بمثل ذلك واعلى منه في القيام بحق العلماء شكرا
 لنعمة العلم فاقل ربهم الا كتبتهوا بالحيوانات الهجمات في
 هديهم ولا يلبسوا كالانعام بل هم اضل سبيلا ومن حديثه
 بن اليمان روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم
 خير من فضل العباد وغير دينكم الوضوح رواه الطبراني في الاوسط

ترغيب
 على
 اطلب

يبتغون

والبرار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل العباد العاقل والفقيه وافضل الدين الورع ورواه الطبراني في معجمه
الثلث في سنة محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عام ركة لكانت
الحفظ عن الحسن بن صلاح قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
رجلين كانا في سبي اسرائيل احدهما كان غلاما يصلي المكتوبة ثم يجلس
فيعلم الناس الخير ولا يخرج يصوم النهار ويقوم الليل بها افضل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باذر لما تفقدوا فتعلم انتم من الله
خير من ان تصلي مائة ركعة ولان تفقدوا فتعلم يا باذر العلم
عمل به او لم يعمل خير لك من ان تصلي الف ركعة رواه ابن ماجه باسناد
حسن وعن البراء بن عازب روه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يعلم اخذ شئ من اثنتي عشرة نفع بها نفسه او يعلمها غيره فينتفع
بها كان خيرا من عباد الله سنين سنة الشجرة الكاف في السنة له وعن
ابن عباس روه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد روه الترمذي وابن ماجه واليه في ابن عمر
منه وزاد ولكل شئ عار وعار هذه الدين الفقيه وما عبد الله
افضل من فقه في دين روه الطبراني وغيره واخرجه الخطيب في الجامع
عن عطاء عن ابي هريرة روه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
عبد الله بشئ افضل من فقه في الدين قال وقال ابي هريرة روه لان
افقه ساقا احب اليه من ان احملي اصابها حتى اصبح والفقيه اشد
على الشيطان من الف عابد ولكل شئ دعا ودعامة الدين الفقيه

نقته

سنة

..

وعن ابي هريرة روه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
المومن العالم على المومن العابد سبعون درجة رواه ابن سعد
وابن يعلى وابو يعلى عن من حديث عبد الرحمن بن عوف عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العالم على العابد سبعون
درجة ما بين كل درجة حصص الف سبعين عاما وذلك ان الشيطان
يبيع اليد عن الناس فيبيع بها العالم ويبيع عنها العابد مقبل
على عبادة لا يتوجه لها ولا يعرفها روه الاصبها في رغبة قال
الحافظ عبد العظيم المنذرى في الحديث يشبه المديح وعن
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث العالم والعابد فيقال
للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم انبت حتى تنفع للناس بما احببت
اليهم فنفخت بما احسنت اذهبهم روه الهيثمي وغيره قلت فلو كان
العالم يحسن الى الناس بعلمه الذي فني فيه فقايس او قارة كرم الله
عز وجل بان سله مقام الاحسان اليهم في الاخرة بشهادة فيهم
وفاقا في هذا من اقامة المنزلة وعظيم الكرامة لا يخفى وغير عثمان
بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ يوم القيامة ثلاث الانبياء
ثم العلماء ثم الشهداء روه ابن ماجه قال القزلي في تصنيف عقيدته
ناغظه بمنزلة من واسطة بين النبوة والشهادة فينبأه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
يقول الله تع للعابد بن والمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول العلماء
تفضل علينا تعبدوا وجاهدوا فيقول الله عز وجل انتم عند

في الامور

مروم

انارة

القرطبي

تتبعوا

كعب بن مالك لا يكتفى بشيء مما قيل في حق من ثم يدخلون الجنة رواه ابو العباس
المرحوم في العلم قلت ويشهد بذلك في الجملة حديث مسلم وابو
داود والترمذي في صحيحه عن ابن مسعود البصري مرفوعا عن
علي بن ابي طالب عليه السلام في حديثه عن ابي عبد الله عن معاوية بن
من علم علمه مثله من اجور من علمه لا ينقص من اجور العالم شيء
في سنة من قبل من معاوية بن الحسن بن الترمذي واجتمع به ابن خزيمة
والحاكم وغيرهما وحديث مسلم والترمذي وقال الحسن صحيح عن
ابي هريرة عن مرفوعا من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من
تبعه لا ينقص ذلك من اجور من شأ ومن دعا الى ضلالة كان
عليه من الاثم مثل تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم وجه الاستنباط
اعمال المجاهدين بل اعمال جميع العالمين اغاياتهم فاعان العالم
فيكون لهم من الاجر مثل اجور المجاهدين وسائر العالمين على الانتفاع
بعلمهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء اجله وحي
يطلب العلم فليطلبه ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة رواه الطبراني
في الاوسط وزهري الدارمي وابن اسحق في باطن المتكلمين من حديث
الحسن قال الذين انعم الله على فقيها هو ابن علي بن ابي طالب البصري
فيكون من ساداتنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء تلك الحوت وهو يطلب
العلم ليحيى به الاسلام فيمنه وبين الانبياء في الجنة درجة واحدة قلت
ويشهد ذلك حديث العلماء في زنة الانبياء وقد قدمناه وصح رواه
احمد وابو داود والترمذي واخرون وصح به ابن حبان والحاكم

تبعوا معاوية بن
الترمذي

مثل اثمهم

اشي

وغيرهما وحسن حجة والكشاف وله شاهد بنفوي معاوية بن
هريرة عن جده بنو المدينة فوقف عليها فقال يا اهل السوق اعجزكم
قالوا وما قال يا ابا هريرة قال قلت لميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانتم ههنا الا انه ههنا فتأخذون نصيبكم منه قالوا يا بن هريرة قال
في المسجد فخرجوا سراعا ووقفوا بهريرة حتى رجعوا فقال لهم يا اهل

فقالوا يا ابا هريرة قد اتينا المسجد فدخلنا فيه فلم نر فيه شيئا انقسم
فقال لهم ابو هريرة وما رايت في المسجد احدنا ابلى رايانا قوما
يصلون وقوما يقرؤون القرآن وقوما يتذكرون الحلال والحرام
فقال لهم ابو هريرة فيحكم فذلك ميراث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
الطبراني في الاوسط باسنا وحسن وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوزن اجرة العلماء يوم الشهداء فيخرج ثواب لهم العلماء
على ثواب يوم الشهداء رواه الديلمي في سننه من طريق عبد العزيز بن
داود وهو صدوق عابد وياهم رواه الحافظ الفقيه البغدادي
في تاريخه ونظروا من اجرة العلماء يوم الشهداء فيخرج عليهم والمخنف
في رواية الكبار على الصغار عن الحسن البصري قوله مداد العلماء
افضل من دم الشهداء وعن الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوزن يوم القيامة مداد العلماء يوم الشهداء رواه ابن عبد البر
فقال العلم وعن معاوية بن جبال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تعلم الله شخصية وطلبه عبادة وذكره قسيس والجنة عنه
جواد وقصيلة لمن لا يعلم صدقة وتبذل لاهله قربة لانه يعلم

ويحكم

الحلال والاحرام ومن سبل اصل الحق وهو لا ينس في نوحته
 والصاحب في الغيبة والمحدث في الخلق والدليل على السراء و
 الضراء والسلاح على الاعداء والدين عند الاجلاء برفع الله به
 اقواما ويجهلهم في الجيرة وقائمة يقتضون انهم ويعتدي
 وينبغي الدائم شرع الملائكة بافعالهم الجبر وهو امر وضياح البروا فله لان العلم حيا
 في خلقهم وباجتهادهم القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد
 يستغفر لهم كل رطب وبابس بالعلم منا في الاختيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة
 وحيث ان الجهر صح صح
 والتفكر فيه بعدل الصيام ومذاقته بعدل القيام به وجعل
 الاحرام وبير في الحلال والاحرام هو امام الاشياء والعمال تابعه
 ملهمة السعداء ومحركة الاشقياء رواة الشيخ بن جابر في
 كتاب الحروف وابن عبد البر في كتاب العلم وهو حديث
 حسن ولكن ليس اسناده قويا وقدره من طريقتي موقونا
 انتهى وفي الصحيحين وغيرهما عن معاوية قال قال رسول الله
 من يروا الله خير فافقه في الدين ورواه البراز والطلب في
 الكبير ورواه موقوفون عن عبد الله يعني ابن مسعود مرفوعا
 ولفظه اذا راوا الله بعيد خيرا فقه في الدين والهمه رشده ورواه
 الترمذي عن ابن عباس مرفوعا وقال حسن صحيح ولفظه من يروا الله
 به خيرا يفقه في الدين ومفهومه من لم يتفقه في الدين لم يروا الله به
 خيرا وقد اخرجه ابو نعيم وزاد في آخره ومن لم يفقه في الدين لم يروا الله به
 وكذا اخرجه ابو يعلى الا انه قال ومن لم يفقه لم يسئل به ويشهد له

ما في الحديث عن الامانة عن ابي حنيفة من قوله صلى الله عليه وآله وسلم
 العالم والمتعلم شريكان في الخير والاف في ما يراي الناس وهو مرفوع في المعنى
 من قوله سلم الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاى
 عليا في تعذيب ارواه الترمذي وغيره وقال حديث حسن ويؤخذ من حد
 الصحيحين المتقدم ان العناية الانسية وان كانت غنيا عنا فله اشياء
 تدل عليها ولا تدل على كمالها من الهمة الله التفقه في الدين فقد فقه
 عنا الله به رواه ابن ابي شيبة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة في هذا المقام وعن
 وانفسه في الاشقة مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب علما
 فادركه كذا كذا كذا من الاخر واه الطير في الكبر رواية نقلا
 وفيهم كلام وعن ابي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج
 في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي وقال حديث
 حسن وعن ابي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع علمه الا
 تلك صدقة جارية او عالم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم
 وغيره قال البيهقي في جملة ما رواه انا القول اذا نظرت وجدت معاني البلية
 موجودة في معلم العلم اما الصدقة فافراوه اياهم العلم واقادته
 الا ترى ان قوله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وحده من تصديق
 على هذا اي بالصلوة معه يحصل فضيلة الجماعة ومعلم العلم يحصل
 للطالب فضيلة العلم التي هي افضل من صلوة في جماعة ويقال
 لما شرف الدنيا والآخرة واما العالم المنتفع به فطاهر لان كان سببا
 لا يصل الى ذلك العلم الى كل من اشفع به واما الدعاة الصالح والمعتا

فلما

وح

الشبهة
 فافراوه

والسفر على السنة اهل العلم والحديث فاطن الدعاء المتأخرين و
 ايتهم وبعض اهل العلم يدعون للحل من تركه عنه شيء من العلم ورجا
 يقره بعضهم الحديث بسنده فبعد عن الجميع رجال السند انتهى قلت
 وحديثي له منه فلما ما جاء من ان افراد العلم واذا نرصد قد
 ورد الثمن بان ذلك افضل الصدقة قال اجمه برة من فروع افضل القدر
 ان تعلم لمن المسلم على انهم جعلوا اخاه المسلم وراه ابن ماجه باسناد حسن
 قال قيل تعليمه فدا فقضى بكونه من الصدقة الجارية التي لا
 لا يتقطع قلنا تعليمه ذلك للتعليم وكذا تعليمه كل علم تعليمه من السلطة
 فيما ياقه من تعليمه عن تعليمه فعله غير يتقطع وكذا انما في العلم وتلك
 ولما ذكر من افتاء والدعاء الشيخ الغيرة فقد يقال انه ليس في المنع وما
 الولد لذلك لان الوالد يارب على نفس معاء ولم ينسب في عبادته فكما
 لم يزل في اوجله واما المشايخ فيستفهمون بالدعوة اذا استجبت الدعوة
 الا ان يكون دوايه بل ولم تعلم منه وان كثرت المسايط كما سبق عن
 ثعلبية ابن الحكم الصحابي فراه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الله عز وجل للعالم يوم القيمة اذا قعد على كسبه لفضل عبادته
 اني اجعل علمي وحكمي فيكم الا انا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابا
 رواه الطبراني في الكبير ورواية ثناء وراه ايضا بخبر من حديث ابى
 من سبيل ضعيف وعنه نسخة ربه عن الترمذي قال من ملك العلم كان كذا
 لما مضى وراه الترمذي في الكبير وطول وقال الترمذي انه
 ضعيف الاسناد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سأ

للمشايخ
 المشايخ
 المشايخ

ذلك المعنى قد سئل للتعليم منه
 لهما المشايخ وورثه اياه
 فله ثواب التيسير الضار يكون

خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن صمت وفقه في دين وراه الترمذي
 وقال حديث غريب وعن معاذ بن عبد الله عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم العالم اسبغ الله في الارض وراه ابن عبد البر وعن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلعم المصلح انما جاء الرسل على عباد الله وراه العقيلي في الضعفاء
 على من قال قال رسول الله صلعم العقلاء اسبغ الله الرسل بالم يفتعلوا في
 الدنيا وينتفعون بالسلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذر منهم وراه المعري
 بسند ضعيف وللكتابي في السنة لعنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الا اولكم على الخلفاء مني ومن اصحابي ومن الانبياء قبلهم
 حملة القرآن والاحاديث عني في الله والله وعن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلعم اللهم ارحم خلفاءي فلما يا رسول الله وعن خلفاءك قال الذين ياتون
 من بعدني يروون احاديثي فيعلمون بها الناس وراه الطبراني في الاوسط
 قال قال رسول الله صلعم العلماء خلفاء الانبياء وراه
 البخاري ورجال الموقوفون وقد اشتهر حديث بحال هذا العلم من كماله عند
 يتفرعن عنه صنف القائلين وانحال اجلين وقاويل المجاهدين وقد اخرج
 ابن عبد البر والمطيب البغدادي في الجامع مع رواية عن عيسى بن مسبح
 عن رسول الله صلعم قال الحافظ الضعيف البغدادي وهذه شهادة
 من رسول الله صلعم انهم اعلام الدين وائمة المسلمين لعظيم الشريعة
 والافعال الباطل ورواه ابن الاصل وانه يجب الرجوع اليهم في العقول
 في امر الدين عليهم انتهى وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم الحكمة نزلت في
 شرفا وتزج العبد الملوك حتى يخلص في محاسن الملوك وراه ابو يعقوب في

منهم ما لم يجهل
 منهم ما لم يجهل

الثالث
 وقوله معه انه متهم

صمت
 والمعتزل

الحلي من حديث الحسن وقيل انه موقوف على ابن ميمون كلام الحسن بل هو
عن مالك بن دينار قال قرأت في بعض كتب الله فذكره قال ابن عباس في قوله
فمن يوق الحطب من ميثاء قال من معرفه الحلال والحرام واخرج كذا في السنة
عن ابن عباس عن قال النظر الى الرجل من اهل السنة يدعوا اليها وينهي عن
البدعة عبادة وقال الامام الشافعي رحمه الله ما رايته رجلا من اصحاب الحديث
فكأما رايته رجلا من اصحاب التيمم اخرج اليه حتى قال علي بن ابي طالب
لا تكلموا في ما لا يعلمون خير من العلم بغيره من المال العلم بغيره من
المال وقال محقق العلم دين يدركه كسبه الطاعة في حياته وجهل الله في
بعد ما نزل من انفق من النفقة والعلم يزكي على الانفاق العلم حاكم والمال
محكوم عليه يا كميل ما تخران المال ومع اعياء والعلما باقرن ما بقي
الدهر اعيانهم مفقودة ولما شام في القلوب موجودة وقال علي بن ابي طالب
كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا قيل له وكفى بالجهل
فقا صا من هو فيه وقال وهيب بن ميثم ينشعب من العلم الشرقي
وان كان صاحبه ذميا والغروا ان كان مهنا والقرب وان كان قصيرا وقص
وان كان فقيرا والنبال وان كان حقيقا والمهاجرة وان كان وقال ابو كلاب
الدوني التاجي الجليل هيس فمى اعن من العلم الملوك حكام على الناس
والعلماء حكام على الملوك وقال سالم بن ابي جعفر اشرف من لا يكثر من
وامتنعني فقلت يا جرة احترفي فاحترفت بالعلم فاعتت لوست تفتني
انا فامر الله من ذابرا فلم اذن له ومن فضل العلم ان الهدى مع قلبة
خطره اجاب سليمان عليه الصلوة والسلام مع علم من به وصولة العلم

الكافي

ينكره

ضعيف

شعبي

اشتراف

بني جابر

في قوله احطت بحالم غطى برقع فذكره الاكثر ان يتحد به وعباده له
قال الامام النووي في شرح المعنى ان الحط الحط ابا بكر البجلي
روى في كتابه في الفقيه والمتفقه احاديث والاراء كثيرة باسناد
الحط منها وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرت
المجته فلا تدعوا قالوا يا رسول الله وما من المجته قال خلق الله خلقا
سبأ من الملكة يطالبون خلق الله فاذ اقول عليهم حقوقهم و
عن عطاء قال محاسن الذكر في محاسن الحلال والحرام كيف فتنه في
وتدعى وتقوم وتتكلم وتطلق وتخرج واشباه هذا وعن ابن عمر عن النبي
صالح قال محاسن فتنه خير من عبادة ستين سنة وعن عبد الرحمن
بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الفقهاء من كثير من العبادة
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل العبادة الفقه وعن ابي الدرداء
عن كذا كذا من الفقهاء وعن علي بن ابي طالب اعظم اجر من التصيام القيام
الفقيه في سبيل الله وعن ابي جعفر وابو هريرة قال لا باب من العلم ينقله
احبا اليه من الفقه فطرح ما ويا باب من العلم تعلمه على بر او لم يعمل
احبا اليه من ما شره فطرح ما لا سمعنا رسول الله يقول اذا جاءك من
طالب العلم وهو على هذا الحال مات وهو سعيد وعن ابو هريرة لا يعلم
باب من العلم في امر ونهى احب اليه من سبعين من غزوة في سبيل الله وعن
ابو الدرداء ما ذكرته العلم ساعة خير من قيام ليلة وعن الحسن البصري
قال ان تعلم بايام العلم فما علمه من العلم ان يكون في الدنيا كلها
في سبيل الله وعن كذا ما عند الله بافضل من الفقه وعن سعيد بن

في

خير

بابا

ملازمة

الفتوح

فهم

بر

مستم

قال ليست عبادة الزهد بالصوم والصلوة ولكن بالفقه في دينه يعني ليس
اعظمها وافضلها والصلوة بالفقه وتحرر من عبادة من عبادة
اقرب اليه من درجة الشبهة اصل العلم واصل العبادة والعبادة
على اجازة من الرسل واصل العبادة وجاهدوا على اجازة من الرسل
سفيان عيينه ارفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله وعباده و
هم الرسل والعلماء ومن سعيه للتشبه من اثار النظر الى مجلس
الاشياء فليست النظر الى مجلس العلماء فاعرفوا انهم فلك ومن سفيان الثوري
والشافعي ليس شيء بعد الفرائض افضل من طلب العلم ومن احمد بن
حنبل وقيل له اي شيء احب اليك اجلس بالليل ايسر او اصلي فقل
قال ايسر تعلم بر امر دينك فهو احب الي من اقله لا التوروى به وقد
نرجع عليه من جميع الاشتغال بالعلم على الصلوة والقيام وغيرهما والعبادة
القاهرة على فاعلموا وصده بالاشارة الى شيء من الايات والآحاديث
المستدعية ثم قال فاعلموا احب الآحاديث من احب الآحاديث لمعاني جميع
الاشتغال بالعلم على العبادة وجاء عن جماعات من السلف عن لم يذكره
نحو ما ذكرته قال والحاصل انهم متفقون على ان الاشتغال بالعلم افضل
الاشتغال بنوا فلا الصوم والصلوة والتسبيح ونحو ذلك من خرافات
مبادات النيران قال ومن دلائله سدى السبقون نفع العلم بجمع
صاحب السلاطين والنواقل المذكورة مختصة به ولان العلم بجمع
لغيره فغيره من العبادات لا يغني البير ولا يعكس لان العلم بجمع
ولا يوجب التسبيح ومن بذلك لان العبادات تابع للعلم بجمع

في عبادة وغيره واجب عليه طاعة ولا يعكس لان العلم بجمع فائدة دابة
بعد صاحب النواقل فليقطع لمعنا صاحبها لان العلم بجمع فائدة دابة
العلم الذي الكلام فيه فرض كتابه افضل من فرض العين من حيث يسد
ويستطير الخرج على الامنة وفرض العين فاصح عليه انتهى وقال الامام الشافعي قلت
تعدا في العلم للمؤمنين في ذلك قول ولله الشيع ابي محمد في كتابه الجواب للقيام
فرض الكتابية من غير علم القيام بفرض العين انتهى وقد قال بذلك ايضا
استاذنا ابا حنيفة الاسفندي في شرح كتاب التزيين وكذلك نقل الشيخ ابي علي
اول شرح التفتيش عن طوائف من المحققين ان فرض الكتابية اهم من فرض
العين والاشتغال به افضل من الاشتغال بآداء فرض العين وعبادة الامام
في خطبه الامام بقرقر الكتابية افضل وهذا اعتراف من بعض الشيع بالعلم
على من نقل عنه كالتوروى وغيره من المذكورين كآب السبك في جميع المراجع
ان فرض الكتابية افضل من فرض العين والاشراط المتقدمة ان القيام به افضل
كلا وقع في عباراتهم لانه نفسا افضل قلت وفي قول التوروى من حيث
ان قاله سيد محمد الائمة لانه ظاهرة على ان المراد من فرض الكتابية فعل
الكلف الذي كلفه الشارع وهو تعليق الشارب وهو ما حصل في المراجع من
الكلف من ذلك الفرض بوضع الايات به لا بفضله اياه من حيث كان
الماضي به افضل من هذه الحجة المحصورة فيه امام التوروى بآدم عليه
السلام والمراد بالمراد من العلم بجمع شينا محقق العلم بالمال في بره في جميع المراجع
على هذا لا يخفى من شيعه البرهاني قلت وفي قول التوروى بغير من حيث
ان قاله الخ كالاته على ان ليس افضل من فرض العين مطلقا بل من فرضيته

فكان افضل من آفة دابة
امام احمد بن حنبل في كتابه
فرض الكتابية

في فرض
المرتب

قال
اختصر

ومن

نكر

المحل

فقط ولذا قال شيخنا الجلال المحلى والمجاهد والى الامكان وان لم يتبع هذا
 فيما علمت ان فرض العين افضل لثبوتها في الشارع به بقصد حصول
 كمالها في كل وقت وهي في هذا المقام قولنا انما بان قطع الطوائف
 المفروضة للفعل سنة وصار في جوارحه كونه وعمله بان لا يحسن تركه
 العين سنة وفرض كفاية كما ذكره الشافعي وغيره ما وافقنا في الشافعي
 على ذلك الا انه لا يقطع لثبوت فرضه في كل وقت كفاية انتهى وعندهم ان
 الله سبحانه ان من غير فرض العين من حيث ان الشارع به جسد لم يجر
 بوجوبه يقتضي ان لا يتصل به ما يجوز له تركه في الجملة للاكتفاء فيه بوجود
 الفعل من غيره فالماض ان كان فرض العين وفرض الكفاية من وجوب
 فرض العين الكفاية على ان كان الشارع فيه اشد مقتضية لثبوتها
 في كل وقت الا ان الشورى وان العلم الذي الكلام فيه فرض كفاية لان
 ان يقول بانه وان العلم الذي الكلام فيه فرض عين وما فرض كفاية
 افضل من النافذة قلت فانت في تفصيل فرض الكفاية من العلم فرض العين
 اولى مع انه ليس المراد من تفصيل الاستعمال فرض الكفاية من العلم على
 الاستعمال لغيره من نوافل العبادات الا ترى الاما وروى تفصيل العلم على
 العابد مع ان العابد لا يتحقق من علم عبادته التي يوجب عليها تركه ولا يمكن
 عبادة فلا بد له من علمها من فرض عين عليه وهو لا يتبادر الى الوجود
 في عين عليه فعلة لا لا يتكفاة وكل عبادة ارادة ان ياتي بها ويدخل فيها
 التلخيص بالعبادة وان كانت نقلا قبلها من كيفية ما على هذا مما جاء
 حديث سمر بن ابي حفصه وسندنا في جعلها من فرض العلم في نفسه

فقط

على علم وقد ذكره ابن العربي في ما ليه استنادا وحسنه ومن اجله ان
 العلم هو شرطه الى فرض عين وفرض كفاية ونفلي قال في بيان القسم الثالث
 كما انتم في اصول الادلة والامعان فيما ذكره القدر الذي يحصل به فرض الكفاية
 وتعلم العلم في فعل العبادات لفرض العلم لا يفيكم العلم من عين
 الفرض من الفعل فان ذلك فرض كفاية في جميع اتمى قلت وفيه نظر
 يقال لا يخرج من هذا انما ذكره على الفاعل في جميع الراس ونحوه لا يخرج
 بل هو من جميع بالقرينة ام قد راوا حجة منه وانما تعلم العلم لما ذكر
 فيمنه كونه فرض كفاية وان لم يف بالفرع او حين الاستماع الشرع
 في العبادة وان كانت نقلا قبل العلم بما يحتاج اليه في كيفية العمل
 العبادات الا ان يعرفها كما صرح به الشورى في العلم ما سبق منه على علم
 ما زاد على ذلك ويجعل كون الفرض من العلم انما من وقوعه
 كفاية لا يتم بقصد الشرع في تفصيله فليست مل قلت ولم يجز ان
 في تفصيل الاستعمال بالعلم الشرع على وجه الشرع على الاستعمال
 الطاعات وهذا تفصيل لبعضهم في بيان بن عيسى انه قال رفع الناس عن
 منزلة من كان بين الله وبين عباده ومن الانبياء والعلماء قال ولم يعط
 في الدنيا شيئا افضل من النبوة وما بعد النبوة شي افضل من العلم والنعمة
 تفصيل عن هذا قال عن الفقهاء كلام انتهى وروى الامام البيهقي عنه
 المرسى بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ليس بعد العلم افضل
 من طلب العلم قبله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله ثم
 روى بسنده خبر ابن عتب المنقذم ونظيره سمعت الشافعي يقول سمعت

العلم
 انما هو العلم

العامي
 حقهم

العامي

عمر

والله افضل البتة
ولم يعط احد
قال

عالم
عالم
عالم

صحيحا

ابن عميرة يقول لم يعط احد بعد النبوة شئ بعد افضل من العلم والفقرة
ولم يعط في الاخرة افضل من الرحمة فقبل له يا ابا عبد الله عن هذا عن
الفقهاء كلامهم في خروج اليه في البصر من سليمان النبي قال كنت انا وابن عمك
واجر ففروا وارجعوا وارجعوا وارجعوا وارجعوا وارجعوا وارجعوا وارجعوا
فوقوا سورة من القرآن كان الفضل قال ابو فخره كان ابن سعيد
الحمد روى فيقول من اكره الحمد يشاء افضل من قوله القرآن ثم قال
ما تقدم من الاستدلال على تفصيل ذلك على قولنا ان العبادات
شئ لا يروى في الموكدة مع الموكدة عليها من جيد العلماء ومعلمهم
وسلو طريق الموكدة عليها هو اصرار على السلف من العلماء
معلمهم ونسبهم الخلف وذكرنا انك ما خفي قالوا ان نكحنا نجل
بالعدالة فينبغي حال اطلاقهم على اعدائها الا ان قسست الحاقك
الكلام في العلم فتقدم على الرتبة وبعضها اذا فانت كما ثبت في الصحيحين
من قوله صلى الله عليه وسلم لا م سلمه يا بنت الي ابيته سالت عن الركعتين
بعد الصلوة الى النبيين رابت بفعلها بعد الصلوة اثافي ما من وقد
عبد القيس بالاسلام فوهم فخلو من النبيين بعد الظهر فبها
عائنا الركعتان وفي كتاب ترتيب الاوراد من الايام في بيان اختلاف
الاوراد باختلاف الاجر الا ان العلم الذي ينفع الناس بعلمه انك استدل
الاوراد فيه هو افضل مما جنته به بعد المكروب وحياتها التي
فانظروا فدمنا والافئدة ما ذكره في اخلال نكحنا ان كل من يورث
يعرف رتبها ما هو افضل منها وقد رابت في الطالع السعيد لاجي

دقيق

جميعه الادقوى ما حصل ان ابن رقيق العبد وصل اليه الشرح الكبير
الادام الرافع المسمى العز بن اشتغل المطايعت وما يقتصر من القول
على العز ايفر فقط ولعل المراد مع قولها وفي الايام قال عبد الحكيم
عندما لك اخراء عليه العلم فوعل الظاهر فوجعت الكتاب الاصل فيقال
يا هذا ما الذي قتت اليه بافضل مما كنت فيرا اذا اصحت البيته قلت من
ظاهر في تفصيل الاشتغال بالعلم مع صحة البيته فيه وهو ما رايه
مقبولها على وجه الشروع على فضيلت اول الوقت وقول النبوة لان
العابد تابع للعالم الى قوله واجب عليه طاعة غيره من صاحبها بغير
جواز تقبله ولان طاعة العالم واجبة على غيره غير وزاد ولان في بيان العلم
احتاج الشريعة وحفظ معالم المسئلة انتهى قلت وما ذكره من وجوب طاعة
العلم فيما يتعلق بالعلم طاهر صرح بخبرها واستدل عليه بقوله تعالى والمؤمنين
والذين آمنوا الرسول واولى الامر منكم قال علماء في تفسيرها كما في مسند الدارقطني
اول الامر بالنبي وبعده راتبهم لقوله تعالى ولوروه الى الرسول الى
اول الامر منهم لعلمه الدين يستنبطون منهم فالراجح في هذا اتفاق ان
المراد بالاول الامر فيها اول الامر في الشرط فيهم العلم ولا طاعة ام الاوفا
اقول العلم اول طاعة الخلق في بعضه من الخلق قال الكلا على ما ذكرنا
طاهرة ولهذا اعترض النبي السبي قول العالم الحر من القضاء الخفا حكم
الشرع من بطاع قال والتعبير بطاع الاختراع عن المعنى فقال السبي هذا
لا لفتي ليعر بباطنة بالمقصود لا يعوم كونه عالما وبقيته وهو من
انعتقدت كناية لفعل الغفاب فقد قال في كتابه العباد في انه اذا خلى

الزمان عن امام وعن سلطان ذي كفاية في الامور فان كثر الى العلماء
ويكثر الاتية اليهم ويصير من ولاية العباد فان عرجهم على واحد
استقل اصل كل ناحية باخبارهم قال كثر علماء ناحية فالتبع اعلمهم
فان استوا فرغ بينهم انتهى هذا اعتقاد الكولاة الخاصة فلا ينافي وجوب
طاعة العلماء مطلقا وقد كان الامام مالك بن انس بن مالك من الذين خلف
الولايات ومع ذلك فكان باسرا بالمجلس والتعريف نهي راي استغفاره
لذلك فيسأل امره وكذا الشافعي فقد روي البهي عن علي بن حجر
العراق قال كان الشافعي يحرر يقطر او ذلك لانه كان ماسورا وكان
عجى فلامه كل يوم فبالية فصبح بالاسطوانة الذي الذي يجلس عليها
كان الى جنبه انسان يسمى الشافعي بالسيطان فلما كان ذات يوم هذا
الى شارب فوضع فيه قدرا ثم جاء الى خلفه الشافعي فلما اتم الراميه انكرها
فقال نفسوا تعالكم فقالوا ما نرى شيئا فقال شيم بعضهم بعضا فوجدوا
ذلك الرجل فقالوا هذا على هذا فقال حلاك على هذا ما حلكم فقال انما
يجرك فاروت ان شراضع الله قال خذوه فاذهبوا به الى عبد الواحد
على الشطية ففقدوا له قال لك ابن عبد الله اغتفل على هذا الى ان افترق
فلما خرج الشافعي دخل عليه فدعا له فطرب للذين اواربعين ذرة فقال
هذا عما محيطت للسجد بالتعبد وصدقت على غير الطهارة وقد اخرج ابن
السليمان عن محمد بن نيار وقال كان عمر بن الخطاب بيتا وعلى يمينه
فاعرض لعمر فقال ما امير المؤمنين خذني من علي بن ابي طالب
قال وما باله قال لم علم عني قال فوقف عمر به حتى جرب على فقال الله عني

15
هذا يا ابا الحسن قال نعم بالير لم يبين قال ولم قال لا في ما يشترط
المؤمنين في الطواف قال عمر حسنت يا ابا الحسن قلت ولم يزل ولا الامور
وان كان في العلم مكانة يراهم العلماء ويرجعون اليهم فقد اخرج الامام
احمد في مسنده عن سليمان قال شهدت عمر بن الخطاب فقال لهم ما بال هذه قالوا
كنت فامر عمر به برحبها فانزعها من ايديهم وروهم فوجعوا الى عمر فقالوا
رقدنا على فقال يا فعل هذا الاشقي فارسل اليه فقال ما لك رددت هذه
قال ما سمعت الا شيئا قال رفع القلم عن ثلثة عن التام حتى يقطر عن
عن كبر وعن النبي حتى يعقل فقال لي فلهذا مبتلاه بنى فلان فلهذا
اماه وهو باو قال لا امرى قال وانا لا ادرى فترك وجها فني واينه
فقال عمر لا ادرى لعلك عمرى وعرض بعضهم انه اتفق لعل مع ابو بكر عن ذلك
وقد اخرج ابن السليمان عن ابو عبد الله عنك انه سمع عمر يقول لعل
وقد سألته عن شيء فاجابه فخرج عنه لا ابقا في الله بعدك يا علي وقال الزين
العمري في الشرح التعريب في ترجمة علي بن ابي طالب قال عمر افضانا على وكان
يعرف من فضله ليس له امر الحسن انتهى وهذا التعريف الدار فلفني
ونخرج ولفظه بالله من فضله ليس لها ابو حسن وفي رواية عن ابو عبد
الحمد بن علي قال قد مضى مع عمر بن ابي طالب فذكر له علي بن
فقال له عمر اعدوا فاقته ان اعيين في خدمت فيهم بالمشقة قالوا
واقام لهم شئنا من العيون لانه كان مسكبه عنده لاحد رايته وشاؤ
واخرج الما فالا الذي يحيى عن عبد الملك بن اوسان قال ذكر لعل كان
احد من اصحابي مولاه صلى الله عليه وسلم افاقه من علي قال لا والله

لا علمته قلت وهذا الشاهد مما جاء في فضل علي هذه الباب شاهد عليه
انما بدت العلم وعلي ما رواه الامام احمد في الفصول عن علي بن حماد
في المناقب من مستند ربه والطبراني في معجمه الكبير وابن السني بن حبان
في السنن له وغيرهم كلام عن ابن عباس من قوله بزيادة عن ابي العلم
فليانق المداين واه النري من حديث علي من قوله انما بدت العلم
وعلي ما رواه النري عقب هذا الزمكرا وكذا قال شيخه البخاري
وقال الحاكم عقب الاول انه صحيح الاسناد وورده ابن الجوزي مع المناقب
الموضوعة وقال الحافظ ابو سعيد العلاني في اصوله في حسن اختيار
طريقه لا صحيح ولا ضعيف فضلا ان يكون موضوعا وكذا قال الشيخ الاسلام
الحافظ بن حجر في فتاوى له لا ينافي في تفصيله ان يكون مطلقا شهادته على غيره
بدل ذلك وشهد به العلم فقد قال علي بن بكرا علمهم واقتضاهم
وما اختلفوا في شيء الا كان الحق بعد وعدم اشتهار على عدم طول مدته
بعد الاحتياج لموت النبي وقول عمر علي اقتضانا رواه البخاري في معجمه
وعنه عن جماعة من الصحابة والمسلمين في المستند بذلك عن علي بن سعيد
قال كذا تقدمت ان افضى اهل المدينة علي فقال انه صحيح ولم يخبرنا
واصل ذلك فقصه بعثه صلى الله عليه وسلم على رفاة العلم فاقبنا
فقال يا رسول الله بعثني افضى بهم وانا شاب لا ادرى الفقهاء فغضب
صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اغفر لي ما كنت قال فرأيت في
الجنة وبر الله ما شئت في قضاء بين اثنين رواه ابو داود والحاكم
وقال صحيح الاسناد لهذا حديثي عما وورده النري في المصاحح وروا

ايضا غيره باسناد من قوله افضى اشر على مع ان الامام رواه في حديثه
ابن بكرا واشد منهم احواله عن اصدقهم حياء عثمان واقضاهم علي
افضلهم زيدا لحديث ورواه النري بدو قوله واقضاهم علي
وروى احمد والطبراني رجالا وقولوا ان النبي قال لفاطمة اما ترضين ان
روحك اقدم مني اسلاما واكثرهم علي واعظمهم علما ومن اطعمهم ان
هو باده الفقهاء ومن عيون ما استند في فضل العلم واهله ما روى عن
علي وفضل الله لايته المحسن بهما النخلة الا اهل العلم انهم على الهدى
لما شهدوا اولاد ووزن كل امر ما كان محسبة والمجاهلون لاهل العلم
اعداء فترجمهم ترفق في الجهاد في الناس موتى واهل العلم احياء
جاء عن ابى الاسود الدؤلي انه قال علي ما نقله النري العلم زين
وقرأه في مصاحبه فاطمة حديث فنزلنا العلم والاباء الاخيرة فمن له
اصل بلا ادب حتى يكون على رزق حديا كم من كريم اخي غني وطوله
قدم الذي يقوم بعرفنا اذا ضا في بيت مكره اباده نجيب كان الرور
فانني بعد من دنيا وحاصل متعرف الاباوى ادب قال المعالي وبلاذ
والنبتا اعسى عمر بن الخطاب مشهور في حقه شعره ضل هتجيا العلم الا
لغادر نعم القرين اذا تاملنا صاحبها قد يجمع المراءى بالتمجيد عجزه عن اقل
فيلقى الذل والحرما وجامع العالم نعم الذم فجمعه لا تغد من به ورا
هيا وقال بعضهم قد عاب ذا الفقه قزم لا عقول لهم وما عليه ان
من ضره ما من حسن الضمى والشمس طالع ان لا يرى من هوان من ليس فاصبر
ولبعفهم والنما طلب الفنى بعد النفى على امالك بينه طلبه وكل

من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من جعل في نفسه
وليا فقد آذنته بالمحروب ومن حديث عائشة رضي الله عنها عن الامام احمد
من ان عليا وليا وفي رواية في النهج للامام احمد قال من اهان عليا اهان
نفسه مستقبلي بالمحاربة وفي حديث سمير بن قيس عن ابي جابر في حديث
احسن من مالك عبد الامام النجاشي في شرح السنة دهن التيق من غير شك
بقول الله عز وجل من اهان عليا فقد بارزني بالمحاربة واني لا اغضب
الا في ما يغضب الاسد الاخر وفي حديث لمعاذ بن ابي عمار عن الامام الله
فقد بارز الله بالمحاربة رواه ابن ماجه والحاكم والجميع لاعله له وقد
نقل الامام محي الدين النوري ربه في كتابه شرح المهذب والستار عقب
ابراؤه هذا الحديث بلقط رواه البخاري عن الامامين الجليلين الوثيقه
النعمان والي عبد الله محمد بن ادرجس الشافعي ثم انهما قالان لم تكن للعا
ولي الله فليس له ولي وقد روى ذلك عنها الامام الحافظ ابن بك
المطلب النجاشي في كتابه المسمى بكتاب الفقيه والمنطق واستند
البحر في عن ائمة الشافعي في مناقبه وقال في بعض طبعاته ان لم يكن فقيها
العاقلون اولياء الله عز وجل فانه والي قلت رابع عن ان سنة الله مع
في عباد الله جارية بان العلماء انما ياتون العلم بالذوق والعرفان عليه
وصرف من الاوقات فيه فلا يزال العلم براهقه الحسن ثم يجعلوا هم ذلهم
فيسرعون اوقاتهم في غير هذا وقد اصبغ ما سبق في الفضل ان ذلك من الفضل
الطاعات وانما هم في ذلك دابر بين قباصهم لغرض العين او لغرض
منه وقد قال في هذا الحديث النجاشي كما في الصحيح وغيره وما تقدم الى

فيمدني بشي احب الي مما افترقته عليه فاوقات العلم يستغرقه هذا
العبادة الفاضله فطاعتهم لا تزال متعاليه والولي من قوا الطاعات
طولا فلولاه الله وايضا في الحق هو القام بحقوق الله وعقوق عباده
على حب طاقته واعلم كرامته الاستقامه ولا يصل احد لك الا في حق
العلم الذي اوتيه الله عز وجل عباده العلماء مع سبق العناية بارادة
نعمهم الخيرة منها هذه الحديث الصحيح من برافقه به خير افعقه في الحديث
فيقيمون عن الله عز وجل امرهم بالحق والقيام الذي ابا حقيق
كما يشهد به قول الحسن البصري ايها العقبة من فقه عن الله امره ودينه
قلت فلا يكون الامان لا ليعلمه فلا فليمر دانه في خير بل بياقة في
الربال ولذا عند النبي عن الانبياء في ان قال ما بعد ادع الخافقه
من العقباء انتهى في العلم ما اوتيت المشيئة والعلم فيه مقتضى صاحبه
علم ما لم يعلم كما صارت الامانة اليه في بعض الاحاديث فسألح مقام الوفا
المشار اليه حديث العلي ورتبة الانبياء واذا كان مقام التولية لا يصل
اليه الا من لم يخطئ فكيف لا يكونوا اولياء مع انفسهم من مقام التولية
الى مقام الامانة وهذا نفطيم عداوة الجهال لهم لعلمهم افعالهم وانما
لما وافق القوي من اعلمهم فقد رايت من المنع في العداوة والادنى وليس
الذنب سوى الاذعان في حق هو انفسنا عداوة اولياء الله عز وجل فالباعينهم
الله عز وجل ذكرهم من الخرافات الفلاحية فلذلك عدا لهم للوقوف
وحمل فسرهم او منشاء عداوتهم مما افترقوا اليه وويلته من طاعتهم ومن
الجهال من يعشقه على عداوتهم البغي والسد فيكره ان يكون الامان عليه

تفوق بمؤلفه او اختص من محبة وقوله في الحديث القدوس من عاين الى الدنيا
اي اتخذ عدوا وان لم يعاد الله العلم وصنع وقهر ما وقد يطلق المعاني
ويؤيدها الوقوع من احد الجانبين بالفضل ومن الاخر بالقوة وقوله فقد
اذنت بالمدح ونفع العجوة اي علمية وفرد مجرب وفي الرواية الاخرى في الحقا
بيان ان الحرب شفاء عن العداوة والعداوة تشاء عن الخلق وغاية
الحرم لله ذلك والله تعالى لا يغلب غالب فالعني قد علمت بتعرضه لاداء العمل
بما فعله العدو والمجاهد في قبل كما قال الفاضل في هذا شديد لان
من حارب الله ذلك قال وذلك ان من واحار الله فقد اظهره الفتنه
ومن اظهره الفتنه ومن اظهره الفتنه فقد عاداه اهلكه ايا بنت هذا
في جانب المعتاد نكت حذرة في جانب المولى لا فتن على اولياء الله تعالى
الله مع نفسه وقال الطولي لما كان على الله من قول الله بالطاعة والتفوق
قوله الله تعالى في الحفظ والنصح وقد جرت العادة بان عدو العدو وصديق
وصديق العدو وعدو وعدو وعلى الله عدو والله من اعداه كان كونه
ومن حارب فكا ما حارب الله فعدت وسبقت قول السيد الفاضل عبد الله
بر حسن الشئ من الحسن السبط وحكي بالمستفيض لبايعنا عبيد الله
ببغضنا فاباى وصولات من جرح على الاقدام على ما جرت عادة الخاق
وعبر وهو الغالب الذي لا يغالب والنفوس القوي لا قبل على مقولات
فالله من ربه من يلازمه وتوضع ذره من ذرات هوى على اليا لا الدنيا
فن على من الجوار على خلقه كان من حزب الجان في المولى من عدو واعدا
محقق مغنر وسوء عقابه فان الله مع اخير من خلقه وقد قال بعضهم حق

وعدوى تم نزع اتح صدقك ان الراى عندك لعارف وسباق لهذا
من يدقق في الباطن فان قيل قد يوجد من اذى الاولياء من العلم
ولم يظهر انما السيرة والانتقام منه قلنا قد يصيب باعظم ما تطلع العباد عليه
وقد قال الشيخ ابو الفضل بن اعطاء انه يوجد من هذا الحديث ان
من اذى وليا ولم يعاجل بمعصيته فلا يحكم له بالسنة من انتقام الله تعالى
فقد يكون معصيته اعظم بان يصيب في دينه وقال قتاد بن عطاء انه
قد يكون عقوبة قتالة في القلب وجهود في العيون او تقوية احوال
او وقوعا في معصية او سلب لذات جديدة واخيرا فلا ينتم فيعمل
عقوبة تقصير مدة الدنيا عند الله ولان الله تعالى لم يفرق بين العمل العقوبة
اعداءه كان لم يفرقها اصلا لا فانية احباب وان كانت معجزة فلا يحكم لانتقامه
ولما سئل اولياء الله تعالى بالسنة اذ لم يشاهد حلول الحسن به وعلم ان من
سقط من عين البار عز وجل وحان عليه فانه غلب عليه وبين معاصيه
احد من ذموا احد من رخصته فيمن ان ذلك شكر الله عليه ولا يعلم الزعيم
الا هاتين وفي الحديث المشهور اذا اراد الله تعالى جعيل جعيلها عمل له عقوبة
في الدنيا واذا اراد الله تعالى يعبد من استل من عقوبة في الدنيا فهو في القيمة
بدهم وقد روى ابو عمر الصدوق في خبره عن علي بن عمر عن ابي عبد الله
عن العبد ربه الانكار على اهل الدنيا نالت وقال الامام الشافعي في كتابه
النيبان وشرح الشافعي قال الامام الحافظ ابو القاسم بن عساكر ما اهلك بالحق
وقضا الله والى من ائنه وجعلنا من عيشه ونجوه من ففاته ان لم يرم العلماء
سمو من وعاد الله في هذا استمر خفيصهم معلومة وان من الخلق لسان في العلماء

بالقلب بلاه الله فتح قلبه من حيز القلب لمحمد الذين جاء القوم عن امره
ان تصيبهم فتة او يصيبهم عذاب الله انتهى قلت ولا عقرية اعظم من حيز القلب
الذي هو قلبه خبره سبحانه بان المفتن للعدل الجسر يدي والعباد بالله عز وجل
منه قلت والحكمة في امرنا على ان العلم حيز القلب وعذاها وصعبا
العباد وصياها والحق في علمه قد كثر نعمة التي تستعمل الخيرات
المجارات في شكرها لا تشغلهم بالاستغناء لاهله على اسبق في احوال الاسباب
فانما يولد الذي هو حيات قلبهم فكانت عقرية الكافر بغير العلم بالحق
على اهله ينعم من ان يلج قلبه وذلك مودة كاشا عليه فتح للروح على احدية
الصور فيه حيث قال في الاحياء البس للربيع اذا منع الطعام والشراب والد
موت في الامم قال كذلك القلب في منع الحكمة والعلم اياها موت قال العرافة
وقد صدق فان عذاء القلب الحكمة والعلم وحياته كما ان عذاء الجسد
الطعام فمن فقد العلم فقلبه مريض وموته لان من كان لا يشعر بالملك لا يشعر
بدينه ويشغل بها انما اعسانه فادخل الموت عنه اي الدنيا احسن للحال
كاحساس المفقود عن سكره باصابه من الحيوان في حاله لا يسكر فنعوذ بالله
من جرم مغالبة يكشف الغطاء فان الناس يتام فاذا ما فو انهم لم يمتل قائما
عمن بما يصيب القلب من ذلك من كان قلبه حيا ولا فو كما قيل في المخرج
لميت بلدم ويظهر هذه المناسبة التي ذكرها كثيرا فذكره فقد روي لها ما
اشافني ان رجلا شكى للنبي صلى الله عليه وسلم الفقرة فقال له لعلي تكتب
الفرج والسبب فيه ان الرج سبيل الطر والمطر سبيل التدفق فمن سبها استحق
الفرج ومن الحكم في ابتلاء الولي عز وجل لعباده العلماء بتسليط البلاء عليهم

ان يصيبوا فيحصل لهم التفرق الى مقام الصابرين ثم ينزلهم من مقام عز وجل
ليسكر منه على ذلك فقبلهم مقام الشاكرين ثم يرتفعون الى مقام الثقلين الذين
هم عز الانبياء وقد سئل ائمتنا الشافعي ع اما افضل للرجل ان يكون اوتيه
نقال لا يمكن حتى يتلا وقد ابتلى الله عز وجل اهل الحرم من رسله فلا صبر
لكنهم انتهى ولما جرت عادتهم بعد الانتصار لانهم كان للولي عز وجل حوائج
هم والمعاد عنهم والغالب لمن حالهم ومن انتصر منهم لا تشغلهم المقام لذلك
لما انصرفوا لاه عز وجل في تدليل اهل الدعاة وقد روي الترمذي حديث من
دعى على ظلمه فقد انتصر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان انتصر صلح فاما
لما روي على سارق لها الحق لا يجزي عنه بها لك عليه اي لا تخفى عنه
ان سرته واهل التحقيق في الغالب على الدعاء على ما ظلمهم ترك الانتصار
لانهم مع ان بعض العلماء قد قال الله تعالى قد مدح للتصبر بين
كما مدح العافين عن الناس والثاني في محمول على من يدركه النجى في
عشرة بالعقوبة والاول محمول على اذا كان الباغي وتماما اجزاء وفقر
وقال الواحد في ان كان الانتصار لاهل الدين فهو محمود وان كان لاجل
النفس فهو مباح لا يجحد عليه انتهى ولهذا قال بعضهم ان انتصار بعد
من اي مقام من حيث دعا على ابي بعده لما قال فيه سيا في ان كان للدين
انتصر في مقام التمسك من صحت صاحبك بركة صلى الله عليه والافانصر
سعد لم ينسب اليه المفتن للطهارة عما فيه اليد وقصته في ذلك رواه
البخاري في صحيحه ومن عبد الملك بن عمر عن جابر بن سبرة قال نكح اهل الكوفة
سعدا الفجر فغزاه اي عن الكوفة وذكر الحديث الى ان قال فارسلوا عيسى

معد رجلا او رجلا الى الكوفة فسا عنه اهل الكوفة ولم يدع سجدا الا
ساعته وينتروا معروفا حتى دخل مسجد النبي عيسى عليه السلام فقال رجل
منهم يقال له اساتير من قنا وكنيتي يا سعد فاما اذا اشدت فان سعد كان
لاخيه بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا بعدل في التقسيم قال سعد اما انتم
لا دعوت بثلث الله ان كان عبدك هذا كان باقام ويدا وسعد فاطل
عمره والى فقره وعرضه بالفتن وكان بعد ذلك بسئل فيقول شيخ كبير
اصابتني عوة سعد قال عبد الملك فافانته بعد ذلك قد سقطت
على غير من كبره ان يتبع من الهوى في الطريق فيمن من انتهى واه الفنا
وابن سعد من طريق بلخ ابن عروة السلي قال بعث عمر بن محمد بن سالم الى
سعد وامرني بالبر معه وكنت ذليلا بالبلاد فذكر العفة وفيها فاقا
سعد في ساعد الكوفة لسياهم عنه وفي رواية ابن عبيد فكلهم يذبح
حبوا والحكمة في قول سعد لا دعوت بثلث فانه العدل والافاض فيهما
عليه لانه فقيهما قال فيه الفضائل الثلث فنفي عنه الشجاعة حيث قال
لا جيب الشرباي من الجيش وفي رواية ولا فقر في الشربة وذلك يقتضي انه
انزل نفسه بالحياة الدنيا واجلبيها والتعريف لم يعم حق اعدا الكرامة
بالجها وولافيه من تعريف النفس لذهاب حينها فذاعا عليه في
ذلك بطول العمر حيث بره الى ان دخل العمركون حياته لا فخر لها انتها
لما سباق وفيه عنه العفة حيث قال ولا يقسم بالسوية فاقضي ذلك عبد الملك
فلا يعدل في اتباعا للشهوة في المال فدعا عليه في مقابلته ذلك العاق
فلا يقدر على المال الذي لا يختلف عليه فقدره لجه اياه وابتار شهوته

فيه وفي عن الحكمة فاقضي فستة فترت باقتضيه العلم من احكام الشريعة
وجوبه فيها العزم وبانته وهذا اعظم الشك في نفسه عنه الدين مطلقا وقد
عليه في مقابلته ذلك العرف في الفتن فيصاب في حبه وتلاصقهم الشك
التي تقاها من حقه متعلقة بالنفس والمال والدين بقاها اجتنابا
وطول العزم يتعلق بالنفس وطول الفقر يتعلق بالمال والعرف في الفتن
متعلق بالدين في اقتضى عدل سعد فم وعدم اضدادته في الدعاء عدم
الزيادة على الامور الثلثة المتعلقة بالنفس والمال والدين بخلافها
فما لم يظهر غير الاجابة في الامور الثلاثة براء سعد منها والعجزان سعد مع
مواجبه هذا الرجل له ما اعقبه ودعا له في ذلك الحال راعي مع هذا
معنى العدل والافاض في الدعاء عليه لتعلقه من ان يكون المشا
له على ذلك العرف من الدين حيث قال الله ان كان عبدك هذا كافرا
فارباه وسعد اي البراءة من وجهه عرو فيشتمه واذلك عنه فيكون
له به وذكر ولهذا قال الذين من الشربة في الدعوات الثلث مناسبة للحال الما
عمره فليراه مع سبع باعوه فنجعل كرامه سعد اي وذلك مستند قصه
اصا طول فقره فليست فظن مطلوبه في حاله شجره بان طلب امره ادنيها وانما
للفتن فلكونه قام فيها وفضيها دون اهل بلد وفي رواية الطبراني
قال عبد الملك فانا اذيت به تعرض للماء في الشك فاقا لسأله قال
كبير فقير مفنون وفي رواية لابن عبيد ولا يكون فتنة الا وهو فيها
وفتنة حين علي على الكوفة سنة وخمس وستين الحان قبل من سبع
وستين وفي رواية لسفيان هذا الرجل عاش في الفتنة الجاهل وكان

ثلاث وثلاثين وقد كان سعد بن معمر فاجابة الدعوة وسببه ما رواه
 الثوري عن ابن ابي عمير والهاكم عن سعد بن معمر ان النبي صلى الله عليه وسلم استحب
 لسعد بن معمر ان يدعو في رايته اللهم عن سعد بن معمر ذكر فيها قصة يوم احد
 ان قال فقلت ادعي يا رسول الله فقال اللهم سدد بها ادعي به عدوك ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استجب لسعد بن معمر وسدد رايته واجيب
 لدعائه المديت وفي رواية للطبراني بسند حسن عن الشعبي قال قيل لسعد
 اصعب الدعوات قال اجوب بذكر كتابي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 فاصنع لهم في كرب الفرس ثم اقول اللهم زلزل اعدائهم وارغب قلوبهم
 وافعل بهم وافعل فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استجب لسعد فقلت كاشفا
 بينهما الا ما نزع من دعاك بذلك في التورين وقد اشهر لسعد وقائع
 في اجابة دعائه تلك الدعوة منها ما سبق ومنها ما قاله ابن عسيرة بعد رواة
 حديثه السابق في دعائه صلى الله عليه وسلم يوم احد باثنية فاذن لسعد
 امر الناس بالفاسية واصاب جراح فلم يشهد يوم الفتح اعقبه القادسية
 فقال رجل من عبدة الميزان الله المظفر محمد وسعد بن العباس
 معظم قاتبا وقد اجمعت فضاء كثير سعد لمين فبين اتم وقال سعد اللهم
 اكفنا بده وفسانه فها هم غرب فاصابه وفخره وبسنت مداه جبهاده
 فذكر في الطبراني هذه العصة باسنادي رجال احد ما لقاة عن قيسه
 ابن عمار قال بن محمد لنا يوم القاشة الميزان الله انزل دعوه وذكر السنن
 المنتقمين قال فيبلغ سعد قوله فقال اللهم اكفني حساه وبده هجوات
 سهام فاصابت فاه فخر من ثم قطعت بده في انفصال فقال سعد فها هو

علي بن ابي نجران لا يكتف عن ظهره وفيه فرج فاجاب الناس سعد بن معمر
 وقال وكان سعد لا يمين وفي رواية قال يحيى بن ابي حنيفة قال قال الله تعالى
 يد وقيل وفيها ما قاله حازم بن سعد قال بينهما سعد بن معمر واذن
 بنتم والله لثكلت عن ستمهم اولا دعوى الله عز وجل عليك قال يحيى بن ابي
 سعد اللهم ان كان هذا الستم اقواما قد سبق لهم منك ما سبق فاجعلهم
 كالا فاجازت بحبه فاخرج من الناس لها فخطبته قرأت الناس في يوم من سعد الله
 استجاب الله لك يا ابا العباس في رواه الطبراني ورجال العيص وفي رواية
 ذكرها الحافظ احمد بن محمد بن عبد الله بن ربيعة عن صاحب قال بينما انا اللعب
 انا فلان عند اجد الترت اذا قيل رجل على فخر فوقف لسب عليا ربه
 تخف به الناس ينظرون فبعثهم كدلك او طلع سعد يعني ابن ابي وقاص
 فقال ما هذا قالوا لا شتم عليك فقالوا اللهم ان كان الله عبد صالحا فاك
 المسلمين خيرة قال كما البنت ان تغص به فليس فخطبته وانذرت غنقه
 وحسنه بغيره فكسره وفككت وفكر ابن ابي الدنيا في كتاب مجال الدعوة
 امره لانت تطلع على سعد فقاها فلم تنقه فقال ساه وجعلك فقاو
 وجها في فقاها وقد اتفق لسعد بن ابي احد العشرة في الدعاء
 من نسب اليه ظلا فغوما اتفق لسعد بن ابي في اخبار العقيق للمزني
 نكاحه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه ان اذوى بنت ارفث استغاثت
 ابن الحكم وهو الى المدينة على سعد بن زيد في ارضه بالشجرة وقال القاض
 خفي وادخل صغيري في ارضه فقال سعيد كيف اظلمها وقد سمعت
 رسول الله يقول من افطع شبرا من ارض طيرة من سبع ارضين

كانه نبي

ورتل لها ما اودعت فقال اللهم انك انت ارحم الراحمين فاعم بصيرها واجعل
 فيها ما تحب من ربي وجاء سبيل فلان من صغير فما دعه فلما احبها
 من حق سعيد فجاء سعيد الى امره ان فقال له اقميت عليك كبري كبري
 وتنتظر الى صغيرها فركب سعيد الانسان حتى نظر الى اليها قال ثم ان لا روي حتى
 بعد ما علمت فودعت في البرقانت والعصاة في صحب سلم باقتسام في
 روايتهم بربادهم انما سالت سعيدا ان يدعها وقالت اني اظنك تفعل
 لا ادر على الله شيئا اعطاه وكان اهل المدينة يدعون بعضهم على بعض
 فيقول اهل الله كما اعمى روي بن بدي ورواه عن اهل الجبل فيقولون
 اهل الله اعمى الاروي ويعيون الاروي التي في القبل فيظنون انها شديدا
 ليعمى انتهى وقد اخرج الامام احمد في المساقبة عن علي بن رومان ان عليا روي
 حدثت حديثا فكذب به رجل فقال علي روي الله عنه ادعوا عليا فان كتبوا
 قال مع فدا علي فلم يعرف حتى ذهب بصيره وروى عن قبل الغيرة للقيام
 العصبية اعمى والجرم على نزعته حتى وكما ان يغار للقيام العصبية فغار فيه
 للقيام العصبية وهو مقام العلم وغلبه بهما ما وقع لكثير من السلف من
 ذلك ما رواه محمد بن ميمون قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ميمون
 بن عبد الله بن السجستاني عن رجل قال كذب عليه فقال بطريق الامم
 ان كان هذا باقائه فخر مكانه منا فانزع ذلك الى زياد فقال قتلت
 الرجل لا ولكن دعوه واقفيا احبلا فان قل قد يشاهد من صعب
 بالفتنة والعلم ان كتاب العصبية وهذا هو المسقط لتمامهم وللانفع من
 اعتقاد الولاية فيهم قلب العالم من عمل عمله ووافي الله عمله كما قال علي روي

فأرواه الدارمي في مسنده وقال سفيان ان انا علمت بما اعلم فانا اعلم
 الناس وان لم اعلم بما اعلم فليس في الدنيا احد اعمى مني واه الخليل
 السعدي في الجامع وقال ابن خزيمة روي الله لا يكون للرءاء عالما في علمه
 ما لا رواه ابن حبان والبيهقي وقال السعدي العالم من يخاف الله وقال الحسن
 انما اقصيه الزاهد في الدنيا الداعب في الآخرة البصير باحوال دينه للقيام على
 عباده روي وقال فاجدا انما القفس من عيافته روي ذلك عنهم الدارمي في
 مسنده فلا علم الا ما تقع صاحبه ولا هو المحلل للهوي وتكثيف النفسية
 والامانة فقصير اليه قوله مع اعنا غشي الله من عباده العلماء ولذا جاء في روايته
 عن امامنا الشافعي كاسبق من البهي ان لم يكن الفقهاء العادون واليها
 فأن الله على وايضا في الكرامة للفظي للمولى الاستقامة روي التي جعلت على الولاية
 علامة خزان وجوب العصبية انما هو للانبيا فقط ولذا قال الامام ابو القاسم
 النيسابري في باب اثبات كرامات الاولياء من رسالته العظيمة فان قيل هل
 يكون المراد معصوما قبل اما وجوبها كما هو لا في حق الانبياء فلا وما ان يكون
 معصوما حتى لا تقصر على الذنوب وان حصلت هنا هفوات او ذلالت في
 وصفهم فقد قيل القصيد العارفين يتخفوا بالانقسام فاطر قديما في رفع
 راسه فقال وكان امر الله قد بان بعد ورا انتهى وان وايضا قال ابن عبد البر
 في امانته كرامة بها وتقبل عبد العلاء كمال الدرهم ان الولي اذا قال عن الله
 غير انتم ربنا شرعي ولا نيا في ذلك الكرامة لانهم غير معصومين انتهى قلت
 ليس منا قبل القول لتعريف في موضع اخر من شرط الولي ان يكون معصوما كما
 ان من شرط النبي ان يكون معصوما فقال من كان للشرع عليه عز امتي فهو

معدود ومما دح انتهى لان مراده من كان فشرع عليه اعراس بالاصحار وعلى
الذي ضرب بدل لكل كلامه السابق فالجواب انهم محض طعن وان خضعت
منهم مفرقة نذرهم مولاهم بالانابة والتوبة سرعوا فلا ينصرون على الذنوب
لان النور الذي انوارهم انوارهم من ذلك كما قال الله ان الذين القيا
اذا هم طارفين السيلان نذكروا فادامهم مصرون اي فترجون من ^{الشيء}
ما اختلصه وحسنه من سببها اخرجها ليعتاد جبر من الاستغفار والذلة
الى الله والافتقار والارتقاء محبة العقل واسرار النفس الصبر فلا يترجم
تقواهم للاضمار على معصيته مولاهم بل ربنا كما نزلهم بعد الخلق لهم
من حالهم طهارتهم بانشاء من ذلك من الذلة والانكسار وعظيم القسوة
والافتقار الموقوت من وجل ذلك هو الحكمة في جريان الخلق عليهم كالشار
اليه ينعزل العارفين وقد قال تعالى الله والذين امنوا اخرجهم من الظلمات
الى النور فاقم اسمهم قد يدخلون في الظلمات ولكن الله تعالى يهديهم
اخرجهم كالحال في الآية الاخرى والذين اذا فعلوا فاحشة عاظموها واطمروا
ذکر والله الآية وهو مستوفى مما في الدعاء وعن هذا ما لم ينعزل العارفين
من سبقت له العتابة لم يفره الجنابة وان لم يصبر على الذنوب والظلمة واللباس
فلم يفر من العلم من الجنابة وان حصل منه على ما نقله الانسان وهو الضرب
المثل فتولد مع كنهه الحار عيال الصغار وهو المعنى بحديث ساسنة بن زيد
مروا عاباه بالرجل بهم القيمة فلبث في النار فتولدوا افسانه فبدرها
كلما به الحار برجاه فيخرج اهل النار عليه فيقولون يا فلان يا فلان كنت
كنت تامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر فيقول كنت امركم بالمعروف ولا

هذا
وذاكم من الشرايين الحديث ذواته المتباري وصالحه والفتنة له ومثل
هو المعنى حديث عمران بن حصين مرغوما ان احرف ما اخذ عليكم بعدى كل
شأن عليه اللسان رواه الطبراني في الكبير والبراءة رواية جميعهم في الصحيح ^{حديث}
على من الطبراني في الصغير في الاوسط عرج وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما العلم علان
علم في العلم فذلك العلم الشافع وعلم اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم رواه
الطبراني في المعجم في با وجع باسناد حسن ورواه الدرر الراوي عن هشام عن
الحسن بن عروبة في الثقات في الاشارة الى العلم الذي علم وثمة الانبياء وهم
العلماء العارفين والابرار والمنقوت الذين لا اليهم العلم المودع بالحققة
التي كان عليها عند المودع لان علمه حجة عليه وقد منعه من ما لا يترجم ^{حديث}
بحسب وسر طريفة والطابع شهرة من ان يلج نور العلم قلبه في العلم الطاهر والفر
النار وعين النور والمودع عن التوجه به من هذا الشدائد انما علمها ^{القيمة}
عالم لم ينفعه الله بغيره رواه الطبراني في الصغير واليه في السبعين عن عمر بن الخطاب
مروا عن ابن جابر عن عمر بن الخطاب او اراخه عن الله فليست مفعلة من انان رواه قس
واين ما جرة قد جرت عادة الله تعالى في هذا القسم من التسعين للعلم في تيقني
به منهم باطفا ولا حقيقة من عصره انما وكشف ما جلت من عوارضه خصوصاً
العلم في الدنيا والتعب لاهلها يميز الله اليقين من الطيبين مثل هذا تميز
مجانبة وانقاوه فمعن جبره ما وسع الى خاوه عن لا يجعل بيني وبينك
عالم اسفرتنا فبعد قد يذكرك عن محبتي او لك قطع الطريق على عبادي قلبك
الذي يميز ذلك الى ان هذا المبلغ من العلم قلبه ان من شهد قلبه بالحق
الفعال لا غيره والله لا يفرغ ولا خازن الا هو وان قلوب جميع عبياد واوليائه

من الترتيب الاما حشره ونقد له كيف حصل قد علموه انفسهم في الامم من جهة
الدنيا المعتبرة وقد اوضح قلبي العلم بان لا ياتيه مع ذلك الاما قد علموا ان
هذا العقيد لا يقصد من الدنيا شئ الا صلاحا سوى خسران نفسه من الآخرة
التي علم نفاسها وان الاجل من في العلم اعظم اسباب الوصول اليها فلا بد
على ذلك العقيد الشئ والامن المتيقن من بعد العلم فهو كافر والعبد لله
او لم يوافق هذا العلم قلبه بشكوه يدينه وهو منعه الشكر من الرجوع لهذا
العلم فهذا لا عقل له فكيف بعد في العلماء وهذا قاله عتيان بن حنبل فيما
رواه الدارمي من اجماع الناس من من لم يعلم واعلم الناس من علمه يعلم
في اقل العلم من اهل العلم عن ان يصيدوا برستهم من الامم التي انفسها لا
تصل اليهم منها الا اقلها من هذا قال بعضهم طلبوا العلم لغير الله فقام
ان يكونوا الا الله وهو الشا الى الحسن بقوله فيما رواه الدارمي عن طلب
اقدام العلم ما اراد الله فكما زال بهم العلم حتى اذا لم يجدوا منه فسد
فصاروا الى الدارمي من جهاد قال طلبوا العلم والنا فيه كبريهم في الله
بعد فيه السنة واما قولنا الشافعي وهو فيما رواه البيهقي من اراد الدنيا
فعلية العلم ومن اراد الآخرة فعلمه بالعلم فلما يتوهم من الرخصة في ان
بالعلم فحصل الدنيا امر وان العلم خير الصواب يقصد بحصيلته في الدنيا
الدنيوية والاخرية فاطلب من وجهه الشرع اما من كانت نيته في طلبه
ارادة تحصيل الدنيا فانه حرم الدنيا والآخرة ففي حديث ابن عمر بن ثابت
عن جرير بن عبد الله بن مسعود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال بلغ من الدنيا الا ما كتبه الله ومن كانت الآخرة بينه وبين الله وجعل

لنا في قلبه واجتهد الدنيا وهي واخبر رواه ابن جابر في صحيحه وغيره فقوله والله
وسمى الله هو ما اراده امامنا الشافعي فلا يشبه عليك الامم ولا تترك
الاقتداء بالخلافة للعلماء بما يقع من التشبه بهم ضمن العلماء وبعدهم
لا يخفى وقد استدال ابن عبد البر من واقعه محمد بن حريز عن عوف
عن ابي عبد الله العلم من كل خلف ولم يفتون عنه تحريف المغالين وما اورد
المغالون واحمال المبتليين اخرجهم الخليل في الجامع ما رواه ابن عمر بن
عيسى بن صحيح انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان كل من حمل العلم
لم يكلم الله فخرج فهو عدل ما رواه عن عوف بن عبد الله وحسن بن عبد الله
من غير ثبوت ما يقتضي لان ذلك قد اهو الذي يعتقد كآية وقد
مره وسرق معه يحيى بن اسلم ففسد العصر في الدين يحيى بن اسلم في قوله
برحمه السند فابن من القاهرة للفتنة الى الغيرة الوسطى في زمانهم لم
تربع في النفس بغير الشئ من بعضهم فقال ذلك في نفسي فكاسفت في به
سخطا المشاء البر وقال في جميع هؤلاء اعتقد ولا يتم لانهم لم
احد منهم يقصر في شئ من حق الله او حقوق عباده قال وقد اخبرني
شيخنا الشيخ في الدين يعني شيخ اباء من الما قندين الدين العراقي
من اكبره انه ركب مع سمع من من كان يته من طائفة الزيادة قال قلت في
نفس وقد خاضت في الامم لو كان في اربع زيجات في اربع مساكن
في كل مسكن من الكتب التي احبها قرا ما في فية المساكن قال
قال ربح ذلك لكاد في طرفة الى وكان سيدا في نقطة العاقل فلما في
الآخرة قال فنهلت عن ابره وقلت له انت تتركب واسئ في خلدك

فقال الا والله لئن لم تكن ذهبت عنك بركاتي قال فركبت معه فلما وصلنا
الى الزميلة قال لولا فلكه وكنت مع مرة فخص من الاتزان فلما وصل الى هذا
الموضع ما نزل من الحمار فكلت له اكبرى اعطيت فرقع الكرونة وضرب بها
واحدة لوكلت للارض ابلعته فذهبت بافقيه وتركته ثم قال في حيفا او
بما بقية الكاديه فيهم الاولياء وكذا غيرهم وحسن الظن ربح وسو الظن
خسران او قال خسران فعلمت انه كاشفني عما وقع في نفسي قد ريت
ان استظلهما ما وقع لي مع شيخنا شيخ الاسلام الشافعي والناجى المشار اليه
من الكاشفات العداية على ولايتهم الاشارت الى شيء مما وقع مع غيره من
من العلماء بل يقول باستبعاد بعض الناس ايات الكليات العداية فينا
فاما الشيخنا شيخ الاسلام المشار اليه فقد وقع لي معه الكاشفة العريضة
مما ركبته منها ما سبق من الفضل قبله لما وقع في نفسي من مرزبانية في الشجر
ما وقع تلطفه في ازالة ما سبق آخر الفصل ومنها اتي كنت في مجلس ربه
بالمد ربه العظيمة فجاءه منوله وكان محضر مجلسه العلم الفقيرين الطلبة
فجري ذكر جد شيخنا شيخ الاسلام الذي في ربه من الذب والبر الى ما شئت
الجماعة بما عجزت له شيخنا فقال ما ريت مثل شيخنا الشيخ في الدين ولا راي
الشيخ في الدين مثل فقه فقلت في نفسي من غير ان اقلع عن كيف تقول هذا
وقد راي الشيخ في الدين ولم يحطر سالي جند من شايخ الشيخ في الدين
غير البقلتي ولم يحطر الى شيخنا في الدين الاسوي وابن التفتيح وغيرهما من
شايخ لم يتم هذا الحاضر حتى اقبل على شيخنا الاسلام من بين الجماعة كلام
ولي الشيخ سراج الدين البلقسي كان قعها وولد الشيخ في الدين كان

فاخذ من الادل الفقه فاخذ من الباب الى الحديث فجمع بينهما فحق هذا الجمع
لم ير مثل نفسه ففعلت انه كاشفنا بما حال في نفسي لتقصيفه اياي من بين
الجماعة بل الذي على الوجه المذكور ففعلت واستجبت منه لعل باطلاع على
ما خط في هذا الصفت من ذلك المجلس شئت مع احد الكابر صحابه ولا يد
شيخنا الانام العداية الشمس الجوهري فعدا فقه نفع برجة فذكره بذلك و
ذكرت كحاكاه اقاله على يدك وذكرت له حكمه اقاله على يدك والقول
من بينهم فذكرنا الى اشياء كثيرة من العجايب انقشت له معه افعرو كان كرايصد
من نقص اثاره في شخص من الازاء للشخص في ابتداء امره محال بطلع عليه احد
من الناس وصياله عن ذلك ومنها ان الطاعون كان ينفق وفشا واما نعيم
بالفاخرة في رطل في الهيا سنة اربع وستين وثمانمائة فتدونت في السفر والكد
واعل مسعفي من الوجوه به حنية ان يكون ذلك العار لانه لم يكن في وقت سفر
المعنا وقد قدمت على انتشاره شيخنا شيخ الاسلام فزانه بك الدلالة في نياي
اقول خلف جدار واما اجماعان يرون بانسها على الانوار والجوارح بالبري
بينهم ثم راي كتابا ففنا ولته فاذا امكنوا اليه بدل المعان وقطع الطاعون
دام نظري في هذه التسمية سمعي قبل ذلك فلما أصبحت اتيت الى مجلسه
فلما سمعت ما بدأ شيخنا المشار اليه بالكلام في ذلك بدا في من وقال لم لا
لنا المالك سافر اليه فانه في امر عظيم عليا في هلت ما جلست هذا المجلس الا لالا
استنفا في ذلك فاحال هذه السورة لتسببه الى القراءات التي عنده فقال لي
ان لا تعبدوا القمار وانما تعبدوا في تطرش خاطر الولد والاهل ثم قال وانبه
تقدمت في ان الطاعون جيس في تلك الجوارح والقراءات انما تحق في

من ارفع هو فيه الى ارفع ليس هو فيه فاشرح الحاشية السحر ثم قصصت عليه ارب
 الساقية فبشره بالسلامة من الطاعون ثم سألني عن الكتاب المذكور وهل
 تعرفه قلت لا ولم يعرف معنى هذه التسمية قط فقال هو كتاب الصلوات
 بن حجر واما قد احتضر به وذكر لي بعض المتكلم عليه ما يختص من الطاعون
 ثم ودعته وسأوت في مركب الى بلاد قطيع جمع في المركب وانشأ عليهم
 احبهم منهم من الطاعون غيري فلما وصلت الى بلاد عاتقني بكاء ولم ذلك
 من دعاته معني وجعلت كما اخبرني في اسر عظيم فبقوا في منزل ذلك الوقت
 وحالي في الله من الطاعون الى وقت هذا ثم اسكني عليه للحفظ منه فلما وجد
 والمدة ومنها التي كنت ايام اشتغالي بالقيام بالدراسة المديدة داخل باب
 ذويلة فضلت مرة ففنا خلف امها ما فرح بخلوتي فخرجها فاعتقدت
 انكسر لقيام الاربعة افرج منها وان جلس الشفاء الاخر فقلت انفسه
 لم يذكر الا بعد بكثرة للركوع فتروى ان اصرم فاركع مع الامم وحفظ
 عن القراءة كالتمناهي عند القدرة او ارفع واسم من السجود فقلت كذا القدرة
 عنه ركوع الامام فلما لم يرجع عندي في ذلك شيء فزيت المفاخرة وانف
 القلوة سقر وانما حضرت خراسان لما اراد من القدرة ان اسأله عن ذلك
 فبادرني وقال وقعت مسلمة فلما عنها بالاسم ثم ذكر صورة واقعي عنهما
 ثم ذكر ما احاديثه وان نقص اصل العصرها الله وذكر جربه فوجدت كذا انها قد
 تسلك باحد الاحمال بن المتقدمين فقلت يا سيدي هذه واقعي لية
 وقد وجدت فيها فتوى بالمفاخرة والتمن صلو في ما عجب وودة للسلا
 محصور منها شيت متقوت في كلام الاحمال وقد اوصحت الراج فيها في كذا

المواضع الذي دلالت جعلي بها التي في مسئلة السجود المسألة جليل الكرم
 المصباح في السجود المشغل بالاستفتاح فراجعه وجماعه وتبع لي قرب
 سحر في الحمد الشريف ما يقتضي الاجماع عن الناس فقال لي يوما يا فلان
 انشغلوا في اقبل الله عز وجل لقبال الناس عليه والاثم يخرجون عنه
 ويؤادونه لان سنة الله نفع في عباده وقد جرت بآيتهم واعتبارهم
 بطولهم من السلوك الى الخلق وتخليصهم من الانجاء لغير الحق قال
 الما حسب الناس ان يتكروا ان يقولوا ما هم لانفسهم ولقد قننا الله
 من قلوبهم فليعلموا الله الذين صدقوا وليعلموا الكاذبين ثم حكيت
 شيخه السجود الشريف الطباي كان يقولونه التي يجمع عرب بن العاص
 فبشره بالشفقة فتسلط عليه فخص به امره الا انك يقال له قرفا في الشبا
 واخرجه منها قال فامع السيد جودا فناء فخص فظلاله رايك الليلة في النما
 جاسا بين يدي النبوي الى الله عليه وسلم وهو ضيف اهدى من الدين
 يا بني الدهر والشور الذي ظن من موافقانا فبقول اولي الا
 من عادكم ان اخرجكم من مجلس وذلك قوله مع اولئك مع الكهنة العجوة
 قال ثم احل النبي صلى الله عليه وسلم صديقه سوط في يديه ففقد ما نلت عقدا
 قال شيخنا شيخ الاسلام الشريف الهادي من فقد الله عز وجل ان ضربت راس
 ففاس فلم يضر الا بثلث ضربات فكان ذلك السوط من قبيل قبيص
 رتبك سوط عذاب ثم قال في شيخنا شيخ الاسلام يا فلان اذا قام القصر
 جنة فخرج منها فجلس في موضع فبطل الله اعماره وكونه من ملة ففوت
 انه ينفق عليه كلامه الاول ولم اعلم انه فعني بالجملة الاخيرة ولا حكم عليها

على اقبلها الاضغى نحو سبعة عشر سنة فاقرب وقت عقبة ذكره لذلك
 ستة سبعين وثلاثمائة وخمسة الى حجاز الشريف واقترب بها سكنت
 بالمدينة النبوية لقت فيها خلوة في موضع المسجد النبوي كائنا المسارة البصرة
 السالفة فرائت ما وصف سبغنا من اقبال الناس ثم رايها ما اشار اليه من
 الاخراف واعظم الاسباب في ذلك اجابة المستعجلين عن المسائل العلمية
 في بعضهم في اخرجي من تلك الخلوة عند خضوعك الى مسجد الحرم بمكة وكان
 لا يعرفني فاستكتب كتابا باني في الامر باحلالها وان موضع رايها المسجد بها
 فرائت الليلة ذره هذا الكتاب والذى السيد العلامة جمال الدين عبد الله
 جالس بالمصلى النبوي من الروضة المشرقة وانما خلفه بها وهو في الغاية
 الحزن فقال لنفسه في موضع الحرم النبوي في موضع الحرم النبوي فقلت لمباينة
 خروجه النسيب من الامر الجملة فقال عنه ما كان يجده من الحزن واقترب
 وجهه من العجوة فكنت اصلى خلف المصلى النبوي بالحل الذي رايته
 به مع ولدي يوم وروى كتابا العادى رجا في شخص اخر في يومه وذلك
 الكتاب ما تضمنه من امر الخلق فحسن على ذلك ثم تذكره الزيد فقلت هذا ما
 اخبرني به والى الذي خرجت في الشمس فلا تستهمل في علمي ثم ارجع فيكون بها
 المسجد النبوي ثم به بفضل بالاقامة فيه المعنى بيا من تلك الخلوة من العجوة
 فلم اجد غيره وارباب الرجة احد البواب المسجد النبوي انتم به يحصل تفصيل
 بالاقامة فيه المعنى الذي يرا من تلك الخلوة من العجوة فلم اجد غيره وارباب
 الرجة احد البواب المسجد النبوي مشهوره بل رقيم الداعي كما كانت في تلك
 لاكثرها ونقلت كتبتي اليها وكانت مشغولة خيرا بافاقت جهادها

ولم يخطرتا في قطان الملكا ولا ان احمد دار ولا اضح لنسب على المنيل
 لم يخطرتا في ملك دار المدينة ابدان لما قدم شيخ الحرم الى المدينة
 الشريفة وبلع بك المقاصد الفاسدة في امر الخلوة امر به ومفاتها
 والى قد كان قصتها ما سياتي في انشأرى للقصص القامند حصة بها
 سبغنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه واستدعت
 من كرمه صلى الله عليه واله الاعداء واستعرت به عليهم اذ لم ير اهل
 في حرة مع ما يدان من بعضهم من الوقاحة والغباحة واطلها بقا
 بحكم باعرب دانه نزل انتم مريم مريم وبعد امن اعاد به على عذات
 صار قصص اختصانه وانتم عزمه يحيى اليكم ومن احوالكم جدار اخر لم ولم
 برع جوارك بالاذى لا في الليل ولا ناسه ومنها في ايام اخرى زيد
 على السنين وقد رايته فقلت في ما حي باوذن بالنصر العظيم ثم رايته
 في بقلقة عجمه فنع وهو مشهور وغير خافتم ربح الله عنى جميع كرمه وقوله
 انصره الى كان من امر حرق المسجد النبوي ما كان عقبة سفي الى مكة في شهر رمضان
 سنة ست وثمانين وثلاثمائة وكان يقدر به عن جعل ان سافرت لزيارة والد
 بعقبه مصلا اخر العالم المذكور فادركت من حياتها عشرة امام فلم يبق
 سبغنا ناسه هو وعز وشهر اليوم العاشر ثم رجعت الى مصر السفر منها
 صحابة الحاج فاهم الله سلطانا الاشراف عنيهاى ببلغه الله من حجاز الدين
 وماله وسدد وحواله وافعاله فلفق الى عند سفرى مبلغا فعدت
 الى المدينة النبوية اخبرته سبغ فوجدت الدان الى كفت اقت
 بها عنى الحزن ورجع من تلك الخلوة فله عنها اصحابها للبيع ومو شفع

جوان وكان المبلغ غرضها فترها ثم من الله بأسباب عمارتها ورضها
ولا أن ينزل بها الجحمة ولما تيسر لأسباب عمارتها فتمت حينئذ ما سبق
عن شيخنا شيخ الإسلام حماد كرم من الجملة الاخير المتقدمة وانه كان شيخ
بذلك وعندي عنه اشياء وغير ذلك من هذا القبيل حدثتها فغنيته
بها طاله وكان رحمه الله اذا اعلمه عليه احد قلت بذلك للتعدي
من الله عز وجل وسبح له في سبب ذلك ان شيخنا الشيخ ابو محمد
سيد محمد بن اسحق بن علي قد من التصديق الى القاهرة امام الملائكة
حقيق قبل ان ياتي شيخنا شيخ الإسلام وطبقه الفضا قال فوجهت اليه بزيته
فقال في سببك فاصي المحل وانا قد علمت بهذا اللغز لا يتقدم للحداد
لا فقلت راسه بهذا المحل قال لم يحض الامة جيرة وقد كنت القضا
تقصدا باجماع السوء فكل تقديم واحد منهم سوء اخذ الله وفداً
لي مع شيخنا الفقيه هذا غير لي غير هذا محل ذكره وكان شيخنا شيخ الإسلام
كثير ما يقول اخبر الفقهاء ان هذا الامر يعني العلم يكون فنان في جامعنا
وكان بعض الناس يكره ذلك ليقولوا العلماء في رتبة فلم يقص الا انه دليله
ولا يتق الا ان يصبر من يقول عليه الاجابة وانه في حق الله بالسياسة العلم
رحم الله واما شيخنا شيخ الإسلام العلامة محقق العصر الحلال المحل فيدقق
مع العلامة الصريحة اصح الى ان كانت كثيرة اجتهاد فخذ الكافية
خارج باب الفرق من القاهرة بغير بيت فقلنا طرقت باب الاجابة من داخل
بيتهم فدخلوا فوجدوا في موضع لا يمكن ان يكون قد رايته
كنت انه في وقت مختلف وقد علم على بعض اخر من البلاد وكان شيخنا

خنده قد وصره وكما اوردت السقر من القاهرة انا اهلى اية وادعته فلا
خبر كان في سفرى آخر شعبان سنة ثلث وستين وغاية فادعته فكل ما
بعد ذلك فانه توفي عند عودى من البلاد والمنية المحرم سنة اربع
وستين وكذا اتفق على مع شيخنا شيخ الإسلام الشرف المسمى كتيب اوقه
عند سفرى في كل سنة فاليك حتى زاد في سنة سبعين فيسكني فامره
بعد ذلك لسفرى من ملاذنا الحجاز الشريف فمعه وديق به فتوفي
ليلة الثااني عشر من جمادى الاخر سنة احدى وسبعين واما شيخنا شيخ
الإسلام الامام العلامة سعد الدين الدهري الحقيق فاصي الحنفية
بديار مصر فقد اخبرني مراراً ما يقضي انه حين كان من العمر ثمانية وثلاثين
عاماً وكان حينئذ في الشام راية فانه توفي ورجع عنها كذا كان
آخره ان مولده سابع عشر رجب سنة ثمان وستين وسبع مائة من بيع
الاول سنة سبع وستين وغاية فاما شيخنا الوالد الامام العلامة السيد
الشريف جمال الدين عبد الله الحسيني فرايت منه عجائب ما كنت اري ان يبلغ
على ما يقدر به من حال غيبته فانا انك كظوره لا في غيبته عنه فخطا ايام
رحلته الى مصر قبل اثنتين وبعدها فاشغلب بعلمه وجرم حتى لا
سردوا الوجه بنسبنا وما عبت عنه في الطائفة ومعه ما ختمها من الاثني عشر
لرحمته بنسبنا في انا من من الاعراض على جنبه الى ان كنت
عليها في غيبته ورجع ما استقرى من حاله انه لم يعاد احد فيعلم ان واما
شيخنا الامام الهام العلامة قدوة ولما الله العارف به جسدنا ثم تعشفا
وهذا الشيخ شهاب الدين بن ابراهيم بن احمد الاستغلي جليل المدينة النبوية

قربت منه الا احصيه لكثير من العاخذين هذا الباب في ذلك الى صحت ما لا
 يمكن عام اثني وسبعين وكان مجازا بها فبلغني انه قد سرى له وراى من خلونه
 وانه ذكر ان بعض الحنابلة اخذوها فاجبت اناس مع ذلك منه فقلت له السجود
 المرام قبل اقامه الصلوة فقلت له بلغني انه قد سرى لكم من هاتين فقال نعم
 من الخلوة فاجبت الصلوة قبل ان يكمل الى التعميم فقلت معكم الصلوة
 وانما جوسن باي عبد الله السؤال عن ذلك لا فاسلمت من الصلوة ليدلني
 ذلك فيقول سماعة منه ويذكر ذلك في نفسي فاسلمت قلت لا يا سيدى
 من هذا الذي يجبر او احد ذلك من خلونكم فقال واحد وهو يعزب باخذ
 ذلك فقلت من هو هذا فاني سمعت عنكم انه من الحنابلة فقال نعم هو من الذين
 يقولون لك بطول الصلوة اول ما سلم اسد ها فقبلت بده قلت فكم كان
 ذلك يا سيدى ومن ذلك الى محبته بكى والدينه من التابع المتقدم
 الى سنة خمس وسبعين وكانت الفتوحات نزل عليه كثير من الناس فيقروا
 على اصحابه وغيرهم فاقع الى هذه المدة حرمها ولا ينادوا الاى كنت
 مكتفى المديته ما حدث من هذا الى مع الى الم اعلم شئ من حالى فاجبت
 من الحج الى المدينة الشريف سنة خمس وسبعين وكانت والى معوق في ذلك
 العام وقد قل المصروف فخرت الشئ وطلبت منه المديته ثم رجعت الى الشيخ
 بعد ايام الاصلها في الاسلام عليه فوجدت بابا لم يفتح الا ما وفتك
 اطهر ثم ناديت وقلت ببركة الشيخ من يفتح فلم يفتح هذا المظلم الا وقد
 افتتح الشيخ الباب وليس على راسه حائنه ثم قال ادخل يا ستاد وكان خيالني
 بغير ذلك يا فتى فقلت وقلت مده وعلتنا انه خرج ففعلنا الفتح الباب

ابدى فانه ترك باب خلوة مفتوحا ورجع معي اليها ثم اعطاني خمس عشر دينارا
 ثم دعا في يدى حوائط مناسبتة في امر الرزق وبشره واللغا عن الناس ولم
 اخبره ليس من حالى ولا غيره ثم في ثلثاء السنة اصبحت الى ثلثي لثمنه فخرى
 وتعدى بها فقص بعض الاحوال بعد ما ريت في افتتاح في ثلثها عشر وثمانين
 ففعلت على افتراضها ولم اشرك في ذلك احد فلما حضرت الدرس عند
 الشيخ وارادت الاصلها ناداني واجلس على باب خلونه وقد انصرف جماعة
 الدرس فدخل خلونه ثم خرج الى مصرة فوضعتها في يدي وقال انه صليت
 ذلك في ثلثها ولا فتشع به فقلت انه كاشفتي فاعلمت بانفستة ثم توجعت
 ففتحت قال المصرة فوجدتها عشره وناشر بن غير زيادة ولا ينقص فشره ذلك
 الامة وصرت بانا قل في قوله ان صليت الى آخره فقد راقصت وجل بمحوصا
 الاثر في اليوم الثاني باجاسال الالفه وقد تغير حاله فاعلم ورجعته عليه
 وان ففعت بذلك المبلغ كما قال الشيخ واسترته في ان اخرج بامر من
 الولده واقوم عنها امر المعيشة فوافقه على ذلك ففعل الاستغناء عن الامة
 من ذلك انى كنت لما احضر دسرا احد من بعض الجماعة حسا في البيت و
 عدم الجراين فمد على الاوضاع وكان الشيخ يملك معهم طريق الساحة
 وراى من بعضهم يا شبيه للبدل ولم يجهل الى ترك مجلس الشيخ فوقع في
 التمسك كان الشيخ يعرف الى وقتنا اقراء عليه وتحت في نفسي كتابا فقلت
 في نفسي هذا لا عجب تلك العلة لان بعض الناس لا يفتح عليه ذلك وباتى
 محضه فلو كانت المصرة خلوة الشيخ بحيث لا يغير معي احد واصلى الشيخ
 فيحصل الى منه ما لا يحصل مع الجماعة فامر فوجدت ما افترقه ثم خرجت

النفس عن هذا الحضر ولم يخطر بالبال ان انا كذا لم يأتني ثم حبتة زيارت
ذلك فقال لما استاذن اقر عليك الكتاب العلاء فاجعل هذا الحضر من
غير ان يحضر معك احد فقلت استغفر الله ما سدي قد وقع في نفسي
قراءة ذلك الكتاب عليكم كذا ذلك ورايت ان ذلك من اجب ثم قبلت
نفسي في الفقرة وقت ما بين الظهر والعصر ففسيته في تلك الوقت
فادخل في خلق من غنة في الزمان عليه فناء ففسي اعيان المدينة التي
يريدون قبيل له ذهب الى الشيخ فناء الى باب الحلة فسمع القراءة فاستاد
فكثرت الشيخ فسقط على القراءة لم يمان قد حقق سماع لا يستيقظ
ولكن الشيخ قد ترك باب الحلة مفتوحا فدخل الكتاب في يدي وسلم
وجلس ثم قال اريد ان اسع قراءة فلان هذا الكتاب عليكم فقلت لا ياك
بل لك فانت في تلك المجلس ثم الصرنا فلان كان في اليوم الثاني فمنا
فوجدت الشيخ ينظر لي فادخلني ثم اعلق الباب علينا فخرج ذلك الرجل
فصار كبر الاستيقاظ فقطعت القراءة فحياته فقام الشيخ الى الباب فقال
اذ هب فوالله ما انت لك ورجع الى فقال اقرأ فقرات وثاني عانة لجل
من ذلك الرجل وقلت للشيخ يا سدي احشني ان نفسي لا في التكم في
ذلك فقال اقرأ عليك ثم صار في كل يوم يدخلني فتعلق الباب علينا
فحصل لي بذلك ما لا يعمل الا الله مع من الخيرو شاهدت احوال ففكر
والله اعلم حق على امور الاموات ولا يوصف ومن ذلك اهل المدينة
الشريفة كانوا اذا مرض لم يرضوا بقوى الشيخ وحياتون قراءة الفاتحة
والدعاء والرحمة ثم فبارة في فعل ذلك وقراءة فقراء الفاتحة وبعزوا

وطلب وما يتعرف من الموضع فاستقرت احوال الشيخ فكان فعله الاول
لم يحصل السقاء وجعله الثاني لمن يموت من مرضه ليس ذلك ان شفا
الشيخ الامام العلامة الحق شمس الدين محمد الشرفاني قدّم الى المدينة ففكر
صحة الحاج المصري احمد بن الحسين وسبعين فترجعه بعد الى الشيخ
علونه وكان قد رجع من مكة فسلم عليه شهره فالتفتنا الى واخبرته
الحاج المصري قد حضرت على ان اعدتني من مصر ثم رجع الى هذه البلدة
الشريفة فاقسم بها فاما حاك تطلق من الشيخ شهاب الدين الامير على الدعاء
بذلك فلما ساءت حيت في الشيخ واعلم به لك فقال كيف يرجع الاستاد
واقه ما سافر الا وهو في الترم فناء في الخيرة بعد ذلك ان الشيخ شمس الدين
وصل اذا حضر من حكا اواخر الحرم فمنا في مسهل صغرة ثلاث وسبعين
من ذلك ان بعض اكابر العلماء من المصريين حج معه ابنه وكان الاثن فيهما
يتال غير من في الطريقة وكان قد بدا المدينة فزار ثم توجه الى الكوفة
فلما رجعت مع الحاج الاول فقلت على شيخنا بباط الاسفها في فسطا عليه
ثم قلت يا سيد الشيخ فلان قد مرض ابنه فوالله انهم خرج من البلاد والعباد
ولا الله ما يقبل الى مصر الا وهو بعيت فمنا من ذلك وباسمعت شيخنا
يدعوا على احد فله فلا قدم مركب الحول جاء الجوان وذلك الولد فوفى
بالبيع فتمجيب من قولنا شيخنا لا يقبل مصر الا وهو منقب فناء ففكر
ذلك فقلوه في البحر ففرقت به المركب فخرج ودفن في جورة ثم نقل منها الى
مصر ثم يقبل الا وهو يقبل كما قال شيخنا ومن ذلك الشيخ قلع السلطان
السلطان فحج ملك الله فقال له شيخنا وهو الان في هذه السنة ولكن

في التي جعلها ويكون ستر حضرة في السلطان بعد وفاته شيئا تقدم الله
الشر في اليوم الاول من سنة اربع وثمانين وكان عام ربيع فكنا في الآ
لما خرجت الحج كما قال شيخنا احضر احسنا ومعنى حضورنا على انتمسنا الى ما
وتبار على يد الله سبحانه الشيوخ الامام العلامة على الاحيان ونادى الزمان
البرهان المذكور في يوم الله النفع به وقع كان هو السبب في ذلك خبر الله تع
عن خير الزمان وتنبعت كرامات شيخنا واحواله الدوافع على محله فيلحق
على ذلك في شئنا معاونة العلماء ومعاونة اهل البيت
الكرام ومحبة ائمة الامام والتمسك من من هو الاقرب بن عاد العلماء ومعرفة
محجوزة ومحقبة ائمة والاخذ بمعا في العلم والامور من عن سقنا في العلم
ونفي الله واياك لنا قد اشرفنا الى شيء من ذلك فيكون ذلك الله سبحانه لا
الا طبيب لا يقبل الامور كان طبيا وبعض الخبيث ولا يقبل كان
حسنا مختلفا اذا رخصها للطبيب وحرما على غير الطبيب وجب فيها
كل طبيب ومن الجنة دار السعداء رخصها للخبيث لا يدخلها الا الخبيث
ومن النار دار الاشقياء نجح فيها كل جند وجعل اهل هذين الدارين
اولاها في هذه الدارين في مع الاختلاف والامتنان بسبب هذه الاجتهاد
والاختلاف وجعلها دار تكليف فبعث الرسل لبيان ما كلفهم به
من الاقوال والافعال والاخلاق والطبيعة الموصلة الى جنات وجنات
ما ايضا سبقت لهم من الشفاة ففانست المحرمين منهم وبين الرسل على ساق
وكذا بين اتباعهم حضورها ورثهم فاذا كان يوم المعاد من الله الخبيث
من الطبيب يحمل الطبيب واهل دارهم التي هي الجحيم لا يجالطهم فيها

ليتموها هولا بطيهم ويتعذب هولا عنهم لا تكثاف الملا في حرج
وجعل على السعادة والشقاوة عنوان يعرفان به دما السعد فطبت
ولا باق طبيا وبعد عنه في شهر الطيب من قبله على لسانه وجرارده وهذا
يقول له خزينة الجنة كما اخبر الله تع سلام عليكم طيب فادخلوها خالدين
الفاء السبب الى السبب طيبكم ادخلوها ذلك الاحكام المناسبة في ذلك
سبق من جعل الطيب بعدا في الجنة وادخلها للطيب وغيرها على غير
واما الشقي غيبت فبنت بعض للطيب ائمة ومحبة الايمان الخبيث ولا ائمة
اهله ومحله فلا باق الا خبيث ولا يبعد عنه الا خبيث فبنت المحرم من
وجرارده الاحكام المناسبة برئ من الجحيم لما سبق من جعل الخبيث محذورا
فيها وادخلها وادخلها الخبيثات قال الله تع الخبيثات الخبيثات
والخبيثات الخبيثات والطيبون للطيبات وهو عاده للذوات والافعال
والاموال الخبيثين وادخلها بعضهم بعضه ذلك ما ناسب من ذلك اذا
لعبه بعموم القسط وعن ما قرنا من امر التناسب لثا قوله صلى الله عليه وسلم
كما في الصحيح الادراج حذرة محبة فما يعاينها التلطف ما كرمها اختلف
اي من اجل المناسبة المحكمة بين الغريقتين فثقل للطيب الطريق الفاء كما جازت
اليه باقله الامام النوري رحمه عن الامام المطايع وغيره من ان ذلك
من احوال ما خلق الله عليه الارواح من السعادة والشقاوة في الدارين كانت
الارواح صبيح متقالبين فاذا تالفت الاجساد في الدنيا تلتفت واختلفت
حسب ما خلقت عليه فثقل الاخيال الى الاخيال والاشارة الى الاشياء و
شبه ذلك ما رواه العسكري في الامثال عن ابن مسعود مرفوع الان

جنود محمد بن تليق في قيام كاتنام الجنال فاتفقوا منها الشلف فاشاكو
منها اختلاف فلو ان رجلا من اهلها الى مجلس فيه ما تناقروا وليس فيه الا
من واحد طار حتى جلس اليه وشهد له ايضا ما رواه ابو جعفر بن جلال
تصحيح عن عمه بنت عبد الرحمن قالت كانت امرأة عكبره فاجتهدت
على امره في شربه لها الى بالمدينة فبلغ ذلك عاصمته فقامت فقلت
حي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود محمد بن الحديث في حقها
لا في علي بن ابي طالب وكبر السبيل للحديث المذكور عن عاصمته روى عنها ابي
كانت تدخل على نساء قريش فيجعلن في اهلها جرد ووسيع الله تع
دخلت المدينة قال عاصمته فلما دخلت على فقالت لها فلانة ما افادك
قالت ايكون قلت فابن نزلت قالت على فلانة امر ما لمفكره عنكم قالت
عاصمته رضى الله عنها قال نعم فقال فعلى من نزلت قالت على فلانة لمفكره
قال الحمد لله ان الارواح جنود محمد بن الحديث كافي الصحيح وبشاذ ذلك
المتناسب ولذا قال امامنا الشافعي رحمه الله تعالى في العلم جمل
عند اهل الجمل كان الجمل جمل عند اهل العلم فافاضا يقول
ومن نزلت الفقيه من السبع مكنون في السبعين من الفقيه فذا
زاهد من قرب هذا وهذا فيه اربعة من فضله ومن هذا ذكر شيخنا الامام
العالم المحقق حسن الشرواني ان تمليك كان يجمعها من الكتاب المتقد
ببلادهم وتبريد وتمليك قال فرج بن ذلك الرجل من قبله عيلا ومجبه
لنفسه من ذلك فلو شئنا علمنا وقالوا هذه للناسية التي اقتضت
مخاف على نفسه من ذلك فجاء البر ففقه من الدخول عليه فالتفت

اجتمع به فقال له عن الحديث منع من الدخول عليه فذكر له ما خطر له و
الناسية في الليل اليمع ما انصف به عمر ما هو من عبرته ونوره فقال له عمر بن
وبينك مناسبة اخرى من اجل انك تحب النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله
اجتهد وكذلك العلماء وانما جعل كرم وانا احب الكرم فذا المناسبة
هي المكتفية لليل لا ما في من الاشرفا في ذلك الرجل ما قال عمر فانه كان
معروفا بذلك واستدام محبة قلت ونساء ذلك اجتماع ما في الطيب
والنبي في الشخص الواحد فيمثل اليه بعض الطيبين الطيبه وعكسه فانه قد
يكون في الشخص الواحد ما في الطيب والنبي فيصعدان منه
وعلى الكلاهما ولحق المثل الاجل من اصحاب الرضى وهذا الشخص
حالات الماء الاول ان يربط الله به خيرا فيطهره من المادة الخفية قبل
الموافاق حتى لا يمتزج الى دخول النار فيظهره قبل حرقه عز وجل التوبة النص
وفعل الخيرات او فناء بالمعاصي الكبريات وانواع البليات فيظهر من ابد
حينئذ مع كراهته لما ترانزله به واليه وشادة بقوله تعالى وعسى ان تكرهوا
وهو خير لكم فيكون العبد ما يصيبه من البليات مع ما يترتب عليها من
الشر والمارات ولهذا كان الادب الشفيق يسوق لانه محام والطيب
الناصح ليعالجها بالمرام اطلن المولد ولو اطاع المولد لما حصل انتفا
وقد راي رسول الله ص امرأة معها ولد لها فقال انزلوه هذه طارعة و
لها في النار قالوا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ارحم عبد الله
بعده ولدها وقال تع وكان بالربيعين رعيها فكلها نصيب المؤمنين
انواع البلاء في الحياة الدنيا وكذا بعد ما من صفة التفسير على يد

احوال القصة جميعه لما اقتصد الحكيم من التعليل في الموت دفعه الله
ان ترى ان البلاغ في النفس وبه لها يد ههنا عن تلك خطاها
لو لم يكن في البلاغ الا وجوده لكان النقصه قال الله تعالى ولقد نصرتهم
بيد رواتهم ارضه وهذا ما الا اولو البصائر برجوت الله واما كنهم
من تحقق يعلم ذلك انفتح له باليقين والتسليم لرغبه رجل وهذا
قال بعض العارفين ولو كشف المستل عن سره لكان الحكيم في البلاغ
الا بالبلاغ وعن ائمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل
عنه عز وجل قال من عبادي من لا يصلح الاثتم وراحمه لا يفسد
ذلك وان من عبادي من لا يصلح الا الصوفه ولو اشقت لافسد ذلك
ا في لا يعبادى على ما يعلوهم اقم عليهم خبره عن جابر بن عبد الله
اهل العافيه ان جابر بنهم قطعت بالمقاريف المايرون من فضل
اهل البلاد ورواه ابو عبد الرحمن السلمي في سنن الصوفيه الحلال الشافعي
الكلابيه بانه خير من الاصلين لمراد النظر فلتقاء يوم فقيهه باده خسته
وما دة طيبته وحكمه مع تافان بجاروه احد في داوكرته وهو منف
عناسه فان كان قبيلا لا تظلمه من غيره وقال له النار طهيرة الله
لر تفسيفه تحت القريب من الطبيب فاذا حصلت سبكه ايمانه
من الحديث وانفضل عنه جثته في دار الحديث منزل الحيشه حال جثته
لجواره ومساكنه الطيب من عباده واقامه هذا النوع من الناس في النار
على حسب رة وقال تلك الجنات منهم ويطرها فاسهم ذوا الاوطار
سهمهم ورواها بطايع خبرا وفاقا وبارك في ظلاله للعبيد بانه

١٣٤
اذا ضللت في شخص واستحكمت في البريه اهل الجيوش كان مطر الاقفا
الحبسه التي من غنوا انشاده ونصده من علقته واستحكمت بمراده
الطهاره كما صبر ابيه في العاصيه وجبت وجبت النار وفي داره لا ضل
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا اراه ملائكة في الارض ينطقون على النبي
الهم جابر في النار من الخبر والسر واه الديالي وغيره وانعرجه الحاكم في النار
من صحيحه وقال صحيحه على شرط مسلم ولم ينزل من الله في عباد جابر باطلا
الا سنة ما عاذه المرحم للطبيب من الاخبار وبالشار والدم للفيقي
الاشرا لغير الله الحبيب من الطبيب ايضا في هذه الدار فمن ابرجوت الله
عنه ما قال بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل واما من
التمس قال غطت الناس بظلالهم على الاسلام والنقصه والقصه
والعز ان وقال اخبركم اهل الجنة واهل النار اذا ذكر الرجل غير من
من اهل الجنة واذا ذكر غير من من اهل النار رواه الطبراني في الاوسط
ورواه ابو جعفر بن رسله لا يقال من قبل الراء فيكون من فوجا وح فاطلا
السنة الملق التي هي اقام بحق في العاجل دليل وعنوان علمها
يكون في الاجل والتمناه في الحديث الصحيح ارايت الرجل يعمل الصالحات
ويهم الناس عليه قال صلى الله عليه وسلم تلك عاجل فيرى المؤمن قاتل
العلماء معناه ان البشر في العجلة ايقنا دليل البشر في العجلة
يقول مع بشرهم البدم جئات تجري من تحتها الانهار وهذه البشر العجلة
ايقنا دليل على محبة الله مع عبده حيث حسب المخلقة وانطلقت
السفهم بالنشأ عليهم ولنجاة في دواته فقهه الملائكة عليهم والطبيب

الصا ور عنه دليل طيبة المقصود لحيه كما ان من صدر عنه الخبيث كما ان
 خبيثه المقصود لحيه ولهذا اختص الطيبون بحبه المولى عز وجل
 ثم بعض اهل السماء واهل الارض واختص المنيقون ببعضهم عز وجل
 ثم بعض اهل السماء والارض على ما دل عليه قوله عليه السلام في الحديث
 الصحيح اذا اقبلت على عبد راحا جبرئيل عليه السلام فقال اني احب فلانا احبه
 قال فحببه جبرئيل عليه السلام ثم يات في السماء ان الله عز وجل لا يحب
 اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض ثم ياتي بعض عبد راحا جبرئيل
 ويقول اني بعض فلانا فاقبضوه فيقبضوه جبرئيل ثم ياتي في اهل
 السماء ان الله يقبض فلانا فاقبضوه فيقبضونه ثم يوضع له القضاة
 في الارض اي فيقبضه اهل الارض كما ان معنى قوله في الاول ثم يوضع له
 والقبول في الارض في الحديث فلو جالس وصا ثم عنه فقبه القلوب وترى
 عنه وقد جاء في رواية في صحيح البخاري ورواه الطبراني في روايته ثم قرأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين امسوا وعلوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
 ورواه في تفسيرهم العباد وفضي الحديث الوو ونشأ همتهم واعترضهم
 والله العزة ورسوله والمؤمنين وفي رواية للنسائي ما من عبد الا له
 صيت في السماء فاما كان مستأوف في الارض فيعد من ذلك كل ما يحسنه
 قلوب العباد وعلا على عبيده تع وان بعضهم علاه على بعضه
 اعلم وفقنا الله وايك ان من محضت فيه مادة الحديث قد بلغ على
 الاطلاق السنة المقصودة التي لا تطلع في بند لها وعن هذا قال مسلم
 او احمد بن حنبل في الحديث ان من كان فاضلا واذا احدث ان جلا

الى عن خلفه فلا تصدق واه الامام احمد بن حنبل في الحديث عن ابي
 بصير صحيح الا ان الزعمى لم يدرك اما الدرر او لكن له تقريب منها عن
 غيره وهو مرفوع ان عبيد الملق كغير الملق انك لا تصطح ان تعرفه
 حتى تغير خلقه اخبره العسكري في الامتال منها عن عبد الله بن ربيعة
 كذا عبد الله بن سعد وقد ذكر تقدمه وقال قد ذكر واسن خلقه فقال ابن سعد
 ارايت لو قطعتم راسه اكنتم مطيعين ان تعبدوه وقالوا لا قال فانكم
 لا تستطيعون ان تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه واه الطبراني في الكبير
 وقد حديث مسند ابي يعقوب اهل الزمان فكم اظهر الامور منهم الشيق
 عن الخلق في الدنيا بعد ذلك في الجهد واسبابها انها تم تقصيرها وتكون
 على عبيده واعمالها كان عليه محققا فقصها لا فقصا ثم ختمهم للعلم
 اعظم بعضهم للعلماء سيما من ذهب العلماء اشرف النسب لاهل البيت
 السري اذا سم الطيبون وقد تقدم ان نبي الطيبين والحديث بطريق النبي
 نبي الطيبين والحديث الثاني ان سلوك طريق الاخلاق الجنيته الصام
 لو راحها الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعى بالاسم عند فريش اهل
 مكة طاروا على نفع اليه بالدين الحنفى الشتمل على طريق الخير بين الطيب
 والخبيث وامرهم بالهدى والازار وكان اعظم الخبايا اعاذ اليه
 غير الله عز وجل فاخبر صلى الله عليه وسلم بعيب الحثم ومحمد بن
 افعالهم وعنه مكارف الاخلاق وبينها من عن ذمها فاسد واعليه
 وعابده بالبر في حتى اخرجه من بني الطهرم وكان النبي اذا ذك
 حو الخائب فلم يزل صلى الله عليه وسلم يدعوا الخلق حتى اهلوا الله

باري الدين بها وانه سجد كما بدا وهذا هو الذي اخبرني
عليه وسلم لعلي بن النعمان في هذه الزمان وضعف الناصرين
اهل الايمان وعلمه اهل الطغيان كثير اهل النفاق الان على من
احد نزل ابن ابي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
الناس فظلموا فاتهم وانكشف لاهل الايمان حالهم مع وجود النبي صلى الله
عليه وسلم بنحو الظاهر واشرفوا انوار عليهم وشاهدوا اياته ومعجزاته
لمعه بها فاتهم ما ذك في هذه الزمان السعد والخير الاكثر اهله
وهو النصارى ومنهم بالبحر على العمى ومنهم باليهود وسلكوا
طريق الطغيان وسبل الضلال وسبعهم في الانساذ بينهم وبين العباد
وقد حرم الله فتح حرم شعاطير ذلك مع غاية اللبس فكيف يحاسبهم
فقد قال مع والذين يوردون المؤمنين والمؤمنات بغيره الكتاب
فقد احتملوا جهنما واثما مبينا وقال صلى الله عليه وسلم حيا رب الله
الدين اذ اراد ذكر الله وسرا عباد الله للشيء بالتعظيم لله
بين الخبيث الساعين البر العيب رواه الامام احمد وعن عاتق بن
الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اذن ولا اذن ولا اذن ولا اذن
البا عن البر العيب يحشرهم الله في جهنم الكلاب رواه ابو الشيخ
في الكتابين في بعض الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان في بطنك ساعيا او سعي بالضمه ولست اعطيك وهو في اذنك
فقل يا رب ولي عليه حتى اخرجه فقال يا رب سعي اكره منه واثم
فاعلم بصله فيبقى مع ما ذكر الى احتباس فضل السماء عن العباد وفي

حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق
صدق الى البر والبر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق
يجري الصدق حتى يثبت عند الله صدق بغير اياكم والكذب فادن
الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال
يكذب يجرى الكذب حتى يكتب عند الله كذبا رواه البخاري
وابو داود والنسائي وصححه من ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المنافق ثلث اذا حدث كذبا واذا
اخطى واذا عاهد عدوا رواه البخاري ومسلم وزاد في روايته
وان صام وصلى وزعم ان مسلما ومن عاينه قال ما كان من خلق يعصى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ما اطلع على احد من خلق
شيء خرج من قبله حتى يعلم انه احدث قوبة رواه احمد والبرز واللفظ
وان مجال في صحبة ولفظه ما كان من خلق يعصى رسول الله صلى الله
الكذب ولقد كان الرجل يكذب حتى يثبت عند الله كذبا رواه البخاري
انه احدث قوبة والحكم وقال صحيح الاسناد ولفظه ما كان من خلق يعصى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب في حربه رسول الله صلى الله
من احد وان قل يخرج من نفسه حتى يثبت اقبه وقد سبق
الكذب من علامات النفاق وقد كان امانا لنافع قتله بالغاثة
وهي قناعا فناء من حكمه المناسب محمد من انصف ببعض الصبا
المسود وبه التي تقيضي الغاية التحديد من المصنف بها وبما
في الترجيح عن ذلك بالامر ببر ما اطلع على انه استمر حتى انصف

بان الذين بها غيبتا وانه سحر وكما بدا وهذا وان العبد الذي اخرج
 عليه وسلم لعلي بن الحنف والنفاس في هذه الزمان ومنعوا الناس من
 اصل الايمان ومصلحة اهل الطغيان كمنع اهل النفاق والاسلاف في يوم
 احد فخلل ابن ابي داس الشافعين عن النبي صلى الله عليه وسلم فخلل
 الناس فظلمت نفادهم واكتشف لاهل الايمان ما هم مع وجود النبي صلى الله
 عليه وسلم في طغرتهم واشرق انوار عليهم وشاهدة بالبر وعجز ايد
 لمعدوها فمما ذاك في هذه الزمان النجس والاكابر لاهل
 ربح النجاسات ومنهم بالعبور على العباد ومنهم بالبيان وسلكوا
 طريق الطغيان وسبيل الفساد وسبغهم في الانساق بينهم وبين العباد
 وقد حرم الله تعزيمهم في ذلك مع غاية اللبس فكيف نجاستهم
 فقد قال تع والذين يوفون المؤمنين والمؤمنات بغيره اكتسبوا
 فقد اكتسبوا جهنما نارا واشما مبيننا وقال صلى الله عليه وسلم حاربوا الله
 الدين اذا راوا ذكرا لله ورسلا عباده المستوفين بالتصميم للفر
 بين الهدى والناخذ البر العيب رواه الامام احمد وعن علقمة بن
 الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا دون ولا دون ولا دون بالتهمة
 الباعون البر العبد يحشرون اقم في حجرة الكلاب رواه ابو النضر
 في كتاب التوسيع وفي بعض الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا في بدرك ساعيا اي يضي بالتهمة وسواء مطرك وهو في ارضك
 فقال يا رب ولي علي حتى اخرج فقال يا موسى اكره التهمة واتم
 فاعلم بحصه تقيت مع ما ذكر الى احتباس في طغرتهم عن العباد وفي

حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم العبد
 مبدى الى البر والبر مبدى الى الجنة وما يزال الرجل يصدق و
 يجري الصدق حتى يكتسب عند الله صلا يفاواكم والكذب طين
 الكذب مبدى الى النار والنور وان النور مبدى الى النار وما يزال
 يكذب ويجري الكذب حتى يكتسب عند الله كذا يارواه البخاري
 وابوداود والنسائي وصححه له ومن ابى حبره قال ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان المنافق ثلث اذا حدث كذبا واذا
 اخلف واذا عاهد عدوا رواه البخاري وسلم وزاد في روايته
 فان صام وصلى وزعم انه مسلم وعن عائشة قالت ما كان من خلق يعصى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ما اطلع على احد من ذلك
 شي فخرج من قبله حتى تعلم انه احدث فوبخه رواه احمد والبرق واللفظ
 وابن جبال في صحفة ولفظه الا من خلق يعصى الى رسول الله صلى الله
 الكذب ولقد كان الرجل يكذب حتى لا يكذب في نفسه حتى تعلم
 انه احدث فوبخه والحكم وقال صحيح الاسناد ولفظه كان حتى يعصى
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب في حربه رسول الله صلى الله
 من احدث ان قل فيخرج من نفسه حتى يهدى في قوله وقد سبق
 الكذب من علامات النفاق وقد كان امانا الشافعي تعليقه بالفتنة
 ومي شاعرا فمما من حكمه التناسب محقق من انصف ببعض الصالحين
 المصور رتبة التي تقيضي الغاية التحديد من المصنف بها واما ما
 في الرجوع عن ذلك بالامر ببر ما اطلع على انه استمر من انصف

بذلك فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه عن جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وجعل الشافعي يعلل بغيره في طلبه فلما جاره قال يا
 الشافعي يا شافعي من اشترى كرويه يقال نعم قال عدوه عليه وعنه
 انظر ما انتهى الشافعي في دعائها ان يفتن في فاشتهت بآدم
 بعدكم فلما راها استجاده فقال له يا محمد من اشترى هذا فليمض اليه
 فليطبخ من بين يديه قال في رده عليه واشترى من غيره فقلت
 وما شأنه قال الم اشترى ان نصيب اشترى مني فانه لا يعرف كيف اكل
 من شيء فاشترى مني انتهى عن معجته قال الربيع فرددت ان يعيد علي التاج
 فاعتقد رقت اليه بسلام حسن واستمر به عينا من غير حمله قال فصر
 الشافعي واشترى عليه طلب فاني لم اقع فيه كلام بين يديه فقال من
 اشترى هذه الطيب وما صفتها قال اشترى قال اروده فاجاني فخرط
 من اشترى حمله اصغر قال سمعت الشافعي يقول لا احد من الاعداء والاصول
 والاعوج والاحدب والاسقر والكوسج وكل به عاتق في بينه وكل
 قوس الخلق فاحذره فانه صاحب اليد على عشرين فقال مرة اخرى فانهم
 اصحاب خبيث ذكرا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ابي جهم ان هذا الرجل لا يقيم بهذا الا
 فاما من حدثت فيه شيء من هذه العلل وكان في الاصل صحيح التركيب
 انقر بها الطيرة وقال الحيدري قال الشافعي خرجنا الى اليمن وطال كنف
 الفراسخ حتى كثر بها وجعنتها ثم لما كان الفرس في صدد في طريق رجل
 وهو صبيعت نعلاء داره ارزق للعديد من فاني الجبهة سباط فقلت له
 هل من منزل قال نعم قال الشافعي وهذا النعلان كثر في

ما نزلني فزيت اكرم جعل بعث الى معناه وطيب وحلف لداق ورفش
 ولعاف قال فجعلت انقلب الليل اجمع ما صنع حتى الكهاب فاصحبه
 فلت للسلام اسرج فاسرج فركبت ومرت عليه وقلد له اذا اقدته مكة
 ومرت على طري قبل من منزل محمد بن ادريس الشافعي فقال لي
 ان جعل هذا الا ليلك اما فقلت لا قال قبل كانت لك عندي نعم فقلت
 لا قال فابن ما تكلفت لك البارحة فقلت وما هو اشترى لك طعنا بالدر
 واما بكنز او عطر بالاندرام ومعد قال انك بدوهمين وكبي
 الفراسخ والعاف درهمين قال فقلت يا غلام اغبطه قبل فقي من
 شيء قال نعم كبري المخل فاني سمعت عليه وضيق على نفسي
 بذلك اكثرت فقلت له بعد ذلك فعل بقي من شيء قال انفسجرك الله
 فادانته سرامتك قلت لا اقضب حكمة بالناس نفرة الاشارة من الامار
 غير هذا السرير في مثل الشافعي بهذه العبارة وفيه ما قاله الشافعي
 الحديث الذي ذكره الديلمي ولم يستدعه ولما ابن عمر فروعا بالان
 الاشارة الى الرزق فانه من حجب قربه الى قدس بكره خدعة ومجاديل في
 هذا الباب حديث ابن عباس عن فروعا احد رواه في الوجوه فان لم
 يكن من عمله او سقم فانه من غل في قلوبهم للسلمين اخبره الديلمي
 في المستند ولما بالاسناد عن اخبر فروعا اذا ارتمى الرجل اصغر الربيع
 من غير من ولا يبادر فذلك عن خشق الاسلام في فليس وذكر انهم
 في طلب النبوي لعينه عند اصغر لكن اسنده ابو قعيم في طلب من حديث
 حماد بن السراة عن السدي بن ساهناك عن الراعي عن رجل عن

وفعده ثلاث شرا فاذ كان هذا النسخ من شتم على شيء مما ذكر
 الارصاد الصورية فقط فاذ كان من ظهر في تعاليمه ما يورث من افعال
 المناقب والعلامات التي يميز بها اهل النفاق قد اصبحت شئ
 راينا من بعض العلماء واهل البيت المنسوب فكيف لا ينعين بعضهم
 وطردهم ورفضهم ومن الاعمال التي اجتمعت على جنبها الفطر الى
 الشرايع القديمة وركبتها المعقول الصحيحة وشارس لولها فيها
 كل ذي بصيرة التواضع وحفظ الجناح لاهل الايمان والعرف والعلو والتكسر على
 اهل المعنى والطغيان سواء اذا كان الباغي محلا لغيره وبغيره
 مجهر لا ينعني به اللطف ولا العفو والمسامحة والتعطف بل نريد
 ذلك عيانا وسمرا في اطلاق نور العلم واجتهادا وهذا اذا اجتمعت
 الله والبعض في الله وفي الحديث لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب الله
 ويبغضه رواه احمد والطبراني وفي رواية اخرى عن ابي حنيفة
 والبعض في في رواية قال فاذ احبب في الله والبعض في الله فقد استحق
 الخلافة لله وعلم من عرفه ما يحب الله في نفسه والبعض في الله في نفسه
 رواه ابو عبد الرحمن الهادي ومن محامد قال كمال ابن عمر حب الله
 والبعض في الله واما في الله فانه لا تشال ولا تير الله الا بذلك ولا يجد
 رجل العلم الايمان وان كثر صلواته وعيابه حتى يكون كذلك قلت
 فكيف يصح ان يكون كتاب ما في به العداوة في الله مع بعضه العلماء
 فكيف يصح ان هذا مع ما جاء في الحديث من قوله صلوات الله على دين
 خليفه فلينظر احدكم من حاله الى رواه ابو داود والترمذي وحسنه

وسعيا

الطبايى واليهي فذكره في الموضوعات خطاء الله في العالم عن الزنا
 وسبيل من فيه في كل من بين القراير مقتد وهذا جمع
 الى غير ما ذكرناه في الفصل قبله من الحكمة المقتضية للناس ولذا قال
 بعضهم من سخط الاعلام من هذه الميام واسند البهقي عن جوف بن عبد الله
 قال قال الشاعر فاعلم ان الناس تعاشر كما لا تعاشر الليام فليس
 اليوم وقيل محاولة الاشرار خطروا من صبرهم فقد بالغ في الغرور
 انما مثله كمثل الكلب الجراح لم يدر من الشلف لم يعلم قلبه من الخود
 والناس من اصناف صنف كالعدا لا ينعني عنهم وصنف كالذوار
 يحتاج اليهم والاعاجي وصنف كالذوار يجلب له اكلهم وعن الزيناني قال
 سمعت الشافعي يقول من لا يجد العلم فالأخر فيه فلا يكون بينك وبينه
 معرفة لا صدقة عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول سمعت
 من لا يخاف العار يوم القيامة قال وسمعتة يقول اذا ابغضت الرجل
 ابغضت شقي المذموم عليه وعن ابن عمر قال سمعت الشافعي يقول من علم
 الصدوق تصد بيقك عدو الخوف باب اولي اذا كان الصديقك عدو
 ومنه قول الامام الغليل عبد الله بن الحسين بن الحسن رضوان الله عليهم
 فبا سياتي منه واحد العاشر من القسم الثاني كفى بالبغض لنا بعضا اليه
 المومن ببعضنا وقد قدمناه في ارباب الفصل الثاني من الباب الاول عند
 ذكر النسخ من علامات من عاوى العلماء لا يذنبك لمولاتن عاوى
 الله عن رجل ومن كان كذلك فهو مستحق لدوام الجحيم النظم فبقية
 وانما به كان قيل قد وهذا انتهى عن محمد بن مسلم ففي صحيحه

نفس

غيرها عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اهل للسلام
ان حمراء اخاه فارق تلك لباي طينتيان فغير من هذا وبعض هذا في ذلك
بيد ما السلام قلنا قد قال العلماء ان هذا اجماع عمال المسكن وان كان
فبصلاح الدين الحاجر والمهجور او قصده بغيره عن بيع فعلها ما ولا
لهم وقال الفردوسي زيادة الرخصة هذا في المجران بغيره عن غيره في
عذر ذكره المجهور بما اجماع عمال البعثة او فسق او غيرهما وان كان في ذلك
لدين الحاجر المجهور فلا اجماع وعلى ذلك حمراء ثابت من المجران النبي صلى الله عليه وسلم
بن مالك وصحبه ونفي الصلوات عن كمالهم وكذا ما جاء من حمراء السلف
بعضهم بعضا انتهى قال العراقي في شرح التقرير هذا التقرير حمراء في المجران
خشاء عضد الامر لا تعلق له بالدين فاما المجران لمصلحة دينه من بيعته
او بدعيته فلا منع منه وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم حمراء كعب بن مالك
وهلال بن امية وعروة بن الربيع رضي الله عنهم قال ابن عبد البر في
في حديث كعب دليل على انه جائز ان رجلا من اخاه وان كان في نفسه عيب
او فاحشته حتى ان يكون حمراء وناجيا له ورجل اخرها وقال ابن عباس
الفرط فاما المجران لا اهل للعاصي في البدعة فواهل سقمها الى الان
يتوجب من ذلك ولا يخلف في هذا وقال ابن عبد البر ايضا اجماع عمال
على انه لا يجوز للمسلم ان يهجر اخاه فارق تلك لان عفا من عكالة
وصلتها بغيره دينه او جلايته على نفسه ضرورة في دينه او دينه فاما
كان كذلك اخف في محاربه ورجم جميل خيرة من عكالة مودته
انتهى وديوب الخار في صحته لما يجوز من المجران لمن عصى الله في

كعب بن مالك الانصارى في قصته فمخلف مع صحابه عن غيره من
نبي النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكره من ليلة وهو
من حديث الطبراني في هذا القصة ولفظه ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين عن كلامنا انها الثلاثة من بينهم خلف قال حنيفة فاحيا الناس واما
تقرها الناحية فكيف في نفس الارض فاحيا الارض التي اعرف في اهل
ذلك خمسين ليلة لمدينة كذا في العصبين وغيرهما قال المجلد من
الحامدي من هذا الباب في المجران الحارين وانسج بقدر بجرم من كان
اهل العصيان فيحق المجران بترك الكرامة وقال الطبراني في قصته كعب بن
مالك اهل في حمراء اهل المعاصي وقد استشكل كون حمراء العاصي
والنسج وبه دعوا ولا يخرج حمراء الكافر وهو اشد حراما منه ان يكون عاصيا
اهل في حجة في الجملة واجاب ابن رطلان بان الله احكاما فيها لصالح العباد
وهو اعلم فاحيا وعليهم التسليم لاهله فيها فاحيا لا يبعد كذا يعقل
معناه واجاد عبيد بالمجران فلي ولساني فيهم الكافر بالقلب كذا ابن رطلان
والنعاون والقناصر لاسيما اذا كان حدينا وانما لم يخرج حمراء بالكلية بعد
ارتداد عديده عن كفره بخلاف العاصي المسلم فانه من جدد بل لك فالبوا
في الصحيح ايضا فوا عاصيه رضي الله عنها على نذر ان لا اهل من الربيع
بدا قال ابن القيم النقد وعلى نذر ان حكمت فانت سوي وهو موافق للرواية
الاخرى رضي الله على نذر ان على حلت فانه وعلم على كرامة لانها قد نذر
كلامه وجعلت النذر في رتبة النذر وقصته فذلك انما اراد ان
الذين قد ارتكبوا عاصيا حيث قال اكا الله نهي عاصيه رضي الله عنها

عن ربع رابعها ولا يخرج عليها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من
نهر فاحصل بصدق في بر فأتى في ذلك جبارا عليها ففعلها
منسبها إلى أن كان الحسين للرجب المنعم من الله فخرج من بها إلى المدينه
وقال اختلعت رايك يا عليا عندها في منزلة فأتى في ذلك من فرج
فجعلت محبته ترك كماله كان في النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين كلهم
كتب من مالك ضلعت عقوقهم على تخلفهم عن عهده وتركه فغيره
يخرج من كلام يخلف من الشافعين سوا هذه الثلاثة بطعناتهم ولذا
بالشافعين لمقاتلتهم وقد صدق من كثير من السلف اختيار ترك كماله
بعضهم بعضا مع علمهم بالنهي عن المعاجزة لمصالحها وقد قال الحكم
الديلمي رتب تحفظ ابن الصلاح ان سعد بن ابي وقاص مهاجر عمار بن ياسر
مات وان عاصبه رضي الله عنها كانت مهاجرة تحفظ الله عنها وكان
هجر عبد الرحمن بن عوف إلى ان مات رضي الله عنهما وطاوس مهاجر وهب
بن مسبه إلى ان مات وذلك الحسن وابن سعد بن وهجر سعد بن المسيب
أياه فلم يكلم إلى ان مات وكانا جوه زلما وكان الشريفة جارة انتهى
اشنع اللبث بن سعيد بن قول الفصاحف ولا ابن جعفر المنصور فإ
ستباره في رجل يوحيه فاشار بعثمان بن الحكم فحدث في ذلك المنع ذلك
عاهد الله ان يكلم اللبث ابدا ذكره المهدي في التفرع للعلماء من علم
بن الحارث بن الازم احمد بن حنبل هو ولاه وعده وابن عمه اخذ
جائزه السلطان قال القاضى وهو يقتضى حيا راجع باخذ الشبهه وانا
اختاره لان الصغار رضي الله عنهم هجر واما في معناه فخران ابن مسعود

من جرح في جنازه وهذا فيه حيد الخطه المحرمه رضي الله امره صدر
سبح الله عن الذاريات والرسالات والنايات وقال الحلال كان احد
جربع علي بن اخذ جائزه السلطان فاجرة فلما اخذوها مع الاستغناء
ثم كلهم وهو عندى على غير قطع المعاصره لانهم وان استغنا فلم يحج
قريب انتهى وفي مسند ارجى عن فاش من حبيب قال راي في المسجد في عهد
فقال له شيخ لا تخذوا في محبت النبي صلى الله عليه وسلم نبي عن الخلف
فعلني القى وكن ان الشيخ لا يقطن الخلف فقال الشيخ احديك اني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخوف ثم يخوف في الله لا اشهد ذلك
عبادة ولا اخوفك في مرض لا كمالك ابدا ثم روى الدرامي ان عبد الله
بن معقل رضي الله عنه رأى رجلا من اصحابه يخوف فقال لا تخف وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نهي عن الخوف وكان بكبره وانه لا ينكر عدلا
مصارير صيد مكر ولكن قد بغا العين وكبر الشين ثم رآه بعد
حمد فقل لم اخرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الخوف
واحد اكمل ابدا وقد اخرج الشيوخ نهي عن الخوف والرامي ايضا ان
ابن سيرين حدث رجلا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تقى
قال فان اكلمك ابن واخرج اليه عن عطاء بن الحارث ان معاوية راي
سفيان بن عاصم سقا من ذهب ورفق بالكشف من ذنبا فقال له
ابن الدرداء سمعت ابي اسحاق قال ابو الدرداء من بعد نهي
معهذه اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخوف عن يمين
اسكنك بار من امتي كما قال النبي قال الشافعي فزى ابو دهر الحجة

تقدم الخبز ولطام من معاوية رضي الله عنه وذلك لما روي عن ابي ذر الانصاري
خرجوا اقصانا لان ترك خبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قول
الشافعي واخبرنا ان ابا سعيد اخذ مني ثوبا فاجابته عنه وسئل
صلحهم سنا عما لفت فقال ابو سعيد واقتلوا في واما مكسفت بيتا
قال الشافعي فمضى عن ضيقا عن الحرج لا يقبل خبره فقلت فمضى عليه
عمران لله ورسوله مع ان الخبر ان يروي عن ذلك والشافعي والجمهور
يجوز السلام كما ثبت في قوله صلى الله عليه وسلم وخبرنا الذي يروى بالسلام
ولذا قال النووي وغيره من العلماء اعي المستمع ومن اقران بها علما
ولم يفت منه لاصيهم عليهم ولا يروى عليهم السلام وقال في شرح المصنف ان
في السلام على المستمع والقاسم المباح لنفسه ومن ارتكب بها عيضا
ولم يفت منه وجان حكاهما الزايع احد ما يستحب له سلام واخبرها
لا تصح بل ان لاصيهم عليه وهذا ما ذهب اليه في البخاري صاحب
الصحيح واخرج البخاري في صحيحه حديث كعب بن مالك الذي التقى
في قصته خلفه قال البخاري وقال عبد الله بن عمر لا تسلموا على
النجاري وغيره ولا يرد السلام على هؤلاء ولا يجزئ كعب فان
اصطرا الى السلام على الظالم بان دخل عليهم وخاف فيقترب منهم
في دنيا او دنيا ان لاصيهم عليهم سلام عليهم قال ابن عربي وبنو حنظلة
السلام من اسماها تصنع وعفان قلب عليه انه يلام شرح المصنف
وفي باب ترك السلام على الاخوان مخفونين في داود والشافعي
المستدرك عن عمار بن ياسر قال قد كنت على اهل في وقت ففت بك

٤١
فما روي عن عمار بن ياسر قال قد كنت على اهل في وقت ففت بك
اذ ذهب فاحصل عنك هذا وقلت لم يترك السلام على اهل القنطرة
لما ثبت فيه قال كثير من اهل العلم في اهل البدع قلت ومن يحمل على التجا
بعد من كافيته الفاسق في شرح المصنف كما وصفت في كتاب طيب الكلام
بغاية السلام والحق بنقضي الحقيقة لله من يتبعها في جوانم المرق قال
ابن دقيق العيد ويكنى ذلك على التنبيل الساذج لهم والفكر في ولا يصد
بجهد الا بداهي لنا قال العلي بن محمد بن زيد يقول للفاسق انتا فاسق
او مستعد اذا لم يصدق بين الناس فكذلك يقول لغيره في حضوره او غيبته
بشرط قصد النصيحة او لغيره بيان حاله او قصد الرحمة والودع عن صيغته
ولا يصد لغيره من التجبر وفيه هذا ايضا في جميع المستضعف الذين يباح فيها
النهي بان يبعي طريقا الى الوصول لغرض صحيح شرعي على اجسط في محله وعن
معاوية بن حنبل قال خيلهم رسول الله صلى الله عليه وآله في الفقا في رضي الله
في قصة المشرك في صحيح ابن ابي عمير قال رجا هليليت وقد روي البخاري
لما جئ من اختلف اهل الفسا واورد فيه حديث عائشة رضي الله عنها
ان رجلا استاذن علي النبي صلى الله عليه وآله فاما قال حسن احوالهم وبين ابن
معاوية بن حنبل قال قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه و
اسما الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من جازى من جازى ان شر النفس
عند الله من ان يتركه يوم القيامة من ترك الله الناس اقله شر من ان يترك
صلى الله عليه وسلم ولا هذا الرجل تعرف الناس حاله من باب النصيحة
والشفقة على الامة فلا يلزم نفس فاما الشافعي فيمن لا يشكر ولا يشكر

تجميع حاله وقد حل على ان الكرم وحسن الخلق فلم يجد المكرهه تالفة بها
ابناء من طلائع وجهه لتبني على سب الامته في لقاءه من هذا سبيله وفي
مداراة للسلافة من شرف عايشه وفي تاليفه كان من اعداء مع بين حاله
تكل من اللامع من حال شخص على شيء وحسب ان غيره فقير الغنى في هذا الحديث
حرارة المعلق بالفسق والعشيق وغر ذلك مع جوار مداراته ثم انقلوا شرفهم
ما لم يرد ذلك الى الداهية في دين الله تعنتى وقا لغيره ما وقع من جلع
المقول في هذا لك الخلف خلفه وبعق اجتهاد في ذلك كان حسنا لكن حسن
التعقد بدون مواجعة والمداراة منه وفي البها حجة في المداينة فانها لم
وليت المداراة مطلقا في كل مقام وكل حال بالحيث يكون فخلد نفع او دفا
منه او لم يكن من المستعمل بل يظن مداره في غير موضعها مداهنة حيث يظهر
ما يدل على عدم الرضى بذلك فقال وكذا قال ابن بطال لمن يعصمهم الى
المداراة في المداهنة فخلد الى ان المداراة منه وب البها فالمداهنة محنة
والفرق ان المداهنة في الداهية وهذا الذي يظهر على التقي وبينه باله
وفسرها العلماء بانها معايشة الفاسق والظالم الرضى باهتدافه من غير كفا
عنته والمداراة هي الوقف على الجاهل في التعليم في الفاسق في التمسك بغيره
وترك الافلاط عليه حيث لا يظهر ما هو عليه والافكار عليه بلفظ القول
والفعل اي في الحال الصالح في اللطف لا سيما اذا اعد المداهنة الى الفقه
او كان لا ينجح فيها الامتثال ذلك ونحوه قال ابن بطال والرجال المذكور في عهد
عايشه هو عن ابن جهمين القرائي وكان يقال له لا حقوق المطامع ورجاء النبي
بأقواله عليه السلام من فقهه لانه كان لا يهتم وكذا في غير عايشه ثم القى

والصوفى في حارة بين يديك ونقله من النبي عن الداء واجمالا الاخره ما قال
الحافظ بن حنبل وقد اخبر جده عن الغني بن سعيد في المهمات من طريق ابن عبد
الحكيم عن مالك انه بلغه عن عايشه رضى الله عنها انها قالت استاذن من غيري
على النبي فقال ليس بن العشرة الحديث والشيخ بن حبان في المهمات من
طريق الاوزاعي عن حماد بن كثر عن حمزة استاذن فذكره في سلا واخره عبد
الغني ايضا من طريق ابن حبان واخره عن امره من يلد المولى عن عايشة قالت علق
بن خويلد يستاذن فلما سمع النبي صفرته قال ليس لغير العشرة الحديث قال
الحافظ بن حنبل في عقبه فجملة ذلك على التعداد وقد حكى المشرك في محقرة
القول ابن فقال هو عقبه وقيل فخره وقال عياض حريا على كونه عينية ولم
يكن عينية ولقد اعلم اسمح او كما اسم ولم تكن اسلا ساعما وقد كان
منه في حيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا امر قد دل على ضعفه ان
فيكون هذا الوصف منه صلى الله عليه وسلم من علامات النبوة ولا
القول بعد ان دخل على سبيل التناق له انتهى فوجدنا في رواية عبد الحان
بن ابي اسحق فقال صلى الله عليه وسلم انه من اقران ابنه عن نفاة واخيه
ان تعد على غيره وقد كان عينية او تد في ضمير ابي بكر رضى الله عنه وعارب
ثم رجع واسم وحفر بعد الفتوح في ضمير غيره ولم مع عرقه فيها ما يدل
على غفارة وحديث انه سخط مطاع اخبره سعيد بن منصور عن قطعا وله
الطبراني من حديث حريز وقال القرطبي عقب قوله فيما سبق منه ما لم يرد ذلك
الى المداهنة في دين الله والفرق بين المداراة وبين الداهية الصالح الذي
وافر ما معا وفي عايشه ورجاء النبي والمداهنة ترك الدين الصلاح الذي

والنبي صلى الله عليه وسلم ليدل له في بناء حسن عشرة والرفق في كلالة ومع
ذلك فلم يرد عليه قول فلم يأت في قوله فيه فعل مع حسن
عشرة انتهى وقوله صلح فقاء شرة أي قبح كلامه أو أفعاله لا تكل من جفا
الاعراض التي لا يرفع في إلقاء ذلك منهم مثل ذلك في قوله من لا يرفع فيه
المعاداة لا يستعمل بعد لا يأت في شرة سبهم إذا فهم من حاله تربية أعضاها
كما هو مستعمل من أحوال البعض في محالهم في حال جوارع بعدد وكما رتب
يفقر والله دأب الطبيب حيث قال **إذا أنت أكرمت الكرم ملكته**
وأذا أنت كرمته الشتم غمدا وضع الذي في موضع السيف بالمعنى
كوضع السيف في موضع الشتم واللاقوة العطاء وغيرهم من أهل البيت الكرم
في مثل هذا النوع من الناس الأفاضل عنهم وتحتهم قل الله ثم فهم في موضعهم
يلعبون وقد جازمت هذا النوع من الناس حيث أكرم منهم بحال النوف
الاعتناء بكونهم إلى الأزاء منهم وقال صلح لا يلدع المؤمن من ماله عزين وما
البحار في مسلم قال المزينة شرح مسلم في هذا الحديث أنه ينبغي لمن نال الفقه
من جهة تحتها فلا يتبع فيها إلا نبيل انتهى وقال أبو عبد الله معناه لا ينبغي للمؤمن أن يلدع
كعب من وجهه ان يعجز الله هذا ما فهمه أكثر العلماء من حديث الكلبي الذي
وقد مر منه على غرض الأمر حتى صار جازبا بعدد مما شفع فلا يجوز أن
الغفلة وأما المؤمن المؤمن فقد يلدع من أو قال لا يزال في أدب شريف
أدب النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم كيف يجفون من مما جافون سوء عاقبة وفيه
حديث للمؤمن كسر جلد آخر بعد ما أحب سقاه الفردوس وقوله لا يلدع المؤمن
الحديث بالمعنى الذي هو دأب ما قاله لا يفره المحي في كان شاعرا فارس ولدته

للنبي صلى الله عليه وسلم ليدل له في بناء حسن عشرة والرفق في كلالة ومع
ذلك فلم يرد عليه قول فلم يأت في قوله فيه فعل مع حسن
عشرة انتهى وقوله صلح فقاء شرة أي قبح كلامه أو أفعاله لا تكل من جفا
الاعراض التي لا يرفع في إلقاء ذلك منهم مثل ذلك في قوله من لا يرفع فيه
المعاداة لا يستعمل بعد لا يأت في شرة سبهم إذا فهم من حاله تربية أعضاها
كما هو مستعمل من أحوال البعض في محالهم في حال جوارع بعدد وكما رتب
يفقر والله دأب الطبيب حيث قال **إذا أنت أكرمت الكرم ملكته**
وأذا أنت كرمته الشتم غمدا وضع الذي في موضع السيف بالمعنى
كوضع السيف في موضع الشتم واللاقوة العطاء وغيرهم من أهل البيت الكرم
في مثل هذا النوع من الناس الأفاضل عنهم وتحتهم قل الله ثم فهم في موضعهم
يلعبون وقد جازمت هذا النوع من الناس حيث أكرم منهم بحال النوف
الاعتناء بكونهم إلى الأزاء منهم وقال صلح لا يلدع المؤمن من ماله عزين وما
البحار في مسلم قال المزينة شرح مسلم في هذا الحديث أنه ينبغي لمن نال الفقه
من جهة تحتها فلا يتبع فيها إلا نبيل انتهى وقال أبو عبد الله معناه لا ينبغي للمؤمن أن يلدع
كعب من وجهه ان يعجز الله هذا ما فهمه أكثر العلماء من حديث الكلبي الذي
وقد مر منه على غرض الأمر حتى صار جازبا بعدد مما شفع فلا يجوز أن
الغفلة وأما المؤمن المؤمن فقد يلدع من أو قال لا يزال في أدب شريف
أدب النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم كيف يجفون من مما جافون سوء عاقبة وفيه
حديث للمؤمن كسر جلد آخر بعد ما أحب سقاه الفردوس وقوله لا يلدع المؤمن
الحديث بالمعنى الذي هو دأب ما قاله لا يفره المحي في كان شاعرا فارس ولدته

الكذب الحديث اي الظن بالمسلم من غير سبب فالمسلم ورجس الظن عن ظاهره
العدو الحسن المسلمين والمجاهدين الصديق العاصية وما انا هو حال وانما
فانتهج الظن لما وقع في قلبه ان ذيقن امره انني ومن هذا القسم الظن
من اشهر بين الناس مما لظنة الريب والمجاهرة بالمجانبة فلا يجمع على الصواب
انهم ومن ينكث نفسه ظننا به السوء انتهى ومن ياتي بغيره في حديثه بالكلم
والظن فان الظن الكذب الحديث عن سفيان انه قال ظن ان فظن انهم وظن
ليس بانهم فاما الظن الذي يظن ولا يتكلم به انتهى فقلت لغيره ما ذكره في الظن
المجاهرة على اذا بقا على المعلوم به ما يقتضي اساءة الظن به ولذا قال القرطبي في
الذكر ان الظن هنا هو التهمة ويحمل التهمة بين النبي وآله حسب ما سبب
المجاهرة المتينهم بالفا حنة ولم يظن عليه ما يقتضي الكذب انتهى وصوب
الشركي قول الخطابي ان المراد بالكلم وسوء الظن في محققه دون ما يؤول
التي لا تملك قال فالحج من الظن الذي لا يشهد اليه ما يقتضي حواره فامسا
لهم حلية وسوء توريته فانما ظن به ما هو اهل فخره به بحال ونهه عن بعضهم
عن الجاذبي الغفاري ما انه قال كان الناس في الاسود في حية قصاص واليق
شوكا لا يرق فيه قلت فهذا زمان الجور فما واك بن ماسنا باشر ووقد
به في سبط بن الحرزي في فضل اهل البيت النبوي حيث قال لما سفيان التوبة
قال قلت لحنيفة بن ابي ارق بن محمد الباقي يا ابن رسول الله ما علم اعرف
الناس فقال يا سفيان فسيان الثمان وتوفيت الاخوان الاخوان فقلت
الاخوان اسكن لغفراهم قال ذهبوا فذهبوا ليس الذاهل فالتاس بين
مما بل ومن رب يغفون بينهم المودعة والصفاء فلوهم محنة فبقار

وقال ابو بكر بن ابي نبال في كتابه فضلا الكلب على كثر من ليس الشارب اجريا
ابن عباس المبردة واحدةنا بعض مسائنا ما كنت حيد جبرين فحافظ يوما
فرايت معمر لم يتكلم حتى غربا الشمس ثم وقع وقال الرجال المعتدي بعبادهم
والمتكبرون لكل امرئ نكر وتقيت في ظلمة بين بعضهم بعضا لم يضع سعور
عن معمر وقال ابن الدرباب والمسند في يد بن علي جبر الصنيع اعاد
منه تصديق فظلم المودة بالملادة عصى الله واجلبيك امام الله
للعداوة قلت وقريب منه قول بعضهم فصد يقدروا مخطئة خيلا واجر
عند ربه بالعلم فخصم الا لقيت مني لا كانت التماس وهو عكس مبدئي في الدين
شركي الذي يقول فيه وصاحبك الصلال افر اصفارة الشاك باليقين لم يحضر
الى الجبل مني لا كانت الجبين قلت واحوال اهل فامنا العجب من الاول فليهم
تستمررون على احصاء من ومن الانسان بل يغفلون عن ما كان فيهم كما
قال بعضهم ان فيه عول الخير فبقوه وان سهره شبرا اذا عود وان لم يبعها
كفا حيا في المناسبات لا تقباص وجمع المظاهر هو لا وهم حية القدرة و
رفع المشرخهم وعن رستم لم تفر من رستم فاعز العالم متقين والمخيفين
اهلها اذا العزوة وقد روي ابن ماجه عن ابن عمر قال ان اهل العلم ساء
ووصف من هذا اهل السار واهل زمانهم ومنه في السبق عن ابن سحر ولون
اهل العلم وصنعوا عند اهل زمانهم واهل زمانهم لو قال اهل زمانهم و
لكن من برة لاهل الدنيا ليسوا من دينهم في ان اهلها صحت
صلى الله عليه واله يقول هو جعل انهم واحدا ثم اخبره كفاه الله عز وجل
فاما من امر الدنيا من شعيت به المحرم من احوال الدنيا لم يبال الله في

في الجامع المقابل بن صالح صاحب الجدي قال دخلت على جواد بن سلم فبينما
انا عندي اذ وقى محمد بن سليمان فدخل فسلم فقلت له كتابه فقال اقرأنا
فيه فبسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن سليمان الجواد بن سلمة با بعد محمد
باسم ربنا وبنائه واهل طاعته وقعت سببا لثغراتنا فقلت لهما فقال لي اني
الكتاب اكتب اما بعد وانت ففعلت الله باسم ربنا واهل طاعته وانا
ادركنا العلم وهم لا يدركون احكامنا فان وقعت مسئلة فانا ما سلمنا على الله
وان ايسر في الامور ولا يحد لك ولا ما يحد بك ورجاك خلاصتك ^{لهم}
يعني والسلام بيننا انما هذا جاليا اذوق والى الباب فقال يا صيد اخبرني
فانظري من هذا قالت هذا محمد بن سليمان قال فقول لي ما يدخل وصادف
فلم ثم جلس بين يدي ثم ابتداء فقال لي اذا انظر في تلك اللات ربما فقال
سمعت ثابته السبيعي سمعت الحسن بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
ان العالم اذا اراد جعله فانهم ما تملكون واذا ارادوا ان يكبروا الكون
من حال شي فقال ما تقول برحمتك الله وذكره الله ورجاها ثم قال وحدثني
قال هات لم يكن ذوق من قال اربعين الف درهم تافها فاصعب
على انت عليه قال اردوها على طاعتها قال والله ما اعطيك الا ما ورت
تال لا حاجة لها اريدوها عنى وارت عنى اذا ارادك قال ففعل هذا قال
ها لم يكن ذوق من قال تافها فاقسم ما تافها على ان عملت في قسمها
ان تفعل بعض من لم يترق منها انه لم يعدل في قيمتها فاجابتم وها عنى
عنه اذ ارادك وسياتي في فضل التماسه اتفق لبعضهم في التماسه
الهدى مع شريك واخبار السلف في هذا الباب كثير منهم قال ففعلت

41
اوضرة الى شئ من ذلك واقتضت مصلحة دينه واجرة على نفسه بذله
وحسنه فيه فخير صالحه فلا بأس به وعلى هذا يجوز على ما جاء من بعض السلف
من الشئ الى الملوك ولا ذلة الا امر كان هوى والشافعي وغيرهما لا على انهم
فقدوا بذلك فعمدوا الاغراض الدينية وكذا اذا كان الملوك اليهم من العلم والهدى
في المنزلة العلية والعمال الرفيع فلا بأس بالتمسك اليهم على الوجه الذي لا فائدة
كان سفيان التوفيق عيسى الى ابراهيم بن ادم ويقيد وكان ابو حمزة عيسى
الى الله الذي في سمعة غير الحديث الرابع ان يخلق با حيل شرع عليه من اهل هذه
الدين والتفعل منها بقدر الامكان فانما يحتاج اليه منها على الوجه المتعدي
من القناعة لا بعد من الدنيا وقال وحيات العالم ان يقيد لتعلق بالدنيا
لا يبالى بقدرتها لانه اعلم الناس بحسنة ما وقتنها وسيرة زوالها وقال ثابته
اشافعي يروى عن ابي لا عقل الناس من حالها انما هي من العلم انما هي
العقل والحكمة وقال يحيى بن معاذ لو كانت الدنيا تارة الخوف والخوف
يعني للآخر اقل ثباتا لخرافا في على التبرع في كيف الدنيا حرة في وال
خفيف تراق وعليه بالنجا ويجوز على احد الوجوه الخامس ان التمسك في التمسك
منه في الجاهل بها وعينها عايدة وشبهها بالجاهل والى باعة والصرف والى
وجعت مواضع التمسك وان يعيد ولا يفعل شيئا ولا يتقن بفقره واما
بستكرها هو ان كان جاهلا فانما يعرض نفسه للتمسك وعرضه للتمسك وتوقع
الناظر في الظنون المكروهة وان التوقع فان وقته من ذلك الحاجة والى
اخر من شاهده حكمه وتعدله ومقصوده كيلا يتم من براه جيبه ويغيره
فلا ينبغي بعلمه ولست بعد ذلك الجاهل به ولذلك قال النبي صلى الله عليه

للمرسلين لما رايه يخدم بصفية فوليا على وساطة الناصبين ثم قال ان
 جري من لئيم آدم جري الدم فحسنتان فقد خرج كلوب كاستاد في وزيه
 فتلك السادة ان يحافظ على القيام لسعائر الاسلام وتطهير الاحكام كما
 تامة الصلوة في مساجد الجماعات وافشاء السلام للفراس والعوام والاعراب
 وانهم عن المنكر والعبر على ذلك السبب ذلك ما اذا بالحق عند السلاطين فاذا
 اقتضاه لا يخاف من غير ليم فاكر قوله نعم واصبر على ما اصابك ان ذلك من عظم
 الامور وما كان سيدنا رسول الله صلعم وغيره من الانبياء عليهم السلام على
 الا اذنه وما كان يحاوش في الله تعالى حتى كانت لهم العصى وكذا في القيام بالجماعات
 الشرف واجال السبع والقيام للفراس والدين وما فيه مصالح المسلمين على
 الطريق المشروع والمسالك المستوعبة ويصحب من افعال الظاهرة والباطنة بالجماعات
 بل ياخذ نفسه باحسنها واحكامها قال العلماء هم القدوة واليهم المرجع في الحكم
 ومع حجة الله على العوالم وقد عرفهم للاخذ عنهم من لا ينظرون ولا يفترون
 من لا يعلون واذا لم يخف العالم بعلمه فغيره البعد عن الانتفاع به ^{سبب}
 من قول الشافعي هو ليس العلم باحفظ العلم مانفع ولهذا عظمت قدرته
 لما يتبع عليه امور الفاسد لاقتداء الناس به ^{ان} ما فاضل المندرج
 الشريعة القرآنية والفعلية وبالع فيها يتفهم اجالا لصاحب الشريعة النبوية
 وتعلمه ما يتابعه صلعم ولازم تلاوة القرآن وذكر الله تعالى بالقلب واللسان
 وكذا للعلماء ودور الدعوات والافتاء في انهاء الليل والتماس فوائد الجاهل
 من الصلوة والعيام وسج البيت والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
 محبة واجلاله وتعظيمه واجبة لا بد عند سماع اسمه وذكره من طول وجنته

منها

كان ذلك الشيخ اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويحكي وكان جعفر الصادق ومحمد الباقر
 اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اصغر لونه وكان ابن القاسم اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 في حبه عبيد رسول الله صلعم ينسجوا في املق القرآن ان يتفكر في معانيه وادب
 وفراهم ووعده وعقوبته وانوارهم عند حذوه ولا يجد من يشيانه
 حفظ فقد ورد في الاخبار النبوية ما يخرج عن ذلك والاولى ان يكون له
 دور في كل يوم ويزداد لا يجلي به فان علمت عليه فيوم ويوم كان يحرق في ليل
 الشاذة والمجربة لا عتيا وها بطالت الاستغفار فيها وقراءات القرآن في كل سنة
 ايام وراحته في الحديث والحج احمد بن حنبل ويقال من قرأ القرآن
 في سبعة ايام ثم يديه قط وينسجوا في حبه عمل الرخص في حبه عمل الجاهل
 ووجوبه فيها التقيدي عليه فيما ان الله تعالى في حبه من كل وجه كاهب
 ان يرقى عزامة ^{معلمة الناس كما هم الاخلاق من طلاقه والرحمة}
 افشاء السلام والطعام والطعام وكظم الغيظ وكف الاذى عن الناس ^{الله}
 منهم ولا يثابرون ترك الاستياد والافاضة وتلك الاستغفار وتكرار التفتيل
 والسعي في التفتيل والجاهات وبدا الجاه في الشفاعات والتلطف
 بالفقراء والتجيب لا يفي ان والافاضة والرفق بالطلبة والعامة ومن
 كما ياتي في اخلاء الله تعالى واذا راي من لا يقيم صلواته وطهارته وشي من ^{الحاجات}
 ارشده ويطلقه وادق كما فعل صلى الله عليه واله مع الاعراب الذي ^{المسجد}
 ومع معاوية بن الحكم لما تكلم في الصلوة ^{ان} يظهر باطنه وظاهره من
 الاخلاق الزكية وتعمير الاخلاق المرضية من الاخلاق الرذيلة والعمل
 المحمدي والنجي والعقبة في الله تعالى والبشر والكبر والجراد والهيبة والسمعة

غير على طيب فرائد من ثلاثين حجة ومقتضى ذهني والبرج عيسى
بعضهم لا يترك الاشتغال بالعرفان وحقيقته ولم يطيف بل كان يستغنى
بالعلم ويستعمل بقدر الامكان كما قيل اذا مرضتنا نداء ربنا انكم ومنك
الذكر احيا فانكس وفلك لان وصية العلاء ودية وادارة الانبياء ولا يزال الله
الاشوق الى النفس في صحيح مسلم عن عيسى بن ابي بكر لا يطالع العلم بواقع الجيم في
حديث خفيصة بحسب الكارة وكان فيك ولا بد من الشهد من اهل الجبل فكما
قيل لا تحب محمد ثم انت احله ولا تلج الجحيم حتى تغلق الصبر وقال الشافعي
عن علي عليه السلام بلغ غايته جهدهم في الاستكثار من العلم والصبر حتى
كلوا من دون طلبه واخذوا من الله في احوال علمه فصاروا يستلجوا
والرغبة الى الله تعالى في العيون عليه وقال الربيع لما راى الشافعي اهل بهار مكة
يليل الاستغالة بالتصنيف ومع ذلك فرط طاقه اكل الانعام وعمل فيها
نفر من لا يحسنه نداء كماله يكون امره في ذلك قصد وكان انسانا تقيا
ان لا يستنكف ان تصيد بالامعة من هودج
منصبا ونسبا او متاعا يكون حريفا على الفائدة حيث كانت والمكة
صالة للذين يلتفتوا حيث وجدوا قال سعد بن جبلة لا يزال الرجل عالما
ما علم تاذا ترك العلم وتلقى الله قد استغنى واكتفى بما عنده فهو اهل ما يكون
واشد بعض العرب ليس لعمي طول السؤال وانما تمام العمي طول المسكن على
الجهل وكان جماعة من السلف لتفقد ومن جبلتهم وليس عند قول
الحديث وهو طيب بذات الشافعي حيث الشافعي من اهل بهار فقلت استفيد
المسائل وكان سيفيد من الحديث فقال الجبلين حبيب قال الشافعي

انتم اعلم بالحدوث مني فاذا سمع عندكم الحديث فقولوا لنا حقنا بوضوح
روايتنا عن الصواب عن التابعين والبلغ من ذلك كله فرة رسول الله
على ابي واما الامم في الله فمع ان اقراعك لم يكن الذين كروا قال من قوبل
ان لا يتبع الفاضل من الاخذ من الفضول ان شئت قال
بالنصف والوجه والتايعف مع تمام الفضيلة وكان الاهلية قارن
يطالع على الفنون ودقائق العلوم للاحتياج الى كثرة النفس والاطاعة
التقليد والمراجعة وهو كان الخطيب البغدادي ثبت له مقلة وبغداد
الطبع وعبد السان ويكتب بحسب الذكر وبغيره الاجر وبغداد الى
آخر الدهر كما قال الشاعر يموت قوم في العلم ذكرهم والجهل يلحقهم ايمان
مبوت وقال عبد الله بن العبد علم الانسان ولله المخلد قال الخطيب
استند في عبد الغفار بن عبد الواحد لا يروى الا في فتح بن محمد بن
يقولون ذكر المرء يفتي نيله اليس له ذكر اذ لم يكن فعلت
لم فعل بدافع حكيم فمن شره فعل فان هذا السوى والاولان بعني بما
يعم نفعه وتكثر الحاجة اليه وليكن اعتقاد جالما يستحق له تصنيفا
لا يكون ثم ما يعني تصنيفه في جميع اساليبه والتجديد في العبارة في
تاليفه مع ان التطويل الجبل ولا يجوز في العمل اعطاه كل منصفه يلقى
ولا يخرج تصنيفه من يد قبل تصديده وتكرار النظر فيه وتبديده عن
من يترك التصنيف والتأليف في هذا الزمان على من ظهرت اهله عرفت
معرفة ولا وجه لهذا الانكار الا اننا نحن بين اصل العصار ووجه القائل
قد امر لا يرى المعاصرين شتا ولا يرى للادب بل التقديرات ان ذاك القديم كما

ويقول اللهم افي استخيارك بعلمك واستغفر ذك واسئلك من فضلك
 العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر ورايت علام الغيوب اللهم
 ان كنت تعلم ان جميع ما اعمل فيه وافظوقه في حق وجهي وحق غيري وجميع ما اعمل
 فيه غيري وديتق به في حق غيري واهلي وولدي وما املك بمبنى من ساعتي
 هذه الاستغفار العتق لثقتي وبني ومعاشي وعاقبة امرى فاقدره لي وبشره لي
 ثم بارك فيه وان كنت تعلم اجمع ما اعمل فيه وافظوقه في حق وجهي وحق غيري
 اهلي وولدي وما املك بمبنى من ساعتي عن الاستغفار من العتق لثقتي وبني
 ومعاشي وعاقبة امرى فاصرفه عني واصرفه عنى فاقدر لي الخيرية كان
 ثم ايضا به وهذه الكيفية وان يكن في الاحاديث ولكنها من افقته لا طلاق
 ما جاء في الحديث على استقراء الحديث ادا هم احدكم بالاعرف لمين كره وكهتدين
 من غير الفرضية فعدا ان احد الحاصلية ميتة معلون في الامورم الاستقام بالادلة
 و زجر الطير والعيان والغال والتطير وغره مما هو شعاع الشك فعدو صفا
 الشرح صلى الله عليه وسلم عن ذلك ما ينقص التوحيد والافتقار والعبودية
 والتوكل والسواك الدشد والصلاح ورد الامر الى من سببه اربعة القدرات
 واجاج الطيبات ثم يتولى بشرا العلم وقليمة وثب الفوائد الشرعية وتبليغ
 احكام الله تع التي تبين عليها دأمره بهاها والادبها ومن العلم والظهار الثما
 والرجح الى الحق والايحاء على ذكر الله تع والسلام على اخوانه المسلمين والادبها
 المسلمين الصالحين وقد قدمت من شيوخ الاسلام فقيه العصر الشريف الشافعي
 انه كان اذا خرج الدد شريف ببلدين ببلية حتى يحصل النبذة ثم يخرج وكان
 اما عند هذا البت لئن كان هذا الدع جري صابية على غيري في موضع

مضيق ثم يركب بجان الكثير فيمضي عن الامام محي الدين انه كان مكتسب حق بكل
هذه وتجويزه فيصيح القسم ثم ينشد هذا البيت وهذا من باب قوله سبحانه
والذين يوقون صلاتهم واولوا بهم وجلة اتهم الى بيتهم راجعون والملك
يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون قال الحسن كانوا يعملون اعمال البر
ويخشون ان يتقبل منهم الشافي او اخرج من بيتهم بالبدعاء الصحيح
ان النبي وهو القوم اوى خوفك ان اقبل واضل وزال او زال او ظلم
واجهل او جهل على غير جارك تجعل ثنائوك ولا اله غيرك ثم تقول اللهم
بما لله حسبي الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم
ثبت جناتي واد الحق على لساني فديهم بذكر الله مع ان يصل الى المجلس ^{الاستقبال}
فاذا وصل اليه وسلم على من حضر وصلى ركعتين ان لم تكن وقتا كراهيا
كان سجدة اكدت مطلقا ثم يدعو المستمع بالتسليم والاعانة ^{بعضهم} قال
ويجلس مستقبل القبلة كما في شرح المذهب وان امكن لمدينة اكرم الله
اما مستقبل به القبلة رواه ابن عالى والطبري في الاوسط عن ابن عمر عن
والطبري في الكثير عن ابن عباس عن جعفر عن ابي اسحاق كل من حضره ذلك و
الطبري في الاوسط عن حديث الجعفي به رواه فخران في كتابه سيد
سيد الجالس قبالة القبلة وسيد حسن ذكر قال ابن حبان في مصنفه
وبان الاتباع انه حين وضع نفسه في المجلس تقدم من بين كعبين ابراهيم
ابن وهب اسنا واليكبر للطبري وقد كانت احواله صلى الله عليه وآله ^{عظ}
ان يخطيها وهو مستند به القبلة انتهى قلت وفيه نظر لان استاد ابن جرير
حضر مع الحكم رواه في حديث طويل صحيح من رواية ابن عباس عن جعفر

المستند الامام الا ان فيه رواه وابا اسنادا باره صلى الله عليه وسلم وخطبه فقد
وجهه الاصحاب ان السنة تكون المنبر في صدر المسجد فلما استقبل القبلة
مع ذلك المكان ذلك الخارجا عن مقاصد الخطا لا ينه عن طبع من تكون خلف
ظهره ولو جعل المنبر في آخر المسجد واستقبل القبلة فان استند به القوم
واستقبلوا القبلة انهم كان خارجا عن مقاصد الخطا كما سبق واستقبلوا
واستند به وما انهم ترك الاستقبال الفلوق كثيرا ذكره ابن ابي اسحاق انتهى لا يصلح
بذلك مستند الا ان يجبال انهم كان ينفذون شيخ الاسلام الشريف المنادي عليه
لا يقبله الدهر ومن مستند به القبلة والقوم اما من قاسا على النخلة وبعلها بما
سبق من ان ترك الاستقبال الواحد من نفسه اسهل من تركه فلو كان ينبغي
من مجلس ما من عن القوم قلت وقد بينا ان عبا الخزيمة الخطيب في الجاهل
ابن جابر قال اقبل بعثت بن سبي الحكمول فاسمع له المنيبه فاقف ليس
مقابل القبلة وقال هذا الشرف الجاهل السوف الظاهر ان جلوس من كهن الخيز مستقبل
كان لما سبق ويكون جلوسه بوقا وسكينة وقواضع وخشوع ومنه ما اذا
ذلك مما لا يكره من الملبات ولا يجلس متعبا ولا مستوفرا ولا رافعا اصلا ^{خطبه}
على الاخرى ولا ما دار وجليها واحدا من غير تدرك لا تكتيا على بدء المنبر
او وراة ظهره ولينفس بدنه عن الزحف والشتال عن مكانه ويدير عن الخيب
والتشبيك بهما وعينه عن فخر في النظر من غير حاجه وتنقي المراج وكثرة الفلك
فانه يقدر المهابه وسبقه المنة كما قبل من خرج مستحق به ومن اكثر من شئ
عرف به ولا بد من في وقت جرحه او عطشه او سحر او غيبته او غفارة او قلت
ولا في حال بدوه المرموم وعرة المخرج فربا اعياك واقتى لغير العصور ولا لا لا يمكن

ذلك من استيفاء النظر ان مجلس ما در الجمع للعلماء من موقفاً صلح
 بالعلم والسن والصلاح والشرف ويرفعهم على حسب قدرتهم في الامانة ويكلف
 ويكرهم بحسن السلام وطاقتهم من على الاحكام ولا يكون للعلم الاكابر
 اصل الاسلام على سبيل الاكرام وقد رزقكم العلماء واكرام عليهم العلم في
 نفوس كثيرة وملتفت الى الحاضرين التفات اصداً بجملة الحاضرين يحضرون
 تكلموا وبالله اذبحتم على الوجه من ذلك فزيد التفات اليه وقبال عليه
 ان كان صغيراً او ضعيفاً فان ترك ذلك من افعال المتجربين المتكبرين
 ان يقدم على الشروع في البحث والتدريس فانه من كتاب الله تعالى
 وتيمنا وكما هو العادة فان كان في يد ربه شرها فيها انك اشبع الشوطى وعلما
 عقيل الفكرة لنفسه والحاضرين وسائر المسلمين ثم يستعيد بالاعتناء
 الرجوع ويحيى اشتهه وعمله وتفصل على النبي واهل بيته وروى عن النبي
 وشايعته ويذكر نفسه والحاضرين والديهم اجمعين وعن واقعة
 ان كان في يد ربه او غيرها جاز المس قول له وتخصيلا لقصده وكان بعضهم
 يخرجون فكم في الدعاء عن الحاضرين ناديا وقاضيا الدعاء لنفسه
 فربما يراى له حاجة والايمان بالغرب وما يحتاج اليه شرها فلا في الشروع وبالله
 قولهم قوا انفسكم واهلكم نادى وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياي انفسك
 ثم يقول هذا الحديث وان ورد في الاتفاق فالحق قد يستعملون في
 الاخرة وبالله فلهذا حسن وقد عمل بالاول قوم وبالله في اخره
 اذا قصدت الروى من الامش والامم فالامم فتقدم تغيا لثبات ثم التفت
 ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم المذهب ثم الخلافة والنحو والحدود هذا

حديث اقدار القارى ولم يعون على السابق على سابق وكان بعض العلماء
 انهما وفتحهم الدرر من يد رسد فابق بقيد الحاضرين قطرة الباطن ونحو ذلك
 من عطفه ورتبه وزهد وصبر فان كان في يد رسد ونواقيها في الدرر من شرط البتة
 ولا جعل بها واهم ما اتيت له تلك النسبة ووقفت لاحد به ويصل في خبر
 ما ينبغي وسيله وتوقف في مواضع الوقف ونقطع الكلام لا بد كثر به
 في الدين في درس ويرجل الجواب عنها الى حد من الخيال يذكر ما يجيبها او يرد بها
 ويصحب ان لا يبطل الدرر من قطرة بل يعل ولا يقصر بقصر العمل ويأخذ في ذلك
 الحاضرين ولا يجيبه مقام او يكلم في قاعدة الا في موضع ذلك فلا يقدم عليه
 ولا يخرج عنه الا لصلته بقضى ذلك ويتوجه ان لا يرفع صوته
 بزيادة في قدر الحاجة ولا تحفظه حفظا لا يجعل له كمال الفائدة ويحفظ
 في المراجع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب المصور المحقق فيقع القدر
 الرفيع وقال ابو عثمان محمد بن ماسد الشافعي ما سمعت ابينا اظن احد قسط
 فترفع صوته قال البهي اراد الله اعلم فوق عاداته والاولى ان يحاذي صوتهم
 بقدر ما يجتمع فقد روى في فضيلة ذلك الحديث ولا يميز الكلام من راول
 يتردد ويتنبره ويحمل فيه لتفكر فيه هو وسامعه وقد روى ان الكلام من الله
 صلح كان خفيا فيهم من سمعه وان كان وانكلم بكلمة اعادها لك
 العلم عنه واذا فرغ من مسألة او فصل سكت فليلا حتى يتكلم من في نفسه
 كلام عليه لا تاسد كذا شاء الله ثم لا يقطع على العالم كلامه فاذا لم يسكت
 هذه السكت بها فانت الفائدة ان اجنود مجلسه من اللفظ قال
 تحت اللفظ ومن دفع الاصوات والحدود جهات تحت قال الربيع كان الشافعي

وانا ظن الانسان في مسئلة نعمه الى غير ما يقولون فرفع هذه المسئلة ثم بقى
الى ما تريد ويتلطف في دفع ذلك في ما ربه قبل انشاءه وغور النفس في كمالها
باجزاء في كرامته المار لا سيما بعد ظهور الحق وان مقصوده الاجتماع لظهور الحق
القلوب وطلب الغايبه وان لا يليق باحد العلم مع الماقيه والشيخ الانساب
العدا وقت والبعض بل يحتاج يكون الاجتماع ومقصوده حاله الله تعالى
ليتم في الغايبه في الدنيا والسعادة في الآخرة وينذكر قوله تعالى الحق و
بطل الساطل وذكره المومنين فانه يفهم ان ارادة الطالب الحق وتحقيق
الباطل صفر احكام فليمنه ^{ان} نذكر من ففدى في حجة ^{العلم}
لرو عجزه وسوء ادب وتركه الانصاف بعد ظهور الحق واكثر الفاح غير
قائده واساءه اذ به على غيره من الحاضرين والعائدين او وقع في المجلس
على من هو اولي شئ وانام او تحدث مع غيره او صعد او استهزأ بما حرم
الحاضرين او فعل ما يحل باجب للطلبة الملتزمين في تفصيل ان شاء الله
هذا كله فشرط ان لا يثبت على ذلك مفسد ترجع عليه وينبغي ان يكون في نفسه
فعل كسب وعيب يربب الحاضرين ومن يدخل عليهم على قدر ما اذام ويؤذي
الناس ويسبوا من ترك ما ينبغي فعله او فعل ما ينبغي تركه وبما يضر الدرس
الانصاف لها ^{ان} يلائم الانصاف في حجة وخطابه ويصح ل
من هو رده على وجهه وان كان صغيرا ولا ينفع من ساءه مبرم وان كان ^{بطل}
ان يقر بما اورد ما يخرج من العبارة غير خيالا او قصور ووقع على الحق
عربي مراده وبين وجه امراده ^{ان} على من رده عليه لم يجب باعنه او يطلب
ذلك من غيره ويقصد بالانصاف والارشاد وطلب الحجة ما يعبر عنه

على الكل وبكل حال حد قد ر عقله وقصره في غير محتملة حال السائل ^{شئ}
فيما عجب به واذا شئ علم يصح له ان لا يعلم او الحقيقة ولا ادرى العلم
ان يقول فيما لا يعلم الا علم واقفه اعلم فقد قال ابن مسعود ربه انما ^{شئ}
من علم شئ فليقل به ومن لا يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لمالم
يعلم الله اعلم وعن بعضهم لا ادرى نصف العلم وعن ابن عباس ربه انما ^{شئ}
لا ادرى حبيبت مقاتله ونبيل يعني للعلم ان يري انما لا ادرى اكثر مما
يقولها والحق من عبد الحكم سالت انما افصح عن النعمان كان فيها للاق
ونيرات انفقته تحب وسهادة فقال والله ما ادرى واعلم ان قول الرسول
لا ادرى لا يصح من فداه كما ينقض بعض الجملة لان التمكن لا يصح ^{معرفته}
بغير السائل بل ربه قوله لا ادرى لانه دليل على علم محله وقوه فيه
ونقصه وبه وطهارة قلبه وكما يعرفه وحسن ترتيبه وقدره وبما سئل ^{لك}
من جماعة من السلف وانما تاف من قول لا ادرى من ضعفه وباتت وتلت
معرفته لانه لا يخاف من سقوط من اعين الحاضرين ولا يخاف من سقوط ^{تفهم}
العالمين وهذه جملة وردت من ربه بالمشعر خطاه بين الناس فيقع ^{شئ}
منه وسيفقه عنه با احسن رخصه وقد اذله في العلم نفسه مرسى الحق
حتى لم يرد مرسى العالم الى الله عز وجل لما شئ هذا احد اعلم في الارض اعلم
سلك ^{ان} يتورد تقريبه فخره وبسطه ليس شرح صدره ^{الشك}
دهشة ولا كثرة الانصاف والشكر اليه استغفر الله فان ذلك مجمل واد اقل
بعض النقص لا وقد شرع في سلكه اسلك عنها حتى جلس وان ما وهو بحيث
في اما حاله او مقصوده او اذا قيل فقدر وقد بقي لفرعه وقيام الجماعة

بقدر ما يقبل الفقه الى المجلس فليس من ذلك الشيء كمالا على القبول للعلماء
 عند جلوسه ينبغي ان يعلم ان مصلحة الجماعة في تقديم وقت الفحص وناحية اذ لم
 يكن عليه فيه ضرورة ولا حرج ولا فائدة فافني بعض كبار العلماء ان المدعى
 مدونه قبل طلوع الشمس واخره الى بعد الظهر لم يشق معلوم التدريس
 الا ان يقصص شرطه ان لا يفت بمدة العدة العرفية المتعار في ذلك
 حرج العادون ان يقولوا الذين عند حتم كل من رآه اعلم وكذلك يكتب
 لتفني جميع كتابته الجارية لكن الامكان يقول قبل ذلك كلام يشعر بتم
 الدين كقوله وهذا آخره او ما بعد باقي انشاء الله وغير ذلك لكون قوله
 اعلم ما لصال الذم والله والعقبة معناه ولهذا ينبغي ان يستفتح كل مدرس باسم
 الرحمن الرحيم والحمد لله كما يقع حرج القبول الذي يكون ذكر الله في بداية
 وقاعة والاولى للمدرس ان يمكث قليلا بعد قيام الجماعة فان فيه فوائد
 واحاديث واهم منها عدم مزاجتهم ان كان في نفس احد بقا باسوال ساله ومنها انه
 ركوب بينهم ان كان يركب وغير ذلك ولتحفظ اقام ان يدعو اجماعا ودية في الحديث
 سبحانه الله ثم رخص ذلك لالا انت استغفرك واخوك اليك
 ان لا تنصب للمدرس خيرا فاما يكون اهله ولا يترك المدرس من علم لا يعرفه سوا
 شرطه فلو اقف اعلم يشترط فان ذلك العتبة الذين لا زدها بين الناس قال
 النبي صلى الله عليه وسلم المشيع بالمدعى فلا يشق في ذم عن الشك في بعد
 قبل او انه فقد قدس في ديوانه وعلا تحيط من طلب اليه في غير حبه لم
 يزل في ذلك ما بقي والسبب من جوار دفته عن تعريضها لما بعد فيها فقاو
 فالما او باران فاسقا فانه من لم يكن اهله فاشوط الواقعة وقصده ولم تقصده

عرف نفسه مثله كان باعلوه على ناول يستحقه فاسقا فالحال الواقعة شرط
 في الوقف ان يكون المدرس عابيا او جاهلا لم يصب شرطه وان شرطه ان يقص
 محض من يد رسا سقط ثم الضيق وحظر الاثم وينقص الشقق والاسئلة
 بماله ولا يرضه ذلك لنفسه اريب ولا يتعاطاه مع الفقه عند بيدي يظهر
 من واقف شرطه ذلك فقسدا الانتفاء ولا حول امر وقفه الى الاجتياح والافساد
 وذلك ان الحاضرين ينفذون الانتفاء لعدم من يرجعون اليه عند الانتفاء
 لان ريبه لعدم ولا يعرف المصيب فيظهره او لا يظن فيزجره وقيل لا يفتنه
 في المسجد حلقه ينظره في الفتنة فقال لهم راس قالوا لا لا تقصدها ولا بد
 ليعلمهم في تدريس من لا يصح فقصد للتدريس كل من جهر في جسي الفتنة
 المدرس فحق لا عدل العلم ان بحثا بلست قديم ساع في كل مجلس قد هزلت
 حتى يلبس هزلها كلالها حتى يامها كمال مجلس في الخيل
 مع طلبه مطلقا في حلقه وهذا رتبة عشرة فروع ان يقصده تعليمهم
 ونقص بينهم وجه الله تع وفيه العلم واحياء الشرع وودام ظهر الحق وجوه الباطل
 وودام خبر الامم كبره على او اعتناء لادبهم وتحصيل ثواب من ينهي اليه
 على من بعدهم ورتبه دعائهم ورتبه محم عليه ودخوله في سلسلة العلم
 بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم علاقة في جله يبلغ وجه الله واحكامه فان
 تعلية العلم من امور الدين واعلى درجات المؤمنين على ما سبق ايضا
 الا لا يغور بالله من قوا طهر وكذلك رتبة وجبات حوائطه وروايت
 تمنع من تعليم احد كونه غير صحيح الفقيه فانه من جملته حسن اليد وروايت
 كثير من المتدين تصحيح الفقيه بضعف هوسهم وقلة اسمهم وجوابات تصحيح

الشيء والامتناع من تعليمهم يورد الى تفويت كثير من العلم مع انه بركة العلم
بعض الناس بالعلم وقد قالوا طلبنا العلم لغرضه فاما ان يكون الله
لعناؤه كانت عاقبة ان عار الله انتهى وينبغي للشيخ ان يحضر البعد على
الشيء بهدوء وقلبه بعد ان يترك حسن الشيء يقال الرتبة العلية
من العلم والعمل وتيقن لطائف وافراح حكم وتنوير القلب فخر من العلم
وقد فارق العزم واصابة الحق وحسن الحال والتشديد في المثال وعمل الدار
ان يرغب في العلم والطلب في اكثر الادوات بكماله اعد الله مع
العلم من مثالي الفكر والادب والادب والادب والادب والادب والادب
يعظم الانبياء والشهداء وغير ذلك مما ورد في فضل العلم والعلامة من الآيات
والاخبار والآثار والاشعار وتفسير ذلك شديدا على ما عرفت على
تحصيله لا يقتصر على النصوص وقد ذكرنا بين من الدنيا وافضل من ذلك
عن شغل القلب بالاعتناء بها وغلبة الفكر وتحويل العلم بسببها ان يعرف
القلب عن معلق الاطراح بالدنيا والاكتفاء بها والتأسف على غيرها اجمع
لقلبه وان راح حرة واشرف نفسه واعلى المحاجة واقبل العباد واحذر
تحفظ العلم وازدياده ولذلك قال من العلم نفسه ما والا من الامور
في ما ذكرنا على ما ذكرت من الفقر والافتقار والاعراض بل ان يراى
عزها انما في حيا في سياقة هذا النوع اكثر من هذا في اول العلم انما
ان يجب لطالبه ما يجب لنفسه كما جاء في الحديث وبكره له
ابن عباس كرم الله على جليسى الذي يخطى وقد قال الناس له لو استعملت الى
يقع الذباب عليه لفعلت وفي رواية ان الذباب لم يقطع عليه فيروى في

ان يفتي صاحب الطالب ويأمله بما يغفل به من الاخرة من تحنن السعة عليه
فلا حسان الله والعصير ولا رجا وقسمته وتفتن لا يجاد على الانسان من سواد
في بعض الاحيان ويحيط به حبه الامكان وقد فقه مع ذلك على مسدده
يجمع وينطق لا يعنف ويغضب فاصد له لك حسن تربية وتغيب خلفه
واصلاح شأنه فان عرفت ذلك لم يكن بالاشارة والاعاقر الى صريح العبارة
وان لم يفهم ذلك لا تقصر عما اشبهته وداعى المذموم في التلطف ووجهه لا كما
السببه وخومته على الاخلاق المزعجة وحيث انه بالاسم والعربية المرافقة
الملا وفتح الشريعة ان يسمع له سبب هذه الالتقاء في تعليمه وحسن التلطف
في فهمه لا سيما اذا كان هذا الذي لك الحسن اذ به وجوده طلبه ويحضر على
حسب العقائد وحفظ النوازل والفراد لا يخرج من النوع العام وما يسهل
منه وهو اهل له لان ذلك بقا من حسن الصدر وينير القلب ويور الوضوء
كذلك لا يلقى اليه باله ياهل له لان ذلك سره ودهنه وتفرق فيه فان
الطالبي ثمان وذلك لم يحبه ويعرفه ان ذلك بغيره ولا ينقصه وان سقاه
ايه سقته عليه ولطفه لا ياهل عليه ثم يغيره حتى ذلك في اجتهاده و
التحصيل لتأصيل ذلك وغيره وقد روي تفسيره في ان يتركه
بعيدا عن العلم قبل كراهه ان عزم على تعليمه وتغيب به به لجهل
وتغيبه يعني من خبر كتاب لا حجة له ذهنية لا يسهل لا يسهل حقيقة ولا
المسوق من العبادات ويجلس اعادة الشرح له ويكرره بل ان تصور
المسائل وقومها بالامثلة وذكر الدليل فيقنع به في قصور المسئلة
ومثلا لمن لم ياهل لغرض ما حدثها ودليلها يذكر الادلة والمخاطبة له

وتشبه معاني اسرار حكمتها وعلماها وما يتعلق بتلك المسائل من فرع واصل
ومن ومن فيها في حكم او يخرج عن قتل افعال حسن الاداء بعدد عن بعض
احد من العلماء ويقصد بيان ذلك الموضع طريق الصبر ويجوز القول بالحق
ونحوه ما يشاهد في تلك المسئلة وبما فيها وبما فيها وبما فيها وبما فيها
الحكمين والفرق بين المسائلين ولا يمنع من ذكر لفظة يستحقها من كونه
عادة اذ الحق اليها ولم يتم التوضيح ولا يذكرها ما كانت لا تكفي فيه
معناها ومجملها فمعناها لا يتبين لم تخرج يذكرها بل يكفي في كفايتها
عنها وكذلك اذا كان في المجلس من لا يثبت ذكرها المحذور له لبيانها ولفظها
فيكون عند تلك اللفظ المعاني واختلاف محال وهذا في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم النسخ ثم تارة والكثيرة اخرى اذا فرغ الشيخ من شرح درس
فلا بأس بطرح مسائل متعلقة به على الطالب يحسن بها فهمه وضبط علمه لا يخرج
لم من ظاهرا سحرام فهمه لا يتكرر الاصابة في جوابه شكره ومن لم يفهمه
في اعادته والمعنى بطرح المسائل ان الطالب ربما استحي من قول لم افهمها
لرفع كل كلمة الامانة عن الشيخ او يفتيق الوقت ويحتمل من الحاضر من او كذا
تباخر قراهم بسببه ولذا لا يقبل لا ينبغي للشيخ ان يقول للطالب حصل فهمت
الا اذ امن قولهم في الان يفهمه لان لم يامن من كونه لحيانا وغيره
فلا يسيله عن قيمه لانه ربما دفع في التكذب لقوله تع ما قلناه من الانسان
بل بطرح عليه سائل كما ذكرناه فان سأل الشيخ عن فهمه فقال نعم ولا يفهم
عليه السائل ذلك لان مستدعي الطالب في ذلك الاحتمال محله يظهر
خلاف ما اجاب وينبغي للشيخ ان يامر الطالب بالمرافقة في الادراك شيئا

اختفاء الله فيع وباعادة الشرح بعد فراغها بينهم ليسب في اذانهم ويخرج
في انهم اهم ولانه عنهم على استعمال الفكر وموجاهة النفس بطلب الحقيقة
ان يطلب الطالب في بعض الاوقات باعادة المحفوظات ويحسن ضبط علمه
قدم لهم من القول بعد المبهة والمسائل الغريبة وغيرهم مسائل يلبي على احد
فهم او دليل ذكره فمن رآه مصابا في الجواب ولم يحفظ عليه سواه الانجاب
شكروا وتقرب عليه بين اصحابه بسجينة واما هم على الاجتهاد في طلبه لا يزود
من رآه مقصرا ولم يحفظ الغزوة عنقه على قصوره وحرصه على علمه التواضع
الغزوة في طلب العلم الاسماء ان كان ملين بيده التعسف لسلطان
الشكر انبساطا ويقبل ما يقتضي الحال اعادة بقية الطالب فيما راسها
اذا سأل الطالب في التحصيل ما يقتضيه حاله او يحمله طاقته وما كان
ضميره او ضاه بالمر فرق بنفسه وذكره يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المسئلة لا تمنع
قوله ولا تظلموا بقى وغير ذلك مما يحمله على الاناء والافتقار والاحتياط
وكذلك اذا ظهر له منه فرع سانه او صحرا او شيئا في ذلك امره بالتعفف
الاشتغال ولا يشتر على الطالب ان يعلم الا بحمله فهمه او سانه ولا يمكنه في بعض
وهذه عن فهمه فإى استئذان الشيخ بالانصر في حاله في العزم والمقصد في قوله
فمن او كتاب لم يحسن عليه شيئا حتى يحضر فهمه ويعلم حاله فان لم يحسنه احوال
الناحية اشارة عليه بكتاب سهل من الفن المطلوب فان رآه في هذه قال لا
وفهمه جبر الى الكتاب يلين به فهمه والاشارة في ذلك لان يقول الطالب في
بدل العمل اليد على جوده فهمه بزيادة انبساطا والى ما يدل على قصوره
نشاطه ولا يمكن الطالب من الاشتغال في فتن او اكثر اذا لم ينضبط علمه

بل يقدم الاسم فالاسم لا يستدرك لفظه الله واذا علم او غلب على طرفة لا يصح
في خبره اشار عليه بتوكيد الاستغفار الذي غير ما يرجى فيه والاحاجة
الطلبية قواعد العن التي لا تجزم اما مطلقا كيقدم المباشرة على السبب والربا
او على السبب كاليمين على المدعى عليه اذ لا يمكن بينة الا في الغيبة والمسايل المسأ
من القرائد كقوله العبد بالحديد من كل قولين قدوم وجدي لا في اربع
عشر مسئلة ويذكرها وكار عاين على نفي فعل العرفي على نفي العلم المسمى
عليه ان عيده حتى يختلف على البيت على الامع وكار عبادته فخرج منها يفعل
منها فيها ومطلبها الى الحج والعمرة وكار رضوه وجب فيه التزكيا وضو
تحمله عمل الجبانة واشياء ذلك وبني ما خذ ذلك كله وكذلك كل اصل
وما يرجى عليه من كافر فيحتاج اليه من على التفسير والمحدث وادب وصول
الدين والفقه والضرر والتصرف في الفقة ومخرد للامام بقوله كتاب الفقه
او بتدريج على الطول وهذا كله اذا كان الشيخ عارفاً بكتاب الفقه والامام
يترجم لها بل يقتصر على ما يقتصر على ما يقتصر منها ومن ذلك قرار ما يقع
من المسائل القريبة والفقهاء العجبة والمعا في البليغة وفراد الفروق و
المعاباة ومن ذلك ما لا مع الفاضل جهله كاسماء المشهورين من المعابة و
الاعرابين ومن دعاهم من ائمة المسالين وكبار الدهاد والعا لخير كالفقا
الاربعة وبعده العشرة والبقاة الاثني عشر والبدوين والمكثرين والعبادة
والفقهاء السبعة والائمة الاربعة بقطر اسماهم وكتابتهم واعادهم وبقا
والاستفاد من محاسن ادابهم وفراد احوالهم فيحصل له مع الطول فوايد
كثيرة النفع ونفا من عن يده الجمع والجدان مملكان من مناقشة بعضهم

لكثرة تحصيله او زيادة فضائله لان قرأت فضائلهم عابدين الله وحسن ثمر
محسوس عليه ولم يجمع في الدعاء والثناء والذكر الجليل وفي الاخرة اللطيف
الجزيل ان لا يظهر للطلبة بفضله بعضهم على بعض فانه في من
او اختيارا مع سوادهم في الصفات من سن او فضله او محصل او ذكاء فاذن الله
ربا يوحسن الصدر وينقل القلب فان كان بعضهم اكثر تحصيلاً وشد اجتهاداً
او احسن ادباً فظهر كرامته وتفضيله وبين ان زيادة اكرامه تلك الاسباب
فلا بأس بذلك لانه ينسب ويبحث على الانصاف تلك الصفات ولذلك
لا يقدم احداً في توثيق غيره ويخرج عن فريضة الا ان في ذلك بعض من رعا
السبقية قال شيخ بعضهم آخرون في فريضة فلا بأس كما سياتي مع هذا انشاء الله
ويبقى ان يتردد لها ضيقهم ويذكر كراماتهم لمجرو حسن ثناء ويبيح ان
ايانهم واسماهم ومواظبتهم وحوالهم ويكسر الدعاء لهم ان
مواظباتهم والطلبة في اراسهم فقدمهم واخلاصهم بالحقا وظاهرهم من صدر
من ذلك كمالين من ارتكاب محرم او مكره او ما يذوق في ضاده حال او
نزل استغفار او اسارة الحب في جز الشئ او غيره او كنهه كلام بغير توجيه
لا فائدة او حرج على كثرة الكلام او مساهمة الكلام من لا يليق عشرة او غير
ذلك مما سياتي ذكره من ادب العلم عرض الشيخ والنهي عن ذلك المفسود
من صدر رتبة غير معرض به ولا معيّن له فان لم يشبهه فما من ذلك شر وكفى
بالاشارة مع من يكتب في هذا فان لم يشبهه فما من ذلك سحر او يخلط القول
عليه ان اقتضاء الحال ليرجوه وغيره وينادى به كل سامع فان لم يشبهه
فلا بأس حينئذ بطله ولا عراض عنه الا ان يرجع وكذلك يتعاهد

ما يعامل به بعضهم بعضا من افشاء السلام وحسن الخلق في الكلام و
الحياء والتعاضد على البر والتقوى وعلى ما لم يعبدوه
في مصالح الطلبة وجميع قلوبهم وساعاتهم بما ينفعهم من جاه او مال عند
تقدمه على ذلك وسلامته ودينه وعلوه عنده فان الله تعالى في اعوان العبد
ما دام العبد في اعوان اخيه ومن كان في حاجة اخيه كان الله حاضرا في حاجته
على نفسه فبما الله عليه حساب يوم القيامة ولا يظلم احد الا اذا كان اعلمه على الطلبة العلم
واذا اعلم بعض الطلبة ثم لا يدرى الخلق ابا عن العادة سال عنه فان لم يجد
عنه شي ارسل اليه او فقه من منزلة بنفسه وهو افضل فان كان من مضاعفا
وان كان في علمه حقيق عليه وفي امره محتاج اليه فبما الله وان كان سافرا فبقدر
اهله ومن متعلق به وسال عنهم وتعرض لعلهم ويصلهم بما يمكن وانما
يكن في شئ من ذلك جود واليه ودعاء ان الطالب الصالح اعز على العالم
نجد الدنيا والاخرة من غير الناس عليه واقرب اليه اهله ولذلك كان علماء
السلف ان يحضروا لله ويضربون تلك الاجتهاد لعبد لما يستفيع
الناس في حياتهم ورحمتهم ولو لم يكن للعالم الا طالب واحد يستفيع
تعليمه وعلمه ومدرته وان شأوه لكن فاه ذلك الطالب عند الله مع فانه لا
يتصل شئ من علمه الى احد فليست به الا كما ان له نصيب من الاخرة كما جاء في
الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع العلم اليقين
الحديث وقد استغنى الكلام عليه الا في باب الاول وما ذكره البدرين في
من اجتماع الثلاث في تعليم العالم ان يتواضع مع الطالب كما
مبين شدا اذا قام بما يجب عليه من حق الله عليه وحقوقه ومحافظة حقا

ولم يزل به بعضهم بعضا من افشاء السلام وحسن الخلق في الكلام و
الحياء والتعاضد على البر والتقوى وعلى ما لم يعبدوه
في مصالح الطلبة وجميع قلوبهم وساعاتهم بما ينفعهم من جاه او مال عند
تقدمه على ذلك وسلامته ودينه وعلوه عنده فان الله تعالى في اعوان العبد
ما دام العبد في اعوان اخيه ومن كان في حاجة اخيه كان الله حاضرا في حاجته
على نفسه فبما الله عليه حساب يوم القيامة ولا يظلم احد الا اذا كان اعلمه على الطلبة العلم
واذا اعلم بعض الطلبة ثم لا يدرى الخلق ابا عن العادة سال عنه فان لم يجد
عنه شي ارسل اليه او فقه من منزلة بنفسه وهو افضل فان كان من مضاعفا
وان كان في علمه حقيق عليه وفي امره محتاج اليه فبما الله وان كان سافرا فبقدر
اهله ومن متعلق به وسال عنهم وتعرض لعلهم ويصلهم بما يمكن وانما
يكن في شئ من ذلك جود واليه ودعاء ان الطالب الصالح اعز على العالم
نجد الدنيا والاخرة من غير الناس عليه واقرب اليه اهله ولذلك كان علماء
السلف ان يحضروا لله ويضربون تلك الاجتهاد لعبد لما يستفيع
الناس في حياتهم ورحمتهم ولو لم يكن للعالم الا طالب واحد يستفيع
تعليمه وعلمه ومدرته وان شأوه لكن فاه ذلك الطالب عند الله مع فانه لا
يتصل شئ من علمه الى احد فليست به الا كما ان له نصيب من الاخرة كما جاء في
الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع العلم اليقين
الحديث وقد استغنى الكلام عليه الا في باب الاول وما ذكره البدرين في
من اجتماع الثلاث في تعليم العالم ان يتواضع مع الطالب كما
مبين شدا اذا قام بما يجب عليه من حق الله عليه وحقوقه ومحافظة حقا

كان العلم في العرج سادة الناس وخرج من هؤلاء وصار في هؤلاء يعنى الناس
والفيل غير الدين وانخرج الصالحين من حصين قال قدم على الامام
بعض السواد فاجتمعوا اليه باقوان عدهم فقال له يا امامهم اوصيتهم فقال
من يعلق الدرع على الجنازير قلت وفيه الامارة الى ان للملكة لا يوضع في غير
في ادب العلم في نفسه وهو عشرة انواع الاول ان يتفكر
من كل عشر ودل على عقل وعبد وسوء عقيدة وخلق ليصالح بذلك وحظه
والاطلاع على دقائق معانيه وعقائده عن نفسه فان العلم كما قال بعضهم صلاة
السر وعبادة القلب وقرينه الباطن فكما لا يصح الصلاة التي هي عبادة
الجوارح الظاهرة بطهارة الظاهر من الحسن ود الخش فكذا لا يصح
العلم هو عبادة القلب لا بطهارة من خبث الضمان وحدث فساد في
الاعلاق وردها وقولنا ان القلب العلم كما ان قلب الارض للزروع فالتا
للعلم ظهرت بركته وما كان يعرف الارض وذكرنا اذا طيب وفي الحديث
ان في البعد منصفه اذا صلحت صلح الحسد كله واذا فسدت فسد الحسد
الا وهو القلب وقال سهل حرام على القلب ان يدخله النور وفيه شيء مما
بكره الله عز وجل حسن البنية في طلبة العلم بان يقصد به وجه
والعلم واحياء الشهادة وشرب قلبه وتخليه بالحق والقرب من الله تعالى
والشعر على اهل من رضوانه وعظيم فضله قال شيخنا الشارح
عاجت على ما اشد على من يتقرب ولا يقصد به الاعراض من الدين من يحصل الدنيا
والجاه والملاوساهاة الاخرى وفعلم الناس به وقصد به في الجاهل
خوفه لك فيستدل الام في بال وهو خير من هذه النام لا فاصلة الا

بقدر الله ومن ذلك بل قد يكون سببا لموت باقصه وقد سبق
اليك ان يد وانما العلم الله مع فاني لم احبس مجلسا قط انى خيران اعلمهم
الام انتم قسط افصح والعلم عبادة من العبادة وقرب من القرب فان خلقت
الشيء لله قبل ذلك وكنت بركته وان يقصد به غير وجهه احد ضبطه في
منعته وربما كان سببا في خلو تلك المقاصد فلا يبا لها فهو قصد في
سببه الصادق اشهر وثوابه عظيم فيصيرها الى التحصيل ولا
يخرج من نفع الشوق والناصل فان كان ساعة غفلى من غير كمالها
ولا يحسن عملها ويقطع ما يقدره من العال في الساعات والعرف
المناصرة عن تمام الطلب وبذل الاجتهاد وفرة البذل في التحصيل فانها
كقواطع الطريق ولذلك استحب السلف التغرب عن الاهل والسعد من الوطن
لتفادي الشواغل لان الفكرة اذا فوجئت فصر من ذلك التعلق ^{بجملته}
لرجل من فلتين في جوفه ولذلك يقال العلم لا يعطيك بعضه حتى يعطيه
كله ونقل القليل البغلاء في الجامع عن بعضهم قال لا يالهذا
الامر عطل وكانه وضرب شابه ومجرب اخر انما قرب اهله فلم يشهد
جنازه وهذا كله وان كانت فيه ما يغني عن القصد به ان لا تدبر من جميع
التفكير اجراع الفكر وقبل امر بعض المشايخ طالب اليه بخوار واه القليل
فكان اسما اخر به ان قال اصبح فربك كيا لا تفعلك فكره سله وعن ^{الشافعي}
انك لو تكلفت ففعلت ما حفظت سلة ان يتبع من الفرض بما
عسر وان كان صبرا ومن اللباس ما سدره وانه كان خلقا فبا الصبر على
صبر العيش نال سعة العلم وجميع سبل القلب عن سفر وان الامال

فمن غير ما يبيع الحكم قال الشافعي ربه لا يطلب احد هذا العلم بالماء
عن النفس فتعلم والذن من طلبه بدل النفس وصنعت النفس هذا العلم
وقال لا بد من العلم لا بالصبر على الدن وقال لا يصلح طلب العلم لغيره
الغنى المكفى قال ولا الغنى الكفى وقال ملك لا يبلغ احد من هذا العلم ما
حتى يضره الفقر ولو لم يضر على كل شيء وقال ابو حنيفة يستعان على التقصير
لوجع الهم ويستعان على حفظ العلائق بأخذ اليسر عند الحاجة ولا يزدق
ابراهيم الا يجرى من طلب العلم بالقائه ورث العلم فلهذا اقول هذا الية
الذين لهم فيه القدر المعلى غير ذاقه وكانت هذه احوالهم ومن ان
طلب العلم على الاخراف فان الله دعوه من ربه بالمرزوق من حيث لا يحتسب
فمن ذاب المارقات الصداق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول طلب العلم بكف الله برزقه امرجه لطيف في الجامع وهذا انكسر
خاص معنى ما سبق قال الخليل في السجدة طالب ان يكون غنيا ما استكسب
فيقطع الاشتغال بمقوق الزجر وطلب المعيشة من احوال الطالب وقال
سنان الشافعي من تزوج فقد كسب اجره فان ولله فقد كسبه وقال ابن
تيمية لا ينبغي ما انت فيه من العافية والجلاء ونزل التزويج لغو للجماع
البر وغيره فادع له بل هو مستحب التزويج على المذهب لا سيما للفقراء
الذي راسه بالجمع الخاطر والحرص القلب واستعمال الفكر
ان يقيم اوقات ليلة وفجاءه ونعنته ما يفرح به فان بغية العمر لا تفرح به
اجود ولا توافي لحفظ الاسرار والنجاة الاجار ولا تكاثر وسطها في المطا
والفكره اللين وقال الخليل اجود اوقات حفظ الاسرار ثم وسطها

ثم الغداة قال وحفظ السبل لا يقع من حفظها وقتها وقت الجمع ان تقع
الشيء قال اجود اماكن حفظ العرف وكل موضع بعيد عن الدنيا قال
وليس بمجود لحفظه خضر السانه والحضر والافراد وقولهم الطريق صحيح
الاصوات لا يمانع من خلق القلب غاليا من اعظم الاسباب
الغنية على الاشتغال والقيام وعدم اللال اكل القدر اليسر من اللال قال
الشافعي ربه ما شيعت منذ ستة عشر سنة وسبب ذلك ان كثيرة الاكل
حالت ككثرة الشرب كمنعت جائد النوم والبلادة وقصور الذهن
ومغشور الحواس وكسل الجسم هذا مع ما فيه مع الكثرة الشربة والمعرضه
لخطر الاستقام السبب كما قيل فان الدعاء اكثر ما نراه يكون من
الطعام والشراب لم يرا احد من الاولياء الاية العلماء يومه ككثرة الاكل
ولا حاد من اقصى بها وانما هذه كثره الاكل من الدواخل لا يعقل
بل هو من صد العمل والذهن الصريح اشرف من سببه ونفطيله بالقد
الحقر من طعام امره لما قد علم وتوهم يكن من اقامت كثير الطعام والشراب
الا الحاجة الى كثرة دخل الخلاه كما ينبغي للعالم للسبب في حصول
نفسه عنه ومن دام الفلاح في العلم وتحصيل البغية منه مع كثرة الاكل
والشرب والنوم فقد رام سبيل في العادة والاصح ان يكون اكثر
ما يأخذ من الطعام فيجود في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان احبهم وعاء شراب من بطن عيسى بن آدم بقيات فحين صلته فان كان
لا حادثة فتلت الطعام قلت الشراه وتلت لنفسه وواه التزويج
والعلمي ذلك فالزيادة اسرافا ربح عزه الله وقد قال الله تع كلوا

واسترجعوا فلا تصرفوا في انفسكم العلماء جميع الله عليه السلام العلي عليه السلام
ياخذ نفسه بالزورج في جميع شانه ونحوه في الحال في طعنه ونحوه ولا يسهل
وفي جميع ما يحتاج اليه وحاله في نفسه ويصلح للعلم والعلم ونحوه والبيع
بلا يصنع لنفسه لظاهر حاله في حاله الكثرة في الزورج ولم يلقه ما يحتاج اليه
عظم الجواز بل يطلب القربة العالية ويحذر من سلف من العلم العالي
في الزورج عن كثير ما كان لا يفتنون في زاده واخر من افندي به ذلك عند
بارس الله صالح حيث لم ياكل الثمرة وجد عا في الطريق المستقيم ان يكون
من الصدقة مع بعد كونه بالسياسة لان اهل العلم يفتنون بهم ويصدقونهم
فان لم يستعملوا الزورج من حيث علمه ان يسلل استعمال الطعام النقي
من اسباب البلاوة وضعف الجوارح كالفتح الى مفرد البلاء في الزورج
وكذلك ما يكثر استعماله في العلم المسبل للذهن لتفتل البدن ككثرة الا
بان والملك واستباه ذلك وان ينبغي ان يستعمل جعل الله سببا لحواله
الذهن كمنع اللبان والمصطكا على العادة واكمل الترتيب بكرة والجملا
وغر ذلك ما ليس هذا مع شرحه وينبغي ان يجنب ما دوت النسيان
كاكل اشر من الغار وقراءة الراج القصور والدخول بين جملتين يقطرون
والقاء العمال ونحو ذلك من الهزات فيه ان يتلوا فيه بالحق
منه في يده وذهنه ولا يندب في يوم النعم والليل على فان ساعا
وهي ثلث اثبات فان احتمال حاله اقل منها فقل ولا بأس ان يذبح نفسه
قلبه وذهنه ويصوره اذا كان في ذلك وضعف تبه وتبرج في التفرغ
يجب بعد حاله ولا يصنع عليه من مانه ولا بأس من عبادة الله وعبادة

السيد به فقد قيل انه يغيب الحراة ويندب فضول الاخلاق ويندب
السيد ولا بأس ايضا بالزورج في الحال اذا احتاج اليه فقد قال الاطباء انه
يجفف لفضول وينشط ويصفي ان هن اذا كان الحاجة باعتدال ويخذ
كثيره حذر الهدد وانه كما قيل ماء الحيرة يرا في ارحام فيصفى السمع
والبصر والحراة والمضم وغير ذلك من الاعراض الروية والحق في الاطباء
يرون ان تركه اولي الاغربة واستشفاء وبالحاجة فلا بأس ان يترج
ان اخاف فلا وكان بعض الاطباء جميع اصحابه في بعض امكن الكثرة في بعض
امام السنة وما حوت بالانصاف في دينا ولا غرض من حيث تابعا من العلم
والسبط بالفضل وفطنتي والتامل على الحب الغشاء والعنك الفاضل
بالقيمة ان يترك العشرة فان نكاحا من اسم ما ينبغي لطلال العلم
ولا سيما في العيش وحضره من كثر في بصره وقلت ذكرته فان الطبع سرا
وان العشر صباغ العشر في فائدة وهذا في حال والعرض ان كانت في حاله
وفضاه الدين ان كانت في حاله والذي ينبغي لطلال العلم ان لا يغاط
الامن بفسده منه كما وى عن النبي صلعم اعدا علما او متعلما لا يكون
الثالث فتملكه فان شرع ويعرض في بعضه من بعض عمره لا يصيد
منه ولا يصير على ما هو بعيد فليسطف في قطع عشرته في وال الامر قبل
تمكنها فان الامر اذا تمكنت عشره ان لها ومن الجارى على السنة الغفاه
الرفع اسهل من الرفع فان احتياجه الى من يعينه فليكن صاحب دين
يقينا وعا كثر العشر قليل السرج حسن المداواة قليل المداواة ان شئنا ذكره
وان ذكر اعانه وان احتاج واساءه او حو احوه وما يردى عن على رضى الله

عن لا تسمى افعال الجاهل والبال وياها فليس بها افعال ابدى جليها حين والما بها
 للمعلومه او هذا شأنه ولتفهم ان افعال المصدق ومن كان معك من يقدر
 نفسه فيفعلك ومن اذا رايت زمان صدك سقت سال نفسه ليقوم
 في اوان المستعلم معه شيق وفقدونه وما يحجب عليه من علم
 حقيقته وذلك ثلثه عشر فاما الاول اثير ينبغي للطالب ان يقدم النظر
 وتحرير افقه من باخذ العلم عنه ويكتب حسن الاخلاق والاداب
 وينبغي في كونه فمن كانت اهله وجمعيته شغقت فظهر من ذنبه
 عرفت عفته واسميت صيانته وكان احسن فعليه واجود فقام الاكل
 الطالب في زيادة العلم مع نقص في دمع اودين او عدم خلق جميل
 وعن بعض السلف هذا العلم دين فانظره لمن تاخذون دينكم ومن
 امانة الحجج ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال من اسر اهلها نزل احد
 التماس العلم عند الامام فراه الطبر في في الاوسط والكثير في ابن سبعة
 بعد سنة وعمر ابن سعد قال لا تزال الناس خير مما سكن ما اتاكم العلم
 من اصحابي ورجل من اصحابهم فاذا اتاكم من اصحابهم هلكوا وراه الطبر
 في الكثير الاوسط ورجل من ثقوف والنجباء من التنفيذ المشهورين ومن
 الاخذ من الجاهلين فعند عبد الرحمن وغيره فذلك الكبر على العلم وجعله
 على الحماقة فلان الحكم خالصة للرجل بل يقطعا حديثا وجها وتعلمه واعتق
 طفرها او يقلد السلفين ساقها اليه فانه يهرج بين محافة الجهل كما هو بين
 الاثبات من دلائل من يدل على الجاهل كما يباين كان وذكره في خيم في الحلية
 ابن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي كان بله في دينه بن اسلم فيجلس

اليه فقال لا تسمى سيد الناس واقضاهم بله في هذا العبد فيعلم اليه فقال
 العلم يتبع حيث كان ومن كان فان كان الجاهل من بني بني بركة كان النسخ
 برهم واليصل غالبا والاعلاج يدرك غالبا الا اذا كان الشيخ من النسخ
 بضيق واخر وعلى شقيقه ونقصه دليل ظاهر وكذلك اذا اعتد الصفا
 وحديث الانتفاع بتعبه لا تنفي الا زهدا وفروع العلاج بالاشتغال بالكثر
 والتعب على ان يكون الشيخ ممن لم في العلوم الشريفة تام الطبع وادع من
 بر من شايخ عصره كثره تحت وطول اجتماع لا من اخذ عن بطون الادوا
 ولم يعرف تعبه المشايخ عصره كثره تحت وطول اجتماع لا من اخذ بطون
 الادواق ولم يعرف تعبه المشايخ المذوق قال الشافعي من يعقل من بطون
 بطون الكتاب صنع الاحكام وكان بعضهم يقول من اعلم البلية تنسخ
 الضعيف اي الذين يتعلمون من الضعيف الثاني ان سقا وشقة في امه و
 لا يخرج من رايه وتدينه بل يكون معك كما يرضع مع الطبيب لما فبتا وده
 فيما يقصده وتجرى رعاها فيما يعتده وبالي في حرمته وتقر في الله
 محمد بنه يعلم ان ذله لشقة من حصوله له من وترامعه له وقعه ولغير
 عن الشافعي في عويته على تراصه للعلماء فقال اصب من لهم نصيب فهم يكون
 ولم تكدم النفس القلائد واخذ ابن عباس رعا مع خللته وقايت من النبي
 وحرية بركات زين العابدين ثابت الانصاري وهو من اخذ عن ابن عباس
 وقال هكذا امرنا ان سوا من تعلى ابناء وقال احمد بن حنبل فقلت لا يجوز ان
 الاين ذلك امرنا ان سوا من تعلم سنة وهو شاهد لما وراه ابو هريرة
 تعلم العلم وتعلم العلم السيرة وتواضعوا من تعلمون سنة وراه الطبر

في الاوساط من جليله لم ولد اسيرين بالك فالت كان ثابت لا في الاوساط
 الخاضع باجاده هلق في طلبة السبع يدى فان ابن ام تاسلا بن يحيى قيل
 يدى داه ابو جعلي و لجاله من ثقون وقال الغزالي لا ينال العلم الا بالتق
 واخفاء السمع قال وجهها جابر عليه سيرة بطريق التعليم فليقله وليدع
 واهم قطا عر شده انفع له من صوابه في نفسه وقدره الله على ذلك فقصه
 من سبي والمقر عليهم السلام بقولك انك من قس طبع معي هذا الاية هذا
 مع علقه قد روى في الكلام في الرسالة والعلم حتى شرط عليه السكون فقال لا
 قس لني حتى احدث لك منه ذكر الثالث ينظر بعني الاجل ولا يفقد
 درجة الحال ونورهم بقله فان ذلك اقرب اليه من غير وكان بعض السلف
 اذا ذهب اليه شقة تصدق شئيه وقال اللهم استجب عني ولا يدع صاحب كسبه على
 منى وهذا كقول بعضهم من احتج على علومه فلا الحسوبة فان نظر اليها
 حرمته الانشغال وتعلوه وقال ابو عبد الله محمد بن حبيب قال في رديم اجعل
 علمك لهما وادبك رفيقا ولذا بعض الصوفية الصوفية علمه او من نزم
 الادب بلع بلع الرجال ومن حرم الاقوال جليل من حيث تعذر العرفه ورو
 من حيث يجر الصول وقيل من حرم الادب حرم جوامع الخبرات في غلظ و
 زاد عليه في الصوفية قال ابن بكر النكا في في الصوفية خلق من زاد عليه
 في التوف ولما قال الحفيد لا في جعفر المحدثه او بنوا اصحابه بالاعاد الصالحين
 قال الادب المقاسم ولكن حسن الادب في الظاهر عذر حسن الادب في الباطن قال
 قال البري حسن الادب في حمان العقل ورواها الادب فيما بين المحققين
 يقدم على غير الادب اي كيف صح الله هذه وشرفهم بغيره في الادب في جعفر

اصواتهم عند رسول الله او تلك المتحرقة فلوهم للتقوى لهم مغفرة واجز
 عظيم واخرج المغيرة الجاهل عن ابو جعفر محمد قال رايته عند الرحمن بن
 الياسيني واصحابه فيقولون ويوردونه فيقولون مثل الامير عن عبد الله
 بن عبد الملك المصلي قال رايته باللك بن اسير غيره وروى وكان باصحابه من
 له والتوفير له واذا رفع احد صوته صاحوا به وعن عبد الرحمن بن حرمه
 الاسلمي قال ما كان انسان يجرى على متعبد بن السبب لباله عن شئ فيه
 حيث ان لا يستادون الامير وعن ابن عاصم كنا عند النعمان وهو جالس
 فصر بنا ابراهيم عن عبد الله بن حسن في موكبه وهو راكع يدعي لما بعد
 فقال اخيه محمد فاجرا احدا ان يلتفت فينظر اليه فقال عن ان يقدم هذه
 لابن عوف ومن اصحاب السلف في كتمان ركي عجي الغطان يصلي العفة
 الحاصل مناره سمى الخيف فيقف بين يديه على من يركب وشا كوفه وكره
 واحمد بن حنبل ورجي بن سفيان وغيرهم فيا لير عن الحديث ومن قيام على
 ارجلهم الخان غير صلوة المغرب لا يقولوا احد منهم احل ولا يحلوت
 بينه واعطاه ما وسيا في القسم الخامس عشر من القسم الثاني في قول ابن عباس
 في ان قصة احمده بركاته الى من كعب انه ينبغي له ان يعظم ويترفع في ذلك
 الدار في بالتوفير العلماء وروى غيره عن جنت بن صالح قال حدثنا احد الكا
 حقا قال خالد بن سعدان ومغرة قال كنا بنا ابراهيم بن جعفر الخفي بن الاواه
 قال الشافعي كتب اصفي الوتر بين يدي واللك صفوا فيقال ليل لا يجمع
 وقال الربيع والله ما اجرت انا شرب الماء والشافعي ينظر الى هيد له وجه بعض
 اولاد الخليفة المهدي عن عبد الله بن اسيد في الحائط وما له من حديث

الخامس عشر من القسم

بلغت البشرى ثم اعاده فعاد شريك جلال ذلك فقال الشيخ لعلنا لا
قال الا ولكن العالم احل عند الله من اصبغ يدي في العلم او من علمه من
ان يصنعون تخلف ابن الحنفية للهدى على كسبه فقال له هذا هكذا يعلم
العلم ويصح كذا عاقل شجرة بن الخطاب في كفاه ولا ينادي من بعد يقول يا شيخ
وبما استاده قال العلي بن يقطين يقول انما العالم واجها الماخذ ونحو ذلك ما يقع
في كفاه وما رايت في كفاه وشبه ذلك ولا فسر في عتبته ايضا به الا انه وما
يا شيخ بطلية كقولك قال الشيخ السناد كذا وقال الشيخ السناد قال الشيخ السناد
وجوز في العالم الرابع ان يعرفه فقد لا يسمي في فضلته قال سفيان بن عيينه سمعت
الحديث كسبه عند ما احمى فقال له سمعت من احد شي الا في فضلته كذا
عنه وعن امانه الباهلي عن حماد بن عمار عن عبد الله بن كنانة قال سمعت
ان يقول له لا يستأثر عليه رواه الطبراني في المعجم ومن ذلك ان يعظم خبره
برو عيه ويغضب لها فان عجز ذلك قام وفارق ذلك المجلس وينبغي من هذه
وبما هي جريته وقابله واداه بعد وفاته وتبعها هذيان والاستغفار
والصدقة فمعه وبعيلك في السواد المهدى على يدك في العلم والدين
عادته وحديثي بحركاته وسكناته في عاداته وعجالاته وتبا في ايامه ولا يدع
الاقتداء بالخالس ان يصبر على جفوة تصدق من شجرة او من غفلت كجسد
ذلك من الاقربة وحسن عقيدته من عند جفوة الشيخ بالاعتقاد والفتوة
ما وقع والاستغفار وليس المرحب اليه ويجعل الغيبة اليه فان ذلك يقع
لموده شجرة وحفظه لقلبه وانفع للطالب في دنياه وآخرته وعن بعض السلف
من لم يصبر على الارتفاع في عمره في عانة الجاهل من صبر عليه الا اخره في غير

الدنيا والآخرة وبعضهم اصبر ليدرك ان جفوة طيبة واصبر لجهلك
ان جفوة العالم ومن ابن عباس رضي الله عنه ذلك طابا فخرت بطولها و
الذي هو من ابن سلمة قال لو دفعت باين عباس لاصدت منه جما كثيرة لو قال
سلفنا ابن عمر بن الخطاب الذي يغضب على اساطين الجامع وقال الشافعي
قبل السفيان بن عيينه ان قوما ياتونك من اطراف الارض يعقبونك عليهم
ان يذكروا ويذكروا فقال للفقهاء انهم جميعا في اسلك ان يذكروا ما يفهم
لنرو خلقه وقال ابو يوسف خمسة تحب على الناس سبوا انهم وعدهم في
السفيل من اهل السواد من ان فيك من الشيخ على توفيقه على ابيه فضله وعلى توفيق
على ابيه بغيره او على كسبه حذره او قهره وعنايته وغير ذلك مما في القام
عليه وتوفيقه ارشاده وصالحه ومعد ذلك من الشيخ من نعم الله تعالى عليه
الشيخ به ونظرة فان ذلك اسيل القلب الشيخ والعقب على الاعتبار بمصالحه
واذا اذه قفد الشيخ على وقفه من ادخله ويقتضيه من رفته وكان من
من قبل فلا يظهر انه كان عارفا به وعقل عنه بل سكر الشيخ على افاذه ذلك
واعتد به باخره فان كان له في ذلك عهد وكان اعلم الشيخ به اصلا فلا
باسر به ولا تتركه ان لا يتبين على تركه بيان القصد بعين العلم
به السامع ان لا يدخل على الشيخ في غير المجلس العالم الا باسبغ ان سواك
الشيخ وحده او كان معه غيره وفي سنده الذي هو عن ابيه قال كنت
تابعه ووه فاجلس اليه ابى فوسئت ان ادخل الدخلة ولكن احل الله
فان استاذن مجتهد بعلم الشيخ ولم ياذن له انصرف فلا يكون الاحتياط
وان شئت في علم به الشيخ فلا يرد في الاستعداد في فوق ذلك مرات اولئك

يشتد البشرى ثم اعاد فعاد شربك من ذلك فقال انتم لم تأكلوا
قالوا ولكن العالم احل عند الله من اصبعه وروى العلم اوين عن اهل البيت
ان يصنعون تحت ابن الحنفية للهدى على كسبه فقال شربك هكذا يطلت
العلم ويبيع كونهما حبس بن الحنفية كما قد لا يناديه من بعد بقوله يا شيخ
وبما اسناده قال للحبيب يقول ايها العالم واجها الحافظ وشي ذلك ما يقدر
فيكونا وما رايتكم في كذا وشبه ذلك ولا تسميتم عتبت انما سبها لا تعرفنا
بافئض من علمه كقولنا قال الشيخ اسناد كذا وقال شيخنا انما قال بحسب الاسلام
وتحرفنا الرابع ان يعرفه فقد لا سمى له فضله قال سبكت من العلم
الحديث كسبه عبد الله ما احمى فقال ما سمعت من احد مني الا واختلفت في كرامتها
عنه وعن ائمة اهل البيت من علم عبد الله من كتابه فخره ولا يخفى
ان تجد له في كتبهم رواه الطبراني في الكثير ومن ذلك ان يعظم خبره و
يروى عنه ويغضب بها فان عجز ذلك قام وفارق ذلك المحسن وينبغي من هذه
ومما يحذر ربه وقا به واداه بعد وفاته وشيهاه زيارته والاستغفار
والصدق تضرعه وبذلك في السعد والمجد بحسبك ويروي في العلم والدين
عادته وعندي خبر كثر وسكنته في عاداته وعباراته وتياقها به ولا يدرج
الاقتداء بها الحسن بن جعفر على جفوة تعدد من شجرة او سوس خلق ولا يجد
ذلك من بالرفعة وحسن عقيدته صرح عند جعفر بن الشيخ بالاستغفار والفتنة
ما وقع بالاستغفار وينسب الموجد اليه ويجعل الغيبة اليه فان ذلك يقع
لموذه شجرة واحفظه القلب وانفع للطالبين وبناه وآثره وعن بعض السلف
من يصبر على حال التعظيم ففيه في عاتق الجاهل من صبر عليه الاخره الى غير

الدنيا والآخرة ولبعثهم احب اليك ان جفوة طيبه واصبر لوجهك
ان جفوة العلماء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان جفوة طيبه واصبر لوجهك
البدوي عن ابن عباس قال لو دفعت بابن عباس لاصدقته منه جفوة طيبه واصبر لوجهك
سلفا ابن عمر بن الخطاب الذي يغضب على اساطين الجامع وقال الشافعي
قبل السلفان من عينه ان قوما ياتونك من افطار الارض يغضب عليهم من
ان يذهبوا ويترك فقال للقاء لهم جميعا اذا سلك ان يتروكوا ما ينفعهم
لنفسه خلقه وقال ابو جعفر خمسة تحب على الناس مبادرتهم وعدوهم العلم
السلفين فما علمه اساور ان فيك شئ على توفيقه على ابيه فضله وعلى توفيقه
على ابيه يفضله او على كسله عزه او فقره ومعاينه وغير ذلك مما في القام
عليه وخبره وشاؤه وصلاعه وبعد ذلك من الشيخ من نعم الله عليه
الشيخ به ونظره فان ذلك اميل القلب للشيخ والعقب على الاحتيا بمعلمه
واذا اذقه فقد الشيخ على وقعه من ادب ويعتق به من رفته وكان من
من قبل فلا يظهر انه كان عارفا به وعمل عنه بل سكر الشيخ على اذنه
واعنائه باخره فان كان له في ذلك عند وكان اعلام الشيخ به صالح فلا
باس به ولا تتركه ان لا يتربى على ترك بيان العبد ومعدن العلم
به السامع ان لا يدخل على الشيخ في غير المجلس العالم الا باسئذنه وان سواها
الشيخ وحده او كان معه غيره وفي سند الداعي عن ابي بصير قال كنت
تابعه واهما جلس بالبارك فوسئت ان ادخل الدخلة ولكن اهل الله
فان اسناد من جئت بمعلم الشيخ ولم ياذنه انصرف ولا يكون الا سئذنه
وان شئت في علم به الشيخ فلا يذنب في الاستئذان فوق ذلك مرات وان

طرق بالباب الملقبة ولكن طرف الباب خفيفا يارب بالحق الاصابع
ثم بالحقه قليلا قليلا فان كان السمع بعيد عن الباب والحقه بالباب
يرفع ذلك بقدر ما يسمع لا غيره واذا اذن وكانوا جماعة تقدم افضلهم
واسمهم بالداخلين والسلام عليهم ثم يسلم عليه الا فضل الا فضل وينبغي ان
يدخل على الشيخ كما مال اليه منظر السيد والشايعين بعد ما يحتاج اليه من
العلم وشعره قطع لا يجد له سبيبا ان كان فيصعد مجلس العلم فانه مجلس ذكر واجتهاد
في عبادة وتوحيه على الشيخ في غير المجلس العام وعند من يجلس معه
من الحديث او دخل والشيخ وحده يصلي او يذكرها ويكتبها ويقرأها
ذلك وسكت ولم يبداه بكلاما ونسب حديث فبسط فخرج مر بها الا انه
الشيخ على ذلك فلا يظلم الا ان يامر بذلك وينبغي ان يدخل على الشيخ ^{مجلس}
عنده وعليه نازع من السوا عمل له وهنه صا في حال مناسا وغلبت
خرج من بدا وعطش ونحو ذلك لتخرج صدره لما يقال وتعين باسمه
واذا احقر مكان الشيخ فلا يجده حال تنظره كيلا يفرق على نفسه فيسوفان
درس بغيره ولا يجوز له ولا ينظره عليه يخرج اليه وان كان فاعا صبر حتى ينفق
وينصرف ثم يعود والصبر خير اليه فقد روي كما سياتي في انفسهم الثاني ان
ابن عباس كان مجلس في الطلب على ابي بن ثابته حتى ينفق فقال لا تفرط
لك فيقول الا وتجاهل انما في وقت النسيان وكذلك كان السلف يقولون
ولا يطلب من الشيخ اقرأ في وقت يشق عليه فيه ولا يجردا به بالاذنية ولا يفر
عليه وقد اخا صابره دون غيره وان كان فينا وكبير لما فيه من الترفع والحق
على الشيخ والطلب والعلم وربا شيخنا الشيخ منتهى قوله لا يجد ما هوام عند

ذلك الوقت فلا ينفع الطالب فان هداه الشيخ بوقت معين ومناهج يذود
عنه بقرآن عن المنصور مع الجماعة والمصلحة رها الشيخ ولا يباس في ذلك الا ان
ان يجلس بين الشيخ جلسته الادب كما جلس النبي بين بني الحنظلية
من بعد ما شاع وجلسه وسكون وجلسه وصلى على الشيخ بالطرايب وقيل
بكله عليه متعلقا بقوله عليه السلام في عبادة الكلام مرة ثابته حتى يوب
قال حدث سعد بن زيد ما يحدث فقلت له استغفر الله فقال ما كان ساعة
احلب فاشرب ولا يلتفت من غير ضرورة ولا ينظر اليه منتهى وشا لا وفوقه
او قدما من غير حاجة ولا سيما عند عتبات الله وعند كلامه تبعه فلا ينظر اليه
يفسر بوجهه صبرها ويلتفت اليها ولا سيما عند عتباته ولا ينظر اليه
ولا يخرج من ذراعيه ولا يصبر سدا له ورجله وغيره من احواله ولا تنصت
على الحديث وقهره او جعلت بها في انفسه وفسخ حواسه منها ولا تنصت
يخرج ولا تقرب الا من راحته ويطعمها ما صابره ولا يسلك بيدها
بارادة ولا يستقي من ماء الشيخ الى حائط او محبها ودراسه او يجعل يده
ولا يعطي الشيخ حبة او ظمرا ولا يعمد على يدك الى وراه وجنبه ولا يكثر كلاما
من غير حاجة ولا يصلي بالصلاة منه او يغير يده او ينقص مما طهر او سدا
ولا يعمد في غير المحل لا تعجب من الشيخ فاعلم ان قسم يعرف صوت المشي
اخرج المطيب عن عبد الرحمن بن مهدي فقال من ضحك وشار الى رجل فقام
بطلب العلم فانت قصرك لا شيكم شهر او عن احمد بن سنان الفطاني كان
صلى الرحمن بن مهدي لا يتحدث في مجلسه ولا امر فيه فلم لا يتسم احد
قال حدثت اومرا فلما صاح وليس فغلبته ودخل هكذا كان يفعل ابو عبد

وكان من أشد الناس في هذا وكان وكيع اجمع في مجلسه كانهم في صلاة
فان انكر من امرهم شيئا انتقل ودخل وكان ابن عمر يقصب ويصيح وكان
اذا رأى من يرى على انصر وجهه انتهى ولا يكتر الشفيع من غير حاجة ولا
يقسق ولا يمسح بالاكتر ولا يلفظ التي من فير بل باخذها من فيضها وعنه
او طرف متبعا بعد نظيرة قدامة وانها شابة وسلوكه في نه عند غيره او
مذاكره واذا احتش حنط صوته وجهه وسر وجهه من يلا وعنه واذا
ناجى شرا فانه بعد وجهه وعن على ما قال من حق العالم عليك ان يعلم
على القوم عامة غيبة بالحقبة وان يجلس فلا يجلس من عنده بيدك
لا يغرن بعينك غيره ولا يقرن قال فلا تعلان قوله ولا هذا من عند احمد
ولا يطيعي مشرفه وان نزل قبلت معذرة وعليك ان توقره لله تع
وان كانت له حاجة سقت القوم الى خادته فلا تسانر في مجلسه ولا تافد
شوبه ولا تلج عليه اذا اكبل ولا تنسج من طول محبة فاما هو كما نقله
ينظر متى يقبض عليك شهادتي وان المومن العالم الاعظم اجرا من العالم
في سبيل الله واذا مات العلم افسحت في الاسلام سالة لا سيد هاشمي الوصي
اخبره الخليل في جامع ولقد جمع رعايته عنده في هذه الوصية ما فيه منفتح
قال بعضهم ومن بعضهم الشيخ ان لا يجلس الى جانب ولا على مسلة او دسا
وان امره الشيخ بذلك فلا يفعله الا اذا خرم عليه خرا منق عليه في الفتنة فلا
باتسالى امره في تلك الحال ثم يعود الى ما يقتضيه التحذير فيحكم الناس
في الامور بين الا ان يعتد بسؤال الاخرين او سترك الادب الذي يرفع
ما تقدم من الفضل قال السيد دين جماعة فان كان حرم الشيخ بالامر به بحيث

يشق عليه مخالفة فاستسأل الاخر او لو استسألوا الادب والحق ان يفيد
الشيخ غيره والمهار اختراجه والاختصاره فيقال قايلا هو ذلك ما عجز عن
الشيخ والاختصاره وقد اخرج الخليل عن ادريس بن عبد الكريم قال قال له سلمه
بن عامر اريد اسم الكتاب العدد من خلف فقلت فقلت فقال قال الخليل فلما
دخل ففعل لان يجلس في الصدرة فاباد قال لا تجلس الا بين يديك وقال هذا
خبرنا التعليم فقال لا تخط جاهد في احد جليل يصح حديث الجوهرة فاجتهد
ان ارفعه فاني قال لا تجلس الا بين يديك فانا ان يتواضع لمن يتعلم منه عن
عبد الله بن المغيرة التواضع من ملك العالم اكثر من كان له كان للضعف اكثر
القباه ما انتهى واذا ادعى الشيخ اول الامر بالجاهل من على العامة اجابوا
بالدعاه اليه وكان بعض كبار العلماء يبري يارك بذلك ويعلم عليه
التواضع ان يجلس خطابه مع الشيخ بقدر الامكان ولا يقول له ولا خيل او
من فقل هذا ولا ابن موصعه وشبه ذلك وعنه حبيب بن ثابت قال كانا في
بن حريز فحدث حديث فقال ارجل من حديث هذا او من سمعت هذا
فعليك بمعنا حديثه حتى قام رواه الدرامي فان اراد استغفارة من غلط
في الرصا الى ذلك ثم هو في مجلس امره على صجل الاستغادة وعنه بعض
السلف من قال الشيخ لا يفعله ابدا واذا ذكر شيئا فلا يفعله هكذا فقلنا
في الوصية وهكذا قال فالا ان يعلم اسرار الشيخ ذلك وهكذا الا بعد
فان خلا في هذا وروي فلان حاله وهذا غير صحيح او غير ذلك واذا
امر الشيخ على قول او دليل ولم يفعله او على حاله من ادب به هو فلا تفرقه
او عينا وصبر الى غير الامور لما قاله بل ما خذ به يتسخره وان يكن الشيخ

معنيها العقلية وسموها ونصود نظري في تلك الحال فان عصمة في البشر لا تفي
 صلوات الله عليهم ورجعت حفظ من حفاظه الشيخ بايعناوه بعض الناس
 كلامه ولا يليق خطابا به مثل الشريك في فهمت وسمعت فندري وبنا احسان وسمعت
 ذلك وكذلك لا يحكي به ما خوطب به غير ما لا يليق بشيخ به وان كان حاكيا مثل
 قال فلان انت قليل كبير فاعلم انك جليل وشبهه ذلك بل يقول ان اراد
 الحكاية بجر العادة بالكتابة به مثل قال فلان لا بعد قليل البر وما عند
 البعيد خرو وشبهه ذلك في حفظ في ساجات الشيخ بصوره وعليه فانه
 يقع من لا يحسن الادب من الناس كثير مثل ان يقول له الشيخ هو اولي في
 سوالك او خطبك كذا فيقول لا اولا هذا امر على ما خطبك هذا او
 ذلك بل يرفقه ان يسلطه بالحانه على الرد على الشيخ وكذلك الاستفهام
 الشيخ استفهاما تفرق عنهم كقولهم لم اقل كذا وليس هو اولي كذا ولا يمان
 بالرد عليه بقوله الا احر من ردى بل حسبت وجودي من ذلك بكلامه
 فعيم الشيخ قصد منه ان لم يكن بد من حق بر قصده وقوله فليقل فانا لا
 ان اقول كذا او اعود الى قصده كذا وتعبه كلامه ولا يقل الذي قلناه
 الذي قصده لتفهم البر عليه وكذلك ينبغي ان يقول في موضع ولا يصح
 فان قيل كذا فان معنا ذلك او فان سبلنا عن كذا او فان ادركنا
 وشبه ذلك ليكون للغير شياء ماله محسن ادب وقيامه العاشر في الجمع
 الشيخ في كونه في مسئلة او فائدة مستغفرا او يحكي حكاية او يفتي في
 وهو يحفظ ذلك اصنعي اليه اصغاف مستغفرا في الدال تبطلش البر فرج
 به كانه لم يصبر فسطا قال معناه ان لا يسمع الحديث من الرجل وانا اعلم

لم يشر في يد من نفسي شيئا احسن به شأنا وعنه قال اذا شئت لم يحد
 محدثا فاستمع له كافي لم اسمعه وقد سمعته قبل ان يولد فان سلا الشيخ
 عند الشروع في ذلك عن حفظه له فلا يجب ان يسمع ما فيه من الاستغناء عن
 الشيخ او ان اسمعه مرة او بعد عهدي او هو من حيث كماله فان علم من حال
 الشيخ انه جليل العلي يحفظه لمره به او شأنا اليه بالعلم استغناء الطيلة وحفظه
 او لا يطهر تحصيله فلا بأس باطلاع عن عرض الشيخ استغناء عرضاته وازدياد
 وان غرضه فيه ولا ينبغي للطالب ان يكون بالسؤال ما يعلمه ولا استفهام ما يفهمه
 فانه يصح التماسه وبل ينبغي للشيخ قال ان من هو في اعاده الحديث اشده من
 فقد انفق ويشتغل ان لا يصغر في الاصغار والتفهم او يشتغل في فهمه فكذا
 حديث بل يستفيد الشيخ ما قاله لان ذلك اشادة ادب بل يكون بعضا
 لكلامه على الذهن لما سمع من اوله واما كان بعض الشايخ لا يتقيد
 هذا او اذا استعاده ويزيد به عقده بمره واذا اجمع كلام الشيخ بعده
 او لم يفهمه مع الاصغاف اليه والاقبال عليه فله ان يسأله الشيخ احادته او
 تفهمه بعد بيان عذره لسؤال لطيف الحادى عمل ان لا يحق الشيخ في
 شيء مسئلة وجواب سؤاله او غير ذلك فانه لا يظهر من خبره او ادراكه
 قبل الشيخ فانه عرض الشيخ عليه فله ان يسأله منه والتمسه فلا بأس به في
 ان لا يقطع على الشيخ كلامه اى كلام كان ولا يصاحبه فيه ولا يسأله قبل
 بعد حتى تفرغ الشيخ كلامه ثم يحكم ولا يتحدث مع غيره والشيخ يتحدث
 معهم او مع جماعة المجلس في حديث ابن ابي حنيفة في وصفه للنبي كما اذا
 تعلم امرق جلسا به كان على رءوسهم الطيلة فاذا سكنت تكلموا وليكره

حاضر في حجة الشيخ جليل اذا امره بشي واشاد اليه مجموعته الى عاداتها
بياد رايه شرها ولم يعاد وبقية ويتعرض عليه بقوة فان لم يكن الامر كذلك
عشر اذنا ولي الشيخ سنا تامله باليمين وان ناوله شفاها ولم يال يمينه كان
وقد بقراها كذا او قصدا او مكتوبة شرع وعرف ذلك فشرها ثم دفعها اليه ولا
يدفعها اليه بطولها الا اذا علم وظن اننا ما الشيخ لذلك واذا من الشيخ
باذنا في اخذها منسوخه قبل ان يطولها او يجرها واذا ناول الشيخ كتابا او
اسما الصفة والقراءه فيمن غير احتياج الى اذنا ثم فاعلم ان موضع سماعه لا يمكن
مقتضا كذا وكذا وتقبل من المكان ولا يحذف اليه شي حتى فاقوا في ذلك
وعرف ذلك ولا يدير اليه ولا كان بعيدا ولا هيح الشيخ الى حذره انما لا يحسن
او عطاء بل يقوم اليه قايما ولا يرحف نعضا واذا احسب من يديه ذلك فلا
يسر قبا شيئا في حذره الى ستره ولا يضح بجله او يده او شئ من يديه و
ثابره على تباين الشيخ او يوساوه او سخاوه ولا يدير اليه يديه او تقر به ان
او صدقه او يحسن لها سنا من يديه او ثابره واذا ناوله فدا فليكتب عليه
فدا فليعطه اياه وان وضع بين يديه وداه وليكن مفتوحة الا على يديه
فدا فليعطه اياه وان ناوله سكتا فلا يصح اليه سفرها ولا يمسها يديه فدا
على سفره بل يكون غطاء وحده سفرها الى حجة والكل على طرف الصايب
الفصل جبا على اليه اليه الاخذ كذا قال البدر وقد ناولت شيئا
العلامة ثمس في مرة السكين فلم يمسها ولها شي وقال معها
بين يديه فاحذرها وقال لي ان تقطع لا يتناول المحبين وان ناوله حذره
تسلي عليها فشرها ولا راد ان يفر شيئا وهو عن قصده ذلك واذا

فشرها شي من طرهما الا حجة كعادة الصوفية فان كانت يمينه جعلت
الى يسار اليمين المصلي والكان فبدا من رة محراب فحجب به حجة القبلة
استكن ولا يجلس عتبة الشيخ على سجاده ولا يصلي عليه ما ان كان المكان
ظاهرا واذا اقام الشيخ باجر يقوم الى سجاده والي الاخذ بيده او عقد
ان احتاج الى تقديم فقله وان لم يتوق ذلك على الشيخ ويقصد بذلك
كله القرب الى الله مع والي قلب الشيخ وقبل ان يبع مائة الشريفة من وان
كان اميرا قيامه من مجلسه لا ستره وحذره له عالم تبعل منه والسرالي
والا يعلم وحذره للضيف وسيا في القسم الثاني قول في بعضه الطر
الرشد على غصبا كل مع حيا ان الله خير انا امير المؤمنين في الكفة الامور الله
فقال الرشيد صدقت اما صحبت علي يدك لانها كذا غلبت محمد بن
صلى الله عليه وسلم الثالث عشر اذا اشى مع الشيخ وليكن امامه بالليل وروا
بالسها را الا ان يقتضوا المال خلاف ذلك لرحمة او غيرها او يتقدم عليه
في المواطن المحبولة لرجال او عروس او المواطر المحفرة وغير من سس
ثابره الشيخ وان كان في رحمة صانه عنها يديه اما من قد امد من ورايه
اذ اشى بانه التفت الى بعد كل قليل فاعلم ان قصده الشيخ بكل حاله
الشيء في محافاة فليكن عن يمينه وقيل من جواره متقدما عليه قليلا
متقدما عليه ويعرف الشيخ منهم قرب وقصد من الاعيان اذ لم يعلم
به ولا يمشي الى جانب الشيخ الا حجة او اشاد منه وتعين من حراجه
بكفسه او بركانه ان كان راكبين ولا صفة بنايه وفي حجة الظل في
وجهة الشخص في الساء وجهه الى الارب الرصافات ونحوها والمجته

التي لا تفرج الشمس فيها وجهها اذا اشتعلت به وتسمى بين الشيخ وبين تلميذه
وتسمى بينهما اذا اعتدلتا او تقديرا ولا يقرب وتسمى ولا يثبت فان
ادخلوا في الحديث فليأت من جانب آخر ولا يثبت بينهما واذا التمس مع
الشيخ اثنان فاكتملاه فقد رجع بعضهم ان يكونا كبرهات عن جبهة وان لم
يتمتوا كبرهات واما صغرهما وكذا عند الدعوى قال الخطيب ان قدم
الاكثر على نفسه من كان اعلم منه جاز ذلك وان كان حسنا وقال الحسين
بن منصور كنت مع جوي واسحق يعني بصري بربيعا فاما احادنا
الباقيات اسحق وقال يعني تقدم فقال جوي لا تسبق تقدم انت يا ابا ذر وانت
اكرمني قال نعم كبريتك وانت تعلم مني فقدم اسحق واذا اصا والشيخ على
طريقه براه بالسلام وبقصده ان كابدوا ولا يابا دبر ولا يعلم عليه من يقيد
ولامن ورايه بل يقرب ويتقدم عليه ثم يعلم وينتظر عليه ابتداء بالاختلاف
حتى ينتهي ويتأخر عن غيره الشيخ بالرواية ولا يقول لماراة الشيخ وكان خطأ
هذا خطأ ولا هذا ليس بل محسن خطابه في الرد الى المصداق كقول
يظهر ان المصلحة في كذا ولا يقول الراي عند كذا ويشبه ذلك
في ادب التعلم في درسه وفوائده وفي الخلق وما يعتاده فيها مع
الوفد ومثليته عشرة فرعا الاول ان يستدل بالاجابة العربية فيثبت حوقلا
ويجهد على اتفاق تعززه وسابغ علمه فانه اصل العلوم واما الروايات
كل فن مختص بجميع نسل بين طريقه من الفقه والحديث وعلومه ولا
صوتين والشيخ في التمهيد لا يستعمل بذلك كله عن دراسة الفرق
ولانه ورويه كل يوم او ايام او جمعة وليجهد من فسيانه بعد حفظه

فقد ورد فيه احاديث سرخر منه ويستعمل بشرح تلك المحفوظات على المشايخ
ويجهد من الاعتقاد وفي ذلك على الكتاب استدلالا يعتد في كل فرع
تعليمية او اكثر تحقيقا فيه وتحصيل الاسرار واخبرهم بالكتاب الذي قرأه
وذلك بعد اتمام الصفات المتقدمة من الدين والصلاح والشفقة
وبغيرها وان كان او جازم ففعا لا نفع له واجمع لبقائه عليه وليأخذ
من الحفظ والشرح ما يمكنه ونظيفة حاله من غير كثر رجل لا يقصر بحرقه الفصل
الثاني في ان يحد في ابتداء امره من الاشتغال في الامتلاء من العلماء او
الناس طلقا في العقليات والسرديات فانه غير الذهن والجسم العقل
بل يثبت ولا كتابا واحدا في فن واحد وكذا في فنون ان احتمال ذلك
على طريق واحد من نصيبه لا شجرة فان كان طريقه شجرة نقل الذاهي
الاختلاف ولم يكن له راي واحد قال النعماني في حديثه فان ضرره اكثر
من النفع به وكذلك يجد في ابتداء طلبه من المطالعاة في تعاقب
المصنفات فانه يصنع ويفرق وهذه بل يعطى الكتاب الذي يقرأ والغز
الذي تأخذه كليت حتى يتقدم وكذا يجد من النقل من كتاب الكتاب
من غير وجهه فان حاله المعنى ويجهد في الصلاح وروى النعماني ان خاتم السن
اعتدلتا انما فخر عند من يدل ولا يدرى سيد قبل ان يدخله عليه وقال
بابا عبد الله هؤلاء اولاد ابي الربيعين وهذا سرهم فلو وعيت بهم فاقبل
الشأ فمعي على اللوح فقال لكن اول ما ابتدء به اصلاح اولاد ابي الربيعين
اصلاح نفسيك قال اغتنم بعقوده لعينيك بالحسن عند من يابسه
والشيخ عند من يتركه عليهم كتاب الله ولا يتركهم في علمه ولا يتركهم منه

فيجوز لهم ومن ادعاه من الشريعة عنه ومن الحديث شرفه ولا يخرجهم من علم ان
شيء يحكمه فان ادعاهم الكلام في السمع مظنة انتهى اما ان تحققنا هذا العلم
ونؤكد معرفته فالاول ان لا يدع فتاح من العلوم الشرعية الا بغير هذا العلم
القد روي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك والافعال استغناء عن غيره من ادلة
المجمل بل العلم ونحوه من كل فن بالاعتناء فالامم قال في شرح ومضى بها الله
والنحو من الحديث والاصول ثم انما انتهى الى ما لا يعقل من العمل الذي هو
المعقود في العلم الثالث ان يصح ما ينفرد به قبل حقله تصحها سماعا اعلى من
وما اعلى غيره من عينه ثم يحفظ بعد ذلك حفظا محكما ثم يكره عليه بعد
حفظه بذكر ارجح ثم يتعاضد في اوقات يكونها التذكر من اضعافه لا يحفظ
بشأنه يصح لانه يقع في التعريف والتعريف وقد عرفت ان العلم لا يخذ
من الكتاب فان من اضر الفاسد وينبغي ان يحفظ به لادواء والعلم والتسكين
للتصحيح او في مجلس التصحيح والدرس فكان سببا العلامة النسخ السري في
منع سماعه في استعمال من تقرير الشيخ وانما علمه عليه بغيره ومن غير علم
بعد فرائده وتصحيحها تصحيحه لغو واعرابا واذا رد الشيخ عليه لفظه و
ظن ان رده خلاف الصواب وعلمه كذا اللفظ مع ما قبلها جوده لها
الشيخ اولى بلفظ الصواب على سبيل الاستفهام فربما وقع ذلك
سهوا او لسانا لغلة فلا يقبل بل يبي كذا بل يلفظ في النسخ الشيخ
فان لم تنبيه قال قبل يجوز فيه ان كان جميع الشيخ الى الصواب فلا كلام
ولا ترك تحقيقها الى مجلس آخر بلفظ الاحتمال ان يكون الصواب مع الشيخ
وكذا اذا تحقق خطأ الشيخ في جواب مسألة لا يفتور بحقيقته ولا تنصر

تدركه فان كان كذلك لا لكافة في وفاة الاستغناء وكون السبيل
غريبا وجعل الدار وشقا فحينئذ ليس الشيخ ويحذفه بالمكن من
تلطف او غيره واذا وقف على كان كتب فالشيخ بلغ العرفه والتصحيح
الرافعة كسر سماع الحديث والاحتمال الاستغناء به وعلومه والنظر في
استاده وبالله وسعائه واحكامه وفوائده ويعتبر وتواريخه وقصصه ولا
قصص البخاري ومسلم ثم سقى الكتاب والاعلام والاصول المعتمدة وهذا
الشان بكونها تلك وسنن ابو داود والشافعي وابن ماجه وجامع الترمذي
ومستند الشافعي ولا ينبغي ان يعتمد على اقل من ذلك ونعم المصنفين للفتنة
كتاب السنن اليسرى في بكر التبعي بمن ذلك الما يتوكل كسنا احمد بن حنبل
وابن حنبل والبخاري ومعرفة صحيح الحديث وحسنه وضعفه وحسنه وبيان اثره
فان احد العالمين بالشرع والمبين لكثير من الجراح الاخر وهو القرآن ولا يفتن
بمجرد السماع كفا السلف من هذا الزمان بل يفتن لما دبا عنه اشد باغيا باروا
قال الشافعي من نظر في الحديث فوجد حجة ولان الدار به في المقصودة بتقل
الحديث وتبليغه الخاسر اذا شرح محفوظاته المحفوظات وضبطها من
الاشكالات والعوايد المهمات انتقل تحت المسبوبات مع المطالع
الزامة وتعليق ما عر به او سمعته من القوايل النقية والمسائل الدقيقة والعلوم
العربية وحل المشكلات والفرق بين احكام المسابحات في جميع الفروع
ولا يشغل ما يذنبه فيها او يتهاون بتعادلة خصمها بل يباو والى نقلها
وحفظها ولكن هتة في طلب العلم عالبه فلا يكتفي بقيل العلم مع اشكال
كثيره ولا يفتن من ادت الانبياء بحسنه ولا يفرغ عن تفصيل ما يذنبه تمكن منها

الذي فعله انما هو ان لا يشر فيهم فان التاخير اقل وقت ولا يضر اذا حصل في
الانفس لما هو حاصل في الذين الشافعيها ويستم وقت فراغه وفناها منه
ما فتر وشبهه شيئا من شيا من شيا من وقتها من وقتها من وقتها من وقتها
ومن انفع الربا من قاله عمر ففقهوا قبل ان يسوء واذا قال الشافعي نفقه قبل ان
يراس ما اذا راسه ولا يبدل له الفقه ويجوز من نظره نفسه في الكمال
الاستغناء عن الشافعي فان ذلك عين العمل وصل المعرفة وما يفكر في
حصوله وقد تقدم قول سعيد بن جبير لا يزال الرجل عالما ما يعلم فاذا ترك
التعلم وطن اسرقه استغنى فهو اجمل ما يكون فاذا اكلت اكلته وظهرت فضيلة
ومر على اكثر كتب الفقه المشهور منها مما يحتاج من اجتهاد ومطالعة استغنى
هذا الشافعي في هذا العلم ما لا يحاط من الانصاف فيما يقع من التاخير في
الاجابة العالم الساس ان يترك حلقه في التدريس والاقتضاء بل جميع ما
اذا امكن فانه لا يريد الاخذ بالاجتهاد ولا بد من تفصيل الكمال على عينه
حديث التقديم ولا يتبع من طول صوته فانه هو كالتفصيل ينظر من حفظ
عليك منها شيء يحضر من وضع اليد من قبل حضور الشافعي ولا يتاخر بعد ذلك
وعلم من الجماعة فتكلمهم المبدأ من القيام ورد السلام وقد قال السلف من
على اليد من ان ينظره الفقهاء ولا يتفكرهم ويحفظ من النور والنعاء من
والعلم ولا يتكلم في الاله احد الشافعي تكلم في غيرها ويجتهد على ما لم يدره
والسار من انهما فان ذلك لكسبه شرفا وجبلا ولا يفهم في الحلقه على سماعه
فقط اذا امكنه فان ذلك الاله فقصور انهم وعدم الفلاح ونظروا الشافعي
مباين الذي من المسرعة من قبله وتغلا ان احتمال هذه ذلك وبيان

اصحابها كان كل واحد من هذه وهو في الامر كذلك لم يجرى فان غير من
اعنى بالام والام منها ويبلغ ان مسندا كمراسيا اجلس الشافعي ما وقع فيه
من التوازي والاضراب والفاقد وغيره لك وان يعبدوا والكمال الشافعي
فيما بينهم فان في الذكر اذ يقع عليهم ينبغي ان المذاكرة في ذلك عند العلم
مجلسه قبل تفرقه او فاضلهم وقت حلوهم وشده وذهابها ما سمعوا من
افرادهم ثم تذكر منه في بعض الاوقات قال الخليل واعقل المذاكرة بذكر
النسب وكان جماعة من السلف يبدون في المذاكرة من النساء فربما لم يقوموا
يسمعوا وان تصيح فان لم يجد الطالب من يذكره ذكر نفسه بنفسه لا كور
معناها من بعد بطله على قلبه لتعلم ذلك على حوله فان تكرار المعنى على
القلب كذا في اللغة على اللسان سواء سواء وقبل ان لا يعلم من اقتصر على
الفكر والتفكير بغيره الشافعي خاصة ثم تركه ومطووم ولا يعادوه الشافعي اذا حضر
فجلس الشافعي سلم على الحاضرين بصوت جميعهم وبعض الشافعي يادع
واكرمه وكذلك يسلم اذا انفرد عن بعضهم فلو العلم في حال احدهم فيه
من المواضيع التي لا يسلم فيها وهذا خلاف ما عليه العلم لكن يجرى ذلك في بعض
واحد يستعمل حفظا ومعه وتكراره واذا سلم فلا يخارقا الحاضرين في التوازي
الشافعي من لم يكن بمنزلة كذلك بل يجلس حيث انتهى به المجلس كما ورد في الحديث
فان صرح به في الشافعي والحاضرين بالشفاعة وكافيت بمنزلة او كان يعلم الشافعي
الشافعي وانما له ذلك فلا بأس ولا تعلم احدا من مجلسه او راجعه فقبل ان
انه لعنه عليه لم يقبله الا ان يكون في ذلك مجلسه يقرأها القوم وينتفعون
فما من جهة مع الشافعي تقرب منه او لكونه السن او كونه الفاضله والصلاح

كان ينبغي لاجل ان يورثه من الشيخ الامام حواشي في ذلك من سنن او غلام
او غلب اهل البيت النور بالعلم من على القريب من الشيخ اذا لم يرفع في المجلس
على من هو افضل منه واذا كان الشيخ في صدره كان فافضل الجماعة اخرى
على بيته وبياره وان كان على طرفة صفة او نحوها فالمختار مع الطالب
ومع نظرهما قبل الشئ وينبغي للرفقاء في درس واحد ودرس واحد يجمع في جهة
واحدة ليكون في كل الشيخ منهم جميعا عند السج ولا يحضر بعضهم في ذلك دون
بعض وقد جرت العادة في مجلس التدريس جلوس المتقدمين قبله وبعده الله
والمتأخرين في ذلك ينبغي ان يجلس بينه وبين الشيخ ماسح لحي حتى لا يفسد
على اخيه ان كتب كان عند عمر بن الخطاب فاعاد في مجلسه فأنكر عمر ذلك فقال
كتب يا امير المؤمنين ان في حكمه لقار ووهيته لانه اذا جلس الى رجل سلطان
فليكن بينك ولا يجنبه مقعد رجل فقلعه ياتيه من هو ثمة عند منك
فما يكون ذلك بقضا عليه وقال عبد الله بن عبد الرحمن في الرفع
في المجلس في الرفع الذي يرفع البر خير من الرفع الذي يخط عنه وقال عبد
العزيز بن الجود او كان يقال من واسع التواضع الرضا بالدون من شرف
المجلس اخرج ذلك كله الخطيب السجادة في الجماع الثامن ان ينادي مع حاضر
مجلس الشيخ فانه اوجب معه واحترام المجلس وهم رفقاء فيقرا مصحاحه وغيره كبراه
واقترانه ولا يجلس وسط الحلقة واقدام احوال الضرورة بما في المجلس احدث
ولا يفرق بين رقيقين ولا بين متصاعدين الا من ضاها من اهل البيت
عن الجلوس بين رقيقين الا انهما وان سهر الجلوس وجمع نفسه قال ابو محمد
البندي يابن الخليل بن احمد في حاله فقال مهذا يا ابا محمد فقلنا يا فضيل عليك

فقال لان الدنيا عجزا فقلها فيفريق عن متاعهم من وان شئنا في غير الا
ينسحب عن سقايين وانفذ محمد بن عجيل عمه الاذنى فيفريق مجلسا باصله
تسفل لكن فصح وجيد بسط الفضل بينهم من بساط الزهد واستخرجت عليه الظهور
ولا يجلس فوق من هو الى منه وينبغي لها من اذا جاز القادمان ان يجلسوا
وجو سهره ويشعر الاجل ويكون مثله واذا فصح لمر في المجلس وكان منكما
نفسه ولا يتبع مع ولا يعطى احد منهم حفيه ولا ظهر ولا تحفظ من ذلك وتعد
عند جفت الشيخ لا ولا يجلس على جارا ويجعل من فقه فاما في حبه او يخرج من الحلقة
يستقدم او متأخر ولا يتكلم في الشاء ودرس غير واحد ورسه بالانغلاق باو باينفع
عليه جسد واذا الشيخ بعضهم في درس لا يتكلم بكلام يتعلق بدرسه ولا
غيره ما عرفت فائدة الا باذن من الشيخ وصاحب الدرس ولا يتكلم بشيء
ينظر فائدة وهو منعه وعذر المماراة في الفتى والمطالعة فانه ماوت
نفسه مجملها بلهام الصمت الصغرة والصبر والا فذا راجع من يرد
وهو محقق بآله الله لمدى في اعلاه الجنة فان قلنا انقطع لا خشار العقب
والفعل من ساقرة القلوب فان شاء بعض الطلبة وباعلى غيره من سهره
غير الشيخ الا باشاره او شرايهما على سبيل ان الصبر وان اساء احداهما على
الشيخ يفتن على الجماعة انتهاده وحرره والانتظار للشيخ بقدر الامكان
وفي الحقيقة ولا يشاء احد من الجماعة احدا في حديثه لاسيما الشيخ قال بعض
الحكام من الاربعة الاشياء ذلك الرجل في حديثه وان كان اعلم به منه وانفذ
المطالع في هذا الاسكان ولا شأنا في الحديث اصله وان عرفت من ربه
اسئلة فان علم ان الشئ في ذلك او المتكلم فالاباس وقد تقدم ذلك فعلا

في الفصل قبل التاسع ان لا يصح من سवाल لا يتقبل عليه ويعلم بالمتعلقة
 بتلطف وحسن خطاب وادب سवाल وقال من ذى وجعده وقوله وقال لها
 لا تعلم العلم حسي ولا مستكبره قال الشيخ انه من ان الاقصاد لم يكن الحياء بعين
 ان يتفقه في الدين وقال السلام عليكم لرسول الله صلى الله عليه وآله لا يصح من سवाल
 على المرأة من غسل اذا احتلمت وللعقل العرب وليس العرب من السوال
 ان تمام العمر الطول الساكن على الفحول وقد قيل من رقى وجهه عند السوال
 ظهر قصده عند اجتماع الرجال ولا يشل عن شئ في غير موضع ولا حاجة ان
 علم بالبيان الشيخ واذا سكت الشيخ عن الجواب لم يلح عليه وان الخطاء في الجواب لا يرد
 في الحال عليه وقد يقدوم وكما لا يصح للطالب ان يستصحب من سवाल فكذلك لا يصح
 من قبلها فتم واذا سأل الشيخ لان ذلك يفتقر عليه صفة العاجلة ولا حاجة ان
 العاجلة تحفظ السال ويصرفها واعتقاد الشيخ في الصدق والدع والقبلة
 والعجلة حال من الكذب والنفاق واعتقاد التحقيق قال الفيلسوف في الفحول
 من علم بالادب وقد تقدم في اجاب العلم لا يشل الشيخ على وجهه بل يحصل
 العلم بغيره سطر المسائل فان سأل فلا يبدل نعم حتى يتفهم المعنى ايضا
 كيلا يتقوثر نعمه من ركة كبره الاثم كما سألها فوسيلة لا يتقدم عليها
 وضامن مولى وروى ان اقصاد باجاء النبي صلى الله عليه وآله رجلا من فقهاء
 فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تصادى قد سبقك بالمسئلة فاحسن ما بدا لها
 الاقصادى قبل ما قبل قال الفيلسوف في سवाल ان يتقدم على نفسه من كان
 انكدر حرمته ووجوده منه روي في ذلك حد يشاعن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان كان المشاخر حاجته ضرورية عليها للتقدم واشار الشيخ بتقدم

اشارة فان لم يكن شئ من ذلك ونحوه وذكره قوم الاشارة بالنوبة لان
 قراءة العلم والسادة البه فرهم والاشارة بالقبلة تكروه وتحصيل تقدم النوبة
 بتقدم حضوره مجلس الشيخ اول مكانه ولا يسقط عنه بلهاية الى ان يتقبل
 ابر من فضاء حاجته ان كان منبرها وان كان عليه قرا وما في الغرض ومعدل المد
 او اشرط عليه اقرأها فيها في وقت فلا يتقدم عليهم الغرباء وغيره فيها
 اخافهم الحادى عشر ان يكون جلوسه بين يدي الشيخ على ما تقدم تفصله وهو
 في اطار مع شيخه وخبر كتابه الدعوى بقرئ منه معه ومجمله ولا يتقدم على
 القراءة على الارض يفتوحها بل يجلس بين يديه ويقرأ منه ولا يفتوح كتابه
 الشيخ ذكره الفيلسوف عن جماعة السلف وقال يجب ان لا يقرأ حتى ياذن له الشيخ
 ولا يفرج على شغل قلب الشيخ او يلهو او يغرد أو يصعد او جرد او عطش او
 يقاسد او استغاف او ان يعبر او اذى الشيخ فذا ان الزموا فانه لا يجزى له
 اقتضاد وان لم يظهر ذلك فافهمه بالاقصاف اقتصر على امره ولا يتريد
 واذا عين له قدرا فلا يستبداه ولا يقول للطالب اقتصر الا باشارة الشيخ ان
 طهر واشاره الشافى عشر واخبرته فربما استاذن كما ذكرنا فان اذن
 فاستبعد ما له من الشيطان الرجيم ثم سجد لله سجدة وجعل على راسه
 ثم بدعوا الشيخ وهو العبد والساجد نفسه وسائر المسلمين وكن ذلك يفعل
 كما شرح في قراءة حرس او تكرو او دعا الغرة ومعاينة في حضور الشيخ اذ
 الا انه يحضر الشيخ يذكره في الدعاء على امر الله عليه وتبرحم على مصنف
 المذكور في قراءة واذا دعا على الطال الشيخ قال رضي الله عنكم وعن شيخنا الاول
 ونحو ذلك وتقدم الشيخ واذا فرغ من الدعاء وسجد على الشيخ ونحوه

الشيخ ابقه للطلاب وعالمه فان تركه الطالب لا يستفاد مما ذكرناه جملا
وخصيا انا بنه عليه وعلمه ايا ذكره كل من اعم الادب فذره للغير
في يد الامور المهمة وهذا منها الثالث عشر ان يرغب في طلب الفقه
وذلك اعم من كان ويصدق عنهم المحرم المشغله عنه وينهون عليهم من
ونذكرهم باحصله من الفرائد والقواعد والغرر في الفقه والدين ^{ذلك} نبدأ
بغير طلبه ويتركوا علمه ومن يحمل عليهم بيت علمه وان لم يشأ لم يقبله قد بين
ذلك جماعة من السلف لا يفهم عليهم او يفتي في دولة ذهنة بل يحل الله على ذلك
ويقتضيه من بعد ولم يشكره الفصل الرابع في الادب مع الكتاب التي هي
العلم وينعلق بتعقيبها او عسقلها وجمعها ووضعها وشراؤها وعابيتها
فمنها وعجز ذلك وفيه احد عشر فروع الاول ينبغي للطالب العلم ان يعنى
يحصل الكتاب المحتاج اليها ما اكثرت قرا والا فاجاره وعادته لا يملكه ^{فصل}
لا يجعل تعقبها وكثرة ما خطه من العلم وجمعها بنفسه من العلم كما
كثيرا من التخليل الفقه والحديث وقد احسن القابل ان لم يكن حافظا واعيا
فجرك للكتاب لا ينفق واذا تمكن فحفظها اشرف لم يشغل سعة الا يتغير
يشغل بدوام الشيخ الا يات بعد عليه فحصيله بعد فمدا واجره مستأخره
والا فمهم للتعقل بالمسألة في خمس من الفهم وانما هم ضمني لا يستعمل كتابا
اسكان شره واجازته في مستحق اعادة الكتاب لمن لا ضرر عليه فيها على كثر من
بها وكثر عاب فيها حرم والا ولا لحيل فيه من الاعانة على العلم مع ما في المطلق
العارية من الفضل والاحرف قال رجل لابي العباس عني كتابا فقلت في كره ^{ذلك}
نقال اما علم ان الكلام موصولة بالمكارة فاعاده وكتبه الشافعي المحدث ^{حسن}

بالذي لم ير عين من رآه مثل العلم باي احد ان ينعه اهل وينفع المصنف
وذكر للغير ذلك وقهره خبره لا يطل مناه عنه من غير حاجته ولا يحسن ^{ذلك}
المالك واستغنى عنه ولا يجوز ان يصغر بغير ان صاحب ولا يحسن ولا يك
شافي يافى فراجعه او خواتمه الا اذا اعلم رعا صاحبه وهو كما يشبه الحد
على جرمه سمعه او كتبه لا جرمه ولا يغيره ولا يجوز دعه لغيره من حيث ^{عنه}
شرها ولا يبيع منه بغير ان صاحب وان كان الكتاب قضا على من يبيع به
معين فلا بأس بالبيع منه مع الاحتياط ولا باصلاحه فمن هو اهل ذلك
حسن ان يمتا من الشافعي فيه واذا فسخ منه باذن صاحبه او نقله فلا يكتب
منه والعراق من يظنه او على كتابه او فسخه فلا يكتب منه ولا يبيع لغيره ولا
يرى العلم المدد ووفق كتابه واخذ بعضهم ان السنين في كتابه ^ل
فيه بالنفسك من فضلك وان في بيان الكتاب يستفها فقلما كثيرة لا يدل
هذا الثالث والبيع من الكتاب في طائفة فلا يصنع على الارض مفرقا ^{بها}
لجمع بين كتابين او شتر او كرمي الكتاب المعروف ولا يخرج بقطع حكمه
واذا وضعها في مكان مصفوفة نكت على كرسى او حشا ونحوه والا فلا
ان يكون بينه وبين الارض خلوا ولا يضعها على الارض كيلا يبتلها ويبل
واذا وضعها على حشا ونحوه جعل فوقه وقته ما يبيع ما حل حلو عابره
كذلك يجعل بينها وبين ما يبيعها او بين ما يبيها من حايطة او غيره ولعل ^{بها}
في وضع الكتاب في عتبات علومها وشرفها ومنعها وحالهم فيضع الاشرف
اعلى كل ثم يراعي التدريج فان كان فيها للصفحة الكرم جعله على الكمال والاول
الذي يكون في علمه ذات غيرة وفي سائر رند في حايطة ظهر نصفه صدر

او بطرق احتمال مع صغيرة ويكتب في الحاشية سواء كذا ان محققه ولا يفعل
عليه صنعة او مع صورة واسم ما يكتب فوق الكتابة غير متعلق بها اذا
بعد ذلك وكان المكتوب صوابا او ذلك الضاد ما في بعض مع والاكثرون
في الحاشية كان يقدم واذا وقع في الضم زيادة فان كلمة واحدة فلا يكتب
عليها لان يقرب عليها وان كانت اكثر من ذلك فامساكتها فوقها
من او كتبت لا على آخرها الى معناها من هنا ساخذ الى هنا وان شاع
ضرب على الوجه بالخط عليه دقيقا يحصل بالمقصود ولا يسو ولا يرفق منهم
من جعل مكان نقطة استنابه واذا تكررت الكلمة منها من الكتاب ضرب على
الثانية لوقوع الاولى صوابا في موضعها الا اذا كانت الاولى آخر سطر فلا يفرق
عليها الاولى صوابا الا في السطر الا اذا كانت مضافا اليها فالفرق بينهما
اي الاتصال الاول بالمضاف الثاني اذا اخرج شيء في الحاشية ويسمى بالخط
الحامد علم انه في موضعه محط متعطف قليلا لا محقق التخرج وجهه اليه وان
ان امكن ثم يكتب التخرج من محاذ العلامة صاعدا الى اعلا الورقة لانه
الى اسفلها الاحتمال يخرج آخر بعده ويجعل راس الحروف في حجة اليه
سواء كان في حجة اليه الكتاب وصارها وينبغي ان يحسب الساقط
ما هي منه الاسطر قبل ان يكتبها فان كان سطر واحد اكثر اجعل آخر سطر
في الكتاب ان كان التخرج من ميسرها فان كان التخرج عن ميسرها
جعل الاسطر الثلاثة ووصل للكتانة والاسطر بها شبه الوقف
على يد جعفر تحتها الحكة عند حاجته مرات ثم يكتب في آخر التخرج مع
وبعضهم يكتب بعد مع وبعضهم يكتب بعد مع الكلمة التي في آخر التخرج

في متن الكتاب جلالة على اتصال الكلام التاسع لا بأس بكتاب الحاشية
والسبب في ذلك ان كتاب الحاشية لا يكتب عليه حاشية او فائدة وبعضهم
يكتب في آخرها ولا ينبغي وبعضهم يعلقه المتعلق بذلك الكتاب فانه
على اشكال واحتمال من اخطأ ونحو ذلك وينقل المسائل والفروع
العربية ولا يكتب الحاشية كثيرة فظلم الكتاب وتضع مواضعها بين الاسطر
العربية بالحرارة وغيرها ترك وترك ذلك للولي مطلقا العاشرة لا بأس بكتابة
الاجواب والتراجم والفصول بالحرارة فانه اظهر في البيان وفي فاصل الكلام
وكذلك للباس بالحرارة على اسماء ونداء حسب احوال وطريقا واخرى
اوليات او اعداد ونحو ذلك وتسمى فعل ذلك بالبرق لانه في فاصلة الكتاب
ليجوز الحاشية في معانيها وقد مرنا بالاجراء في الحاشية والفقرات
لنقص الاختصار فان لم يكن ما ذكرناه من الاجراء والفصول والتراجم بالحرارة
الى تمام امره عن غير من يخط العلم وطول الشق في اجابة في السطر ونحو ذلك
ليس على الموقوف عليه عند قصد وينبغي ان يفصل بين كل اثنين بماء او
او فم غليظ ولا يوصل الكتاب كلها على طريق واحدة لما فيه من غير استرخاء
المقصود وتضع الزمان فيه ولا يفضل ذلك الى غير من الحاشية عشر والاراء
الغريبة لمن الحكة لاسيما في كتب الحديث لان فيه تهمه وحب انه فيها كان او كتب
ولان زينة اكثر فضيح وفعل اخطأ في ما فعله ورقه وفسد ما ينفذ فاضعها
فان كان في الزمان نقطة او كلمة نحو ذلك فالهك او اذا صحح الكتاب على
الشيخ او في المناجاة علم على من وضع وقوفه بلغ او بلغت العرف او غير ذلك
وما بعد معنا فان كان ذلك في معجم الحديث كتب بلغ في السبع الاول والثاني

الى آخر ما فتعني عنده قال الخطيب فيها ان اصلي شتا ينفع الصلح جأ
صالح وعجزة من الخشب ويقي القربب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم عليهم كليا ما بدأ الحمد لله والصلوة ثم القسم الاول
ينلوه القسم الثاني والحمد لله ولا آخر فاعلموا وسبأ طس

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على افاض من الجود والصلوة والسلام على سيدنا محمد طه
الوجوه والدي حياه مولاه فخر عترته وجميع شتات الفضائل في زرع
اروضه وسحق من في ذويه وذريته ما ادي علم النور الذي جعله
ساريز في الاعقاب والدارك لاهل بيت طاهر بن وصحابة المكرمين باسعد
تحققهم وشقى اخر بعضهم وعندهم في فضل الشريفين
شرف العلم الجلي وشرف النسل العلي وهذا وان الشروع في الثاني فاقول
بالحق التوفيق في فضل اهل بيت وشرفهم العلي وفي خمسة عشر
في ذكر تفضيلهم بائنا الله عز وجل من تفضيلهم وادها الرحمن
صنهم وتقرهم الصدقة عليهم وعظيم شرف صلهم واصطفايتهم وانهم خير الخلق
ذكر امره صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليهم في مسائل ما شرعه الله تع

من الصلوة عليه ووجه الكفاية على ايجاب ذلك في الصلوة
التسليم عليهم من رتب الارباب ذكره صلى الله عليه وسلم في الامم على
التسليم بعده وكتاب ربهم واهل بيت نبيهم وان يملكونه فيها خير وسوا
صلى الله عليه وسلم من يرد عليه نحو من عنهما وسوال ويجزى جعل الامة كنفه
نبيه صلى الله عليه وسلم فيها ووصيته صلى الله عليه وسلم باهل بيت ولان الله
ارضاء بهم وقوله استن من اهل بيتي خيرا فاني اخاكم عنهم عند امر اكن
خفيهم اجمعهم ومن اخصه وحال النار وما جاء من خشيته صلى الله عليه وسلم على
حقهم والحق وزعن منهم ذكر انهم امان للامة وانهم كسفينة ففتح
من يكملها غار من تخلف عنها غرق وانهم كتاب خطه في نبي اسر ائله
رحمة صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة وادنسبه وسببه لا يقطعها
واختصاصه ولما اختار الزهراء بائنا صلى الله عليه وسلم ابراهيم وعصيتهم
ذكر ان الله عز وجل وعد صلى الله عليه وسلم ان لا يعبد بغيره وان لا
يدخلهم النار وكل من صلى الله عليه وسلم باذنه الملائكة وبشارتهم بها قوله
يا ايها النبي اني قد جعلتك من اهل بيتي واهل بيتي واهل بيتي واهل بيتي
من اهل بيتي واهل بيتي واهل بيتي واهل بيتي واهل بيتي واهل بيتي
ذكر وعاء صلى الله عليه وسلم بالبركة في فضل البنين والمرضى في
منها كثيرا ليلها وقوله صلى الله عليه وسلم اني اصبها لاهل بيتي واهل بيتي
الرحيم وعاء لاهل بيتي واهل بيتي واهل بيتي واهل بيتي واهل بيتي
الان من اهل بيتي من خيلهما ذكر ان الامة على ما رجع من جميع
ووجوب وقسم من الكتاب العظيم ذكر الاعاديت الواردة في الحديث

عليهم راحة وعلية من شواهد الحسنة ابن علي ما دخلتم حيا
 فادخلتم ثم جاءوا فاطمة ما دخلها ثم جاء علي ما دخلتم ثم قالوا يا ابن الله
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا واللاتي ندي وقال الحسن
 صحيح عن ام سلمة رضى الله عنها ان النبي ص اهل البيت علي والحسين علي وفاطمة
 كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحاسني عاصي اذهب عنكم الرجس وظهركم
 تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال ذلك علي بن ابي طالب
 عن ام سلمة رضى الله عنها ان النبي ص اخذ ثوبه فجعله فاطمة وعليها والحسين
 والحسين وهو معهم ثم رواه هذا الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 اهل البيت ويظهركم تطهيرا قالت فحبت ادخلهم ثم قال لك انك انت حبيب
 وفي رواية عنها فاكفاهم كساء فركبوا ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم
 ان هؤلاء ال محمد ما جعل صلواتك وبركائك على ال محمد لانك حميد مجيد
 للعساة في جميعه عنها قالت كان النبي ص منكسا رأسه فعملت له فاطمة خمر
 فجاءت ومعها حسن وحسين فقال لها النبي ص ابن زوجك اذهبي فادعيه
 فجاءت به فاكلوا فاكفاهم كساء فاداه عليهم واسكوا فرمى به اليسرى ثم رفع
 يده اليمنى الى السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي واسني عاصي الله اذهب
 عنهم الرجس وظهرهم تطهيرا انما يريد الله ان يخرجهم من الظلمات الى النور
 عاذ اسم واللاتي ندي ايضا وقال غريب عن عمر بن ابي سلمة رضى الله عنه
 قالت نزلت هذه الاية على النبي ص وانما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
 الاية في بيت ام سلمة رضى الله عنها انما يريد الله فاطمة وعليها وحسنا
 وحسينا ثم فكلهم بكسا وعلي حلف المحرم ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي

عليهم راحة وعلية من شواهد الحسنة ابن علي ما دخلتم حيا
 فادخلتم ثم جاءوا فاطمة ما دخلها ثم جاء علي ما دخلتم ثم قالوا يا ابن الله
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا واللاتي ندي وقال الحسن
 صحيح عن ام سلمة رضى الله عنها ان النبي ص اهل البيت علي والحسين علي وفاطمة
 كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحاسني عاصي اذهب عنكم الرجس وظهركم
 تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال ذلك علي بن ابي طالب
 عن ام سلمة رضى الله عنها ان النبي ص اخذ ثوبه فجعله فاطمة وعليها والحسين
 والحسين وهو معهم ثم رواه هذا الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 اهل البيت ويظهركم تطهيرا قالت فحبت ادخلهم ثم قال لك انك انت حبيب
 وفي رواية عنها فاكفاهم كساء فركبوا ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم
 ان هؤلاء ال محمد ما جعل صلواتك وبركائك على ال محمد لانك حميد مجيد
 للعساة في جميعه عنها قالت كان النبي ص منكسا رأسه فعملت له فاطمة خمر
 فجاءت ومعها حسن وحسين فقال لها النبي ص ابن زوجك اذهبي فادعيه
 فجاءت به فاكلوا فاكفاهم كساء فاداه عليهم واسكوا فرمى به اليسرى ثم رفع
 يده اليمنى الى السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي واسني عاصي الله اذهب
 عنهم الرجس وظهرهم تطهيرا انما يريد الله ان يخرجهم من الظلمات الى النور
 عاذ اسم واللاتي ندي ايضا وقال غريب عن عمر بن ابي سلمة رضى الله عنه
 قالت نزلت هذه الاية على النبي ص وانما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
 الاية في بيت ام سلمة رضى الله عنها انما يريد الله فاطمة وعليها وحسنا
 وحسينا ثم فكلهم بكسا وعلي حلف المحرم ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي

فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول الله قال
على مكانك وأنت على خير وفي رواية غير الترمذي أنت أمانة طهرا من دناءة
النبي والآن جعفر بن محمد بن جابر الطبري عن حكيم بن سعد قال ذكرنا على
ابن أبي الدية عند أم سلمة فقالت في بيتي نزلت أنما يدبر الله ليدفع عنكم
الرجس أصل البيت يطهركم تطهيرا قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تأكلوا
لأحد فجاءت فاطمة فلم استطع أن أجمعها عن أبيها ثم جاء الحسن فلم استطع
أن أجمع عن جده وأمه ثم جاء الحسين فلم استطع أن أجمع ثم جاء علي فلم
استطع أن أجمع فاجتمعوا فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليهم ثم قال هؤلاء
أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا
على البساط ما كنت فقلت يا رسول الله وأنا قال فواضه وأنعم وقال لك الخخير
وسلم والترمذي عن عبد الله بن سعد بن أبي ذر عن عمر بن الخطاب عن علي بن أبي طالب
قال سعد وإنما نزلت هذه الآية فقالوا نزع أنباءنا وأبناءكم الآية وجاء رسول الله
عليها وفاطمة وحسنا وحسينا عليها وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل
بیتي الغر المحجلين ولا تدن مني فضايل عن وأنتم ابن الاصح وفي نسخة
قالا أبيت فاطمة أسألهما عن علي فقالت قرعته الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدا قبل وسعد علي والحسن والحسين قد أخذ بيد كل
واحد منهم حتى دخلوا الحجرة فأجلس الحسن على فخذه البشير على أجلس عليا
 وفاطمة بين يديه ثم لف عليهم كساءا وثوبهم ثم قرأ أنما يدبر الله ليدفع
عنكم الرجس أصل البيت الآية ثم قال اللهم أهل بيتي حقا وأخوه أجمعان وأحد
أبياتي وأولادك من طهر بن محمد وابن أبي عمار قال دخلت على عائشة وعندها

[illegible]

واهل بيته معهن كما قال النفاش قال وقال النفاش لما نزلت هذه الآية قال
عائشة ربه يا خي الله عن اهل بيتك الذي اعد الله عن الرجلين لا تظنوا قال
يا عائشة او تعلمين ان زوجة الرجل هي قرينة الرجل في النور والظلمة والحر
والبرد وزوجة الرجل سكن له والذي يعشيق الحق نبيا فقد حضر الله بصلته
الآية فاطمة وبنين وبنين وبنين وبنين وبنين وبنين وبنين وبنين وبنين وبنين
وجعفر واذ واح محمد ما عيشته وارضاه انتهى وقوله صلح لام سلمة عجبا
وانت مكانى وانت على خير يعني لانك من اهل بيت السكوني وكان يقصد
حينئذ افراد من ذكر من اهل بيت النسب شريها وتعلمهم قد روى وطهران
الذي خرج في هذه الآية الذي خرج عليها الاذ واج يقف في ظاهر السباق و
اهتم ما يشاء من مخفي اراوته منها ولذا قال النفاش في الرواية الاخرى على ان يكون
النبى هم اى دهره واخالات يقف في سياق الآية ولذا جاء عنها في رواية لا
قال قلت يا ابا رسول الله قال وانت وفي رواية لا في الخبر القوي وصححها
قلت يا رسول الله ما اناس اهل البيت قال على ابناء الله فاراد بعد انما
اهل بيت سكناه واود بالاول من هو اهل بيت نسبهم وليس منهم وقد روى
الشيخ في حديثه وثلاثة المتقدم وراويه قال وانظر قلت يا رسول الله وانا
من اهل البيت قال وانت من اهل بيتي قال وانظر انها من اوجاد اوجوه قال النفاش
واسناده صحيح قال وكانه جعل وانظر في حكم الادل تشبيها لمن يستحق هذا
الاسم لا يعقبة انتهى وهذا النفاش في الرواية للراى من اهل البيت في الآية
لما على الراى بيت النسب فقط فيضاهى الى من سبقه الاحاديث المتقدمه لعلها
واعامه وبنو اعامه ويشهد له ما رواه الطبراني في الكبير بسند حسن واسناده

البيهي وابن ابي الدنيا من حديث ابي اسيد الساعدي وهو من استأجر علم
على عهد العباس بن علي بن ابي طالب قال لهم تقاربوا من حلف بعضكم الى بعض
حسنا اذا انكروا اشتغال عليهم فانهتم قال يا رب هذا عني صنف في وهؤلاء
اهل بيتي فاسترهم من النار كمن عاينهم في بلادهم قال فامنت اسكتنا لئلا
وسر لولا البيت فتاقت اسمن اسمن لئلا في ثلاثه واخرج مما نقله عبد العزيز بن
الاخصر في معالم العشرة النبوية من طريق ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن
عبد الحميد قال حدثنا قيس بن الاعشى عن عاصم بن ذريح عن ابن عباس ع
ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهم قسما فقال ذلك فرد عز وجل واصحاب
اليمين فاما من اصحاب اليمين ثم جعل القسمين انما لا تجعلني من خيرها فذلك
قوله عز وجل واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشان ما اصحاب الشان
والسابقون السابقون فاما من السابقين وانا خير السابقين وجعلني الا
قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة فذلك قوله فاع جعلناكم شعوبا وقبائل لئلا
وانا اتقى ولدا آدم واكرمهم على الله عز وجل ولا تخف ثم جعل القيا ليدبرها
فجعلني في خيرهم بيتا فذلك قوله عز وجل انما يريد الله ليزهجهكم الى ارض
اهل البيت ويظهر لهم طغيانهم او احوالهم الطبراني في طريق يحيى بن حماد
وهو الطبراني وقد وثقه ابن معين وصححه غيره واخرجه النفاش في تفسيره
محمد بن قيس السابق من طريق ابن ابي عمير ابن ابي عمير قال حدثنا حماد
ابن عبد الله حدثنا قيس بن الربيع وسباقي في التماسع عن النفاش قال
حدثنا الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابي عبد الله واخوه عليه واقتصر المصنف
ان قال وانا من اهل بيت الذي عنهم الرجس وظهرهم في طغيانهم وانا من اهل البيت

الذي انتم من الله عز وجل من ذمهم ولا ينهم فقال فيها انزل على محمد
فلما استلهم عليه اجرا الا الموقف في العرفي دواء البوار والطير في الاو^{سط}
والكبير ونقص طرق العزاد والكبير حسنا ولا بن الى هاتم من طريق^{حسين}
ابن عبد الرحمن عن ابي جميلة ان الحسن بن علي استخلف حين ما قتل علي
قال فينبينا هو يصلي اذ وكن عليه ورجل وطعنه بجهر ذم جعفر بن
بلفان الذي طعنه رجل من بني سعد وحسن ساجد فقال ابي جعفر
يا اهل العراق انقروا الله فانا انا امركم ومينعناكم ونحن اهل البيت
الذي فينا الله عز وجل انما بن بياضه ليدبر عنكم الرجس اهل البيت
يطهركم تطهيرا قال فاما قال بقوله حتى ياتي احد من اهل المسجد الا^{محمد}
بكا قلت وكلها اهلها فان ينزل نسب مراد من الآية ولهذا قال
ذو العابد بن علي بن الحسين بن علي لرجل من اهل الشام لما قدموا
به الشام عقيب مقتل الحسين اما قرأت في الاحزاب انما بن بياضه ليدبر
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وانتم نعم قال نعم قلت
ولما قول ان يجتنب عن ذلك كله لانه لا يسمع فيه من بيت السكينة والامنة
ايضا وسياق في التراجع عن زيد بن ابي انهم فيها اخرجهم سلم من حديثه
لما شغل عن اهل بيته يساوه فقال يساوه ومن اهل بيته ولكن اقل
من حرم الصدقة فاشاء ان يساوه من اهل بيت سكتاء الذين امتا
واكبر امانات وخصوصا اذ يقرب ولكن ليسوا اهل بيت نسبهم وانما اهل بيت
نسبهم من حرم الصدقة ولهذا عقيب بقوله قال ومنهم من لا ياتي والاعقب
والاعقب قلت وانما دلالات هذا القسم بهذا الآية لا في تأملها

مع ما ورد من الاخبار المتقدمة في شأنها وما صنعته النبي بعد نزولها
فظهر انما شيعتنا على اصل البيت النبوي لاسما لها على سور عظيمة و
من يعرفونها ^{اعنتا الباء} وعز وجل بهم واشادته لعل فيهم
حيث انزلها في جعفر ^{تقد يده} عز وجل لذلك بقوله انما الذي
او انتم لا فائدة ان ارادتم في امرهم مقتضوه على ذلك الذي هو
منبع الخيرات لا يجاوزوه الى غيره ^{تاكيد} مع تطهيرهم بال
لعل انتم في اعداء من اعدائهم ^{تشكيرة} مع ذلك المصير
قال تطهير الانسادة الى كون تطهير اباهم فورا محمدا غير باليسر ما
بعد الخلق ولا يحيطون بدرك نهايته لما اوضحناه في الكلام على
تسلية مع علي بن ابي طالب واصغيا به بعين غيرة النكرة في كتابنا الموصوف
بطريق الكلام بقراب السلام وايضا في الاشارة الى التكبير والتعليم بقر
التمام كما في قوله نعم فقد كذبت رسل من قبلك هذا وقد ذهب
تفسيرهم الى عموم النكرة في سياق الاثبات كما هنا وان كانت مثبتة
سند اعطاء صلهم بهم واظهاره لاهتمامه بذلك ورحمة عليه
مع افاة الآية لمصنوعه وهو طالب تحصيل المزيد من ذلك لم حيث كثر
طلبه لذلك من كان عز وجل مع اسقاطه بقوله اللهم صل على اهل بيتي
وقاصتي وقد جعلنا ذلك في اصل بيت مقتضوه على اذهاب
الرجس والتطهير فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالانحلال
من حرم تعلق الارادة بذلك ما يليق ببطا تلك فيه الآية الى صلب
طلبه العظام عما سبق من العطار قوسا لا انعام ^{دخول صلهم}

لهم في ذلك لما سبق من قول الوعيد الخدي من نزلت في خمسة
النبي صلعم الى آخر ما جاء في رواية اوردها عفا فظ جمال الدين محمد بن زيد
المدني في ذكر جبريل وميكائيل ايقافا عن ام سلمة قال نزلت هذه الملائكة
في بيتي فامر الله ليدهم بكم الرجس اهل البيت في سبعة جبريل وميكائيل
ورسل الله روحا طاهرة والحسن والحسين وفيه عزيد كراماتهم وانا
تطهرهم واعبادهم عن الرجس الذي هو الام والاشك فيما يجلبه بان
به ما تحق في موقعه عند اولى الابواب دعاه صلعم لم يسمع دعائه
فما تفتته الاثر بان يجعل الله مع صلواته وجهته وبركاته ومغفرته و
رضوانه عليهم وعليهم لان من كان شارا اراه الله في امره مقصوده وعلى
افصاح الرجس في تطهيره كان حقيقا فهداه الامور ان في طلب
ذلك له لهم من تعظيم قدرهم وانا فممنونهم حيث ساءى بين نفسه
بينهم في ذلك لا يخفى كما سبق في حمله صلعم معهم فيما تفتته الاية
ان صلعم سلك في طلب ذلك من مولا عز وجل اعظم اسكن
والطبعة فقدم على الطلبين اجماعا تدفع بان تفتته قوله الله ثم قد جعلت
صلواتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم والابراهيم فاق
بهذه الجملة الجزية المغفونة بعد التحقيق المتقدمة تحقيق مفرغ ذلك
من مولا عز وجل ثم اتبعها بالمنام بقوله الله ثم انا منهم و
ذلك من قبل الاخبار ابعثر ثم فرغ على ذلك الجملة الطليعية حيث قال قال
صلواتك الى آخره ثم لطيف الله بهم جميعا الاول تام الشانين في الاية
الابراهيمية التي اعطى بها صلعم فانها تقتضي استجابة هذا الدعاء والصل

ما طلب من ذلك لنفسه ولا لاهل بيته كما اعطى لك اجره ابراهيم عا^لفا
ان صلعم من جملة الابراهيم عليه الصلوة والسلام كانت عن ابن عباس
في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى ادم وخرجا والابراهيم والاسحاق
قال ابن عباس محمد من آل ابراهيم فاذا تحقق ان تلك الامور التي اعطى بها
ابراهيم وآله وهد صلعم من الله فقد ثبت اعطاك ذلك الامور فيما عا^لفا
والنبي صلعم كما قال الله وهو منهم فهو من آل ابراهيم ايضا كما صرح به عليه
فتلك الامور انما تبت لهم فيما مضى اذ هو فاما طلبه في الحال الانعام من الله
مضى وجعل سبيل العطا في الماضي ميبا للطلب العطا في الحال فتوسل الاستعلا
انعامه بذكر انعامه ليكون ابلغ في الاستعطاف ولعل سر التشييع في قوله
صلعم فيما عا^لفا من الصلوة عليه كاصليت على ابراهيم والابراهيم
ما اشترى اليه انهما ان دعاه صلى الله عليه وسلم عا^لفا في امر الصلوة
عليه وقد دعا مولا ان يخصه الله بالصلوة عليه وعليهم فيكون الصلا
عليهم من وجه عز وجل كذلك ولما اشترع ذلك في كيفية صلواته عليه
الما من ربه العزلة ثم ان الله وبكثرة ويصلون على النبي وآله الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وبشاء ذلك ما تقدم من شأنهم
له في التطهير المستفاد من الآية ولذا لم يمتنع به الا بعد نزولها كما
اليد السابق ان جميعهم نعم صلعم في هذا التطهير الكامل
وبما تشاء من الصلوة عليه وعليهم وغير ذلك مقتضى الحال اتم
الشريعة كما جبر الله قوله اللهم انهم مني والاسم فلذا قال في بعض
الطرق المتقدمة اما جبر الله من جبرهم وسلم لمن سألهم عن صلواتهم

وقال في بعض العلق الاشم في العائنه الامن اذى فرائض ففقدوا في من
اذاني فقد ادى الله نفعنا فامهم في ذلك وتمام نفسه وكما في الحجة لاسياق
من قوله في بعض الطرق والذي يغني بيده لادين من عبدي حتى يهني
لا يجني حتى يهني ربي وكذا قوله في تارككم ان تمسكتم به لان تعلقا
كتاب الله عزني وكذا قوله في الحمد بئلا في والي تارككم ان تعلقوا بالحدث
وكذا الحقوا به في قصة المباحلة المشار اليها بقوله فتح فقل تعالوا فليعلم
ابناءنا وابناءكم الآية فقد اطلع من تحتنا الحسين اعدايد الحسن و
مضى خلفه وعلى خلفها ومولاه اصل الكسا فيهم المراد من الابن من مع
ان الداعي اليها اهل الطهار الكاذب في تلك القضية وهو امر معتبر من صلح
ومن يكاه به الحق بلما سبق فلانه اكد في الكاذب على غيره لانه واستفاد
بصدق حيث احتج على غيره من غيرته وافلا ذكروه واجل الناس اليه ذلك
ولم يفتقر على غيره من نفسه وعلى غيره نكذب حبيبهم حتى يهني ففقدوا
اجنبه واعزته هلاك الاستيصال ان تحت الباهلة وحصول الاثام
النسالة انهم اعز الاهدل وعاده الشيخ ان يفرهم بنفسه في الاولاد
حتى يصل ولدا كانوا يستوفون الصفا في المروية مع انفسهم ففهم
من العرب وجيران الذين عندها سمات الحقائق وقدمهم في الذكر على
الانفس لبيته على ان اذ فخر لهم وابناء بانهم مقدسون على الانفس
معدون بها قال في الكشاف ولا دليل اقوى من هذا على فضل
اصحاب الكساء انتهى ان قهر الارادة الالهية في اعراسهم
على اذها من حبس والظاهر من غير ما ساق في بعض العلق من غير

في الآخرة على النار من تارك منهم شئ من الاوزار ربحي ان يدارك بالظهر
بالهوام الانابات واسرار الخوايات وافواج المصائب المولمات في حجب
من المكدرات وعدم انالهم من الخلق الذي سوار في كذا ما يقع من
البنويات كما جئنا اليه ما ساق في نه السام من حجبهم بذلك على كل البعد
من دفر الغفوب والمغالاة الكذب تمام المرحوم على امتثال الماسوات
بكل لانه ما سبق من قوله معلوم عند ذكرهم بالصلوة الصلوة الصلوة
وحكم الله انما يريد الله الآية ان قوله صلح في الرواية السابقة
فجعل في غيرهم بينا فذلك قوله عز وجل انما يريد الله ليزيح عنكم
اهل البيت الآية والى على انهم استحقوا بذلك ان يكونوا غير الخلق وبيات
الدلالة عليه اخر هذا الذكر فقد اعطى ابراهيم صلوات الله عليه انبيا
من اهل بيته صلوات الله عليهم واكرم نبينا ما يكون خاتم النبيين
اقتضا انتفاذ ذلك فهو من صلحهم عن ذلك كمال طهارة اهل بيته
فتال منهم وبقية الوارثة والولاية خلق لا يحصى والله والاعمال الله
في من قدس صفة وصفة الخلق بنوهاشم وصفة الصفوة
من بينهم محمد بن يوسف و ابراهيم وبنو اكرم بيت سلك ما مل فيه
وكم علم وناطق في حكم امتدات عن تار منهم وعن ناعم بل ذهب
بعضهم الى انه لما يتم الحسن عا امر الخلافة لانها عداد في ملكا وقد قال
صلح انا اهل بيتا اختار الله لنا الآخرة على الدنيا عرضوا من ذلك
النصف الباطن فصا وقيل لا وليا في كل زمان من اهل البيت
وقال الداعي ابن اعطاه الله ان شئنا العباس المسمى كان من ندهم ان

لا يلزم ان يكون القلب شريفا حسينا بل قد يكون من غير هذا الفيل
ان الآية المذكورة لما افادة ان طهارتهم في الزهدة
العلوية مساوية لهم صلح في اصل ذلك فشا من ذلك العاقلهم بصلح
في المنع الصدقات التي هي وساخ الناس وغرضهم عن ذلك الحسن
الحسن الخ والعين الذين من اطياف الاموال مع ما تقتضاه من عشا
خذها وذل من اخذ منه خلاف احد الصدقة فانه ينسب عن قال الاعد
ومن الماخوذ منه قال المنع واعلم انما غنم من شئ فان الله يحسنه ^{سول} ولكن
ولذي القربى وقال مع ما افاء الله او على بسوئهم من اهل القربى فله
للسول ولذي القربى فلذلك كان المتعذر دخول اهل بيت سبة
في معنى آية الباب المذكورة وانهم من حرم عليه الصدقة والارباب الصدقة
على الصالح عند الشافعية والحنابلة واكثر للحنفية واحد قول المالكية
ما وجبت الزكاة لهم الله تعالى من ثمراتها لانها ادساخ الناس كما ساق
فذلك من تطهيرهم الذي دلت عليه الآية والقول الثاني في الآية خرم
صدقة الغنم ايمانهم احرمت عليه صلح وظاهر اطلاق قوله بها عليه صلح
ان لا فرق فيها بين ما كان منها على حجة عاقله فخاصته فلا بين ما كان منها
من الاستغفرة وما لا يكون وهو ان يفيضه للكرام من ادساخ وحكمه لقا
عن بعض اصحابنا ان صدقة الطوق لم يكن تحريم عليه صلح ولكن كان ينف
من احداثها تعقبا وحكم هذا الوجه ايضا ان الصالح في سائله وعن ابن
هريه وجه ثالث ان صدقات الاعيان كانت حراما عليه دون المنافع لها
كالساجد ومياه الابار وابدى الماوردي وجه رابع ان قربا سائر ما

وهو ان ما كان منها من الاستغفرة فهو حرم عليه دون غير ما خرج صلوة
الساجد وشرب من سفاهة زهره وببر وروى القول بخبر صدقة الغنم على الله
هو للناس لا لحاق تطهيرهم سبطهم وعليهم السلام وظاهر قوله صلح
للمسلمين على ما انا لا نحل لنا الصدقة وفيه الملاق الى التطهير على
نفسه واهل بيته لكن ما يشعر بذلك في صدقة الغنم مع ما هو في
في قوله الصدقة اي المعهودة حديثنا في حرمه المنفق عليه عبد الحسن ^{عليه}
تم من ثمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء
انا لا ناكل صدقة وفي لفظ مسلم انا لا نحل لنا الصدقة ولا احد من الصدقة
ناخذ من ثمره فالفقيه في ما اخذها بعبادها فقال انا لا نحل لنا
الصدقة واسناده قوي وحديثنا في بابي الاقتصار على عند الطحاوي وغيره
وحديثنا في رافع عند اصحابنا في صحيحه منهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
وغيره ولقطة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لا نحل لنا الصدقة وان هو في القوم من
انفسهم ذواه الطبا في الكبر من حديثنا الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي
وسا في صدقة الغنم فانه قال السبعون النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
على السحابة فاستنبح ابا رافع وما في النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ابا رافع ان
الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وان موثرا القوم من انفسهم وروى
في حرم من اموالهم صدقة الآية في صدقة الغنم وتطهيرهم بها هو الصلح
من الادساخ وقد استدلل الشافعية بتقييد الحريم على الاكل ما ذكره وفيه
معها الكذا راف بارواه عن ابراهيم بن محمد عن جعفر الصادق عليه السلام
محمد الباقية كان في ثمره من سفاهة من سكره وللدبنة وهو في ذلك الوقت

لا عمل لال محمد وعبد بن الحسن
والطحاوي قال كنت مع النبي صلح
حرم من الصدقة

ل
اما حرم علينا الصدقة الفروقة وبعده الاستدلال بان مثله لا يقا
من قبل اولى المتعلقة بالخصا بغير فيكون من سلالان السابقين ^{جليل}
وقد اعتمدوا على قوله اكثر اهل العلم وهل يعمل المنة وقد قالوا
وروي عن الامام عليه السلام ما وعده من الصدقة الممنوعة ليطوع
بالندوة وعمل غيره على ان يعمل بسبيله في مسلك واجبه شرعا فلا يعمل
او مسلك جائزه فيعمل انتهى **قلت** ولعل الادوية وبلقيس هاشم
والمطلب في ذلك انه لا وجه صلح ثم رايت في قسم الصدقات من فناء في الجوع
لكن الصدقة مطلقا وعلى الفقهاء لا يجوز صرفه للعلوية قال ان قلنا
يجوز على اجماع الفقهاء وهذه القاعدة الفقهية واليهما مضطرب
الفرع والعصم في نذر اعناق عددا من الشعب والكافة او لم يسلكوا
هنا مسلك الواجب وينبغي عن الماذن ما نحن فيه بلقيس هاشم والمطلب
في ذلك انه لا وجه صلح فقد حكى ابن عبد البر الاجماع على الماخض بالذقة
في ذلك ويشهد اليه اجماع الفقهاء عليه حيا وميتا وقد ذهب ابو حنيفة
الخوارج الصدقة على بني هاشم فقط وعلى الطحاوي عن جوازها لهم اذا
حرموا عنهم وروي قريبا وفي حديثنا وجه مثله وصحح المنع مطلقا او
لمعينين كما قاله الجرجاني في الفتا في المعنى نالهم من خمس الخمس فتمنا
شرهم من بينهم عن ذلك فاذا زال احد المعنين فقل المنع بالانقضاء
ان يكون ما نقله الطحاوي عن ابي حنيفة وما ذهب اليه بعض اصحابنا
من اعلان الضرورة سرعة الاضطرار المعنى الاول فقط اذا ضرمت
تسبح الخلل وراى ان العلم مركبة من المعنيين عندكم لان كل اثنين

علم مستقلة في المنع وقد ذهب صاحب ابن يوسف ان نحو مجمل علمهم ان كانت
من غيرهم وجازها من بعضهم لبعض في ذلك التعديلات من حديث علي
ابن عفيف ابن محمد ابن حسن ابن زيد بن علي بن العباس وهو قال بان
انك قد حرمت علينا صدقات الناس فعل جميل لنا صدقات بعضنا على
بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت كلمة قال حسن فزاد بن سفيان من اهل بيتي
يشربون الماء في السجدة اذا كان لبني هاشم وهو مع ضعفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه والوجه لا يمكن فوجبه عليهم فظهر من مقتضى تعلق الارادة الا
لغيره بذلك لا سبق فلا يكون صدقاتهم او ما احتاجوا في غيرهم وروى
طبر بن صلح من سقاية رزم وفي تقييد الرمي نزل الحاكم في كتابه عن العباس
ابن عبد المطلب انه عجز لبني هاشم فبقر ذكره بعضهم بعضا ولم يبد
الحاكم في ذلك خلافا انتهى وهو قال على ان الحديث السابق اصلا وروى
اما ما نشأ في غيرهم الصدقة على بني هاشم وبني عبد المطلب بن عبد
ونفس في حرمه على اهل البيت يعني المؤمنين منهم ونقله عنه الزهري
وهو قطع جمهور اصحابه لانه صلى الله عليه وسلم قسمهم ذوى القربى
وهو خمس الخمس بينهم تاركاً من غيرهم بنو هاشم بنو عبد المطلب بنو عبد
هاشم والمطلب مع سائر اهل البيت لذلك لما رواه البخاري وغيره عن جابر بن
طهم وهما وهو بنو هاشم قال مشيخا اما وعثمان وهو من بني عبد
المطلب بنو عبد المطلب بنو عبد المطلب بنو عبد المطلب بنو عبد المطلب
وركننا وانما نحن من سائر بني هاشم وروى في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
وبني المطلب بنو واحد وراى في رواية ومثله بينا ما روى في رواية

ان بني المطلب لم ينفروا في جاهلية ولا اسلام اعلم المطلب
يرى مواليا لها ثم حث ان هاشم اياما مات وبقي ابنه شبيب مع ابنه
انما راي المدينة خرج المطلب اليه وحملة الي بكره وقال له خلفه وطلوه عبد
استفاده فقال له عبد المطلب فاشتهر به ثم عرفهم المطلب بن ابيه ولم يزل
في حجره ورتبهم ثم دخل بنو المطلب مع بني هاشم في شعبهم وناصرهم
لما خالفوا فريش عليهم في سبوا الاسلام فانتفى ذلك تخصيمهم وقال
ان هذه الصدقات انما هي او سائح الناس وانها لا تخل للمسلمين ولا
محمد رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم اهل البيت من الصدقات
شئنا كعسا لا ابدى ان لكم في خمس الحسن ما يكفيكم ويعنيكم رواه
الطبراني في الكبير قال البيهقي وفي تخصيص النبي بنو هاشم وبني المطلب
ناعطاهم سهم روى القري وفوله صلعم اما بنو هاشم وبني المطلب
واحد فضيلة اخرى وهو انهم من اهل البيت عليهم الصدقة وعرفهم بهذا
هذا السهم من الخمس قال ان الصدقة لا تخل للمسلمين ولا لاهل البيت قال في ذلك
بذلك ايضا على ان اهل البيت امرنا بالصلوة عليهم معهم الذين حرم
عليهم الصدقة وعرفهم بهذا السهم فالمسلمون من بني هاشم
وبني المطلب يكونون داخلين في صلواتنا على الانبياء وفي فريشنا
وفواقلنا وفيمن يفرسنا محبتهم انتهى قلت وكذا قال اجام في
فضل اهل البيت صلواتنا والال او روى القري والتفصيل بالاسلام
منهم لاخراج الكافر فلا يثبت له شيء من هذه الفضائل ويوضع هذا
الاستدلال ان الال لغة اصله اهل كما اقتصر عليه التفسير وهو

الال كذا يقول اذا رجع اليه بقرابة او راي وهو ما يخص راي المكش
وعلى كل من التقديرين نقد دل مجموع باسبوع من الاحاديث على ان ال
محمد مخصوص بنو هاشم في حسن الحسن الذي حرمت عليهم الصدقة وهم
بنو هاشم وبني المطلب من بين سائر هذه او من بين سائر بنو ابي
بقرابة او غيرها وقد مر هذا المطلب في روى عن اخيه من روى ال محمد كل
قري رواه الطبراني وغيره فيسند واه على ان المراد كل نفي من قرابة
للدلالة على ان الاول من حرم الصدقة من القرابة فلا دالة
فيه على ما ذهب اليه بعضهم من ان الال الذي نعت الصلوة عليهم في
حديث التشهد كل الالة والمراد الاولياء منهم عند فائدة كافيته القا
حين روى الغيب مع ان البيهقي قال هذا الحديث لا يحمل الاحتجاج به
الذي رواه عن اخيه من روى بنو هاشم بن معين وضعفه احمد وغيره
من الحفاظ وقد صرح الامام احمد ان المراد بال محمد في حديث التشهد
اهل بيته صلعم وسباني في ذلك كالثاني عن كعب بن عجرة ما يدل له
القول في شرح المذهب وجه اخر لا معناه انهم عترة الذين يثبت
اليه صلعم قال وم اولاد فاطمة من وعندهم وفساهم وحكام بعضهم بنو
او قال الارواح معهم في ذلك مع ان بعضهم اشار الى جمال الال في حديث
التشهد على الارواح ومن حرمت عليهم الصدقة من اهل بيت النبي
هو حسن موافق لما تقدم ترجيحه في قوله في الآية اهل البيت قال في
ابن حجر وفي ذلك مجموع بين الاحاديث وقد اطلق على اذ ولجوه ال محمد
بقوله في حديث عائشة ناشع ال محمد من خبره او ولدانا وفي حديث

اللهم اجعل ذريتي محمد وقرنتهما من النصارى فيكون عطفك لذراري
والذرية على الاول في بعض طرق حديث الشجرة من جهات وكذا قال ابن
نعم من المنايا في غريم الصدقة على اذ واجهه وكره من اهل بيته
روايتان بمعنى لا ما سمع اصحابها الترحيم وكره من اهل بيته وفي المطالب
روايتان له ايضا وقيل الال جميع قرشي حكاية ابن ارقم في الكتاب
وسم ولد النضر ابن كنانة والقوام سابق وكلاهما في فضل قرشي
تأنيديني هاشم وبنو المطلب لانهم احسن من قرشي وما ثبت للشيعة
للاحق من غير كس وذلك لحديث عبد الله بن حنبل خطيبنا رسول الله
يوم الجمعة فقال اجمعوا الناس فدموا قرشيا ولا تقدموها وتعلمونها
ولا تعلموها اخرجه الثقات في مسنده واحمد في المسند وحديث جبير
ابن مطعم بمعرضها يا ايها الناس لا تقدموا قرشيا فتملكوا ولا تخلفوا
عنما افعلوا وتعلموا منها فانهم اعلم منكم فولا ان تظن قرشي اخرجه
بالدلالة عند الله عز وجل اخرجه البيهقي وحديث جابر بن عبد الله مرفوعا
الناس تبع قرشي في هذا الشأن مسلمهم وكافرهم تبع
يكافرهم والناس يتابع جبارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا
تقوا استفق عليه وحديث معاوية مرفوعا ان هذا الامر في قرشي لا
يعاد بهم احدا الا كبة الله على وجهه ما اقام الدين اخرجه البخاري وعبد
ابن عباس مرفوعا ان اهل الارض من القرشي في القوم واما اهل
الارض من الامتلاء والاولاد لقرشي قرشي اهل الله فاذا احلها
قبيله من العرب حاروا وحرقوا ليس اخرجه المطالب في توضيح الم

يقوله القوم من ما رواه السدي عن اشيا عن ابي علياه بنظره الى السدي
قرشي قرشي فرج فقال لوما هذا فقال ما يقولون انتم فقالوا يقولون انتم
فرج فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا قوساه واما من العرق قال
السيوطي بن جوارى واخا سمي بقوس فرج لانه اول ما راى في الجاهلية
على اهل المسمى بقرج بالزينة وفي خبر لا في التفسير ان علياه بن حنبل
فقال سلوني وانا ابن الكوا قام فضاله استلقت منها اخرجه عن قوس فرج
فقال علياه عنه تحكك الملك لا يقول فرج فرج هو السلطان لكنها
قوس الله نفع من علامته كانت بين فرج النبي وبنو نجر رجل وهو
امان لاهل الارض من العرق وحديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعا
اجلوا قرشيا فان من اجابهم اخبر الله اخرجه عن العبد في جروعه
الشعير من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن سهل عن ابيه عن جده
حديث والله ابن الاسفح رما قال قال رسول الله ان الله اصطفى كنانة
من بني اسماعيل واصطفى من بني هاشم اخرجه مسلم والترمذي والبيهقي
واخرجه حمزة البهقي في فضائل العباس بطولا ولعله ان الله اصطفى
من ولد آدم ابراهيم واخذه خليلا واصطفى من ولدا ابراهيم اسماعيل
ثم اصطفى من ولدا اسماعيل نزار ثم اصطفى من نزار مضر ثم اصطفى من مضر
كنانة ثم اصطفى من كنانة قرشيا ثم اصطفى من قرشي بني هاشم عبد المطلب
ثم اصطفى من بني عبد المطلب وحديث احمد بن محمد بن عبد الله بن عباس
ابن عبد المطلب قال بلغ رسول الله ما يقول الناس فاصعد المنبر فقال
من انا فقالوا انت رسول الله فقال انا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب

ان الله خلق خلقا فجعلهم فرقتين جعلني من خير فرقة وخلق القبايل
فجعلني في خير قبيلة وجعلهم سبوتا فجعلني في خير سبوت بيتا فانا خيركم بيتا
وانا خيركم نفسا وقد جاء في حديثنا فضيلة بني هاشم على غيرهم عن عائشة
ثلث قال رسول الله قال خير سبيل من قبلت الارض مشارقها ومغاربها
ثم اجدر جلا افضل من محمد وقلت مشارقها ومغاربها فام احمد
سبوا افضل من بني هاشم اخرجه احمد في المساقب والمخلص الذهبي
والمحالي وغيرهم صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليهم
في اشغال ما سارع من الصلوة ووجه الدلالة على ايجاز ذلك في الصلوة
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وم قال النبي كعب بن عجرة ربه فقال لا اله الا الله
لله هدية من هدايتي صلى الله عليه وسلم فقلت لمي قال يا رسول الله
فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم
صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد اخرجه الحاكم في مستدركه وشارا الى انه اذا استدركه
مع كونه في الصحابة من هذا الوجه لا فائدة ان اهل البيت هم الال
وهذا القول في هذه الرواية كيف الصلوة عليكم اهل البيت فيكون
المسئول عنه كيفية الصلوة عليه صلعم وعلى اهل بيته ويكون ما اتاهم
به صلى الله عليه وسلم مطابقا لسؤالهم وقبر اياه الى انهم فهو الال
ما شئنا اليه من ان الامر بالصلوة عليه فيها شامل لاله ولقوله رواية
الصحابة من هذا الوجه يعني كعب بن عجرة فقال لا اله الا الله

ون النبي هو خير علينا فقلنا يا رسول الله ما قد جعلنا كيف نسلم عليك
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما باركت
على ابراهيم وآل ابراهيم حميد مجيد منقوش عليه وفي لفظ البخاري على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في الموضعين وقد بين في رواية البيهقي والمخلص
وغيرهما حسن حديث من طريق ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة حديثنا
عن ذلك ونظيره ما نقلت ان الله ولعلكم تصالحون على النبي وآله
المنفصلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم
عليك فكيف نصلي عليك الحديث وجا بيان هذا السبب في رواية حميد
والقوله في والطريق من غير هذا الوجه فظهر بذلك ان السبب في الصلوة
المأمورة في الآية المذكورة وولت الرواية التي في مستدركه الحاكم على
ان المراد من هذا الامر الصلوة عليه وعلى الال فكيف الصلوة عليكم
اهل البيت يعني النبي وعل على آل محمد ذلك قوله صلعم في رواية الصحابة
للمستندس في جواب سؤالهم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد الحديث وقد جاء كذلك في الروايات التي فيها بيان ان
سؤالهم من الال الآية المذكورة فدل ببيان صلعم لكيفية المأمورة بها
بذلك على ان من جملة المأمورين وانه صلعم اياهم في ذلك مقام نفسه
اذا اقتصد من الصلوة عليه ان ينيله من اعز وجل من الرحمة والقرابة
بتعظيمه وتكريمه بالقبول به ومن ذلك ما يقتضيه عز وجل منه على اهل
بيته فانه من جملة تعظيمه وتكريمه ودرجته من ذلك ما سبق الاشارة اليه
فظهر في حديثنا هذا صلعم من ادخل من اهل بيته في الكسوة والثناء

عن قول علي عليه السلام في الصلاة لا تجعلها على صلواتك وكنك على
الحمد الحديث وقوله في الرواية الاخرى اللهم اني وانا منهم ما
صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم اذ غفرت
استجاب هذا الذي قاله الله عز وجل خصهم بالصلاة عليهم بعد واذ
كانت صلواتك عليهم وعليهم كذلك شرعت صلوة المؤمنين عليهم
كما يقتضيه سياق الآية الكريمة فيفتح من ذلك دعواهم في قول علي وجل
الآية وملكته يصلون على النبي مع ان المال وكما للصلاة وانما عليه
فيكون عليه وعلى آله من امير المؤمنين بالصلاة عليه كجنتي لطلب
الصلوة عليه وعلى آله اذ عايناه ذلك لما قدم في الطهيم الاستدلال
بروي عنه صلى الله عليه وسلم لا تصلوا على الصلاة النبوية قالوا وما الصلاة
النبوية يا رسول الله قال يقولون اللهم صل على محمد ونسبته بل قولوا اللهم
صل على محمد وآل محمد فان قيل حديث ابي حميد الساعدي في شوق عليه
ولفظه قالوا يا رسول الله كيف فعل علي عليه السلام قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آله وذرنيته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد
فروية كما باركت على ابراهيم ائمة حميد مجيد وليس فيه ذكر الحمد في
المؤمنين قلنا قد ثبت ذلك الال في جواب صلعم لسؤالهم في الامارين
المتقدمة وغير هاتين تنوع الروايات بالنسبة واذ في النقص في عموم على
ان بعض الروايات يحفظ ما لم يحفظ الاخرى ولهذا لا يحفظ ابن جرير
او في الحديث ان عليا قال في صلعم قال ذلك كله وان بعض الروايات
يحفظ ما لم يحفظ الاخرى واما السند فيجب ان يكون في الرواية الصحيحة المستندة

حيثما عن قولهم كيف فعل علي عليه السلام قلنا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
في كيفية الصلوات في جميع ما جاء في الاحاديث الصحيحة من الاذكار على الله
محتمل ان هذا الحديث يحتمل خوف ذكر الال واقصر على الاذكار والذرية
روي بالمعنى بناء على ان الال هم الاذكار والذرية فقط كما هو احد
الاقوال السابقة فاما الاكتفاء بذكرهم عن ذكر الال والذي ينبغي في جميع
الحاقت الاشادة اليه ان الال هم الاذكار والذرية والبقية من غيره
الصدقة من اهل بيت النبوة وان النقص عن ذكر الاذكار والذرية في
الال لثبوتها في غيرهم وفسد الحديث في حيزه من غير علم
ان يكتب الال بالملك الال او في افعالنا اهل البيت فليقل اللهم صل
على محمد النبي وآله واجد امير المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت
على ابراهيم ائمة حميد مجيد اخرج ابو داود وكذا حديث علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الال بالملك الال او في افعالنا
اهل البيت فليقل اللهم اعمل صلواتك وبركائك على محمد النبي
واذ واجد امير المؤمنين وذريته واهل بيته اخرج النسائي وغيره
ومن اقصر على ذكر الال فاما ان يكون روي يحفظه او روي الرواية السابقة
وروي الاذكار والذرية واهل بيتهم في الال كما سبق وكذا هو محتمل
على ذكر اهل البيت بدل الال كما جاء عن ابراهيم النخعي عن سبلانهم قالوا
يا رسول الله قد علمت السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وعبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على ابراهيم ائمة
حميد مجيد اخرج الساجي القاسمي ان قولهم في الرواية الصحيحة المستندة

قد علمنا كيف نسلم عليك قال البيهقي انه اشار الى السلام الذي عليه
 الشاهد وهو قوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال ايضا
 وغيره فقال ابن عبد البر انه لا يظهر في قول له ما في رواية مسلم عن
 مسعود البديري قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس بعد من بانه قفا
 له بشير بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله فكيف نصلي عليك
 نسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نغيبنا انتم يسالونه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم الخليل ووالديه
 اخبره والسلام كما علمتم ووقع عند الطبراني من غير آخر في هذا الحديث
 نسكت حتى جاء الرجل فقال يقولون وقوله علمتم يروى بفتح العين وكسر اللام
 الخفيفة وروى بفتح العين وكسر اللام المشددة لانه صلح كان قدامهم
 الشاهد وهو مشتمل على تعليم السلام بمشاوره عن كيفية الصلوة المأمورة
 ايها النبي علم كيفية ما هي الصلوة عليه في الصلوة مع تشهد ايضا واستغنى
 عن بيان محله ابيان محل السلام كما وقع الامر بما يقربين ولذا ارجح ان يكون
 على حديث الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ورواه في ذلك حديث ابو مسعود والذكر
 عن احمد في مسنده واصحاب السنن وابن خزيمة في صحيحه ومحمد بن عبد الله بن
 والدا وعلقى البيهقي والحاكم وقال على شرط مسلم ونظرا قبل رجال حتى يلبس
 بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله صل على آل محمد
 فكيف نصلي عليك اذا هم صلينا عليك في صلواتنا صلى الله عليه وسلم قال
 فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجيب ان الرجل لم يسالهم فقال اذا انتم صليتم على
 نفوسكم اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد الحديث ونفق بانه

من رواية ابن ابي عمير في صحيحه في الاصول وانما اخرج في المنايع والاشرا
 وقد مر هذه التباين وانفتح ان ذلك خرج بفتح البيان للامور وفي
 الاثر ولذا اجاب ابن مسعود بسند صحيح انه قال يشهد الرجل في الصلوة ثم
 يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم بعد اخبره سعيد بن مسعود وابو بكر
 شبة والحاكم وقد مر قول ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم الشاهد في الصلوة
 قال ثم يثنون من الدعاء ما شاء فدل شئت الامر بشهادة بالصلوة قبل الدعاء على الصلاة
 على زيادة ذلك بين الشاهد والدعاء مع ان قوله صلح قولوا مسند ابن
 ابي عمير وكذا قوله صلح وقد مر رجال يدعون في صلواتهم بحمد الله ولم يصلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم حمل هذا دعاء فقال له اول غيره اذا صلى احدكم فليبدأ
 بحمد الله والشهادة عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء رواه ابو داود
 والنسائي والترمذي وقال حديث صحيح واخرجه ابن خزيمة وابن حبان في
 صحيحهما ومحمد بن السداء بالتحسين وثنا على الله جلوس الشاهد وقد قال الشاهد
 بعد ذكر حديث كعب وغيره فلما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم الشاهد
 في الصلوة وروى عنه انه علمهم كيف يصلون عليه في الصلوة لم يجز ان يقول
 الشاهد في الصلوة واجب والصلوة عليه في غير واجب انتهى وفي التباين
 حراستهم البيهقي في التباين غير انها ضعيفة ويمكن نقول بفتحها
 وبما تقدم مع انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك في تشهد له لارواهنا
 في مسنده عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن سعيد بن احاف
 عن عبد الرحمن بن ابي ابي عن كعب بن عجرة انه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
 في الصلوة اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وعلى ابراهيم الخليل وعلى آل ابراهيم وال

ابراهيم الك حبيب مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
والآل ابراهيم الك حبيب مجيد وابن ابي يحيى وان منعه جماعة تكن له
الشافعي وابن الاصمغاني وابن عدي وابن علقمة وغيرهم وقد قال
وملوا كما رايتهم في اصلي وهو والعلوي وعبد كل بيت عنه في صلوة الامن
الدليل في هذا وجه ما ذهب اليه اما الشافعي من فرقة الصلوة على النبي
عبد الشهد الاخير في سلام التخلل وهو احد قول الامام احمد في هذا
ما في المعنى من كتبهم انه الذي رجع اليه احمد آخر وهو احد الراي بين
استحقاق ابن راهويه والخلاف ايضا في كتب المالكية والصحيح عندهم انها من سنن
الصلوة وهي ذهب الى تصنيفه وبلغ قدم في انكار الاول منهم النفاوي و
ابن المنذر وخطابي وتبعهم القاضى عياض في الشافعي وذهب الشافعي الى
الشهد في ذلك وقال عياض ان الناس سنعوا عليه في ذلك قال الخطابي
نفي الدين العراقي قد سمعت غير واحد من مشايخنا ينكرون على القاضى
عياض ما نكاده على الشافعي ونسبه الى الشهد وذهب في كتابه من وجه
سرى المصطفى مع كونه محكي في نفس الخلاف في طهارة قوله وحده واستحقاق
ذلك منه لزيادة شرفه بذلك فكيف يمكن قوله بوجوب الصلوة عليه وهو زائد
شرف له انتهى وقد انتصر جماعة الشافعي في ذلك في ادلة نقلية وفطرية وقد
دعوا للسند وذهبوا القول بالوجوب عن جماعة من الصحابة والتابعين و
من بعدهم وقد روى ابن عدي ابن سيرين عن ابن سيرين وهو لا يوافقهم لم
يعمل بها على النبي هو وشاهده ما سبق بثبوت عنه قال الحافظ ابن حجر وانه
الصحري في عماليوم والبيهقي عن ابن عمر حبيب قال انه لا يكون صلوة الا بغير

وتشهده بصلوة على النبي وانه اخرج اليه في الخلافيات بسند قوي عن
البيهقي وهو من كبار التابعين قال من لم يعمل على النبي في التشهد في البعد
عدينا وقال لا يجوز صلاته قال البيهقي عليه هذا من السعي بطلان
ان الصلوة لا يكون في هذه المسئلة بل هي في الصلوة قال وروينا عن الحجاج ابن
ارطاة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين
وسياق في حجاب ابي سعيد البصري روى عنه وعنه ابي عبد الله بن عمار في قوله
تبع في صلوة قال اقامتها المرافعة عليها وعلى اوقافها والقيام فيها و
الركوع والسجود والتشهد والصلاة على النبي في التشهد الاخير فوجه الخبر في
حكاية عنه البيهقي في سنده وقال الحافظ ابن حجر لم ار عن احدهما الصلاة والتأني
الصحیح بعدم الوجوب الا ما نقل عن ابراهيم التيمي مع اصحابه بان غيره كان
قابلا بالوجوب انتهى ولا يقال ان نقول الاحصاء انفقوا على مخالفة الشافعي في
ذلك لما سبق الاساره اليه وحيث انهم الشافعي في ذلك ما بين التيم فقال اجماع
على مشيئة الصلوة عليه صلح في التشهد واما اختلافنا في الوجوب والاستحباب
تسلك من لا يوجب بعد السلف نقل لانه علم كان بوقا ان لا يردوا بالفعال
الاعتقاد فصالح الى نقل صحيح عنهم بعدم الوجوب واما قول ذلك قال واما
قول عياض ان الناس سنعوا على الشافعي فلا معنى له فاي ساعته في ذلك لا
يخالف في ذلك فضا ولا اجابا ولا قياسا ولا مصلحة ولا حجة بل القول بذلك
مما سن يذهب الله والعاقل اذا ما استقى اللاف اذ لا اجابا رقت ذوق
يقول في كبر اعتدوا وافتراض الصلوة في التشهد عند الشافعي ما هو الخبر
المعروف من التشهد بنه في سنده في الاول خلافه في الحديث الصحيح

فما كتبت بعد ذلك الا صليت عليه وعلقت فهذا شاهد انما الشارح
من الكراهة وقد اعترض في المباحث على النور في حديث جزم باستقبال الصلوة
على الارض في القنوت ولم يقل في التشهد الاول قال وقياسه في قنوته
مكنا وقيل لا السنوية فيها ما كان لم يطالع على ما سبق في تنقيح الوسيط
اذا جرت بين ذلك وبين ما سبق من الافكار ارجح لك ما استمر اليه انما
استقبال الصلوة على الارض في التشهد الاول واما الصلوة عليهم في الاخر فلم
تختلف احد في مشروعيةها وانما اختلف في وجوبها على غير الذين للشاغبة والمنا
وتماز النور في اصل الروضة وعلقت الصلوة على الارض في التشهد
الاخر فيه كقولان وقيل وجها ان الصحيح التشهد انما سئلوا في انما وجبت
وقد جرى على الوجوب في غير من اصحابنا اظهر الامر في قوله قولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وحكامه اليه في شعبة لانه عن ابن اسحق المرزوق
قال اليه اليه في فقال انما اذبحوا الى اخره واجبه معنا باكر فيكون
الفتية يقولوا سمعت ابا اسحق المرزوق يقول انا اعتقد ان الصلوة على
النبي صلعم واجبة في التشهد الاخير من الصلوة قال اليه في وفي الاخير
التي وردت في كيفية الصلوة الدلالة على ما قال انتهى قلت والوجه بان
الاية لم يذكر فيها الصلوة على الارض وسمى اشد في الوجوب ولاها لم تذكر فيها
على الاول وهو اصل في الوجوب ولاها لم تذكر فيها كيفية تعليمه
ينظر فيه ما تقدم من ان ذلك التعليم خرج مخرج البيان للامر بالارادة في الآية
وان الزيادة والنقص محمول على الرواء على ان كلامهم حفظه لم يحفظه
الاخرى كان الاول منى انما وما مع متعددة ولا يصححها التقيد بالقرآن

المرحوم في قول سمعت

وهو اصل الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم فقط ما زاد من قبل الاكلا
استدلوا على عدم وجوب قوله كما صليت على ابراهيم يسقط في حديث زيد
ابن عماره على ان صاحب البيان حكم في وجوب ذلك وحيث ان يقولوا على
مسعود والاضمار في البعد بعد ما قال قال رسول الله من صلى صلوة لم يصل
عليها على وعلى اهل بيتي لم يصل منها اخرجه الفاروق في البيهقي وعندهم
ايضا ما يروى عن علي بن ابي بصير قال لو صليت صلاة لم اصل فيها على اهل محمد
رايت ان صلواتي يتم لكنها ضعيفان وصح والدارقطني فيها من قول ابو بصير
محمد بن ابي اقر بن علي بن الحسين رضوان الله عليهم وكذا جابر بن عبد الله قال
لو صليت صلاة لم اصل فيها على علي بن محمد وعلى آل محمد ما رايت انها تفصل وجابر
شيوخ ابي جعفر اباقر في هذا رد يقول من ادعى الاجماع على عدم الوجوب
ما يدل على ان الخلاف في ذلك من قول الشافعي لا من اختلاف اصحابه كما يقتضي
كلام الروضة واصحابنا ترجمه ان في كلام الطحاوي في مسنده ما يدل على
ما حرمه نقل الوجوب على الشافعي واستدل به عليهم النبي صلعم الكيفية بعد
عنها قلت وجهه في قول الحافظ ابي عبد الله محمد بن ابي المنذر في وصف
الزوائد في الحديث في اول كتابه راجع الرسول الى معرفة فضل الرسول وانما نقله
وقد قال الامام الشافعي في هذا الامام غير الى وصفهم ومنها على ما فهم
شعب من رعايته فضلهم باصل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله في
الاول ككلام من عظيم القدر انكم من يصل عليكم كما لا صلوة وقال الحافظ
ابو عبد الله محمد بن كور في كتابه حديث السوطي انه يروي عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن عبد عن النبي موانه قال صلى الله عليه وآله ما هذا الا انما نقل الله

مثل علي محمد وعلي محمد اللهم اني اسألك بحق محمد وعلي محمدات
 بكيفيتي ما احاف واحذر فانك تكفي ذلك الامر ولم يلجسبه الحافظ
 المذكور فخره وقدره في سننك الفخر من غير استناد عن علي
 بن موهب عن علي بن محمد وعلي بن محمد ما يرمي قضاء الله له ما يباحه
 واخره الفقهاء الحسن الثاني في السنن من طريق علي بن يوسف الطاهر عن
 محمد بن عبد الكبري حدثني محمد بن مسلم جعفر بن محمد الصادق عن
 ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن ربه وانج
 الحافظ محمد بن عبد العزيز بن الاخضر في معالم النبوة النبي من طريق
 ابي بصير قال اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن الهادي قال اخبرنا سوي
 حدثنا سوي بن عمار عن جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وعلي
 بنته ما شاء من قضي الله ما شاء حاجته وعن جابر بن محمد عن محمد بن علي
 يوم ما يرمي قضاء الله له ما يباحه حاجته سبعين منها الاخرية وتلك من هذا الدنيا
 اخرها من سننك وقال الحافظ ابن جرير بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي
 ما سبقنا الاشارة اليه من ان الصلوة حيث شئت طهرت في صفتها الصلوة
 على الله كان مما عمن فيه ونقل الشيخ الهندي الاسكندر في كتابه الفهرست عن
 الشيخ الصالح موسى بن النضر ما اخبره انه ركب في ركبة البحر الملح قال وكانت
 علينا رج حصى الاقلية قد من نجر منها من الفرق وصحنا من خوفنا
 الفرق قال فقلنتي عينا في فدايت رسول الله وهو يقول فلا لاهل المركب
 يقولون الف مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد
 صلاة تحبها اهلنا من جميع الاحوال والافات ونعفي لنا بها جميع الذنوب

ونظفها بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اهل الدارين متلقا
 وفي رواية بر القضي الغايات من جميع الخيرات في الحيرة وبعد الحان قال
 استبقت فاعلمنا اهل المركب بالرواية فصلينا نحو ثلاث مائة مرة فخرج
 عنا هذا او قد يصره وقد نقل هذه القصة عن الشيخ الهندي الحافظ
 الذي ندى ثم قال ان الشيخ الصالح الفقير حسن بن علي الاسدي اخبرني
 وقال من قالها في كل يوم وثلاث مائة مرة فخرج عنه وادرك
 سلام الله فع علي النبي صلعم نقل جماعة من المفسرين عن علي بن عباس
 انه قال في قوله صل على النبي صلعم علي آل محمد وقلد النفاس عن
 الكشي نقله علي آل محمد من سواه الله يسر مثل جعفر بن محمد بن الهادي
 واحد ومحمد قال الكشي واذا سلم على الله من اجله كان سلاما عليه
 اذ هو صلعم داخل في جملتهم كما هو احد الاستعمالات في مثله فيكون
 السلام عليه وعليهم كما في صلوة علي آل في المراتب والاليا صل على
 وهو تنفي السياق كما اوردوه السهل والقرارة الاخرى سلام على اليا سين
 والاكثر على ان المراد منها السلام قلت وعلى بينهما
 الاسلام ان السلام على اخذناه في كتابنا طيب الاحكام بفرايد السلام
 خبر ومنا طلبة السلامة المسلم عليه والدعا بها في شهر الاخران فكيف يتصور
 ذلك في سلامه فع علي النبي واوصفنا به اذا طلب الدعاء بسنة في ملك
 من وجوبه اليه كما انه يستدعي على ما لبا ومطوبا ولذلك قال ابن
 انه اذا ورد سلام الله على عباده فهو بشارته لهم بالسلامة لا سيما ان
 هناك مدعو بغير الباري في الله في ايساره ذلك وقد بينا ما فيه كفا

المستحق والحق في الخلق لسلامة نفع يرجع الى كماله النفس الارادية
فلا ينظر في عظمته وصلاحه على عباده الذين اصطفى من صلواته واطم
سلم من الكرامة في ابدته وقرانه الآتية وبكى وقال سبحان الله من اعطاه
معرفة وسلم عليهم قبل معرفته انتهى وحقيق فلا يستحيل ان ينفعهم
نعم الطلوع من نفسه لانالة السالمة الكاملة لمن سلم عليهم من عباده وهو
نفسه معقولة خلق الارادة به وانما هيستحق الطلوع طوبى من اذا اطلب
من غيره بخلاف الطالعين من نفسه والطلب من النفس معقولة على كماله
من نفسه فالاصل انه نفع طلبهم من نفسه انالهم السلام الكاملة
فيتعلق ذلك بهم في الوقت الذي اراده الله نفع محضهم به كما في قوله
نعمية المتعلقين بنافع ندم الامر والنهي فينتهي على ذلك انارة تحقيق
بالسليم عليهم عند جميع سلامتهم وتطبيقهم من السلامه والامور
الانسان والحيوان يعلم حقيقة الانعظيم ومولاهم على عمل فيشر ذلك علم
الاحوال الصادقة ويترجم من يد الحب والانسر ومن يد التعريف والتعريف
والتكريم والنعظيم وقد جاني قوله نفع سلامه فكل من رغب بغيره سلامه
يكون من الله عز وجل في الجنة على اعظمها فالاصل في هذا انه اذا اراد
نعم الطلوع من نفسه وتطبيقهم وعبادتهم ذلك العقل القديم واسمهم اياه
بواسطة او بغيرها على ان تقر عند الاشهر من حول اسماع الكلام النفس
من غير فرق لا صوتا كما جازته وبيته عز وجل مع نازحه من العفة
فيتميز على ذلك الا انار المتقدته حتى يحصل الغيبة عما سواه ولا يفيد
التعظيم باعباده سواها فان الانام خير الذين انار في جعل الله اهل بيت

وروحه الله وبركاته وقال الاصل بين سلامه على اربس الثابت في الصلوة على النبي
او على الآل كما في التشهد والثالثة في الطهارة قال الله نفع طهارة على طاهر
عليك القرآن فنشقي وقال لاهل بيته ويظهركم تطهيرا والرابعة تحريم العلو
قال لاهل البيت الصدقة تحت ذلال محمد الخامسة الطهارة قال نفع فاشعر فيكم
وقال لاهل بيته فلا استلكنكم عليه اجرا الا المودة في القربى انتهى قلت
فمن تأمل ما سبق وما سياتي في كتابنا هذا انفع هذه المساواة في امور كثيرة
غير ذلك والله اعلم
معلي الله عليه وسلم الامم على التمسك
تعد بكتاب درهم واهل بيت عليهم وان يخلعوه فيما يخرجوا من الصلوة
على المحض من غير طهارة سوا الله عن جعل الآتية كيف خلقوا آتية به فيها وعينه
صلواته لاهل بيته وان الله نفع اوصاح بهم وقرانه استمر صوابا باهل بيته
فان في اهل البيت منهم فدا من اكن خفيصه ومن اخفيصه اولاد النور وحقه
على حفظهم والحقا ومن سبهم من زين بن ابيهم ربه قال رسول الله ص
تارك فيكم ما ان تسكنتم به من فطروا من جدى اخذ ما اعلم من الامر كمن الله
حبل يرق ومن السماء الى الارض وعزته اهل بيتي فمن يفتقها حتى يردا
على المحض من فطره وكيف تخلعوني فيما اخرجهم من التردد على طاهره وقال من
عزيت واخرج سواه اهل في مسنده من ابي جعفر العبد روى في قوله ان الله
قال في اولئك انما دعوى الخبيث وانى تارك فيكم التقليل كتاب الله حبل
من السماء الى الارض وعزتي اهل بيته وان للطف اعني في انما يفرقا
حتى يرد على المحض من فطره وكيف تخلعوني فيما اخرجهم من الطهارة
الاوسط والبر على وغيرهما وسنده لا بأس به واخرجه اهل البيت ابو محمد

بما الله طر فبايدكم ما شئكم ابرافقلوا ولا تبدوا او عن في اهل بيته
فقد بنا في اللطيف الخبير انما ان بنقصنا اخبروا على الموضع اخبرنا الطرافة الكبر
والضياء في المختار من طريق سلم ابن كهيل عن ابي الطفيل وماسن رجال
عنه بالسك في مهاجرة واخرجه ابو نعيم في الحلب وغيره من حديث زيد
الحسن الاناطي وقد حسنه الترمذي وضعفه غيره من معروفي ابن جرير
عن ابي الطفيل وماسن رجال الصحيح عن حماد بن عمار من غير ذلك
الطفيل وماسن عليا م قام يوم طلائع بعث محمد الله داني عليه السلام
من شهد يوم غد يوم الامام ولا يقيم رجال يقول اني كنت اذ بعث الله
سمعت اذ جاء وعاه حفظ قلبه فقام سبعة عشر رجلا منهم خزيمة بن ثابت
ابن مسعود واذي ابن حاتم وعقبه ابن عباس وابو ثعلبة الانصاري وابو سفيان
وابن سرج الخراساني وابو قحافة الامصاوي وابو ليلى وابو القيسم ابن السهمان
ورجال من قريش فقال علي عدها فورا ما سمعتم فقالوا انشعركنا اقبلنا مع رسول
من حجة الوداع حتى اذا كان الظهر خرج رسول الله فامس صبرا فقتل من ولقيه
عليهم خرب ثم نادى بالصلوة فخرجنا فصيلنا ثم قام فحمد الله واثنى عليه ثم
قال يا ايها الناس انا اتيكم فاليون قالوا قد بلغت قال اللهم اسعد ثلاث
قال في اولئك ان ادعي فاجيب واني مستور وانتم مسترون ثم قال الذين
ديناكم واسرا لكم حرام خربت بكم هذا فحييتموه ثم هذا وصيكم بالناس
بالجار وصيكم بالجار اوصيكم بالعدل والاحسان ثم قال ايها الناس اني
فيكم التفاضل كتاب الله وعترتي اهل بيتي فاما من بعثنا حتى يروا في
بنا في ذلك اللطيف الخبير وذكر الحديث في قوله من كنتم مولاه فليكن

فقال علي من كنتم مولاه فليكن من الشاهدين اخبرنا بن عتبة عن عمار
محمد بن كثير عن قطيب بن الجار ووكلا ماسن ابي الطفيل وعمر بن زيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم خليفين كتاب الله عن رسول الله
ما بين السماء والارض وما بين الماء والارض وعترتي اهل بيتي فاما من
حتى يروا على الموضع اخبرنا حماد بن عمار في مسنده وابن حميد بن عمار
الوارك فيكم ما ان تسموكم من نفلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فاما من
الطرافة الكبر وماسن عليا م قام يوم طلائع بعث محمد الله داني عليه السلام
فاما من نفلوا حتى يروا على الموضع وعمر بن الاسدي وماسن عليا م
رسول الله من حجة الوداع اخبرنا ابن قتيبة بن راعي ثم وحي فخط الناس فقال
الاصحاب ايها الناس انا في مقبوض من اولئك ان ادعي فاجيب فانتم فاليون
قالوا انشعركنا اقبلنا مع رسول الله فامس صبرا فقتل من ولقيه
عليهم خرب ثم نادى بالصلوة فخرجنا فصيلنا ثم قام فحمد الله واثنى عليه ثم
قال يا ايها الناس انا اتيكم فاليون قالوا قد بلغت قال اللهم اسعد ثلاث
قال في اولئك ان ادعي فاجيب واني مستور وانتم مسترون ثم قال الذين
ديناكم واسرا لكم حرام خربت بكم هذا فحييتموه ثم هذا وصيكم بالناس
بالجار وصيكم بالجار اوصيكم بالعدل والاحسان ثم قال ايها الناس اني
فيكم التفاضل كتاب الله وعترتي اهل بيتي فاما من بعثنا حتى يروا في
بنا في ذلك اللطيف الخبير وذكر الحديث في قوله من كنتم مولاه فليكن

سئلون هل بلغت فما انتم فاجابوا نقول قد بلغت وجميعنا
عمر الاسلام خبر قال الشيخ فشهدت وانا الله الا الله وانا محمد عبده ورسوله
فان حنيفة حتى وان ما روي في بعض من المرقع من ما روي في بعض قال الله
قال الله ثم قال ايها الناس لا تشركوا بالله ما لا ينزل اليه من السماء وانا اولكم
من انصركم الا من كفر منكم هذا قوله واصل بعد علي في بعض ما روي في بعض
اجمع ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال ايها الناس انما
براكم واكم دارون على الموضع لعرض ما بين مصرى ومصرى فبعض
السماء من فضل الله وافي سادكم حين نزل وان علي عن الثقلين فانما
تلقوا في جميع ما بين تلقوا فانوا واما الثقلان الاكبر كماله سبيل
بجاءه وطفه بايدكم فستسكوا ولا تفضلوا ولا تفضلوا ولا تفضلوا
قد بنا في اللطف الخبير ان لا يفتقر احد من خلقي وسالت الله في ام ذلك فلا
يتم الا في ولا تفضلوا ثم انهم اعلم بكم اخرج من عقد في المولاه من طريق عبد
ابن سنان عن ابى الطيف عن حماد بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار
في امه عاترة وقال في غريب جدا والمها فظ ابو الفتح ان علي في كتابه الموجه في
فضائل خلفاء وعن عبد الرحمن بن عوف قال لما فتح رسول الله مكة
انصرف الى الطائف فاحرقها سبع عشرة او ثمان عشرة ثم قام فحمد الله واشفي
عليه ثم قال ادعيتكم بعثت في خير اول من دعاهكم الموضع والذي نفسي
بشبه الصلوة وثقون الزكوة اولا بعثت اليكم بعد الامي او كنه في
اعضاكم ثم اخذ بيد علي فقال هذا هو اخوه ابن ابي طالب وعنه النبي
وطه الله بن جبر وفتح بن معين في كتابه ومعه في اخرى ومعه

المرجع في رقبته رجال ثقات وعنه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
في اهل بيتي اخرجهم الطرقي في الاوسط وعن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
ان منكم من لم يظلموا الا الله سببه يرون وسببه يابديكم واهل بيتي
اسحق بن ابراهيم وسنده عن طريق كثير بن زيد عن محمد بن ابي عمير عن علي بن
ابو حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام وكذا رواه في الاوسط في الاوسط في الاوسط
الجعاني في الطالبيين من حديث عبد الله بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عن علي بن عيسى عن علي بن عيسى عن علي بن عيسى عن علي بن عيسى
بن فضل الله عن ابي عبد الله عليه السلام وجعل طرقي سبيله وطفه بايدكم وعنه في اهل بيتي
ون منكم من احبني بوز اعلى المحض من ورواه في الاوسط في الاوسط في الاوسط
قد نكت فيكم الثقلين يعني كتاب الله وعنه في اهل بيتي وانكم لم تفضلوا احد
وان لم تقوم الساعة حتى تبشع اصحاب رسول الله كما تبشع الضلالة فلا
وعنه في رواية اخذ خلفه بالكتبه فقال محمد رسول الله صلى الله عليه
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعنه في اهل بيتي فانما لن يفتقر فاحق بوز اعلى
فانظر وكيف قد غفر في جميعها انما الله اعلم في طامعه واهل بيتي
عن حديث سعد بن عوف عن الاصبغ ابن نباتة عنه وعن ابي رافع مولى
قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع قام خطيبا بالناس
بالحجاز فقال ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين الاكبر والاقبل
الاخضر فما الثقل الاكبر كتاب الله طه والاطهر الاخر بايدكم وعنه في اهل بيتي
ان منكم من لم يظلموا الا الله سببه يرون وسببه يابديكم وعنه في اهل بيتي
يعني ان الله هو الجبر اخبرني انما لن يفتقر فاحق بوز اعلى في الموضع وما نزل ذلك

والخوف من عذابه بن فخرى ومنعها فيه من الالبسة عود الكواكب الله سبحانه
كثيرا خلفه في ذلك ما رواه اهل بيتي الحديث اخبرنا بن عقدة عن علي بن محمد بن
عبد الله بن ابي ذريح عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابيه عن ابيه عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيكم الشقاق فمن فصلوا بعد ما اكلوا من ثمنه ومن يفتقر فاحق
برده على الخوض اخرجه البخاري في مسنده وعن ام هانئ قال قالت رجعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حجة حتى اذا كان بيني وبينهم اريدوا ان يذهبوا بي الى مكة
فقالوا يا بعد ايها الناس فاني قد اكلت من ثمنه فاحسبوا فيكم ما لم
تصلوا بعد ما اكلوا من ثمنه فريد الله عز وجل الاخر بايديكم وعرفوا هاتين
اذكركم الله في اهل بيتي الا انهم لم يفتروا حتى يردوا على الخوض اخرجه بن عقدة
من حديث علي بن سعيد بن عمرو بن جندب بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
يقول بن وعنه لم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل يذهب على ثمنه بعد ما
حتى ياتيها من ثمنه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث وفيها ايها
المنحلف فيكم التفتل من كتاب الله وعرفوا فيفتروا حتى يردوا على الخوض اخرجه
ابن عقدة من حديث علي بن عاصم عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
عبد بن جعفر بن الزبير عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
وقد استلقت الحجرة من اهل بيتي في ذلك ان افسد في ثمنه من ثمنه
في هذا من ثمنه اليكم القول بعد ردة اليكم الا ان من خلف فيكم كتاب الله وعرفوا
وعرفوا في اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فرمها فقال هذا على مع القرآن والقرآن
مع علي فيفتروا حتى يردوا على الخوض فاسألهما ما خلفت فيهما ما بين عبد الله
بن عوف بن م قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيكم بغيبه فممن قال من مواعيدكم الخوض

الذي يلقى ويمن لي سعيد الخدري ومن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
ثلاث حركات فمن حفظهن حفظ الله ثمنه وثمنه وثمنه من لم يحفظهن لم يحفظ الله ثمنه
ولا اخرته قلت وما هن قال حرمت الاسلام وحرمتي وحرمة رجلي اخرجه الطبري
في الكبير واهل البيت في الثواب وروى الحاكم في المستدرک من حديث حماد بن
روح عن عقیل بن خالد عن ابن شهاب عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود عن ابيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل بيتي واهل بيتي ان اكلوا من ثمنه ما بين عبد الله
ابن كبير ومنه خلفه لانه وروى الحاكم في الثواب وروى في كتابه درر
عن ابيهم بن شعبة الانصاري قال جلست الى الاصمعي بن نباتة فقال لا اقر
ما اراه على علي بن ابي طالب ومنه فاحسبوا فيكم ما لم تصلوا بعد ما اكلوا
الجمع هذا ما اوصى به محمد بن اهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته
اهل بيته يتقوا الله ولذو طاعة واهل بيته بلزوم اهل بيته واهل بيته
ياخذون حجهم بينهم وان شيعتهم ياخذون حجهم يوم القيمة وانهم من يهلك
بارئ صلاتهم ومن يخرجكم من ابي حنيفة وسبا في اخرجه البخاري في صحيحه
قول اني بكر الصدوق يا ايها الناس اوصوا محمد بن اهل بيته الملقب بالهاشمي
على النبي اعيظكم فيهم ولا تفرقوا بينهم ولا تفتلوا فيهم ولا تخرجوا من اهل بيته
في سيرة حديث استقر ما اهل بيتي في اهل بيتي في اهل بيتي في اهل بيتي
اكرههم احقرهم ومن اخبرهم واهل البيت واهل بيتي في اهل بيتي في اهل بيتي
اخذوا من الله عز وجل واهل بيتي في اهل بيتي في اهل بيتي في اهل بيتي
الجنة واعلموا انها في الدنيا من ثمنه ثمنه سبيلها واهل بيتي في اهل بيتي
خلف من النبي جدول من اهل بيتي فيفسد من هذا الذين عرفوا الخواص

من الكفر او فليس من فيها و قد قال الله اخبرنا عن مشرك هذا الذي سرت فيه
تستوي على الامر احمد من رسول الله محمد صلى الله عليه وآله فاذن الموتى
والا موت على ما سمعت فقال اما ان يكون عندى من النبي محمد صلى الله عليه وآله
على ما سمعت فقال اما ان يكون عندى من النبي محمد صلى الله عليه وآله فلا والله
لان كنت اول من صدق به لا اكون اول من كذب عليه لانه كان عندى
النبي محمد صلى الله عليه وآله ما تركت اخا نبى يتم من امره وعمر بن الخطاب قد كان على
مبصره ولما لم يأتى يدى ولولم احد الا برى في هذه ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول قتلا ولم يمت فجاء بكنت في حروسة يا ابا ذر يا ابا ذر يا ابا ذر يا ابا ذر
بالصلوة يا ابا بكر فبصلى بالناس وهو يرى مكانا في هذه دارا فبصلى
من ثمانية عشر رجلا من ابي بكر فابى فغضب وقال ان يكون من احد من هذه
اما بكر فبصلى بالناس فلا يقبل الله بغيره فبصر في امرنا فاذن الموتى
من رغبة النبي محمد وكانت الصلوة عظم الاسلام وقوام الدين فبابنا
ابا بكر وكان الخلفاء اهل البيت مختلفين في شأنه وفيه وايدى فافهم بين الامم
الكلمة واحدة والامر واحد لا يختلف عليهم ما اثنان والامر واحد
فبصلى ابن عمر في قال سمعت الحسن اى المشي بن السبط وقال له صلى
الم يقبل رسول الله ما من كنت هكذا ما ان عليا مولا قال بلى لما وجدته
من تلك الامارة والسلطان لا نفع لهم بذلك فان رسول الله صلى الله عليه وآله
المسلمين ولما لم يمت بها الناس هذا والى امرهم والقيام عليهم من بعد
فاسمعوا واطيعوا ما كان من هذا النبي فوالله لا كان الله ورسوله اعداء
عليها بعد الامر والقيام به المسلمين من بعد ثم ترك عليا رحمه الله ورسوله

ان تقوم بها ويعد رغبة المسلم ان كان اعظم الناس في ذلك حطية له
اذ انك امر الله ورسوله وحاشاه من ذلك واخرج الدار قطني في الفتنة
من طريق ذلك ابن ابي جعفر ابن محمد هو الصادق عن ابيه هو الباقر
ان عليا عليه وقف على عمر بن الخطاب وهو ساجد وقال ما اقلت العير ولا
اطلقت الحفص احدا احبك الفقيه بهي فنته من هذا المسبأ قال لا اظن
معه هذا حديث صحيح عن مالك عن جعفر بن محمد عن طريق اخرى مثله
الاية الحافظة لهم الدار قطني وغيره ان عليا عليه بلغه عن ابن سبأ بفضله
على ابي بكر وعمر على يقينه فقال يقتل رجلا احبك وفضلك فقال لا اجمع
لا ان كنتى في بلد ما فيها فاخرجها الى الدار والى بكر الاخرى عن جعفر
قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ان خير هذه الامة بعد
نبيه ابن بكر ثم خيرهم عمر وعنه في جيفة ايضا قال فقلت علي بن ابي طالب
في بيته فقلت يا خير الناس بعد رسول الله فقال صلا يا ابا جعفر الا
اخبرك عمر الناس بعد رسول الله ما ابن بكر وعمر ويحك يا ابا جعفر لا
يجمع حتى يجمع في بكر وعمر في قلب من ولا يجمع بعيني وعلني بكر
وعمر في قلب من اخرجه الحافظ ابو ذر عبد بن احمد الهروي عن طريق
شعبة وكذا الحافظ ابو الحسن الدار قطني وغيرهما وشعب اخبرني
بكونها خير الامة من رواية جعفر بن عمر عن طريق كثيرة بحيث يجرى من
بعد وهذا القول من علي عليه السلام وطه قال ابن ابي عمير عن عبد الله بن
يقول افضل السبعة من تفضل عليا عليه السلام على نفسه ولزم بفضله ما
كفى في ان ان احب عليا ثم احب الله قوله انتهى وهذا التفضيل هو المشا

السير باتت في صحيف النجاشي وغيره عن علي بن ابي طالب قال خير الناس بعد رسول الله
ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم عثمان بن عفان ثم علي بن الحسين ثم علي بن ابي طالب
من المسلمين وفيه قال الحافظ محمد بن ابي بكر بن ابي عمير قال علي بن ابي طالب
خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر وعمر قال ذلك في خلافة علي بن ابي طالب في كسرى
الغدير من شيعته ثم بسط الاسانيد العجيبة بذلك قال ورواه عن علي بن
وفاة ابي طالب ورواه عن علي بن ابي طالب ورواه عن علي بن ابي طالب ورواه عن علي بن ابي طالب
عمر بن حريث وغيرهم كلهم عن علي بن ابي طالب وكيف جسد المتكلم عبد الله بن
ابن جابر عنهما ما ثبت عن امامهم علي بن ابي طالب وسياق افتاء الله تعالى
لهذا في بيان ذوق الله الشايع على السنة ومن غريب ما انفرد في هذا الموضع
انني كنت لا ادرم من بعض ما يفتي من العجم في الاحاديث من شرح علي بن ابي طالب
البصائر في الاصفهاني على ما وصلنا له في الامام راية في المنام كان يفتي هذا
صلاحي اماما وهو يخرجه عن القبله وانما رآه اليها امره على اصح
وحرفت دبره اخذ ينصر تلك التشكيكات التي ذكرها السيد الغفراني
في مخرج هذا المجال فترعت اجيبه عنها احسن جواب حتى قال في عبادك
يقول ابو بصير الخ لاني الامام الشافعي في قع فيار واه اليه في ما رايته هاشميا
قدما يفتي الشيعة في علي بن ابي طالب فاجاب ان عليا بن ابي طالب واه اليه في ما رايته هاشميا
رجل من بني عبد مناف فانت رجل من بني عبد الدار وقد كانت هذه مكره
كنت على بها منك ولكن ليس الا على ما تحب انتهى وقوله في علي بن ابي طالب
لان ابن خالته ام ولد الشافعي لان عبد الله الشافعي الشافعي بن عبد الله الشافعي
الادم بنت هاشم ابن مناف واهما خليله بنت اسد ابن هاشم ابن عبد مناف

وام علي بن فاطمة بنت اسد ابن هاشم ابن عبد مناف في خالته ام لسابيل المذكور
وهذا كان الشافعي هاشميا من جهة امهات الاحياء وكما وصحه البيهقي
والسير يثير ما سبق من قول ابو بصير الخ لاني ما رايته هاشميا الى اخره ويناقض
علي بن عبيد جليله عليه السلام كثره حتى قال الامام احمد بن حنبل في رواية
لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من العضايل ما جاءه علي بن ابي طالب
اخبره الامام الشافعي في تفسيره عقب ذكر قصة سيدنا علي بن ابي طالب في كتابه
ودرسه والدين امنوا الآية وقال الحافظ ابن حجر في الامام احمد واسما عبد العاضى
والنساء وابو علي النيسابوري لم يروا في حق احد من الصحابة بالاسانيد الجيا
اكثر ما جاني علي قلت والسبب في ذلك والله اعلم ان الله تعالى لم يبعث نبيهم
عليه ما يكون بعده مما ينسب اليه علي بن ابي طالب وقع من الاختلاف الى ان يروى في الامام
فا تفتي ذلك نعم الامام باسماه تلك العضايل فيحصل الجاهل من تلك
به من بلغته ثم لما وقع ذلك الاختلاف والمخرج عليه خبر من يروي عن الصحابة
العضايل وبها دعوا الامام ثم لما اشتد الخطب واشتغلت طائفة من بني
بني قيس وسلبه على المنابر واقامهم الجوارح بل قالوا اكفره فاشغلوا
بذه الحفاد من اهل السنة بنت فضالة وقصر الحق كثر في نفسي الامام
قال السيد ابو الحسين في كتابه اخبار المدينة حدثنا هرون بن عبد الملك
ابن الجاشقون قال لما قام خالد بن الوليد ابن العاص بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص
وهو ابن مطهره على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع شتم النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يعلم انه خائن ولكن سقته له ابنة فاطمة ربه وداود بن قيس في الرواية
تقام فقال الشافعي قال فرق الناس فيما كان عليه شفا في حتى وفروا

حدثنا عليه سنة قال ورايت كذا خرجت عليه من القبر قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
كذبت يا عدو الله يا كافر مررت ما تغل الى هذا المبدأ العظيم مع ما فانه من هذا
الاية الطاهرة ولم تزل جماعة من الاسقياء ينتقصون عليها واهل بيته ويكرهون
من ذكر تضاعف لهم ونسبوا له ذلك الى ان رفق كما اتفق للامام ابو عبد الله
الشامى ما حلت من انه دخل الشام وصنف بها كتابا في الخصايع في فضل علي
ناكر بعضهم عليه ذلك وقال له لا تصفت في تضاعف الى السعي به فقال له
الشام والنوفون عن علي كثير فعنف ذلك بحال ان يهد بهم الله به قد فخرنا
في خصيه واخرجه من المسجد ثم من دمشق الى الذملة فأتها فذكره ابن
طيطايرة وقال انها قاطع جمال الدين الرندي عقيب حديث من كنت موليا
فعلى مولاه قال الامام الواحدى هذه الولاية الذي انبها النبي مستور
عليها يوم القيمة روى في قوله تع وقومهم انهم مستورون عن ولاية علي
واهل البيت لان الله سبحانه وقع امره بغيره ان تعرف الخلق انهم لا يبايعون
عن نيل في الرسالة امر الاموات في القبر والمعنى انهم مستورون على الناس
خو المولا كما اقصاهم النبي ص ام اصانعوها واهلها فيكون عليهم المنان
والشهادة التي قلت وقوله روى في قوله تع خيرا الى اخرجه الذي يلقى
عن ابي سعيد الخدري روى مرفوعا وقومهم انهم مستورون عن ولاية
علي بن ابي طالب وينتهد لذلك قوله في بعض المتقدمة والله سديد كيف
خلقتموني في كتابه واهل بيته واخرج ابو الحسن ابن المفلح عن طريق عبد
ابن المشي عن عمار بن عبد الله بن ابي اسير عن ابيه قال قال رسول الله ص
اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يخرج علي الا من سجد له

ولا تبايعوا احد الا بايديهم وسياتي في الذكر العاشر حديث والذي يقضى به لا بد
قدم عن قدم يوم القيمة حتى جيا الى الله تع الرجل عن اربع عن محمد بن ابي
وعن جسد فيما ابلاه وعن ابيه سم كتابه وفيه نفقة وعن جسد اهل البيت
فقال الرندي انما ابي ابيكم فوضع يده على راس علي ع وهو جالس في
وقال اية حتى جسد هذا من بعدى قلت كيف يتعصم مع هذا من يكره
فقال اهل البيت يتعصم بذلك الى الرندي قال ابو الحسن ابن سعد في
المطالع في اوطالب ابن عمار بالمسند الكافي اختصار الشعر اربع اهل البيت
والاخر بعض من عقلت عليه الشقاوة عليهم وسدا ورنه فقلت لعله يرحم
بنو الامم العمانية لهم فلم اسرع الاندح اهل البيت قال فقلت باهل البيت
يعطون محبا لمن باي مدحهم من الاقوام والله قد اعنى عليكم فيها وهذا
سددت غري الا سلام الله عليه كل من مدحكم يوم الحساب من الاقوام و
المنافعين من دونهم وعنف عن محمدا طريدا ولم يقد نفق اليه عن ابن
ابن سليمان احد اصحاب الشافعي قال قيل للشافعي ان ناسا لا يبيرون عليا
منقبه او فقلت لاهل البيت فاذا واحدنا يذكروها يقولون هذا رافض
ويأخذون في كلام اخر فاشفا الشافعي رحمه يقول اذا جلس ذكرنا
عليه وسبطية وناطية الزكية فاجري بعضهم ذكرا سواهم فاقول ان سلفنا
اذا ذكرنا واهلنا او غيره تشا على الروايات العلمية وقال جاورا باقوام
من حديث الرافضية يبيت الى المؤمنين با من يدون الرافض حبل القلمه على ان
الرسول صلاوة روى بلفظه لتلك الحاخلية قال الجلال الرندي عقيب ذلك
على الشافعي وقال اصفا الشافعي ما توترت فقلت كمالا

وحي ولا اعتقادى لكن قرأتين غير شك خيرا ما و غيره هاوى ان كان
المدى فضلا ما نرى ان فقول المبادى ونقل الامام فخر الدين الرازى ان
قال قلت لثنا فى ابي ربيع خراسانى اصل البيت فلو علمت في هذا الباب
شيئا فقال وما ذا لك كتابك حتى لا تنسى وجرا بسا المديح لا يحصى
وذكرى مع صفاء مودتى لستم من قول النور شاه وراسلم وروى البيهقى عنه
عن المدنى قال سمعت الشافعى يقول اذا عرفت فضلا عليا فانا
بر واغفر عليا فانا وادفع الي الفضل عن وروى الجليل وفضل ابن
اواما ذكرته ونبئت ذكرته ونبئت بنصب عن ذكرى الفضل لادراكه ^{فصل}
ويعقب كلامه بعينها احتياضا في الامم وروى ايضا عن الربيع قال
الشافعى ما راكبا فافرا لم يثبت من سائر اختلف بقا غيرهما والناقص
سما اذا انقص عجز الى ما فضلا كملتكم الغرض انما ينقص ^{فصل}
حبل الجمل ليس هذا الشك انما انما فقول الشافعى عقبة ذلك والافعال
الشافعى هذه الايات حين شبه الغرض الى الارض حشا ونقيا وقد
عن جرير بن عبد الله على ان الشافعى كان اذا ذكر انفضه عابها من الغيبة
ويقول شر عابا انتهى قلت هم والله شر عابيه فليدرايت في الكتب المحركة
في حق المسجد النبوى والبقاع البقية من العدل انفسا غير الرد على بعض الكفر
المحدثين من قصدى للطعن في القرآن العظيم والملة المحمدية فترى انما
ما طعن به من مختلفات الراءفة حتى قال فيه كيف يقول الله تعالى في هذه الامم كنتم
حبل اتر حرج الناس وقد اردوا بعد وفات نبيهم الامم الى ارباب اولاد
عزرا به يا من وعو جهات قلبه نحو السيرة قال لانهم استعدوا عن الفداء ونبوة

ما يلكم حين تردون عن القتال فتنظروا الحديث وقوله واحصوا
كيف خلفتم في كتابه اهل بيتي وقوله ناصرها في ناصر ومناخها الى
خا و احصواكم في خير واذا كنتم الله في اهل بيتي على اختلاف اختلاف
المراد باق المتقدم مع قوله في رواية عبد الله بن زيد عن ابي بصير لم يخلفني
فيهم بترجم وورد على يوم القيمة مسند اوجهه وفي الحديث لا امرأ في
عنهم هذا ومن اكن خفيها حفرة ومن اخفها دخل النار وفي الاثر من خفي
في اهل بيتي هذا اخذ عن ابي عبد الله ما اشتملت عليه الفتاوى المتقدمة
على اختلاف طرقها وما سبق مما اوصى به اهل بيته في هذا يقع من هذا
واكن من غير الله مع غيره وعلى الرغم من استهوا اهل بيته ائمة لخير ائمة
وسلم عليهم الصلوة والسلام ^{سنة} سنة في بعض الطرق المتقدمة
في بركتكم كالحديث وسنتي الحديث وقد جاز ذلك هو الراوي ^{دست}
التي وقع فيها الانحصار على ذكر الكتاب لان السنة جيتت له في قوله
ذكرها كما يشير اليه قوله في الطريق المذكورة فاستنطق القرآن منتهى ^{دست}
الحاكم في المستند ذلك ان الحسن بن علي بن فضال في نسخة الرفع نقلا
بايها الناس في نعتي فيكم ما ان اعتمدتم به فقلوا انما كان
وسنتي واخرج ايضا عن ابي حمزة عن ابي خلف فيكم صديق فقلوا
بعد ما كنتم الله وسنتي ولم يفتقرنا حتى يرد على الخوض في هذا ان الحق
وقع على التمسك بالكتاب في السنة وباعمالها من اهل البيت النبوي
ويستفاد من مجموع ذلك استمرار وجود الامور الثلاثة الى قيام الساعة
قوله في حديث ابي بصير هذا الذي هو الاثر الحديث وكوفي بالاحاديث في

كوفي يعني ظاهره في حديثي انتهى وقال الغزالي في المثل بالكرسي المستقر عند
الحجر الذي يكون ما به وقال الغزالي كرسى نشور اي عال كثير والعين باع
فيه الرجل فيمن اعلمه تربيا منهم من اضع سره واما الله ومعاذ نقابيه
ابن زيد وهذا من كلامه من الحديث لم يسبق اليه وقبل الكرسى قوله
المعدة للاشنان والعصبة مستروح العيايق الاول اربابن والثاني ارباب
وكما في قوله في اربعة اختصاهم بالسر والباطن والظاهر قلت
هذا راجع الى اسبق عن ابي خزيمة وقاله الغزالي في اهل بيتي من الاثر في مسند
ما يخفى في باب القوام والملاح وهو من التقاسيم وكان هذا غاية في القوام
عليهم والوصية بهم وقوله وتجاوزوا عن منتهى اي في غير الحد وروى في ذلك
فمن قيل قوله في اربعة اختصاهم بالسر والباطن والظاهر قلت
والساعي وصححه ابن حبان في غير سنده وقال الشافعي في الامران بعد ذكره له
سمعت من اهل العلم من يعرف هذا الحديث ويقول بها في الحديث في الحديث
عنه انه لم يكن هذا وفي اربعة اختصاهم بالسر والباطن والظاهر قلت
فيكون لاحد من الثلاثة انتهى ويقول في قول بعضهم هم اصحاب الصغار ^{الكاتب}
وقيل من اذنب تاب وانه وقع اهلهم بالصراخ
وامهم كسيفة في حلبة الصلوة والسلام من ركبها غنا ومن خلفها غنا
عرقا عن ابي اسحق بن عمار في الاصحاح عن ابي بصير قال قال رسول الله فيخرج
امان لاهل السما واهل بيتي امان لاهل بيوتهم مسدود وامن في بيته وامن
في سائدهم والطريق في اهلهم مسدود عن اهلهم قال قال رسول الله
فيخرج امان لاهل السما واهل بيتي امان لاهل الارض ما اهلك لاهل بيته

عيسى بن مريم ليعمل الدجال يكون في زمانه وعيسى بن مريم المسمى كاجابوت
الاجابوت ثم بعد ذلك عيسى عليه الصلوة والسلام يتابع الايات وفي رواية
في خبر المهدى عن النبي محمد صلى الله عليه وآله فيكون المهدى كذلك سبع سنين
او ثمان او تسع ثم لاخبر في العيش بعد ما في بعث الله نوح النبي الطيب
فيبعث نوح كل يومين فلا يبقى الاثر في الناس وفي مصحح مسلم لا يبقون الا
الا على ثلث الناصرية بعد حديث يخرج الدجال فيأتي فيه فيبعث الله
عيسى بن مريم فيطلبه فيهلكه ثم يبعث الله سبع سنين ثم انزل الله دجالا
باودة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال حبة من
خبر
ذابان الا قبضته فيبقى ثم انزل في حقته الطير الاحلام السباع لا يعرفون
معر وفا ولا ينكرون منكرا الحديث وقالوا نزل ابن سليمان ومن تبعه
من النصارى في قوله مع وانزل لهم الساعة فالله المهدى كما يكون في آخر الزمان
وربما يستشهد بهذا الامتنان بما اخبره النساء عن قوله صلى الله عليه وآله
انه انما اولها وبعثها واسمها المسيح ابن مريم اخوها وفيه اطلاق الوصف
على ما قبل الاخر لما سبق وهو الاظهر عندى ان المراد من كونه اما باللائحة اصل
مطلقا وان الله تعالى خلق المسمى باسمها من اهل النبوة وجعل دولها
بها ودمها واولادها واهل بيته فاذا انقضى الطوى صلبها ولعل حكمته وسره
جعل اهل البيت نبيا ومسا وبن له في اشياء كثيرة عدا الغزاة التي صلبها
خمسة اشياء كما تقدم في الذكر الثالث وقد قال تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم الا بما فعلوا الله تعالى وجوبه اهل بيته في الائمة بوجوبه في فعلهم
اما انهم لما سبق في الذكر الاول من قوله فيهم اللهم انهم منى واناسهم و

نقوى هذا بان فاطمة بنتهم فضيلة منه عليهم السلام كما في الصحيح
واكلوها فضيلة من تلك البقية فيكونون بفضيلة منه بالاول
باقيم وجودهم في كونهم اما باللائحة متعامدة واما هذا بشير في نسخ
اللائحة من اهل عليا ما كان باصر في موطن الحروب كيف ان الحسين ع
القتال فقال احدهما ابتعد بنا عن الشهادة وترا نادون ما تطمع اليه
نقوسا من البسالة فقال له ادرى حيث كنت وكنتى اشغقت ابطي
فرا السيرة من الارض بالقطع الزمنية الطاهرة وفي هذا من البراءة
وعلم الخيرة والخلو لا ينفى قوله من اهل بيتي
مثل سفينة نوح في قومه الحديث وجهه ان العاهة سبيل اهل البيت
من قوم نوح ع وقد سبق في الذكر قبله في حقه ع على التمسك
بالانقلاب من كتاب الله وعترته قوله فانما من ابغضنا حتى يرد على
الحومن وقوله في بعض الطرقات بنا في اللطيف الحبيب فاشتبه لهم
بذلك الجاه وجعلهم وصلا ولها فتم التمسك المتكورو ومحصلات
على التعلق بعبادهم وحبهم وعظماهم شكر النعمة منهم وحبهم
والاخذ بصدى علمهم وحماس اخلاقهم ومنهم من اغترى بذلك
من ظلمات الخلق وادى شكر النعمة الزاخرة الى الزيادة ومن خلعوا عن
في عمار الكثر ان تبارك الطغيان فاسترجه لغيره لما سبى في الزكوة
عشر من دنوعهم بوجوب دخول النار وبشره الله ما سبق في الذكر قبله
من اني سعيد من روعان الله عز وجل ملاك امرات من حقلهم حقل
نوح وبنو وبنياه ومن لم يحفظوا في عطف الله ذبانا لا اخرته قلت والله

حرر الاسلام وحررني وحرر جميع قلوب من حفظ الحرفات الثلاث فقد ركب
في سفينته النجاه ومن لم يحفظ من فقد غرق عن سفينته النجات سبق اخذ ذكرنا
من تنبيهات الذكر قبله قوله جعفر الصادق عن جيل الله الذي لا ينقطع
واعني من عبيد الله جميعا ولا تفرقوا وصيا في هذا الذكر العاشر عليه السلام
العضل اهل بيتي ومن احبهم من امتي كما بين المتباينين خير من اللاديه
قوله صلح للمع من احب قوله مال بالخط في بيتي اهل بيتي
عقوله دخل على العجم المأمور به كاجتبه عليه قوله في نفسه في بيتي اهل بيتي
واقولنا ادخلوا هذه القرية ايلي رحما قرية الجبارين وقيل بيت المقدس
بني اذا خرجتم من البيداء ادخلوا بيت المقدس فكلوا منها حيث شئتم وقتلا
مرسعا عليكم وادخلوا الباب على باب رحما على الاول او باب المقدس على
الثاني وهو باب جنة من جنة المقدس من عبيد الله خاصين من موافقين ولا
لا السجين والعقبي وقوله خطه اي خطه عما خطا يا اهل بيتي من الاستغفار
ان الله مع جعل النبي اسرائيل وخرام فباشره لصعدين مستغفرين سببا
للمغفران ودخل الجنان كما يشهد عليه ما جاء عن ثابت السبا في قوله عز وجل
وافي غفران لمن تاب من اعماله اثم اهدى على حال ولا اهل بيتي
وكذا جاء عن ابي جعفر الباقر وخشيم بن ابي بصير حديث ابي حمزة هروغا
انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وحجتها من النار اخرجها الذي لم
جانب حواء وكذا حديث علي بن ابي طالب عن رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين
وقال من احبني واحب علي بن ابي طالب ما كان معي في درجتي يوم القيمة
اخرجه احمد والترمذي وقال كان معي الجنة وقال حديث عروبة بن

عبد الله بن عمر اخبرني رسول الله ان اول من يدخل الجنة انا وفاطمة
والحسن والحسين قلت يا رسول الله ما محبونا قال من وراكم وكذا الحديث
جاء من روى ما حب علي باهل البيت كما لا يخفى اننا اهل البيت الملائكة الماني
الاصول المطهر في من طهر في جوارحه المعنى وفيه ضعيف عن عبد الله بن عجلان
اقوم البقية يذهب وقصته فقال لا يطهر واصغري وعمر بن عبد الله بن عجلان
عمر اذا نظر في عبيدك علق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك لله فافق في الدنيا
ندخلها عليه فقال ان يطهرهم قال يا علي انك ستقدم على الله وتبعتك
راضين مرضين وتقدم عليه ذلك خطايا اسمع من ثم جمع على يد الله
يرهم الاضاح وكذا ما ساق في من لا يتبرع قال علي ما رايته وفقر لك
ولذرتك ولوالك فلا هلك واشيعته له ولحبي شيعته والشيعة الف
من الناس والاتباع والاصهار وقد غلب على كل من يتولى عليا ام
اهل بيتي حتى صاروا شافهم ويعد ذلك واحدا من الناس فظهر البشير
الرافضة فقد اخرج احمد في من علي بن ابي طالب قال جعلت في رجال
عبد عظيم يفرط في اللين في ضعفه يحملة على ان يبقى ويسبق في ربيع
السمات من الذكر قبله قوله لا يخرج حتى يقضى في كبر وعرف في كل
يلدني صاحب المطالب العالي من فرق البكالين عليا اخرج يوم السجود
فقال قبل اليرجيد بين نصر والربيع ابو خنيم وابن اخيه سلام ابن عباد
وكان من اصحابه والبراس المنع من فاضلي على ومن معه الى فخره
قيامه وسلوا عليه فخره النبي ثم قال من الغرق فقالوا من شيعته
يا امير المؤمنين فقال لهم خذتم قال يا هؤلاء ما لا اري فيكم منه شيعة

وحلية احسنها فاصلى القوم بها انا فاقبل عليه خذوا بالربح فقال له
 انه شيخكم يا امير المؤمنين فسكت فقال ما كان عابدا جنته انما
 بالادى اكرمكم اهل البيت لما ابنا على بصغة شيخكم فقالوا انما بكم جميعا
 ووضع يده على مكتبهما وقال شيخنا هم المكارم فزيت بالله للعالمون
 يا امير الله اهل الفضائل الشايعون بالانصاف اياكم القوت ولبسهم
 الافتقار ومشيهم النواضع تحضون الله بطاعته وتحضرون اليه بعبادته
 مضواضين اعبادهم محارم الله عليهم واقفين امامهم على العلم
 بدينهم ثلثت انفسهم منهم في البلايا الذي نزلت عنهم والرضا بامر الله
 فبقا بالحق والامان الذي كتب الله تعالى لهم يستقر ارجلهم في اصابهم طرفة
 عين شوقا الى لقاء الله والشايعون من اهل العصابة عظم المصائب انفسهم
 وصغرها دونهم في انفسهم قيم والبقية من راءها فم على اركانها تكون
 والناظرين راءها فم فيها بعد جودها بانيها فم اهلها لا تستحقون
 اواهم الدنيا فلم يريدوها ولا يرضون عنها مستغفرون سببا
 تاملون الامم القرائن تبتلا بغيرهم ثم تلبث الدنيا في قوله تعالى
 يذوقون نارهم في جهنم والكفرهم ودينهم واطراف اقدانهم تجري
 وديهم على خذلهم ودينهم عباد عظيمهم وشارون الدين في كتابهم
 هذا اليهم خاها ما هم في جهنم برة اقتيا سواهم فم اربهم فم كالقديح
 يحسبهم مرضى او قد حو بطرا وما تم بذلك بلى خا من عظيمهم ودينهم
 سلطانها ما طاشت له قلوبهم وذهبت عنه عقولهم فاذا استقبوا من
 باهر والى الله نعم بالاعمال الذكيرة لا يرضون له بالقليل ولا مستكثرون

له الجزيل فم لا يصفهم شمرهم ومن اعادهم شفقون نرى لاهلهم قوة في
 دينهم وحرمان في الدين وايمان في يقين ومن اعادهم علم وقها في فقهه وعلى ارجلهم
 وكسبا في فقهه وقصدا في عماه وخولا في فاته وصلا في شدة وجشوا
 في عبادته ورحمة في جوده واعطا في حق ودفقا في كسبه طلبا في جلاله وذللا
 في هدي واعضا ما في شؤبه لا يغيره ما جعله ولا يجمع احصا ما عمله
 نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وجل يجمع وشعله الذكر ويمسكهم
 الشكر يفتقد من سنة العقل ويجمع فرجا با اصابهم الفضل والرحمة
 ورحمة في باقى ذهابه فم باقى في قدرته العلم بالعلم والعلم بالعلم
 دائما نشاطا يبيد اكسره ربا الله فلا ربه من وقا احده فاشاعا قلبه فم
 ربه فانه نفسه محررا دية كاطا عظمه امتا منه جاره سحلا امره ومغروما
 كبدوا بيا صبره كثير اذكرة لا يعمل شئ من الخير بيا ولا يتركه جبالا ولا يترك
 شخص يتركه بيا ولا يتركه بيا ولا يتركه بيا ولا يتركه بيا ولا يتركه بيا
 الرافضة فقد اخرج اهلها في سنة الله وصلى عليه امير المؤمنين ومن نعمت
 على من غفر بغير طعن على النبي صلى الله عليه وسلم في صفهم بها امامهم ومن عظم
 خراسان المؤمنين لامن اشتغل بالانفعاليات والشرعيات لان تلك النفا
 تظهر ملة المحبة وهي طاعة المحبوب وايتاد محابهم ومروءة والتواضع باية
 واخلاصه ومن هذا ما لا يصلى الله عليه وسلم صلى في راء عنه با على كبره
 زعمه محسنى وبه عظمك يا على من احبك قد احبني المديت ومن هذا ايضا
 قال على لم لا يجمع حتى يجمع اى بكر وجهه المحبة المقدم اعلان التيقن
 يستوجب الغنائم فم المحبوب والاخر تعالى به وحينئذ تحببهم الله ويا

اباالك ما وجهها اياه قال قلت فلو كنت اليهم وكذبت عن نفسك فالله اعلم
بالكذب هذا انت قد قلت لك عينا لا تغفلن في نفسي وكيف يطعمونك
وقد اخرج البهني اجه حديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين بعد رجوعهما الى اهلها من النساء اختار لنفسها فقامت
مغضبا فاصلا الحسن بنوه وقال لا اقبل على رجل ياتني من اهلها فزوجه وحره
الحافظ ابن السكن في صحاحه من طريق حسن بن الحسن عن ابي عبد الله في حديثه
ابن الحسن بن المعاذ في المناقب من طريق عبد الله بن محمد بن عثمان بن عيسى
قال سمعت عاصبا بن عبد الله قال سمعت عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول انما الناس راعه ما خلق على الاطلاق على ابن ابي طالب في ابيه الا
سمعت رسول الله يقول كل سبب وحب ينقطع الا حبى وسببى وحبى
وانما بان بيان يوم القيمة ينقطعان لهما جميعا والخير الدار قطي ايم من حديث
ابن ابي عمير عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله بن عمر يقول
سمعت رسول الله يقول كل سبب ينقطع يوم القيمة الا سببى وحبى فذلك
في ام كلثوم واخرجها بغير من حديث الميثاق بن سعد عن موسى بن علي بن ابي
ربيع عن ابيه عن عبيد بن عامر الجهني قال خطب عمر الى جماعة من بني تميم
اكثر ترويه اليه فقال علي بن ابي طالب المومنين ما عندى الا صغيرة فقال له عمر
على كفة تروى اليك الا في سمعت رسول الله يقول كل سبب وحب ينقطع
وسبب ينقطع يوم القيمة الا حبى وحبى وحبى وصبري فقام على ايامه
من قاطرة فريحت وحبها الخمر فلي راعا فام اليها فاحسبها في حجره وحبها

وعالها فلما قامت اخذها فمالها في لايك فدر صبت قدر
فلما جارية الى ابيها على مالها فمالها لك امير المؤمنين قالت لما دلى فام الى
في حجره وحبلى ودمالى فلما اخت اخذها فمالها في لايك فدر صبت قدر
رضيت فالكه اياه فقلت زيد بن عمر فها شر حتى كان رجلا لم يبق
الدار قطي ايضا من طريق بشير بن محمد عن من حديث شريك بن جابر
ان عمر لم احطها من علي ما عتلى عليه بانته اعدوا لابن جعفر في ابي بكر
انك تفتن بها عليه فارسلها على ابي بكر لتعلم صغرها قال ان رضى بها
امراك فقال عمر في ابيها ما طمئنتها لئلا ولكن سمعت رسول الله ودر كثر
واخرج الدلائل في الذرية الطاهرة من حديث واقد بن محمد بن عبد الله بن
عن بعض هذه ما احطت على علي بن ابي طالب ام كلثوم واهلها فاطمة ابنته رسول
يقال له علي بن علي في هذا الشأن امر اخر استاذنهم فاق ولد فاطمة
تذكر ذلك ثم فقا ارا وجهه فدعاهم كلهم وبي يومه فصبته فقال انطلق
الى امير المؤمنين فقول له ان لي بقرتك السلام ويقول لك انا قد قفنت
انني طبت فاحدها عمر فقبها اليه فقال اني خطبتها الى ابيها وحبها فقبل
يا امير المؤمنين اكنيت تريد اليها انها صبية صغيرة فقال في سمعت رسول
يقول كل سبب ينقطع يوم القيمة الا سببى وحبى فاحسب بكون بنوه في رسول
سببهم واخرج ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله في راعا فام
عندى عن عمرو بن اعصاب رسول الله فقال له علي ما عندى الا ام كلثوم
صغيرة قال ان تفتن بك فقل ان لها امير بن يحيى قال نعم فرجع على اهلها
وتعد عمر بن الخطاب يرد عليه فقال علي دعوا الى الحسن والحسين فها ام كلثوم

فقد اثنى عليه بنو نفعه الله والى عليه ثم قال لسان عن خطبته اذا استقامت فقلت له
ان لها اسما من بين والى كرهت ان ارويها انا خا او امر كما خشيت الحسب
ونكلم المشرك بالله وانما عليه ثم قال يا ابا عبد الله من بعد عمر بن الخطاب
وقتي وهو عند راسي ثم ولما خلافت فقلت له فقلت ولكن كرهت
اقطع امره ونكاحه ثم ذكر معنى ما تقدم قلت وصيته به اياها ونقيتها
بحا في الزواجر انتا بقدر فيل الاكرام ومثل هذا يكرم به الصغير اذا فله
مخضرون قال له ما كنت تريد انا صبية صغيرة وكذا انها كانت كذلك
لما بعث بها علي بن ابي طالب اليه الحسين عن حديثها فاطمة الكبرى ع
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نبي ام يتقون الى عصبة الاولاد فاطمة فان اولادهم وعصمتهم
اخرجه الطبراني في الكبيرين طريق عثمان بن ابي شيبة عن جرير وهو ابن عبد
عن شعبة بن عمار عن فاطمة بنت الخطاب بن هذا وكذا اخرجه ابن عسك
هذه الطريقين لفظ الكمال نجام عصبة يتقون اليها الاولاد فاطمة فان اولاد
وعصبتها وكذا اخرجه الحافظ عبد العزيز بن الاخير في معالم النعمان في
الاثر قال الا نبي فاطمة واسأله الى ان عثمان بن ابي شيبة لم يتقوا به فاجر
من طريق ابن ابي العولم وهو محمد بن احمد بن يزيد بن ابي العولم قال له
جرير بن عبد الحميد في لفظه كل نبي ام يتقون الى عصبة ثم اخرج عبد الخياط
السجستاني في تاريخ من هذه الطريق ايضا بهذا اللفظ ومن طريق حسين
الاشعري عن جرير بن حنيفة وشعبة وان كان ضعيفا ورواية فاطمة الصغرى
عن الكبرى وان كانت حرسلة ضياعا في ما يتقوى به وهو موثق سابق في
او ابل حديث عمر بن عبد الله في كل نبي فاطمة عصبة لا يسميها خلا ولا ولد فاطمة

قال يا ابا عبد الله وعصمتهم وعن علي بن ابي طالب في النبي مع فوجهم في
سائرهم فخرجي برجله قال ثم ولله لا ريب فيك انت اخي وابو ولدك فقال
علي بن ابي طالب من انت علي بن ابي طالب في الجنة ومن انت علي بن ابي طالب في النار
فخرجي برجله بعد موتك عن ابي عبد الله في الايمان والاطاعة ثم ان
عمر بن ابي الخطاب في اخرجه احمد في السنة فقلت وقد اخرج ابن عسك
بسند فيه ذكرها الا انها في وهو ضعيف ولعله ملتبس بغيره فقلت
في جعله نائبا فقال ثم ولله لا ريب فيك انت اخي وابو ولدك فقال
في نفسي من ذلك فقال ثم ولله لا ريب فيك انت اخي وابو ولدك فقال
وتري مني من اشد محبة في نفسي في كمال الله ومن اشد في محبة في
فخرجي وعصمتهم ومن اشد محبة في الحديث وذكره الحسين بن الامام احمد اخرج حديث
اسامة بن زيد عن ابيه في اصحاب علي وجعفر وزيد بن حارثة وم
كل منهم انا احبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتهم اليه وسواهم من ذلك وفيه
قال وما انت با على غشقي وابو ولدك وانما منك وانت مني الحديث واخرج
الدارقطني عن عاصم بن خمرق وهو بن واظنه قالوا قال علي بن ابي
طالب يوم السمرى والله لا جرحك عليك كما لا يستطيع فريسيكم ولا عريكم ولا
حبسكم وده ولا يقولون خيال ثم قال لعثمان بن عفان وعبد الرحمن
عوف بن الزبير وطلحة وسعد بن ابي شيبة في حديثكم الله الذي لا اله الا هو
الاخوف قد كثر خفا لا عند قوه عليها الى ان قال فشدتكم بالله هل فيكم
احد اقرب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروح ومن جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشبهه وفساده نساءه بنوري قالوا اللهم لا حديث واخرج ايضا القصة

رحمنا يا رب العالمين يا رب العالمين يا رب العالمين
عاشقنا يا رب العالمين يا رب العالمين يا رب العالمين
فقال يا فاطمة بنت محمد يا منيفه بنت عبد المطلب لا امالك لكم من الله
شفا سلفي من ما هو اسنتم اخبره مسلم وحديث من باور به قال فاذن
يا بني هاشم لا يا فاطمة يا منيفه يا اخره عجلوا على هذا وروى
ونافقوا بالدين على ما كان لكم الاغنى عنكم من الله شفا اخرجه الشيخ
ابن حبان وحديث ابو هريره ان رسول الله قال لا اولى لي ولا لغيري
المشقة وان كان ضيق فرب من ضيق لا فون الناس كالأعمال وما فون
تعملها على ما كنتم فيقولون يا محمد فاقول هكذا وهكذا وروى
على عطفه اخرجه البخاري في الادب المفرد وابن أبي الدنيا وحديثه
ان رسول الله لما بعثه الى اليمن خرج معه يومئذ ثم التفت الى المدينة
فقال ان اهل بيتي هم كاهنهم او الى الناس به وليس كذلك الا
سنتهم المتقون من كانوا وجدت كانوا اخرجه الطبراني وابو الشيخ وروى
في اخره اللهم اني لا احل لهم فساد ما اهلكت وحدثهم من العاصم ما
سمعت النبي محمد جارا غير ما يقولون ان آل نبي فالان نسوا الى ما وليا واما
و الى الله وما في المدينين اخرجه الشيخان والنظا لم وروى البخاري وروى
من وجه اخر لكن لم رحمنا يا رب العالمين يا رب العالمين يا رب العالمين
رحمنا يا رب العالمين يا رب العالمين يا رب العالمين
الحمد لله الذي جعل في بيان عدم التعارض بين ذلك وبين ما سبق
انه لا يملك لاحد منكم ولا نفعا لكن الله عز وجل جعل ذلك نفع اقرار به بال

امته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك الا ما جعله من له عز وجل
اليه مشي الا شفا في قوله غير انكم رحمنا يا رب العالمين يا رب العالمين
فوكلا اعني شفا لغير نفسي من غير ما يكون من الله به من الشفاعة او مغفرة من
وقوله ذلك فتعني تمام التقدير في ذلك على العمل والمعرض على ان يكونوا
او في ان اسخطوا او باب التمسك هذه القضية الله عز وجل الخطا في ذلك مع
الايمان والحق معه وحيث ان هذا كان قبل ان يعلم الله بان شفع و
ينفع يوم القيمة بالاعتساب اليه وروى غيره وعنه يوم القيمة حتى يدخلوا
الجنة غير حرا وروى في درجات اخرين وخرج من النار من دخلها من غير
لما خرج من طريق الجمع على بعضهم ما اول حديث كل سبب وروى على ان اوان
امته ما حسب اليه يوم القيمة عبالا في الانبياء لا ينسبون اليهم وكاهنهم
في اصل الرقعة بمعنى هذا الحديث ذكره في المعاني وقيل في غيره
ما سوي عن في انما دابة في الحرم على نزوحهم كلهم واقول على
على ذلك وكان هذا التباين لم يطلع على ذلك وذكر الصريح السبب
كما سوي كان لم يطلع عليه اعني عقبه صلعم لما قيل ان قريش لا تنفع
ان في هذه الاماكن ما يقتضي سبب غير هذه الامة في انما هم في
صحيح البخاري من حديث ابو سعيد الخدري في قوله عز وجل من اخرجهم
الله مع كل بلغت فيقول نعم اي ذلك يقول لانه هل بلغكم الحديث وكذا
في غيره وانا قوله اما اوليا في يوم القيمة المتقون من كانوا واما في الله تعالى
المؤمنين فلا ينبغي نفعهم وروى في غيره وشفاعة الله فيهم من اهل بيتك
ونقد قاله شفا على اهل الكبار من استحق نعم ينفعهم بذلك الروصف

الله ورسوله واعلم بها حسنة واساة ان يجمع الله العبد قربة اليه افضل
فلعله وانتم فيهم فكيف هذه القربة تعالجها حسن ومعد من عمله عليه السلام
قال له في القربة يا محمد اعرض عن كافي الرواية السابقة وكفى بذلك بلاه وقوة
فواستوفاه من الله عز وجل ورسوله وان حصل القربة ودفعوا الحبان
فاما اوليائه المشتقون لان ولما الله ورسوله من قرالت منه الطاعة لم
يصر على انكاره في شيكات على ما سبق في الاول وعن الفضيل بن عديق
قال سمعت الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب يقول الرجل من يقولوا
فيهم ويحكم احبنا الله فان احبنا الله فاحبنا وان احبنا الله فاحبنا
فقال له الرجل انكم ذر فرار رسول الله واهله بينه فقال ويحكم ذر فرار
ناضعا فبارك من رسول الله بغير عمل بطاعته تتفع نيل الله من عمله
اليهنا اياه فلهذا وان اخاف ان يصاعف للعامة من العذاب ضعفين
والله في الارجل ان يوقى الحسن من اجرة مؤمن اخرجه الطائفة او امر الله
الراعي من اربعين فقرة او اخاف ان يصاعف للعامة من العذاب ضعفين
اشارة الى ما سبق من كثران بعد القربة فيعلم العفوة ولازم قد تقيد بهم
في ذلك ولذا قال الله في الارجل الى اخره وذلك لئلا يحل على الناس ان
فيكون لهم من اجورهم مثل اجورهم فبهم وما تقوى وما في ذكرا
تساو من جمل اهل بيته كما سبق وقد نزل الكتاب في تعزيزه الى كرم من بين
اجره من بين واما قوله ذر فرار رسول الله فاقوا بقرابة من رسول الله والى محمد وآله
مع عدم الايمان بقرينة قوله اياه واسمع الاشكال فلا الامانة في قبحها
وهو اعظم الاعمال وانما اطلق الحسن المشتق لذلك لان غرضه نجر ذلك الرجل

عن الغلو وخير الامور وساطتها او سبها في الذكر بعد ما تقوى بها
اهل البيت الشيوخ بسب قرايتهم لكن لما كان المطلوب اعطاء الغرض
وان يكون المؤمن من جنس ما اشتملت الاعا حث على ما يقتضيها وقال ابن
الديم اخبرني محمد بن احمد بن يوسف الاضارعي الساندي قال لغيره
الشريف القاسمي الرازي الشنقي انه راى والدي يعني يا عبد الله السلام
في المناجاة سنة ثلاث وعشرين وسبائة فقال له ما فعل الله بك فقال
عفرتي فقلت له بماذا قال خشي من الشبهة يعني فيمن رسول الله فقال
فقلت له انت شريف فقال لا فقلت فمن ابن النسبة فقال كنية الكلبي
الراعي قال ابن العديم قالته بانثابا الى الاضارعي فقال ابنه والى العلم
انتهى قلت وكونت المقولة ذلك في التزم شرفا من اهل البيت النبوي
وان الساندي اذ بنا رتبة ان الشيء من مطلق النسبة لكن اية غيرة خصه
الكلبي المداخي وان بعدت نافع فكيف النسبة النسبة الخاصة
اعلم اشهد هذا الذكر على دليل اختصاصه صلح باشتابا فلا
اليه بالقوة والابوة والنسل ولهذا لما راى علي بن ابي طالب الحسين بن علي
الى الخليفة بعض ايام صفين قال ايها الناس املكو اعلى هذين الفضل
فانني افسرهما عن القتل اخاف ان يتقطع بهما مسل رسول الله وقد قال
في اصل الروضة في اصل الخصايع والادنية من يسبون اليه صلح وادنية
بنا من غيره لا يسبون الى جدم في الكفاية وغيرها قال النوري عفيق
كذا قاله صاحب الخضر بانكوه العقال وقال لا اختصاص في انساب اولاد
البيان اي بل كل احد ينسب اليه ولا ديانة قال الذكر كثر في الحاد هو

ظاهر كلام ابن حبان في صحيحه فانه قال ذكر الخبر المدح من قول من نعم ان
 ابن النبي لا يكون تولد ثم ذكر حديث نبيناه جليل خا قبل الحسين
 فبعد ان احمران يقولان ويؤمنان فنزل اليها فاخذها وقال اما اموالك
 دا ولاكم فقتلته ثم قال لا تدري كشي لكن في معرفة العصابة لا في نعم في وجهه
 مرفوعا كل بلد له الحديث المتقدم قال لا تدري كشي انفع هذا قطع كل راع
 قلت هنا شبان نسبت لولاد النبي محمد حيث يطلق على محمد باسم
 الادب لهم وانهم بنوه حتى يعتبرها بالجد في الكفاة ولو اوصى لولاده او
 عليهم وقال ولاد بناته صلعم وهو الذي اوردته صاحب التخصيص جلاله
 غيره صلعم فان المذهب الاصح عدم شرف هذه الاحكام لهم ومن الغرائب
 انه يجوز ان يقال الحسين مثل الانبياء رسول الله وانه اوطى ولا يجوز
 في ذلك الخلاف الذي حكاه ابو محمد الحلي في المحيط وقله في الروضة
 من روايته عن نقل الواحدى وعن بعض الاصحاب لا يجوز ان يقال لهم
 اولاد بنين ونحو الشافعي على الجوازى اجوزهم في الحرمة ومعنى قوله نعم كما
 محمدا با احد من رجالكم ليس احد من رجالكم والصلية انتهى كلام الله
 واما الجوزى فقال انه من بعض اصحابنا الى ابنه لا يجوز ان يقال فيه صلعم وانما
 واختاره الاستاذن ابو اسحاق وقيل يجوز إطلاق هذه العبارة فقد
 كان في محققى وهو ارجح وجدنا هذا مستوفى بالشافعي في كتاب
 الشكاح انتهى ونقله الدري في بعض الشافعي ثم قال ومن اصحابنا من ينفع
 لقوله نعم ما كان محمدا با احد من رجالكم قال لا تدري كشي وبه جزم ابو اسحاق
 البرزوى فقال قوله وهو ادب يسر بقوله ما كان محمدا با احد من رجالكم

وقال بعض العلماء الولادة نوعان الولادة المعروفة بولادة النبي و
 واما جها من نسبة النفس والطمة الطبع وهذه الولادة لما كانت نسبة
 كان كالادب من بنين ولله در الباقل
 من علم الناس ذلك خير اب
 ذلك ابراهيم لا ابراهيم قلت قوله نعم ما كان محمدا با احد من رجالكم
 مسبوقة لانقطاع حكم النسب لا انقطاع هذا الاطلاق كما يشير اليه ما سبق من
 انهم في رواية الحسن والحسين عا دالة التخصيص فخرجهم مع انما لم يكونا
 بعينين ومع انهم من رجاله وكذا ابن عباس وبعينه وفي قول الباقل
 قال صاحب الكفاية يعني النبي لما لا ينصرف النسي في قلبه النبي في العا
 فيموت النبي اياها في من الاخر ابط في السطر يد يد ما كان محمدا با احد من
 في مناه النبي وهو يحوى اليه بقصيد من راد ويقول انت الذي تنفي في
 منى عاتية مدحورا واما الى التخصيص وقال في ذلك ما ارجحك امر الرشيد
 لما وقف عليه بقوله فقياه الله عز وجل و قد مات ذلك في زمانه
 الا ما انتهى ما انتهى ما صلبت اولاد النبي محمد من حيث كونهم ذرية و فضلا
 وعقباً وهذا الاختصاص فيه على كل من وقف على ذرية و ضله وعقبه
 في ذلك الاولاد بناته وهذا لا يدين صاحب التخصيص واما الاولاد الاول فان
 كان هذا امر دال التفاضل ومن الاول فلم يولد وهو صاحب التخصيص على
 شئ واحد وان اردنا مع الاول فهو كما انما علمى الاصحاب في الوقت
 على الاولاد والرواية لهم ويجوز ان يحمل التخصيص فيهم على ان الخلاف
 الذي كور غير جاز فيهم جلاله غيرهم فانه جاز فيهم الا ترى انه قال في التخصيص
 جمهور الشافعي الاولاد بناته من هذه النسبة جلاله ولا ينافى غير وانما

بنوها فقال النبي ^ص او سمعت ابي الحديث واخرجه الى ولاي يلفظ ان لم يفعل
 قال رسول الله ^ص ما كان منكم من اعطاكم في بيتي قال خير ابا عبد الله
 ما طمعت ما فخرت بغيره بل من فخر ابي انا فخرت الحسن فخرت بغيره فم
 واخرجه ابن ماجه وقال في حديث حسن او حسينا وظاهره صحيح الباقى في موافقة
 الخلاف في النكاح فانه قال في الوقف بائنا بيننا والاسم الولد ثم ذكر فيه ان صلح
 سمى ولاد على باسم الابن وانما عليه الصلوة والسلام اخذ الحسن والحسين وتواخا
 امر الله واؤلاكم فتمت قلت وعيا في ظاهر هذا الصنيع استكمال النكاح
 في مسئلة الوقف على السنين للوجه الطاهر الى دخول بني البنا والبناء وتولية
 صلح الحسن ابن علي ان النبي ^ص استبد به ولا يم الاملى راي من لم يثبت
 المصومية والرافعي قد خرم بانها في كذا النكاح فاما سكت عن هذا الاستدلال
 في الوقف كقائما فخره في النكاح والله اعلم ان الله عز وجل وعد
 ان لا يحب من اهل بيته وان لا يدخلهم النار وكلتمهم بافعالهم الجنيات وبناتكم
 نعماء وتولوا يا بني هاشم اوفى قدما لله عز وجل لكم ان يجعلكم خيرا منكم
 ان جعل منكم وبنو من خايبكم وبشيع جابكم وما حصل منكم من الكرم والشفاعة
 القيمة قال الصنيع وسور في طبعك ربك فترى في الفرج عن ابن عباس ^ص
 انه قال رضى محمد بن ابي بكر عن اهل بيته النار وقال السيد في تهمته
 اخبره النقيب ابو الحسن بن العارفي في الشافعية عن السدي وعن ابي بن تاد عن
 زيد بن علي قال ان من رضى رسول الله ^ص ان يدخل اهل بيته الجنة اخبره النقيب
 وعن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن بن علي قال قال رسول الله ^ص وعد
 في اهل بيته من اقر منهم بالنسب والى بالبلاغ ان لا ينفيهم من الجنة كما

وقال صحيح الاستاذ ولم يخرجاه وعن محمد بن ابي حنيفة عن قال قال رسول الله
 صلاته وان لا يدخل الجنة احد من اهل بيته واعطاني ذلك الخوارج بن سعيد
 والملاقي سيرة قال له الحبيب الطبري وهو عند الديلمي ولد له سبلا اسناد
 وعن علي بن ابي طالب قال سمعت النبي ^ص يقول اللهم انهم غرة رسول الله
 منهم الحسن بن علي وحمزة بن عبد المطلب وهو ما عدل قال قلت ما فعل قال فعلكم
 بكم ويقبل من بعدكم اخرجه الملا قال له الحبيب الطبري وعن علي قال قال رسول
 الله ^ص يا حسن بن علي والذى بعثني اليك نبيا اراعتك جليته الجنة ما بدات
 الا بكم اخرجه احمد في المشافعية ويشهد به ما في صحيح مسلم في حديث كذا في الدين
 فاما نحن بقدم الساعة ويكون عليهم ما ننا عشر خليفة كلهم من قرش يقولون
 وسمعتهم يقول اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدل بنفسه واهله بيته وسمعتهم
 يقول ان الفرج على الخوف فيؤخذ من امره بعد الله جلالة ^{عنه} وعن علي ^ص ايضا
 قال سمعت رسول الله ^ص يقول اول من يدعى على يرضى اهل بيته ومن اجبني
 من امتي اخرجه الطبري في الا ما يدل من طرفه الديلمي في مسنده من طرفي السري
 ابن اسمعيل احمد الصدي ومع ذلك جمع الطبراني بينه وبين حديثه والاشارة
 برده الى الخوف فقر المخرج بن الحديث الاول مع صحة الثاني في ضعفه الاول
 ارا د على فقد من الشيوخ لان ما قد ساءه عن صحيح مسلم طاهر فيه وعن عبد الله بن
 عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله ^ص ما اول من اشفع من امتي اهل بيته
 الا قرى من قرى من ثم الاضمار ثم من آمن ربي واتبعني من اهل البيت ثم من آمن
 العرب ثم الاعام ومن اشفع الا ولا افضل اخرجه ابن الطاهر المحقق في كتاب
 من حديثه الطبراني والدارقطني في اول الدارق من افراده وغيرهم وعن الطبراني

ابقوا والنار فخرجوا عديداً اول من شفع له من اهل القبيلة ثم اهل
 ثم اهل الطائفة لا يخفى بعد الجمع وعن ما علم من الخبر ان زيارته من حبش
 عن ابن مسعود دله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان احسن ما يحرم
 الله ذبيحتها على النار اخرجهم تام في حوائد والنار في مسنده والطريق في الكبر
 وكذا اخرجهم في النار قبل ان يقطع حرم الله او يذبح على النار ما بين شاذين له
 مسند الزهري من حديثه بالقطيعين وكذا اخرجهم عنده من وجبة اخرجهم
 لكنه قال عن زهري عن حماد بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة اعطت حرم
 فخرها الله وذريتها على النار وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلمت
 لم سميت فاطمة قال علي بن ابي طالب سميت فاطمة يا رسول الله قال ان الله قد خلقها
 وذريتها من النار اخرجها الحافظ ابو القاسم الدمشقي ونقله المحقق الطبري عن مسند
 علي بن ابي طالب بن ابيه واهل بيته ومن اخرجهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 ابقى فاطمة حواء اذ منتهى تحق ولم تظلمت اغماها فاطمة لان الله عز وجل
 فطمها ومحبيها من النار اخرجها النفسا في من عبد الرحمن بن الفضل عن
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
 اخرجها الطير في الكبر ورجالها فغاث وهو عند السر في ذبيحة من هذا النوع
 لكن في العباس بن ولفظها يا عباس ان الله عز وجل قد اخرجها من النار
 اخرجها الطير من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله من صلح يا عباس ان الله عز وجل
 عز وجل انكم ان جعلكم خيارا ورجال الله ان جعلكم من اهل النار ومن اخرجكم
 ويشيع جانيكم وسبا في ايضا في الامم من نحو وان الحكم محيى هكذا في حديث
 وعن عمر بن الخطاب سابق ومنه مسندنا ناج والاشياء في اخرجها من النار

مسنده وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب اعيد للطلب اذلت
 التملات وانا حمزة وعلى بن جعفر بن ابي طالب والحسين والحسين والهدى خروجه
 السر والدين في مسنده وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 حدى الناس فقال ما ترفى ان تكون رابع اذ بعته اول من يدخل الجنة انا و
 والحسن والحسين وراى واحدا عن ابينا وراى ابا عبد الله في الجنة انا و
 اخرجها العلوي بسند فيه الكبر في وهو ضعيف واخرجها احمد في المنا في
 ذكره سبط ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ابي نعيم قال قال احمد بن ابي
 هو عبيد الله بن محمد بن ابي حاشية فله عبد الكريم بن ابي عبد الله بن ابي
 عن مشايخه الا عن العتبات وكان احمد من كبار الطبقة العاشرة والكل
 من المهاجرين عشره فطلب علي بن ابي طالب في اخرجها عبد الله بن الامام
 احمد في ذوايد عن الكرمي فيخرج وعن عبد الله قال قال رسول الله
 اهل بيته اما ترفى انك مني في الجنة والحسن والحسين وذرنا خلفهم
 وراى ابا عبد الله في ذوايد وراى ابا عبد الله عن ابينا وراى ابا عبد الله
 في المناقب وعند الطبري في الكبر من حديث ابي داود في قوله ان النبي صلى الله عليه وآله
 في قوله اول اربعة يدخلون الجنة انا وراى والحسن والحسين وذرنا
 خلفهم وراى ابا عبد الله في ذوايد وراى ابا عبد الله عن ابينا وراى ابا عبد الله
 وسنده ضعيف جدا لكن يشهد لما فيه وفيما قبله من المواقف فيهم
 ما اخرجها الحاكم في مسنده وقال صحيح على شرطهما من حديث عمر بن ابي
 سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في الجنة انا وراى
 وراى الحسن والحسين وراى ابا عبد الله في ذوايد وراى ابا عبد الله عن ابينا وراى ابا عبد الله

في الكلام على ذلك والشاهد ما رواه الشيخ في الحديث وقال
 الجوهري الشاهد بالبحر في ذلك حصده وفردك شملت ناقضا لفا حاسن على فلا
 شمل اذا القى قال وخرجه المد لا في سلم كما فان مع فله معنى يستهم
 والظاهر انه منصرف السبل ولذا لا سد فيكون ذلك ان مع كشافا خلا
 منه صلح فاطلق على الحسن والحسين سبلين وما كذلك انتهى وعن
 رضى الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى
 اتى رطل جاني به جبرئيل عند صاحبه من رطل فقلت يا رسول الله اى امر
 به جبرئيل قال قال ان الله بأمرك ان تزوج فاطمة من علي فاطلاق فاذن
 ابا بكر يومئذ وعثمان وعليهم وزبيرا وبعثهم من الانصار قال فانطلقوا
 فاما اخذوا متاعا عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج منكم
 الخليفة يستأجر على النزع ورجوع وفي اخرها فخرج الله شملها والطاير
 وجعل منهم اسفانج الذرعة وادون الحكمة وامن الانسة ثم ذكره منور
 على وقد كان غائبا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا علي ان الله امرني ان يجعل
 فاطمة وافي قد قد جعلتها على اربع مائة شقال ففصر فقال قد رضى بها يا
 نعم ان عليا حرسا اخلا الله شكر على ارفع راسه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لكما وبارك فيكما واسعد جولا واخرج منك الكثير الطبيب قال انشروا
 الله لقد اخرج منها الكثير الطبيب خربا على الحسن بن شاذان فيما نقله
 عن الها فطحا الى الدين النوراني في نظم روى السطرين وقد وردت في
 في حاضرة بدمشق في الجمع الله شملها الى قوله وامن الانسة وقال في خبر
 القزويني الحاكم لا ورده ايضا معشورا الى فخرهم الحاكم بزيادة قصته

ابى بكر لها فقال صلح لم يسل القضاء بعد ثم خطبها عمر مع غيره من قرينين
 يقول مثل قوله لا ابي بكر ثم ذكر خطبته على وصاف الحديث نحوه روى ابو داود
 السجستاني في مسنده من طريق حماد بن عمار عن الحسن بن علي بن فضال
 بين يديه فقال ما رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمت نصيحتي وقد عرفت الاسلام وافي فاذن
 ذلك قال تزوجني فاعرض عنه فاما عمر فقال هلكت واهلكت قال وما
 فاذن قال خطبت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنى قال فانظر حتى يتد فاسال مثل
 ما سالت فانا عمر فانا عمر ابا بكر فقال يتظر امر الله فيها قال علي فاني انا
 امر من سيلا فقال لا في هذه اذنتك فخطب ما نزع السر ههنا قال فخطب
 الى امره الكي اذكره فقال ففهم الجوهري احمد ما على عاتق والاخره حتى طبت بين
 يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقد عرفت الاسلام وافي
 وافي قال وما ذاك قلت تزوجني فاطمة قال وعندهك شئ قلت فريه وديني
 وديني قال اما فريهك فلا بد لك منه واما بديني فبعضها راني فبعضها قال فانا
 فبعضها باربع منه واثنتين ثم حبت بها فوضعتني في حجره قال فقبضت فانا
 قصته وقال ابن الاثير انما خطبها لم امرهم ان يحضوها ففعلوا لها سيرة
 سريرة في شريط وسادة من ادم حسوها اليك وصال البيت كتيبا نصيحتي
 رملوا امرهم امن ائني عظمى الى ائني وقال المولى لا تفعل حتى اتيك فقال ا
 النبي فقال لام ائني من ههنا ائني ففعلت اخوك فزوجه ائنيك قال نعم
 اندخل علي فاطمة واطمأنت فافترقا فبقيت فبعضها ما فخرج فبعضها على راسها
 وبين قد منها وقال اللهم ائني عبيدك واذرتيها من الشيطان ائني
 قال فعلى ائني ما فعلت ما يدق ففعلت القعب فبقيت ففخرج ففخرج ففخرج

في الجزء الذي جمع في المهدى فقال في معنا عبد بن مسلم ان هذا الامام لا ينفذ في
 بعض غير اثناعشر خليفة بجهل ان يكون هذا عبد المهدى الذي يخرج امر الزمان
 قال وقد وجد في كتابي ابا احماد المهدى ملك يدعى خمسة رجال من
 السبط الاكبر وخمس من ولد السبط الاصغر ثم جئني انهم بالخلافة رجل
 من ولد السبط الاكبر ثم ملك بعده ولده فبين ذلك اثناعشر رجلا واحدا
 مهدى قلت ومن هو سابق من ان المهدى انما يكون اخ الزمان ويولد
 عيسى بن مريم الان محال ذلك على الاعيين منهم ورواها قطبان بن محمد قال
 ابن السكيت في كتابه ليس بواضح ويكره عليه الاخر من الطوائف من طريق عبد الله
 ابن قيس ابن جابر الصدوق عن ابيه عن جده دفعه سكوت من بعد ذلك فقام
 من بعد الخلافة امرأته من بعد الامام الموكب جبابرة ثم يخرج رجل من بني
 الاضرعة كما بدلت جوارحه يوم القضا في قول الذي في بني ماله في يافى
 لا اسنده الديلمي عن عثمان بن عفان عن النبي انه قال المهدى من ولد علي بن
 عيسى تقدم اصح منه واكثر رواة في سند هذا محمد بن ابي النضر الغزي وقد
 ابن عدوى في كامله بعد روايته من طريقه ان كان يبيع المهدى مع انه لا
 حمله على المهدى وثالث خلفاء بني العباس فاجاب من احاديثهم بسكون
 الخلافة ومن الضعيف في ذلك ما رواه سمرقندي من حديث ابي جعفر المصنف
 عن ابيه عن جابر عن ابن عباس عن ابي النضر انه قال يبيع العباس بن علي فقال
 هذا امرى ابو خلفاء راجع في حديثي كما واجهنا ان من ولده السجاح والشمس
 والمهدى في عام في سنة الله هذا الامر يخبر من بعد من وذلك والامام بشيخ
 المهدى في كثيره شهره واخوه هاشم واعدادنا روى من حديث الحسين بن علي

بن مالك وهو دفعه لايزا والامر الاشد ولا اندي شي الا بانه لا شئ الا شئ او تروا
 الساعة الا على شئ والخلق والمهدى الاعين بن مريم لوجه الشافعي وان في
 سنة والهاكم في سنة ورواها وقالوا ورواها الا محتمل ان ذلك البهي في سنة
 ابن خالد وقد قال الحاكم انه محتمل واختلف عليه في سنده وصرح النسائي
 بانكره ورواه عن من الخلفاء بان الحديث الذي قبله اصح منه اسنادا قلت
 وعنه ان يكون سقط منه لفظ من من بعد قوله الا وهو مضمرة في ان
 بين الاول ايضا فيسني اعظم مهدي بن مريم في السابعة فيسني ان يقال لا
 على الحقيقة سواء وان كان غيره مهدي بن مريم في السنة الحزبية واهل البيت
 هذا الحديث كما بدلت في السنة العينية او يقال لا مهدي بن مريم في السنة
 مريم وعن ابي ابيهم بن يسير قلت لعل من عيسى بن محمد بن مريم في السنة
 لم يستكمل العمل كما في مريم مهدي بن مريم في السنة الحزبية واهل البيت
 فقد قال في عليكم سنة في سنة خلفاء الراشدين المهدي بن مريم قال المهدى
 في احد الروايات من عنه وعنه ابي عمر بن عبد العزيز بن مريم قلت وحيثما
 في الاحاديث اخباره غيره وانه من ولد فاطمة بن مريم في سنة الحزبية
 سنة عن علي بن مريم من اولاد الحسن بن مريم في سنة الحسن بن مريم في سنة
 بالخلافة الحق عند شدة الحاجة اليها واستلاء الارض حيا وظلها في اهلها
 من ولده وهذه سنة الله في عباد وان يعطى النار لا يعلم شئ افضل مما
 او يوطئه ورواه من بعده وقد بالغ الحسن بن مريم في سنة الخلافة ورواه في سنة
 عن طليها وقال في سنة الله في سنة الله في سنة الله في سنة الله في سنة الله
 اصل المكونة في سنة الله في سنة الله في سنة الله في سنة الله في سنة الله

الحسن المعروف اليوم بذلك من في المسجد النبوي بغير فناء فقاموا في قبة
المناسك وهو يدعى الأشراف الذين من أكلوا جعفر فلو كان الحسن
منهم لكان غائب بعد شئت وثلاثين سنة من موت أبي بكر عليه السلام
وجوده وهو أعلم الناس بحال ابن أخيه فقال علي عليه السلام فقال الحسن
في فناء وفي حكمه أقوال الرافضة في الإمامة لجمهورهم قالوا انتفاعنا
الوجه المتقدم حتى وصلت إلى الحسن العسكري ثم ان من غيبت في ذلك
ولد له ولدا خلفاه وقيل ولد بعد موت من حاربهم أصغر ولد له
وقيل من سن وكان موته حين رأى ولم يثبت له ولد بعد ذلك تعصب
من الجانبين قوم وأخذوا به لآخره جعفر انتهى وقد سمعت شيعه جعفر
ابن علي هذا الكذاب ادعى ميراث أخيه لا تطعن في خبره علي بن قوامين
ادعوا فيه الإمامة وفي بعض ولده من بعده علي أقوال السبل بن عتبه
وقد ذكر المسعودي في فروعهم حال التليفه المعتمد لابي محمد الحسن بن علي
ابن محمد الحارثي من رأى قال وهو أبو المهدى والمنظر الإمام الثاني عشر عند
الطائفة من الإمامية ومن جمهور الشيعة وقد تفرع هؤلاء في المنتظمين
من أهل البيت بعد وفات الحسن هذا فافترقوا على عشرين فرقة وروا
مباح كل فرقة منهم لما أعماه من الذاهبة في كتاب الجاهل وما ذهب إليه
الغيبية وغير ذلك انتهى والجمهور غير الإمامية على أن المهدى غير محمد بن الحسن
هذا وأنه سيكون في آخر الزمان مع ان قبيح شخص هذه المدة المديدة
من خوارق العادات فلو كانت هي وصف النبي وكان في هذه الصفة
أحضر من الصفات التي ذكرها ما كان أخيراً غير محمد بن علي بن محمد ثم انتهى

بعد ان تقدمت الشريعة وانقطع من ولد العجى موته وتقدم من شيعته
ان الصغير لا يصح ولا يثبت بل يقتصر إلى علي فكيف ثبت في شيعته الإمامة من
سنة خمس سنين وانما في الحكم صديقا من غير ان يخرجهم من خلافة علي عليه
السلام فاحذر المجازفة والجرأة على الشريعة ولقد سمع من الخوارج
وما طرقت ولقد صاروا بذلك وهو قوتهم بالحبال على ذلك السوء
بان يخرج اليهم مشكلة لا يملأ الا باليهما احسن القابل بان السوء
ان يلبس الذي كلفه محمدكم ما انا على عقولكم انما فانكم نلتهم انما
والفيلانا ولم بعد الرافضة من ائمة الشيعة علي بن الحسن بن علي
وهو الذي نسب اليه الزيدية وكان اماما جليلا من الطائفة الثالثة من التابعين
كما قال ابن سعد وكان في دولة هشام بن عبد الملك بايعه الناس الكوفة
وطلبت الرافضة ان يبرأ من الشيعين لينصروا قال بل اني لا انا فقالوا
اذن يرفضك فقالوا هبوا فانتم الرافضة فمضى بذلك من حشد وعين
تأله وادى علي بن عباس بن علي لا يقول هو لا من نفسك في هذا
لكنهم العرب في خلافهم بايعه ولم يلبس حتى شجعوا إلى الفادسية فجمع
جماعة يقولون لا يرجع فانت المهدى داوود يقول لا تفعل فبايعهم
منهم خمسة عشر الفا على كتاب الله وسنة رسوله وجماعة الظالمين ومنهم الظالمون
واعطوا الخراج وبينهم ونصر أهل البيت وأقام معتقدا له والناسوا في قبة
من الامصار ثم ادرك الناس إلى ربح فتقاعده جماعة ممن بايعوه فوالا
ابن أخيه جعفر بن محمد بن علي قوام من واقف على الخوارج فخرج فوافاه
بعل وعشرين رجلا فقال ان تقوم فوالا في المسجد محصورين فها أنا

التعقيل مجموع قدوم دنيا واصحابهم في ضيقه فانتفاء اصحابه الى غير المذكور
ودونهم واجر الماهيهم ثم ان بعض من حفر ذلك دلل الحجاج عليه فيسبر
سبعين سنة وصاحب ثبته وذلك سنة احدى وعشرين وبابيه على ما قالوا
وقال الزبير بن عكرمة سنة اثنين وعشرين وانه راسه على ارجاسه
وقال الوليد بن عكرمة وقيل له كتب اليه من عمار اذا انتك هذا الكفا على
الرجل اهل العراق فخره ثم انصرف الىهم فافانته وجره ثم دية في الحج
ان جريه بن عازم راي النبي في المنام مستنداً الى الجحيم ربه الله صلى
وهو يقول للناس هكذا يفعلون بولدي وولدي بولدي وولدي بولدي
عجرا ففسيحت العنكبوت على عود من يوم رادع طابقة من قنينة كوكب
المسعودي الامام الجواد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وانه
المهدي المنتظر قال وكان من العباد والوعود والوعود في رعاية الوصف
كان بالكوفة فافانته المقسم سنة سبع وعشرين وبابيه فخر اسان
شغل في كورها ثم طفره المقسم وجلسه ثم قيل بالهم وقيل بالاسان
من الطائفة بقتل اهل قبل ان يقتلهم وقيل ان الناس من شيعته
طالقان بقتل جسد اخرجه فذهبوا به ولم يعرفه خبره بقتل طائفة منهم
ان جريه بن عازم فخرج فيلها عدا كما ملكت جعدا قال المسعودي وكثير
هو لا باقية الكوفة وحبال طير هناك والديك وكثير من كور خراسان
وتحوله قوله لا يقية قول الكسائية في محمد بن حنفية فان الكسائية اذ
اذا ابن الحنفية بعد اخره السبطين وانه المهدي وادعوا الى جبال
وهو يبل ذهب فخره منهم الى الامام بعد علي بن ابي طالب والاول

كثير من عبد الرحمن منهم وانشد الا ان لا ياتي من قريش ولا الامراء
على والثلث من جنتهم الامام السبط عليهم فقا نسبط سبطا من ووسط
فبينة كبرلا وسبطا يدور الموت حتى يعود القيل بقدره اللواتي بنبينا
لا يري عنهم زمانا من مضي عنه غسل وماء ولا يخفى من هذه الكفا
وان كانت ابن الحنفية حليل الشان عظيم القدر ولم تعده الرافضة
من ائمة اهل البيت اسحاق بن جعفر الصادق مع ذهابه بابتدئ من الشعة
بامامته وكان جليل القدر فافانته وكان اشبه الناس برسوله صلى
سفيان بن عيينة اذ ادعى عنه يقول حدثني النضر الرضائي اسحاق بن جعفر
ثم ان الرافضة ثبتت ان الامام من ادها من اهل البيت والظهر خوارقها
الدالة على صيدته ومحمد بن الحسن مع غيبته عن ابيه صغيره على ما تكون او
اشتهر انه بعينه لم يره الى الابد وكيف ثبت له ذلك وكيف ثبت مثله ذلك
بحر الاسكان ويكنى العاقل بل في باب العقائد ثم اى فابده في انبا
الامامة للعاقر عن القيام باعبائهم احمى الطريق البينة لان كل واحد
الامة المذكورين ادعى الامامة بمعنى لاية اسود الحلق والظهر الخوارق على ذلك
مع ان الطائفة من اهل انهم الثمانية والى على انهم لا يدعون ذلك بل يجعلون
سنة وان كانوا اهل السبط ذلك محل غير هذا والله الموفق
على ما شئ من جهم ووجهه ودعم من الكتاب العزيز قال الله تعالى في سورة
هم عن خطا ابائهم صلى الله عليه وسلم فلا اسالكم عليهم اجرا الا الموت
في القبر في ابا النبي ابراهيم ومن طرقت المولى من مدينة ابراهيم
المرافق عن رادان عن علي قال قينا في الهم انه لا يحفظ طرقتنا الكمل من

فرد في وجهه قال ثناءه والسيد عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم
 وغيرهم وبنو يدون السورة مكتة وانما قلنا ان هذا التفسير الذي قلنا ان
 القرآن به وانبأه لا يضاف ما سبق منه ومن غيره لان قوله الا ان يصلوا اليه
 بينكم من القرابة وقوله الا ان يصلوا فرائي وقوله وقلنا فرائي فيكم وتخلو
 في ذلك وقوله فاحفظوا فرائي فيكم الى غير ذلك من العبارات كسابقة شملهم
 على ان يصلوا فرائي اليه وينزلونهم ويحفظونهم من اجله لا من اجل صلته وروى
 وحفظه وانما روى ابن عباس رضي الله عنهما عن جابر لا يضافه في تفسير الآية على ذلك
 مع ان المنسوخ منها العموم والامم منها الاول بالذات ورواه وحفظه وهو
 ولذا لم ينسب ابن عباس الى العلم بل نسبته للعلم لان ما ذكره في من اورد
 ورواه وصلة وحفظه في رواية وحفظه ابن جابر واهل العلم في اقتضاه على هذا
 الفرع المندرج في ذلك العموم ان الآية اذا افادته الحث على المودة والصلوة
 بقرينة صلح من اجل صلته ورواه وحفظه كائنا ولى من اولى الاصل على الحث
 على هذه الامور بالنسبة اليه واذ روى ابن عباس رضي الله عنهما بيان سلك العموم او
 في فرائي فيكم ومعلوم ان من ذلك وكم الفرائي فانه من اجله ورواه وبنو
 ايضا كائنا من وجهه اليه الحسن من ان معنى الآية الا المودة والمودة
 طاعة الله تعالى من غير الخوف والرهبة من غير الخوف والرهبة من غير الخوف والرهبة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما الا انكم على ما بينكم من الصلوات والصلوات والصلوات
 من الله وتقرئوا اليه طاعة لا يفي ما قاله ابن عباس وغيره من من اجل
 سورة التوبة والتقرئوا اليه بطاعة من ربه ورواه واهل بيته ولا ابن عباس ورواه
 هذا التفسير من غير ما قد مر من غير ما سبق ان بلاغة القرآن عظيم حقيقته

لا يشك ان النظم الواحد منه على سائر كثيره وكذا اخره من سعد من طريقه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب سلم الى الخراج فقال انهم فاحفظهم
 ولا فاحفظهم بالقرابة فانه ذوا وجوه ولكن فاحفظهم بالسنة فانه المينة له وعاد
 ان ذكر بعض حاشي المخطوط في الايضاح منها فاحفظهم ما هو من الله وبقوله
 وترشد الى ذلك امر منها ان التعليل قال في تفسيره روى ما وروى في الشعبي
 والرواية في الشعبي في ابن عباس رضي الله عنهما قال من يظن من يظن فرائي لا
 رسول الله وبنوهم فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي
 لا انكم على الا المودة في القرابة يعني ان تحفظوا فرائي وقوله ورواه
 روى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحفظوا فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي
 الذي بن قال واليه ذهبنا لك وعلمه مجاهد والسيد في العمارة ورواه
 وفاته انتهى ولا يخفى عموم قوله ان تحفظوا فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي
 ويصلوا ورواه في هذا في روى في تفسيره لا يضافه من ابن عباس رضي الله عنهما
 ابن جابر فيها وغيره قال وقال قوم هذه الآية منسوخة وانما نزلت بحكمة
 وكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي فرائي
 بموقفه ومسله رحمه فلما عاى حاله منته واولا الانصاف ونفقه وامره
 ان يلحقه باخوانه من الانبياء ع حيث قالوا واسالكم عليه احوال الاية فان
 قه واسالكم من احوالكم ان احوالكم على الله ورواه قال واسالكم عليه
 احوالكم انما من التكليفين ثم قال النبوي في هذا غير منى لان سورة التوبة
 ولكن الاذى عنه ومروءة فانه وانقر الى الله ما طاعة والعمل الصالح من
 الدين وهذه اقاويل السلف في معنى الآية فلا يجوز المصير الى نسخ شيء من هذه

عاجزهم اذا النفع فيه ليس راجعا اليه صلعم بل يرجع الى من سلك طريق
مودة اثارهم وقال الخطابين وقوله وانى ما ليكم عذا عنهم فاعلمت
في الركن الرابع وسبق في الرابع بينهما ثم قوله الحافظ خالي الدين الاز
عقير حديث من كنت مولاه فعلي مولاه قال الامام الواحد في هذه الاثار التي
اشتملها النبي صلى الله عليه وسلم هما يوم القيمة يردون في قوله وتقوم انهم مشركون
كلاية على اهل البيت لان الله احرم عليهم ان يعرفوا الخلق الا بما اذن لهم من
الرسالة اجرا لا المودة في القرى والمعروف انهم جبالون هل والوهم حتى للملكاة
كما اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم واصاوغها واحملوها فيكون عليهم المطالبة والسعة
انتهى في حديثه لذلك ما اخرج ابن المنيذ في الكافي المشاف في ما نقله عن
علي الشعال في ثم المكي في الدعوى المصحة عن ابن برده قال قال رسول الله
نحن جبال من اخذ يوم القيمة حتى جبال الله تعالى الرجل عن اربع وعشرين
فيما افناه وعن جبال في البلاء وعن ماله هم كسبه وفيهم انفقوا وعن جبال
فقال لهم ما نبي الله ما اتيهم حكم فوضع يده على راس علي وهو جالس في
وقال ايه حتى جبال من بعد في الحديث اخرجهم جماعة منهم الترمذي عن
الخير زه السليفي وقال حسن وليس فيه حمل الاستفهام ولا نظير لان ذلك قد
بعد جبال عن عمره فيم افناه وعن علي فيم افناه وعن ماله من ابن
كسبه وفيهم انفقوا وعن جبال فيم افناه وعن ابن عباس روى عن عروة بن
قدما بعد يوم القيمة حتى جبال من اربع وعشرين فيم افناه وعن جبال
فيم افناه وعن ماله فيم انفقوا وعن ابن كسبه وعن جبال اهل البيت اخرجهم
الطبراني في الاوسط وهو شتم علي في الاستشهاد وغيره في سند حسين

الاشقر وهذا ضعيف لكن وثقه ابن حبان مع انه كان فيهم السلف وقد اخرجهم
الطبراني في باسنا وفيه الحديث ابن محمد الكوفي في قوله العيلوص قال صاحب
المين في فيه غير باطل وبعينه رجال ثقات وعن محمد بن الحسن في قوله تعين
الرجح وقال لا ينبغي من الار في قلبه ودل على اهل بيته من اخرجهم
السليفي الاحاديث الواردة في الحديث على جهم وان لا يدخل قلب
رجال الايمان حتى يجهنم الله ولو سئل عليه وعليهم الصلوة والسلام وان
صلح متوقف على جهم والقدر من اخاهم وان من اقامهم فقد اقام
ومن اقام فقد اذى الله تع عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه
عن جهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلونكم من نبي و
احيد من بيتي من رجل واحيد اهل بيتي اخرجهم الذين فيهم وقال الحسن
اخا نفر من هذا الوجه وكذا اخرجهم التيه في الشعب ومن قبله الحكم
قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ومن المعجب ذكر ابن الجوزي هذا الحديث
في العمل المشاهية وعن عبد الرحمن بن ابي اسحق الانصاري عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يكون يحب اليه من نفسه ويكون
عمره في حب اليه من عمرته ويكون اهل بيته من اهل بيته ويكون في بيته
من دابة اخرجهم التيه في شعب الايمان وابو الشيخ في التواتر الذي في
مسند عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يثقل
حبيبكم وحب اهل بيته وعلى قوله المثل فان حلة القرآن في طر الله
لا تزل الله مع انبيائه وامثله اخرجهم الديلمي وعن عبيد الله بن
عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قرينا اذ

يعقوب بعض القوم من حسن واذا القونا بوجوه لا نعرفها قال ان غضبنا
غضبا شديدا وقال والدني نفسي بيده لا يدخل قلبه رجل الا بان حتى يحكم الله
ولرسوله اخراجه احد والمحاكم في صحته واستشهاده بعضه واخرجه وكذا بان
ما من طريق محمد بن كعب الغزالي عن العباس بن عبد المطلب عن ابي جعفر
ومع قوله فبقطعون حديثهم فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم
يخجلون فاذا راوا رجلا من اهل بيتي قطعوا حديثهم وانفصلوا به عن ذلك رجل
الا بان حتى يحكم الله ولقراهم حتى يسموا ثم انما انتم ائمة ايمان حديث بن جابر
ابن الحارث عن عباس بن عبد المطلب قلت يا رسول الله ان قرينا اذا
يعقوب بعض القوم من حسن واذا القونا بوجوه لا نعرفها قال ان غضبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال والدني نفسي بيده لا يدخل قلبه رجل الا بان حتى يحكم الله
الا بان حتى يحكم الله ولرسوله قال لكم وبنو اهل بيته ما يخرجهم فانما اهل بيته
الحديث في الكونيين انتهى ما خرجهم احد ايضا كذلك واخرجه طرأ في هذا
العصاة عيسى بن مسلم قال قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله من قرئ
اذا سلا قوا بوجوه مشرفة واذا القينا سمع لقونا بغير ذلك قال والدني
نفسى بيده لا يدخله الجنة حتى يروى عن اهل البيت حتى يحكم الله ولرسوله
ابن جابر اخراجه احد لا يروى عن اهل بيتي عن عبد المطلب وعن عبد الله بن كعب
انما عن عبد المطلب ابن بيعة وهو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يخرج
فقرئ قرينا حديث فاذا راوا رجلا من اهل بيتي قطعوا حديثهم وانفصلوا به عن ذلك رجل
بنو عبيد بن جابر قال والدني نفسي بيده لا يدخل قلبه رجل الا بان حتى يحكم الله ولرسوله
اخراجه احد لا يروى عن اهل بيتي عن عبد المطلب وعن عبد الله بن كعب

دخل على الله رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا معه فقال ما اغضبك فقال
يا رسول الله ما لنا ولهم فحين اذا تلا قوا بينهم تالا قوا بوجوه مشرفة
واذا القونا بغير ذلك قال غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اخراجه جميعهم
قال والدني نفسي بيده لا يدخل قلبه رجل الا بان حتى يحكم الله ولرسوله
ثم قال يا ايها الناس من اذى على فقد اذى واذا اذى على الرجل صنوا له
في قضا بال العصاة بطريق احمد بن حنبل عن عبد الله بن الحارث الا انه سمي
العصاة في المطلب بن ابي وداعة ونظيره العباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله
انا قرئ صغابن عن ابي قاسم بن ابي جعفر او قضاها قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال من يبلغ عن اخبر حتى يحكم الله ولقراهم حتى يحكم الله ولرسوله
لكن بلفظ والدني نفسي بيده لا يدخل قلبه رجل الا بان حتى يحكم الله
ولقراهم حتى يحكم الله ولرسوله قال لكم وبنو اهل بيته ما يخرجهم فانما اهل بيته
التي قال لك تركت فيها صغابن سند مسخت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الحارث وقال الا بان حتى يحكم الله ولقراهم حتى يحكم الله ولرسوله
ولا يروى عن اهل بيتي عن عبد المطلب اخراجه الطبراني في الكبير عن محمد بن كعب الغزالي
قال العباس بن عبد المطلب عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
من اهل البيت قطعوا حديثهم فابعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بلغه شيء من عظيم انقطاع الحديث عنهم ثم قال يا ابا القاسم فوجدت حديثهم
الحديث فاذا راوا رجلا من اهل بيتي قطعوا حديثهم وانفصلوا به عن ذلك رجل
لا يدخل قلبه رجل الا بان حتى يحكم الله ولقراهم حتى يحكم الله ولرسوله
وعن عبد الله بن جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر

باب يده قلت خبرنا نعم الله على المسلمين فقالوا ما اقدمك فقلت جاري اخذ
علي من الحسن فقلت لا خير اني به فقالوا ما خبرنا مني من فانه مبعوث من جبرئيل
يسمع الكلام فخرج معقبنا فلما بال قوم مسجونين عليا من قنطرة عليا
فقد تغنى ومن فارق عليا فقد فارقتني ان عليا مني وانا من خلق من طينته
وحلفت من طينته ابراهيم وانا افضل من ابراهيم وزيه بعقبها من بعض
واحد من عليا ما علمت ان عليا اكثر من الجارية التي اخذت وانه
ليكم بعدى وعن علي ع قال قال رسول الله اشتد غضبي وغضب
رسلي وغضب منكم علي من حر اقدم بني وانه في عترتي اخرج الامة علي ابن
موسى الرضى بها ذكره المحمدي وروى الحافظ جمال الدين الذي في نسخة نظم در
من غير استناد ولا عري وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل حق عليا على بني علي فقالوا لابي العلاء ما علمت من قبل ان يكون
هذا مقربا بين علي ع ومن ابن الجليلي عن الحسين بن علي ع ان رسول الله
قال الرضا هو رضى الله عليه فانه من نفعي الله عز وجل وجودنا فعل الجنة
بشفا عنتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا حسنة الا بغيره فحقنا اخرج
الطبراني في الاوسط وسنده ضعيف لكن يشهد من تصدده فاسبق في الذكر
السابع من الباب الاول من كون كعب الاخبار اخذ بيده العباس بن ابي طالب
ابن ابيها في الشفاعة عندك قال وهل في شفاعة قال نعم ليس احد من
بيت النبي هو الا له شفاعة وان عبد الله بن حسن بن حسن دخل على عمر
ابن عبد العزيز وهو حدث السن فرفع عمر مجلسه واقبل عليه ونفض عن
ثم اخذ عكته من عكته ففجرها حتى اوجعه وقال اذكرها عندك لا تشفا

وقوله عيسى السلام قمر عن ذلك الشرا اخذ من بني هاشم الاول شفاعة فخرج
ان يكون في شفاعة هذا ابراهيمي قوله لا ينفع عبدا عله الا يعرف حقا
ما في الشفاة للفاة عبا من الاستاذ من المصلح قال المصنف في المحمدي
الشارح وحده محمد بن حبان على الاصرار والولاية لا لا محمد بن امان من العبادات
تقبل في الشفاة بعض المعالي قال معرفتهم فعلى ال محمد بن موسى في
من اشبه به واذا عرفهم بذلك عرفهم جرحهم وحرمتهم بسم الله تعالى
لذلك باسباب في ذلك الكرم من قريته ولوان رجلا صنف اى جمع قد
قالوا بين الركن والمقام فعلى وقام ثم لى الله بغيره لاني به وحده النار
وتدبر في الذكر السابع من الباب الاول من حديث ابي يعقوب المحمدي
ان الله عز وجل ثلاث حرمات من حفظهن حفظ الله دينه ودينه والحديث
وعن ابي داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ الله دينه
من يعرف حق عترتي ولا يقدر ولا يعرف في ذلك ثلاث الامانة والادنية
واما امر جليله في انه في عترته اخرج ابي النبي في التواتر من طريقه الذي هو في سند
وعن الحسن بن مالك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب الله احب القرآن ومن احب
احب ومن احب احب محمدي وقرآني اخرج ابي النبي في مسنده ونقل
الطبراني عن كلام علي بن موسى الرضى انه اخرج حديث علي ع المتقدم في الله
السابع في حديثه فاطمة بن هراجه بذلك بلغة ان رسول الله قال لا الله
فعل ابي فاطمة وولدها ومن احبهم من النار فلذلك سويت فاطمة من
في الذكر السابع ما لا يتعلق بذلك في امر شيعته علي ع وكذلك ما سلف في ذلك
بينها من الذكر الخامس فراجع سوا قوله في حديث علي ع في حال الدنيا في حال الدنيا

ثم انفتحت فمها اذ لم تزل في الارض ماضية في السواد ودارها
 الى عبد الله بن عيسى حين يقول في مدح اهل البيت السري بابهم حتى اذا
 لدى القلا من بينهم في الدنيا والخر كوش واخرج احمد عن علي بن ابي طالب عن
 النجباء وافرطان افرط الانبياء وخر باخر بل من جنة الباغية خروا في
 ومن سن في جنة ومن عدونا فليس منا ومن في الذكر السادس من حديث
 ابي رافع ومعه قوله صلى الله عليه وسلم ان عدوك يروك على الخوض فما مضى من اخرج
 الدجاجة الفردوس عن ابن عباس مرفوعا انما رفع الله النظر عن علي بن ابي طالب
 صور ايم في انبيائهم وان الله عن وجل يرفع النظر عن هذه الامة يرفعهم
 على ابن ابي طالب قلت ومن علامان يرفع بغيره بغيره وخرج ايضا عن
 بغيره في هاشم والافاض كثر وبعض العرب نفاق واخرجه الثعلبي في تفسيره
 في وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم عن ابن عباس مرفوعا انما قال الاعراف
 موضع عال من الصالحين عليه العباس وحمى علي بن ابي طالب وجعفر والنجباء
 يعرفون جميعهم بصفات الوجوه ويضعهم في صور الوجوه وعن علي بن ابي طالب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوزق من ان يفتنى واهل بيتي كثر المال والنيا
 كفاهم بذلك ان يكثر اهلهم في طول حسابهم وان يكن عيالهم تكثر في الجاهل
 اوردته الديلمي وابنه قالا استاذ قلت لما كان الحامل على بعضهم الميل
 الحنفيا لما جيلوا عليه من حلال والولد وعالهم يتكثرون ذلك لكن مع
 سلمهم نعمته فلا يكون ذلك الا نفعه عليهم لكن انهم نفعه من هذا على يد
 اثار الدنيا جهلا من وعاد به يتكثروا المال والكد كافرهم اذا قصد
 كون ذلك نفعه عليه فيجعل له الى ما جعل ذلك له من الاموال الاخر ومن والد

النافع ومن جابر ومرفوعا انه سلم قال من ابغضنا اهل البيت حصر الله
 في قوم القيمة فهو ديا وان شهد ان لا اله الا الله اخرج الطبراني في
 الاوسط والقبلي في الضعيف حسنة عظم والخطيب باخرية كذاب
 وعن احمد حاكم بن الجوزي بوضعه وسبقه الثعلبي فقال انه ليس له اصل
 وعن عطاء بن ابي رباح وغيره من اصحاب ابن عباس مرفوعا عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت
 قايكم وان يهدي فيكم وميعادكم ومسالمة الله عن وجل ان يجمعكم
 اجلا دا عبادا رحا فلو ان رجلا صنف بين الركن والمقام فضلى وصام ثم
 لقي الله وهو مبغض لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار اخرجها الحاكم وقال صحيح على
 شرط مسلم واخرجه ابن ابي خنينة في تاريخه من حديث حميد بن عيسى الكوفي
 هرون بن رجال الصحيح عن عطاء وغيره من اصحاب ابن عباس عن ابن عباس مرفوعا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله ان يثبت قايكم لحدوث
 وقول صنف بالمهالة ثم فاخففة واخره فون اي جميع بين قديمه وكذا
 في رواية صنف قديمه وكذا فيها هذا يدل على محبة من الضميمة السجادة وقد
 الساس وعن جابر مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعتموني ولعنتم الله
 وكل من عصى محادي الزناد في كتاب الله عن وجل والمكذبة بعد الله والمنسلط
 على النبي الجبروت ليدل من امر الله ويغير من اول الله والمنسلط من الله
 والمنسلط من عمر في احرم الله والتارك السنة وواه الطبراني في الكبير ابن
 في صحيحه والحاكم وقال صحيح لا عوف له علمه ورواه البيهقي الا انه قال صحيح
 وكل من عصى محادي وقال والمنسلط من الله والباقي سوا والمنسلط في الدنيا من

على من ذم فضع قوله في الابد في القلوب ان موده النبي وموده قاره
من فرائض الدين وان الثعلبي ذكره ثم قال وكفى بما يقول من ذم ذلك
منسوخ وسبق فيه في الذكر الثاني قول الشافعي رحمه الله فيما نقله ابن عبد الله
جمال الدين محمد بن الزبير بن المديني ^{اصدق} في حديث محمد بن محمد بن حبيب
ولا نطق بمشهد لم يكن في مثل محمد عظمك امك عن طريق المثل
وفي حديث عن علي الايمان للباري رحمه الله تع نقلا عن الشيخ العلامة
العارف بالله في الحسن الخرافي في كتابه على الايمان التام بخير الانام من ان جرحا
العلي من هذه الامة محمد ون لاصل اختصاصهم بهذا الايمان والادوة
خاصة بالنبي وم وقدر ماله في قلوبهم حتى يجدوا اشارة على انفسهم واهلهم
ومجبرون عليه فرائضه وذويرة صحابته ومجبرون انهم في قلوبهم من غير علي عزيمت
ان يقيموا ويدوزيم رعاية لآبائهم وعلى باسطها نطقهم الذكرية بالرفع
والدين اسفوا وابتغهم ذريتهم باعنا المتحابين ذريتهم وما التمام من كلام
من شيء قال يكونون عندهم مكن ليست له سابقة قال وبالحقيقة لا يكون
المؤمنين من محمد رسول الله وم ذريته احب اليه وعونه من اهل بيته
والناس اجمعين ثم قال في موضع اخر من علامات محبة محبة الصحابة محبة
ذريتهم وحسن رعايا ولا والصلين والعارفين وعثمان وسائر العشرة
وذريتهم وسائر اولاد المهاجرين والانصار وان ينظر اليهم المؤمن نظره
الى آباءهم بالامس وكان معهم ويحلم ان نطقهم طاهرة وان ذريتهم ذرية
مباركة وان تعني المؤمن من استقاء ذرية رسول الله واهل البيت عليهم
السلام ثم شرف الله ذريتهم فلا يغلب عليها افعالهم كما يغلب الاموال فيمن ان

محب لفعالهم انتهى وفيه اشارة الى ذكر بعضهم ان يرى من الخلفات
من اهل بيت النبي من ان يغيب سببا من كان من الذرية الشريفة كما صرح في قوله
فاطمة بضعه مني ومعلوم ان اولادها بضعه مني صلى الله عليه وسلم والذين
الي سابق في الذكر السادس من قول عمر بن الخطاب في خطبة لا م كلهم استقام
ان حب ان يكون عدو وعصوا من اعطاه رسول الله من ولدا خرج او كما
عن السعبي قال بلغ ابن عمر وهو بالان الحسين بن علي فوجه الى العراق
لمحقه على مسيرة يومين او ثلثة فقال له الى اين لهذه كتب اهل العراق
ربعتهم فقال له لا تفعل فاجب فقال له ابن عمر ان جبريل في النبي من خبره
بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة ولم ير الدنيا وانكم بضعه من رسول الله
فكذلك يريد منكم يعني اختيار الاخرة على الدنيا فاذا جعله ابن عمر بضعه
منه من بواسطة فاطمة بعد بلها انما اقسام الفضل ومن في التمام ان بضعه
من جبريل من وصفت في حجرها قال رسول الله من خير رابت لك فاطمة تلد
انشاء الله مع علانا في موضع في جبريل فولد الحسن ومن موضع في حجرها
فقد جعله من بضعه من بواسطة وكل من يبايعه اليوم من ولد فاطمة
من تلك البضعة وان تعددت النوايط كما سبق في الاشارة اليه من تامل
ذلك كيف لا يتبع من قبله داعي الاحلال والتفريط لم ويجذب بعضهم
على افعالهم كافر اهلها والذرية الامام احمد بن المسور بن مخرمة
ان حسن بعث اليه خطيبا بضم فقال له فليما ينبغي في انعمه فليقم المسور
فحمد الله واشني عليه وقال ما يعمل قاصد من نسب ولا سب ولا صهر احب اليه من سبكم
وسبكم وصهركم ولكن رسول الله قال فاطمة بضعه مني فينضم اليه فينضمها

وبسطوا على بسطها وان الاسبار قطع يوم القيمة غريبي يميني ومن
وعند انتهابا وتورجلك بغيضها ذلك ما تطلق ما ذكر المير ومثل ذلك
انتهاها من يد اجرة انتهابا ومنى فاطمة بنت الحسين وذلك بعد وفاة فاطمة
الكبرى ومع ذلك راعى عقيبها من اجل غيب انتهابا وعلم بان الانساب
وان فوق بر اعي غبطة ومخططة في نبيسها فاطمة عما سبق ولما اخرجها من
وتوفي النبي واين المنى في بحره عن علي قال قال رسول الله ما فاطمة
ان الله يغضب لغضبك ويغضبك ومنى يرضاك فمن اذى شخصاً من ولد
فاطمة ولو انفسه فقد جعل نفسه من هذا الخطر العظيم ويغضبه
من تعرض لطلب عرضاتها في جهنم واكن ادم كما جرحه ما قدماه اخر الد
السابع في سياكتهم بالشفاعة في القيمة من ابن عبد الله يعني الخضر بن الحسن
المنقري بن الحسن السبط دخل على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن له
وفرة فرجع عمر مجلسه وقبل عليه وقضى جوابه وانما اخرج من مجلسه
لا بد قومه وقالوا فعلت هذا بغلام حدث فقال ان الثقة حدثني عن فاطمة
احمد من في رسول الله ما انما فاطمة بقصبة نبي في راسها وانما اعلم ان
لو كانت حية جبرها ما فعلت بانها الخمر المتقدم فمن ناسل ذلك انفسه
ما قلناه وانبعث من قلبه واعي الحب الاحلال والنعظيم للذرية النبوية
ان كان مومنا والا فليتهم عليه وقد قال تع راي الجدار فكان رجالا يمين
يقمين في المدينة وكان خصة كثر لها وكان ابوها صالحا ومكانه كان منه
وبين الابد في حفظا فيه سبعة اباء فكيف لا تحفظ ذرية النبي واصحابه
فيه وان كثر في الرباط بينهم وبينه وهذا قال جعفر الصادق فيما اوردته

انما خلق عبد العزيز بن الاخير في معالي العزة النبوية احفظوا انفسكم
العبد الصالح في القيمة وكان ابوها صالحا ومكانه كان منه
برهان علي ابن الحسين ما قال يا ايها الناس ان كل صفة ليس فيه ذكر فهو
وكل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء الا ان الله عن وجل ذكر اقرطابا ما هم
لحفظ الانساب في القيمة وكان ابوهم صالحا وتعد جد نوح في عونا ما به انهم
للسابع من ولد وهن عشرة من ولد هود فاحفظوا الرسول ما قال النبي
الطاس يكون من جانب قلت واحفظوا عن النفس في عقيمهم ما يروون
من الاجلاد وجمالية الانساب فاحفظوا لاجلهم من ذرية النبوة والنفوس النبوية
وتعد كل يعمل على شاكلته وقد نقلنا من الحمد للفرقة في كتابنا احبار الامة
النبوية في اول الفقرة بعدنا ذكرنا ان منها محبة اهل المدينة وسكانها
لجوارها وقطانها وتخليجهم ان الحمد قال سبط العلما والصلحا والاشرا
والفقرا وسدرة المحجدة وضد مناه وعلهم جري الى عدوها وجرانها وكبارها
وصغارها وذريتها وحملتها وبارها وعاشرها كلاسهم على حدة
بنتهم وقربانهم وقومهم وخدمهم من قريش رسول الله ثم قال الى من لا يقبل ليدلته
سواكم في هذا العمل العظيم وبارك الله في النبي هذا الكريم واخلاقه جري على
صاحبها قال وهلا يثبت لهم جواب وان غفلت اسماهم فلا فيلصقهم
اسم الباري وقد علم ما في قولنا ان جبريل هو صبي الجار ولم يحضر جارا
حاربا قال وكل ما اجتمع به محمد بن ابي عبد الله بالانبياء وترك الانبياء فانه اذا
تفت في شخص فكل لا يترك انما صفة لا يخرج عن حكم القار والوجار ولا يترك
عنه ثم في مسكنة الدار كيف عاد بل يرحى ان يخدم له بالحق وعين جليل القدر

النبي قريش المعنى فباساكني اكنوا طيبة بكم الى القليل من اجل
 الخبيث حبيبتى قلت فاعلموا اعلم من قريش قلوب المؤمنين فانها
 كان هذا في طلق الجوار فان انا اجد البنت منهم وقد قال الحافظ في ذلك
 الفاسي في كتابه العقدة الثمين في تاريخ البلد الامين في ترجمته الى المثل
 ابن محمد بن احمد بن ابي يوسف بن عمير الاقضا في القريش كانت داخيا
 مع الملك الكامل صاحب مصر حتى خربها في المدينة وقطعهم بجيت
 سافر الى مصر مع بعضهم بقضاء حاجتهم عنده وكان من بني خديجه
 بنهم فواسع الكامل الاقضا وها الاقضا شيخ حتى كان في الياء
 وقال ان سيد تعليم الشيخ هم كثر في حوضهم ما في قريش في قريش
 عليه ذكره بغير الجاه فرائي النبي في المنام ومعه اخيه فاطمة الزهراء
 فاعرفت عنهما فاستعظمتها حتى اقبلت عليه وقالوا ما يصح طعنا
 مطرا وقال النبي ايضا في ترجمته صاحب كفة الشريعة ابي محمد بن حسن
 علي بن عثمان الحسين فيما بلغه ما في الفتوح للشيخ عفيف الدين
 الكلا من الصلاة عليه فرائي في المنام فاطمة الزهراء وبي المسجد
 الحرام والناس جيلهم اعلمها وانما قام للسالم عليها فاعرفت عن ثلث
 مرات ففهم عليها وسالها عن سبب اعراسها عن فقالت لا عرفت للموت
 ولا نفسي عليه فتدرك اعرف في القلم انتهى قلت وقد اخبرني الشيخ الاما
 العلامة المحقق شيخ المالكية في رتبة شيوخ الدين احمد بن يوسف
 النفس طلق المغربي بن زيد المحمدي الشريفي في حكاية رتبة المدينة
 سنة خمس وسبعين واما ما يراى ان بعض مشايخه الاتقياء في ترجمته اخبرني

ان حقا من اعيان الغائبين عنهم على التوحيه من السادة الحج قال با حفر
 اليه شخص من اهل القارة سبيلها القبة قال انه ما في دينه وقال اذا
 الى المدينة النبوية فسل عن شخص من الاشراف بها يكون معجب السبيل في
 ذلك اليه عن ان يكون في ذلك رسله ليدخله صلى الله عليه وسلم قال ط
 رجع اليه ذلك المعرف في اخبره قدم المدينة ومسا عن اشرافها لقبول الان
 فيهم معجب غير انهم من شيعة الدين بسبون الشيعي من قال فذكره في دفع
 ذلك لاهل منهم قال لم يسلوا واحد منهم وقال جلست اليه فسالته عن
 تدهبه فقال شيعي فقلت فركنت من اهل السنة لدفعتك اليك سبيلها
 قال فسكني فافترش في حجرة وسالني شئامن فقلت لا اسبيل الى ان عطفك
 شئامن فذهبت عنى قال فلما ختمت تلك الليلة رابن ان الغيبة قلت وانما
 جردون على العرط فاروق ان اخبرنا امرت فاطمة عن منعى فسمعت
 فسمعت استغفرت فلا اجد مغفرتا اخيرا قبل رسول الله فاستغفرت به
 بارسول الله فاطمة منعتني الخبر ان على العرط ما التفت اليها وقال لم تمنعني
 هذا فقال لا تمنع ولدي ذر فقلت قال فالتفت به وقال قد قالت لك بقت
 وكذا ذرته فقلت والله بارسول الله ما منعتك الا اني لم استغفرت به
 قال فالتفت به اليها وتذ قال انه انما منعه لانه شيعي فسمعت قال فالتفت
 الى الشيعي وقال لها اخبري ان ولدي بملك فقال لا بل سبيلها
 بملك قال فالتفت الى وقال فما ادخلك بين ولدي وبين الشيعي فالتفت
 فاما فاذن المبلغ وبعث به الى ذلك الشريف ووقفه اليه فسمعت ذلك
 وقال بالامر سالك في حيزه فاستغفرت والآن كيف حدثني قال انصرفت

حاشا لله ما اكرمهم واما كرمهم منهم ما رايت من بعضهم على اهل السنة
 فقال له صلى الله عليه وسلم العيسى المراد العاق بلقيس القبطي فقلت يا رسول الله
 قال هذا ولد عاق قال فلما انتهيت صرحت لاني من بني حسان اشراف
 المدينة احدا الا بالغيث في كرامته انتهى ومن العجائب ما بالبحر من اهل
 ابن عيسى الشاعرة فوجها الى مكة المشرفة ومعه مال وقاشق خرج عليه بعض
 الاشراق من بني داود المقيمين بوادى الصقل فاخذوا ما كان معه
 وخرجوه فكتب قصيدته الى الملك العزيز فغضب عليه ابن ابي حسان حين
 كان اخره الملك الشاعر رسل اليه يطلب ليقوم بالساحل المفتوح من بلاد
 الافرنج فذهب ابن عيسى في الساحل ورغب في اليمن وجره على الاشراق
 المذكورين واول القصيدة اغنت صفا ذاك المصقع اللثا وحرو
 في الخروج حد الحسين والحسنة ومها وما يزيد جسم لحياته من غلظ
 ما ايقالك اللبا لا فقال ساحل الافرنج اخضر خا جيا وى لا فاجتهد
 واذا اردت حواء فاذا نسيك لمن قوم اصفا عوا فرض الله ولستا
 طهر سيفك بيت الله من دهن وما اطالب من خشيته وحقا لا تقال لهم
 الا اذا علموا وادركوا الى حروبها ريو الحسنا فقل انهم القصيدة راجع
 اليوم وقاطعهم ومي تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجيبه فخرج اليها ولما
 وسأها عن ذنب الدخا ووجد ذلك فاضتد ثرو حاشا بني طاهر كلام
 من حشر يعرض ومن حنا واما الامام في صدها وفعلها السواسات
 بنا فقل الى الله من ويقتضى انما يات من مما جانا ان اسامنا ولقد اعد
 فجعل على السب عدنا فاكرم لعين المصطفى احمد ولا تحفل من الله

اعينا وكان انا لك منهم عدا تلقي برفي الحشر سائنا قال ابو الحسن ابن
 عيسى لما نبتت من مناجي مرعونا فرعا وقد اكل الله ما فيني من الخراج
 والمرور فكنت لا يات وعظمتها وبحث الى الله مع ما قلت وقطعتك
 القصيدة وقلت عذرا الى بيتي لم اجدى قصي عن ذنب عينا
 وقرنة قبلي من اخي مقال الواقعة في العنا والله لو قطعني واحد منهم
 بسيف النقي وبالقنا لما انا فعلة شتا بل اني والفعل قد احسنا و
 عذرا القصيدة مشهورة مسطورة في ديوان ابن عيسى وذكرها الباقون
 في كتاب الدرر العظم ورواها السيد الشريف سهاو الدين احمد بن عيسى
 بسند ابن عيسى في كتابه عمدة الطالب في غيبة الافي قال قلت ومن
 اسلم ما طرق سمعي فسلك بعض الخرفين من محبتهم يا عيسى في نوازلنا
 انهم من بعض الهاجيين فقال لا تبغضني وانت قبلي على اهل
 في قولك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقال في ريد الطيبين فقال
 ومنهم لست قلت لا غني موقع ذلك من الجبا التام ومنا بدت لما
 يستحق احد البيت من الاحرام وكلها شري فخر طاهر عجب اعدو
 نطقت كما يعلم حاسق راو الامر بالصلوة على الال قسمة اذ اعدوا فيها
 على كونه مسل من بني هاشم والمطلب كاسق من الجاهلي والشعر الى
 في مجر ذلك القرابة وليس النظر فيه الى ما يعرف من الافعال والقصيد
 ما مشروعية ذلك رعاية حق المصطفى من فيهم فكيف يتصرف فيهم من ذلك
 باخر ارج بعضهم وابن هذا من جبا لك رحمة الله من النبي من ان يفعل
 من جلد منهم النار بسبب عينا عليه حتى عفى حال عقوبة فكيف قيل

هذا الصلوة التي هي طهر الرحمة لو اريد من اهل بيته ان لا يقتصر في معنى ذلك
مع انه ينبغي لكل من طهر الرحمة التي هي معنى صلاة الله عليهم لاحادهم
الامر فظلا عن اهل البيت النبوي وان حملنا الصلاة على معنى الرحمة
المعروفة بالعظيم فتعظيم كل منهم حسب ما يليق به على ما يقتضيه حكم المعطى
لذلك فمن لم يكن طاهر الافعال من ذلك تعظيمه بظهورها وبقاها
التعظيم من غير ان يتناولها على ان التعظيم انما هو بالحقائق وقد يكون من استثناءه
مع كونه الله من اهل السعادة ومن يجتمع له بالاثابة فلا تفرق تلك الا
كما قال بعض العارفين من سبق له الضمان في نفسه القنينة مع ما سبق
او ايل هذا الذكر من قوله صلعم يا بني عبد المطلب يا فاضل الله بك لانا
ان نبنت قايماكم ووجدنا في حالكم وبعلم جاهلكم الحديث وقد صحح الحاكم
واحد المرفوع منه وكروه الثاني من تتبع الاخبار والروايع شاهد القبا
في حلول الانتقام جميع اهل البيت النبوي والمعتدين عليهم وعلم
عنايتهم بغير ذلك كما كان في حياته وكيفية عنوان ذلك ما قد ساء في القسم
الاول عن شيخنا شيخ الاسلام الشرف المصطفى عن ان شيخنا الشريف المصطفى
كان يجلو في معنى ما سمع عن ابي القاسم محمد العتيقة فسلط عليه شخص
من الامراء فقال له عرفنا من شعبا في واخرجه منها قال فاصبح السبيل
فما يخصه وقال له وانيك لليلة في المنام جالس ابي عبد الله
وهو يشدك صدق النبوة يا بني المصطفى والفقير الذي لم يمت
انما نزل قبس لا ازال اذكر من عبادكم انه اخر سطر من عيسى وذلك
ثم اوتى ذلك سم الكفرة العجوة ثم قال احد النبي من عند سوط في يوم ففقد

ثلاث معدادات قال شيخنا شيخ الاسلام فكان من تقدم برأيه عن رجل
ان حضرت راس قرطاس فلم يفر ولا يبال في ضربات فكان ذلك السوط
من قبيل عليهم ربه سوط عذاب وحي هذا الشاب كثير وقد استوفى
العلم الاول وما اتفق لنا في ساق ما كان سفيح شيخنا شيخ الاسلام حين
ذكر هذه القصة فليقتصر على ذلك والله الموفق ذكره العبد على
صليته وادعائه الشكر وعلية وان عبادة خيهاشم فريضة وزيارتهم نافله
وان اصبغ الى احد من اهل بيته عبد الله فاه هو عليه يوم القيمة وان الله
بلا كبره سبحانه في الارض قد وكلوا معجوبة الى محمد وان الفضل والشر
والمنزلة لرسول الله ولذرية عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابي
حبة زعم قال قال رسول الله من اراد التوسل الى وان يكون له عندى
ذلك الا شفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيته ويدخل عليهم السرور واخرجه
الذي يلي في الفردوس وعن زيد بن اسلم عن ابي قال عمر بن الخطاب لعبيد بن
الغرام ربه هل لك ان تدعو الحسن ابن علي ع فانه حريص وكان الدرس
تلك له عما علمت ان عبادة خيهاشم فريضة وزيارتهم نافله واخرجه
ابو الحسن الدار قطن في القضايل من طرفي ونظرا احدهما قال عمر بن
الخطاب يا فتى الحسن ابن علي اعلم ان عبادة خيهاشم وزيارتهم نافله
واخرجه ابن الصبان في موافقة اللفظ الاول واخرجه ايضا لفظان عبادة
خيهاشم سنة وزيارتهم نافله واخرجه الدار قطن في اخر من طرفي وكيع
القاضي قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن محمد بن ابي جعفر قال حدثني عمي
ابن موسى عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه ع قال عمر للبرية اما علمت

ما في قوفيق عيسى الايمان للباري عن ابن ابي عمير عن ابن عمر قال كان باليمن
في جيلنا رجل فاق في كفى ابا جعفر وكان حسن الجاهل وكان اذا اناها فشا
من العلوية يطلب ما عنده لا يتبعه فان كان معه عنه اخذ ولا قال
الملائكة انكيت ما اخذ على علي بن ابي طالب فغاس كذلك زمانا ثم افترق
وعلى في بيته فكان ينظر في دقاته فان وجد فيه جيا بعث من يقتضيه
وان وجد ميتا ضرب على اسمه فينا هو فانت يوم جالس على بابي انظر
في ذلك الدفتر فمر به رجل فقال له كما مستهوى ما فعل عريك الكبير
بغير عليا فاعلم الرجل لذلك وفضل منزله فلي اكل الليل والنهار
فكان الحسن والحسين يمشيان بين يديه فقال لهما ما فعل ابوكم فاجابا
على من ورايه فقال هاننا يا رسول الله فقال مالك لا تدفع الى الرجل
حقه فقال يا رسول الله هذا حقك فدجبت قال يا رسول الله خذ ولا
تضع من حال من ولدك في طلب عندك فامض لا فقر عليه بعد اليوم قال
فانتهيت والكيس يدي فشا ديتنا امرنا انما ام يقظان قال بل
يقظان قال فاسرحنا ولتلك الكيس فاذا فيه الف دينار فقال يا رجل
اقول الله لا يكون الفقر حلالا على ان خذت بعض هؤلاء النصارى فخرت
فقلت لا والله ولكن المعصية كيت وكيت قالت فان كنت صادقا فافطر
في حساب علي بن ابي طالب بعد ندعاه الدفتر فاذا اليس به شيء قليل لا
كثير انتهى ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزي عن جده الى عبد الله بن
المبارك وكان حج سنة وبعث سنة قال فلما كانت السنة التي اخرج فيها
خرجت بمسراية ونيان الى سوق الحارثية لاشترى بها جارية

على بعض المذايل تنف وشرطه ميتة وقد مدت اليها فقلد تنقل بينهما
فقال يا عبد الله لا تسال احدا لا تعينك قال فرجع في خطري من كلامي فاشي
عليها فقلت يا عبد الله هذا لحياتي اكشف لي اليك انا امره علوية ورايع
سأت ما حيي ما تخرج من من قريب وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شاة وقد قلت
الحنية فاحذت هذه البطة اسلمها واحملها الى باقي فتاكلها قال فقلت في
نفسى وحيك يا ابن المبارك ابن انت ان هذه فقلت اقبى حرك ففتحت ففتحت
الدنيا في طرق افارها من مطر لا يلتفت قال ومضيت الى المنزل فخرج
من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت الى بلادك فاقبت حتى حج الناس
وماروا في غزيت المتقاعدا واصحابا وفعلت كل من اقول له قبل الله حياك
وشكر عبيك ويقول لي وانت قال الله حياك وشكر عبيك لا قد اجبتك
في مكان كذا وكذا او اكثر الناس في يقول قلبك في ذلك فرائد رسول الله
في نيتك وهو يقول يا عبد الله لا تعجب فانك اعدت مله من ولدك فياك
ان خلق على صورتك مله على عيناك وكل عام الحج عيناك وان شئت ان
وان شئت لا حج قال سبط ابن الجوزي عن جده ونيان من طريق آخر ان
ولد اصغيا لابن المبارك وفضل بيتا بعض الاشواق فوجد به ما يكون لهما
ثم رطلهم فقام لابن المبارك وهو يسكن فسا له فقال دخلت بيت فلان و
ياكلون فلم يطلعوا وكما فوجدوا في راس اليهم ابن المبارك ففتحتهم فاورسلت
اليه العجوز تقول له قد اخرجتنا الى كنفنا احرا لنا وقد مات صاحب الدار
انما وينا خمسة ايام ما اكلنا اطعما ما ولى قد خرجت الحرة في جرد ويطم
سيرة فاحذتها واصلمتها وادخلت بك ونحن يا حال بما جاز لنا اطعمه

وهو محمد الطال ونقد عليه ودخل في بني المبارك وبعث اليهم بمحمد بن
وباراهم في ذلك العام وراى في المنام من ذلك ما ذكره ابو الفرج بن
الحرثي في كتابه الملتقط قال كان يلج رجل من العلويين نارا بها وكوارله
زوجه وبنات فخرى الرجل قال المدة فخرجت بالبنات المحرمات فخرى
من ثمانية ايام فوصلت في سنة البرد فدخلت البنات سجدا ونصبت
خالهن في القوة فزيت الناس فحبسهم على شيخ فسالته عن هذا
شيخ البلد فنقد من الله ومرضت الى ان قال في عندي في السنة المذكورة ولم
يلتفت الى ثلث سنة وعقد في المسجد فزيت في طريق شيخا ام السام الى مكة
وجرحا فمقتل من هذا فقالوا من البلد وهو محبوني فقلت عندي
يكون عنده فرج فتقدمت اليه وحدثته حديثي ما جرى مع شيخ البلد وكنيت
في المسجد ما كنيت شيئا فزيت به فصاح بخادمه فخرج فقال قد شئت انك تلبس
ثيابها فدخل وخرجت امراته معها جوارها فقال ذهبي مع هذه المرأة الى المسجد
الفلاني وحلي ثيابها الى الدان فخرجت معي وحدثت البنات فدخلت دارا
في داره واحملنا الحرام وكساها ثيابا فاجره وما علينا ما نزل الا طعم وثنا
بالطبيب لانه قال ان نصف الليل والشيخ البلد السليم في منامه كان الغيرة قد
والله في امر محرم واذا قصر من الزمرد الاضر فقال ابن هذا القصر قيل
رجل مسلم جرحه فقتل من الى رسول الله فامرهم من فقال يا رسول الله من
نزل من عني وانا رجل مسلم فقال له انك البسه عندك انك مسلم فتغير الرجل فقال
يا رسول الله من نصفت فقلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي في داره
الرجل وهو يعلم ويكي في هذا انه في البلد وخرج بنفسه به وورع على العلوية

١٥٤
فاجلها في دار المحرم فجاه اليه فقال ان العلوية قال عندي قال القاصد
قال ان هذا اسبيل فقال هذه الف دينار وسلم من الى فقال لا والله ولا
الف دينار عليه قال للسلام الذي في منامه انما في منامه وانقصني ما في منامه
تلك على اسلارك والله ما عمت ولا احد في داره الا وقد اسلمنا على اهل
بد العلوية وعادت بكاهما علينا ورايت رسول الله فقال لي انقصك الله
لاهلك ما فعلت مع العلوية وانهم من اهل الجنة طلقكم الله من حين في العهد
من ذلك ما رواه سبط بن الحر في ايضا قال قرأت على عبد الله بن احمد
المقدسي سنة اربع وسفائة قال وجدت في كتاب الجرحي عن ابن ابي الدوي
ان رجلا دعى رسول الله في منامه وهو يقول اضربني فلان الجرحي قتل
له قد اجبت الدعوة فاستمع الرجل من ان الرسالة كيا لا يقبل الجرحي
متعزوه وكان الرجل في دينا واسعه فرأى الرجل رسول الله من ثيابها
قالا الجرحي وقال له في خلوه من ثيابها رسول الله ما الذي وهو يقول لك
قد اجبت الدعوة فقال له اضربني قال نعم قال فاقى انك من الاسلام وهو
مجهول فقال ان امر في هذا الذي ارسلني اليك مره ومرة فقال انما
اشهد ان لا اله الا الله ومحمد رسول الله فدعا اهله واصحابه فقال انك
على الاطلاق وقد رجعت الى الحق فاسألوا من اسلم في يومه فقولوا في
عليه من ماله من عنده قال فاسلم القوم واهله وكان الله انتم من ربه
ففرق بينهم قال لما رى ما الدعوة قلت لا والله وانا اربان اسأل الله
فقال لما رجعت ابنتي صغرت ففعلها ودموع الناس فاجابوا وكان الجرحي
اشرف فقرا لا مال لهم فاحرق على فان بسطوا له جمل في وسط الدار فلا ضيقة

صبيته ليقول لامها يا انا قد انا هذا الجني مني يا ابي طعانه قال فارسلت
اليهم بطعام كثير وكسوه ودمنا تير للرجل فلما نظرنا الى ذلك قالت العبيدة
للبقيات والله ما ناكلون حتى يدعوه فرغن ابوهن وقلن حشر الله
مع جدنا رسول الله وامن بعضهم فتلك الدخوة التي اجبت ومن ذلك
مارواح ابن الفرج ابن الحوزي باسواده الى ابن حبيب قال كتب كاتبنا السيد
ام الشوكال فينا انا في الدواب او خادهم صغير قد خرج من عندها وسعه
كبير في الفخار فقال السيد يقول لك فرق هذا في اهل الاستخفاف
من الطبيب الى الطبيب ساجي الذي تفرقه حتى اذا جافى هو هذا الوجه بصرته
اليهم قال قضيت رجعت اصحابي وصالهم عن المستحقين من فضلهم الى انما
فرقت فيهم ثلثا في دنيار وفي الباقي بين يدي ليعطى للبلد ما ابلط
بطرق علي ما طردى فقلت من قال فلان العلوي وكان جاري فقلت هذا
جاري من دله ولم يقصدني فاذا قلت له قد جال فرجيت به وقلت له الذي
عناك في هذه الساعة فقال طرقتي الساعة طارقي من ولد رسول الله ولم يكن
صديقي ما اطعمه فاعطيته دينار فاخذه وشكرني وانصرف فلما وصل الى البكا
خرجت وجوهي ومي يتي ويقول لا مستحق لي مثل هذا الرجل وتعلم
دينار وقد كنت استحقاقه اعطى الكمال قال فوقع في قلبه كل هذا
خلفه وناولته الكسب فاخذه وانصرف فلما عدنا الى الدار وميت وقلت
للساعة نصيل الخبر الى الشوكال وهو بمقت العلم بين في كافي في الدار
روح لا تخف وان كل على الله وعلى خادهم فينا نحن كذلك وادبا البكا
بطرق والمستاعل والشموع بايدي العذوبهم يقولون اجبت السيد قال فقلت

مرحون دة باوكل استيفت قليلا والربيل من اشر ما دخلوني من دار الى دار حتى
وجعت عند ستر السيد وقال لي الخايم السيد قد اسلك قال فسرعت بكما
تنتخبم قال يا احمد خذ اياه خيرا وكذا ووجدت خيرا اكلت الساعة فاني خا
رسول الله م وقال لي خذوا اياه خيرا وحوار وجهه المطلب خيرا فاسمعي هذا الخبر
المعروف وبني شكي فخرجت فاسير وكسوة وقالت هذا العلوي وهذا الخلد
وهذا لك وكان ذلك فينا وكي باية الف درهم قال فاحرقوا النار وحملت
طريقي على بيت العلوي فطرفت فصاح من داخل المنزل فانت يا عبدك يا احمد
خرج وهو يكي وسانس من بكاه فقال لما عدت من منزلي فالتفتي ووجدت في
معدن فخرجت فقلت ثم ما فعلني وذل عول السيد واخوه ولزوجة فصلينا
وهو عونا ثم عنت فربا رسول الله وهو يقول قد شكوتهم على فاعلوا بالسا
يا قوم فبني قافلهم ومن ذلك ما ذكره السعدي في الفروج عن اسحق
ابراهيم ابن مضر كان على شجرة فبذل جانبا في رسول الله في سانه وهو يقول
في اهل القاتل فابنته موعودا وسانا صوابه فقالوا عندنا رجل انهم يقول
ما حفره وقال عندني الحديث فقال اجرك حقن مما عرفت على المراكب
لشركه ما كان الا حسن جاءه من عجزه كانت تحتها الدنيا فجلب لنا الشاة فجلد
الدار ومعه جارعه بارعة الحال فلما فطعت الدار ورايت ما نحن عليه صرنا
معيبة فاعنى عليها فادخلها بيتا فلما افافت سالها عن جلتها فقالت يا ابي
الله في فان هذه العجوز عن يني واخبرني ان صديقاها البصر في الذي ناله
فتوقفتي الى النظر الى وجهه فخرجت معها ففترت بقرها لا تفرق فيهم على كبر
ان شرفه وحدي رسول الله وامي طاعة بستره فاحفظون في قال فخرجت الى صحت

وعرفتهم حالها وقلت لا تعرفونوا كمالا في اعينهم بها فقاموا اليها وقالوا لهما
 حاجتك من هذا امر فقاما عنهما قالوا فقلت وروى فقالوا والله ما نفضل احد منكم
 اليها وانا في قبضتها فملا من اهلها ما نلتني حراج وروى في الحديث عن حماد
 على ذلك فقلت ثم حاضرت عندها الى ان جلست بها واخرجت منها من الدار وجمعها
 وروى يقول سترك الله كما سترني في كان ذلك كما كنت في وسمع الخبر في بعض
 فاجتمعوا ودخلوا الدار والسكان في يدى الرجل مقتول بها وفي الخبر
 في تلك الحال فقالوا الحق قد وصيتك الله وروى في الحفظ المراه في الرجل
 وصفت قريته ومن ذلك ما رواه سبط بن الجري في الخبر قال اخذني حماد بن
 عبد الله بن محمد بن المقرئ فقال اخذني ما رواه في ما حاضرت اولاده الحسين بن
 ربيع المال فقلت اخبره قال اخذني بعض السنين فنادى وقد حدثت خاله فاشته
 عن ذلك فقال اخبره هذه السنة وانا فقير اسئلك فقلت له في يوم اكل
 طعاما فاجلنا انا اسئلك فاذا اخبر الله ونيار فقال في نفسي فقر وفيه واشتبه
 طعاما واكرهه قال فقلت لا والله حتى يظهر امره واذا اقرنا ودينا
 عليه فقلت فصاح به واخطى من يقبه قال ما اعطيه شيئا قلت ما به ونيار
 قال لا قلت قد هذا قال لا ولا ونيار فرميت به اليه فنفرا الى الدار وقالوا
 انت قلت من بعدنا قال فما دفع فقلت لا شئ انا رجل شريف وما لي حرج من
 من اولاد من انت قلت من اولاد الحسين قال ومن يعرفك فقلت الحراج فما
 جماعة فخرجوني فرموا الى الصبيان وقال اخذه فقلت له فانت هاهنا عليك
 فوطئ من ديارا فطعن في الجرح فقال لعلم انه عهدي وروى عن من روى
 واوصاني ما حبان لا اعطيه الا فخره من اولاد الحسين فانت ذلك فاخذ

وحصلت حالى وعرف ذلك ما حكاه المقرئ من المقرئ عن عبد الله بن علي بن
 السعدي وروى قال في الحديث ما كان من مجلس المروية روى الشيخ في المسند السوي
 كان القبر لم ينفق فخرج الشيخ ورجلس على سفير وعليه كفان وانشأ ربه
 الى فقلت ليخفى في ربي فقال لي في الحديث ما كان من مجلس المروية روى الشيخ في المسند السوي
 كان محبوسا سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة فلما انتهت مدة من السلطان
 وحلفت له بالايان مغلطة في ارباب من كان قط ولا يبق يدعى بغيره ثم نصفت
 طلبة الزوايا فقلت ثم ما انقضى المجلس قام بنفسه الى حجرة الصبيان التي تحتها
 فخرج الى الدار واستدعا بها من من مجلسه بالبرج فخرج عنه واوصى اليه النبي
 من ذلك ما حكاه المقرئ ايضا عن الرئيس بن الحسن بن محمد بن عبد الله
 المقرئ قال سمعت من اخذ من الموال المحمدي والجمعي المحمدي ومعه من دياره واني
 الى بيت الشريف عبد الرحمن الطباطبائي الموزن فاستاذن عليه فخرج اليه واجله
 منزله ودخلنا معه وعلم عليه محمدي المحمدي اليه فلما اطمان به المجلس فلما انقضى
 يا سدي وحياتي فقال ما ذا يا سدي ما قال انك لما جلست البارحة عند السلطان
 الطاهر فخرجت عن ذلك على فقلت في نفسي كيف مجلس هذا فخرجت فلما كان الليل
 رأت النبي في منامه فقال لي يا محمدي ما كان من مجلس فقلت ولدي ولدي في
 الشريف عند ذلك وقال يا سدي ما انا حفي في النبي وما كان من مجلس فقلت
 الدعاء وانصرفوا وخرجت من ذلك ما حكاه المقرئ في فخره عن الامام بن
 وروى في ذلك في كتابه قال روى انه بينهما المهدى في بعض الليالي فقام اذا
 فز ما حرموا فاستمعوا صاحب طيرة روى ان ينطلق الى الطبق ويطبخ
 العلوي الحسين بن عبد الله بن الفقيه وروى بين المقام عندنا كروا في الدار
 الى اهله بما يطيب قلبه فما صاحب طيرة الى الطبق ففتحوا وخرج منه العلوي

كالشئ السالى وحدثته بما قال ابن التوماني واطناه الف دينار وغيره فعلى ذلك
 في المخرج الى هذه المقام عند امير المؤمنين بكرهنا فاشترانا المخرج الى اهلنا فانا
 بمركونه فاشترانا ان يكون كماله صاحب الشريعة الذي فرج عنك كل عظم ما دعا
 امير المؤمنين الى الطلقة قال الله الى الله ان كنت الليلة بما قربت رسول الله
 في المنام فقال لى بنى طورك قلت نعم يا رسول الله قال لم فصل ركعتين وقد
 بعد مما يا سائر العرف يا سامع الصوت يا كاشي العظم لها بعد الموت على
 على محمد وعلى الى محمد واحمل على من امرى في حيا وموتها انك تعلم ولا اعلم
 وتقدر ولا تفقد وانت علام الغيوب يا ارحم الراحمين قال العلوي فوالله
 قلت ما قاله رسول الله وما امرى من الدعاء جعلت اكره هذه الكلمات
 ان من شئ وقال الشريفي على عرفت عند المحدثى حديثه بالحدوث فقال صدق
 اى والله كنت نائما فزيت في ساعى كان في غيابة عنى عهد وحديث وهو قائم
 على راس يقول اطلق الحسينى العلوى ولا تقتلك فانتهت مرحوبا فاشترانا
 على العدة الى النوم حتى جئتني باطلا فزيت قلت وهذه القصة ذكرها الشيخ
 في المروج الا لا جعلها مع الرشيد وسمى العلوى موسى الكاظم ابن جعفر الصادق
 ونقطه ذكره عبد الله بن ابي طالب الخراساني وكان على دار الرشيد ومترطبه قال
 انا في رسول الله خير في وقت ما حيا في فني قط ما تفرغ من موضوع ونسعى
 من تغير شيئا في غير معنى ذلك على جعلت على الرشيد وحدثه فاعدا على ربه
 فقلت فقال: ندرى لم طلبك في هذا الوقت فقلت لا والله يا امير المؤمنين
 قال لا في راسي في ساعى كان حديثا انا في ومعه حربة فقال ان حلفت عني
 ان جعفر الساعة والا جئت بك في هذه الحربة فادعني فقلت فقلت
 يا امير المؤمنين اطلق موسى بن جعفر ثلاثا قال نعم اسكن الساعة واطلقه

ما عظم ثلاثين الف درهم وقلتم ان احببت المقام فله حدى ما حبت
 ان احببت الحق الى المدينة فالاول في ذلك لك قال فحسبت الى الحسين
 انقلوا الى موسى بن ابي الى وعن الى امرى فيه بكرة فقلت لا تحف ففدوا
 ومير المؤمنين بالمال لك وان ادفع لك ثلاثين الف درهم وهو يقول
 ان احببت المقام فلك كل ما تحب وان احببت الاصل والى المدينة ولا
 اليك في ذلك وان اعطيتك هذا ليعز الا الف وحلفت ببيليه وقلت له
 لقد اتيته من امرى محبها فاحببى قال بيت اثنا فاهم اذا فاني انني من فقال
 حبت مقول ما فعل هذه الكلمات فانك لا حبت هذه الليلة في الحس
 فقلت يا ابي انت وامى ما قولك قال قد يا سامع كل صوت وباسا بن الف
 وبالكاشي العظم كما وحدثها بعد الموت الى باسما بن الحسن وباسمك
 الاعظم الخزون المكنون الذي لا يطالع عليه احد من المخلوقين باهلم
 في الاما فلا يقول على نائما احدا ولا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا
 يحسبه عذرك يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم اجعل من امرى في حيا وموتها
 انك على كل شئ قدير فكان ما ديت قال فاحلت الرشيد فجعرك عن
 العلم انتمى فقلت لا موسى هذا هو الملقب بالكلمة كحل الغيط وعلاه
 وكان موسى الهاشمي قد حطبه كلام اطلقه قال ففهمم لانه راى في نوم
 امير المؤمنين على ابن ابي طالب فيقول له فقل حسبي ان نوليم ان تصدوا
 في الارض وتقطعوا الرعاكم فاشبه من فزته ووزر فانه المراد فاهم لانه
 ثم في دولة الرشيد دفع الاشياء عنه منها ان لم يبقه يملكون الى اللوا
 وحقن دمه على الخراج وصحى ابن ابي محمد ابن اسمعيل او جعفر الصادق

الى الشريد باسور العقيد في حقه فخرج الرشيد وقبض على من معه
يقال انه اخرج من حرسه بنات وجو على هذا ما حمله وقال ان الرشيد
خرج وراى الكاظم جالسا الى جانب من البيت فقال لرائد الذي يابعدك
سرفقا انما اقام الغلو في بيت اقام الحسوم فادركه عليه اتفاق ثم اغتصب
قبر النبي فقال الرشيد مستعاضا من حوله من اعلام البلاد السلام
يا ابن عمي فقال الكاظم في الحسوم السلام عليك يا ابن عمي ثم اقبل
وقبض عليها وادخلها الى بغداد فلم يخرج من حرسه الا عقيد ابن القدا
في شدة البرق في الجبال العرو من بغداد انهم اجمع علم ومن حبس في
بعضهم في الزنا العادي لغير المؤمنين بما فكره المسعودي عن
ابا العباس احمد المعتزلي بالله لما ولد في سنة ٢٠٠ من الهجرة
السنخ ذلك مع فرقة النسب ما اخبرنا به ابو الحسن محمد بن علي بن ابي القاسم
الغني المعروف بالمرعي قال اخبرنا محمد بن عبيد الله بن ابي جابر الجعفي
داي المعتزلي وهو في مجلس به كان شيخا حاشا على جملته بولاية الولاية
فيصرف في يد به ونحفظ جملته ثم يروى فيعجزه جملته كما كانت فسانت عنه
فقبل هذا على ابن ابي القاسم قال نعمت عليه وسالته عليه فقال له يا اخي
هذا الامر ما به لك قال ان تعرض لولد في بعضهم فلا تودعهم فقلت السبع
والطاعة بالبر والبر من ومن ذلك ما يروى عن جواد بن قاسم الجعفي
انه كان مجلس الخليفة المعتز على الله ابن المشرك للعباسي بالحق في
جملته ثم جلس المشرك معهم الا ما با محمد بن الحنفية بن علي العسكري فقال لهم
عن جعل لان هذا الرجل فيكم لا خبركم متى تخرج حكمكم وذكر قصة التفت

مع ذلك الرجل اخبرهم بها ابو محمد الحسن قال ولم يطل مدة اجمعهم
حتى حصل صبر من داي خطه شديد فامر الخليفة المعتز بالفرج للاسف
خرج السلطان في ايام فلم يبقوا في الجبال التي في اليوم الرابع بالعباد
والزهبان وكان فيهم راجع كذا دفع بدو الى السيرة هطلة العظم
خرجوا في اليوم الثاني وتعلوا كغداهم فسقوا اسقياسا شديدا فغضب الناس
من ذلك وجعلوا يفتنهم بالسرابة فسق ذلك على الخليفة فاتفقوا الى
ابن وصيف ان يخرج بالامير الحسن بن الحسين فلما حضر قال له الخليفة اد
انه حرك محمد بن الفضل بن بعضهم من هذه المائدة فقال ابو محمد دهم عجز
فقال قد استعفى الناس من كثرة المطر ما اصابهم من وجعهم قال لا دليل لك
عن الناس وما وقعوا من هذه الوردية فامرهم الخليفة بالفرج
ان يخرج السلطان معهم ابو محمد فرجع راجع بيده فرفضت الزهبان معه
ابنهم فغضبوا وطردوا ابو محمد بالقبض على يد الزهري فغضبوا
فيها فادابهم ادي من اصابعه فلفه ابو محمد في حرقه وقال استسك لان
ما استسقي فانتفع الغيم واكتشف السحاب وطلعت الشمس فخرج الناس من ذلك
وقال الخليفة ما هذا يا ابا محمد قال هذا العظيم لي من انبياء الله من طرفة ما
عن عظم في تحت السماء اهطلت بالطرقة فاستغنى ذلك فوجدوا ما قاله الخليفة
بالدك وقال تلك المشبهة عن الناس وكلم ابو محمد الخليفة في الخلا والدين
كانوا معني السجدة الطمهم واقام ابو محمد بن من من راي معظما وطلبا
الخليفة فقلل اليك كل وقت فجعل الله مع ما سبق سبنا ذلك عابره
ذلك ما كاه لوال ابو محمد عبد الغفار ابن العيين ابو العباس احمد بن محمد

الا انصار الى الفريسيين وخرطوا بن نوح في كتابه المستفي من كتابه الجديد في سلك
اهل النوحين والصدوق والابان باوليا واعده في كل زمان من الحارثة
ام نوح الدين اسير مطروح ووجه القاصي سراج الدين وكان من الصالحين فالت
حصلت له اهل حكمة اكل الناس فيه الملوذ وكذا ثمانية عشر نفسا وكما افعال
بالمقداره نصف نوح حسوه فيينا نحن كذلك فاما من الذين اوردوا
عشر قطعه فاقطعت منها الزاوية على العشر وقلت دعاهي وجه انت
نريد ان نقتلنا من المخرج وقد عرف العشر على اهل حكمة فلي كان القليل
قام من منامه وهو مخرج يقولت له يا ملك قال رايت الساعة في منامك فخرجت
وهي تقول يا سراج يا اهل البنا ولا تدع ججاج ونهض الى القطع التي اعدت لها
على الاسراف وتقتل الاشياء وما كنا نقره على القيام من المخرج انتهى من ذلك
ما في توشيق عمرى الابان عن ابي النعمان ايضا قال كان بعض الخراسانيين
يخرج في كل سنة فاذا حصل المدينة النبوية اعطى طاهر بن يحيى العلوي سبأ
فاخره من اجل من حصل المدينة قال له انك لتصبح ملك قال ولم قال لا
هذا العلوي خيرة في عظمة الله قال فلم يبق فع اليه خراساني فذلك
السنة شتا قال ولما جاء في العالم الثاني حصل المدينة وقرية كان مع
انصرقه ولم يبق فع طاهر العلوي شتا ولم يبق وجه فلما يجمع الخراساني
في العام الثاني اثنا عشر النعمان في المنام وهو يقول وحيك قبلت في طاهر
العلوي كلام اعداه وقطعت منه ما كنت نبيه لا تفعل واعطى ما
ولا يقطع عنه ما استطعت قال فانيته الخراساني مرموزا وقرى ذلك
واخذ مرموزها سنة وبنوا فخرها معه فلما حصل المدينة لم يبق لها

ابن يحيى العلوي قد دخل عليه وجلسه ما قل فقال يا فلان لو لم يبقك
رسول الله ما كتب حيت وقيلت فينا قول اعدوا لله وقطعت عاتقك
حنا الامك رسول الله واخرى يعطى حق ثلاث سنين ثم يدبها وقا
هات الساية وبنار قال قد اخل الخراساني لدهش قال للعلوي هكذا
كانت واهه الغصة من اهلك بالله قال العلوي ان يحيى حرك في السنة
اولى لما قطعت راسي فذلك في عالمي فلما كان العام الثاني في القتي
المدينة وخرجت وبنار في الامر فرب رسول الله في منامه وهو
يقول لا نغم فقد رايت فلما الخراساني وعلته نيك والحقه ان
يحمل اليك ما فالك لا يقطع ما استطاع عهد ملكه تع وشكرته فلما
رايتك علمت ان المنام جالك فاخرج الخراساني في العدة التي فيها
المنامه دفعها اليه وقبل اليه وعينيه وساد ان يجعل على حال موافق
ذلك العدة وفيه قلت والظاهر هذا هو طاهر بن يحيى بن الحسين بن
جعفر المحمدي بن عبد الله بن حسين بن علي بن ابي طالب رحمه الله
النبوية وعان بن بابها من الشراخ في حسين كافر منه في الذكروا السبادين
وخرج ذلك ما في توشيق عمرى الابان ايضا قال روى انصار بن احمد صاحب
استعمل رجالا من بلخ عليها جعل الحجة التي صاحبها يقال له الطغاح
فنام يوما وقت الظهر وجلس ما حبه الطغاح في موضع اسمه فالت
علوية منطله وقالت حديث من بلخ اشكروا ما حبا فاجل الامر بذلك
فقال لما حبل ليس هذا وقد اذخول عليه ثم تفكر وقال ولدت من اولاد
لا رسول الله ما كيف ارده قد دخل فوجدنا نايما وعند راسه سيف صلول

فقال لا يمكنني او قطعة فرجع ثم قال لنفسه وللمن اكل اذ رسول الله ^{صلى}
مراد اعهده وكلمه اراه نايما بيد ففتنه فاحسن الامير بذلك واعتقد ^{جدا}
عليه كيد وكيداً وفتح منه مقام واحد السيف فقال ما حملك على هذا
ففتنه عليه الفقه فقال على المرأة قد طلت فتكلمت من طامال ^{عليه} بالجم
معشرة الاف منهم وفتنه بالانثى وثلاثة مخوفت ثبات كتبت ^{عليه} ما
الح والى بالجم على التمس ودجعت المرأة ونام الملك فصرخ في المنام
رسول الله ما كان قال لم حفظ الله حرمتك كما حفظت حرمتي فانبته
وصعد الحاجب قال اعلم اني رايته النبي في المنام وقص عليه ما قص
انفعها وكثير الجواريل بالمدان بالاحسان الى آل محمد ومن ذلك ما في
عري الايمان انهم قالوا عن الحسن من ابن ابراهيم ابن عثمان بن ^{عليه} الله
قال ورجل ذات يوم على فخر علوي من ولد الحسين بن علي فقال لي اعطني
بائة من دقيقا فقلت له انت الثمن فقال ليس معي شيء ولكن اكتب لي ^{عليه} وصية
رسول الله فدفعت اليه ما طلب وكتبته الثمن على رسول الله فسمع
العلويين فكانوا يحبون مباحة ما عظيم ويقرنون اكتبه على جدينا
رسول الله فاعلم اذل اذ مع اليهم حنا لم يبق له شيء فاشت اياها على يده
واضافه فدخلت على السجك ابن محيى العلوي وعرضت عليه الخطوط وشكر
اليه الفقر فاسلك عن جوارح على اركان تلك الليلة رايته النبي في المنام وعنه
على ابن اوجال فقال النبي ما بال الحسن تعرفني فقلت نعم انت محمد رسول ^{الله}
قال نعم فتكلمت وانت معاني فقلت يا رسول الله افتقرت فقال رسول الله
اذا كنت عاملاً في الدنيا او في الآخرة فاصبر فقلت

فصرخ فخرج الرجل جدياً سداً بدا واشتد وهو يركب فخرج ما عاين في الدنيا
الحبال فلما كان في بعض الايام وجد بيتاً في كهف جبل محلوله وفتنه في
تلك الليلة رآه سبعة نفر من صالح اهل الكوفة في المنام وهو عليه ^{عليه} السلام
وهو عشي في ديار الجنة فقالوا انت خير الحسن قال نعم قالوا كيف فعلت
هذه النعمة فقال من عامل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم في
رسول الله ما عرفت ذلك بصغيري والمهر ربه ومن ذلك ما في فتيق
عمرى الايمان انهم قالوا وحكي من علي بن عيسى الوزير بعد له قال كنت
احسن الى العلوية ولبيد لي حال واحد منهم بليلة السلام باكيه لعلها به
وكسوة وكفاية مباله وافعل ذلك عندهما استقبال شهر رمضان الى افضلا
وكان في محبتهم شيخ من اولاد سري بن جعفر بن محمد الباقر وكنت ابري
عليه في كل سنة خمس الاف درهم قال ما تفق ففتنه ففتنه ففتنه ففتنه
سكراً نادى لها قد بنتا وتلطخ بالطيب وهو على قبيح حال في وسط الشجر
فقلت في نفسي اعطى مثل هذا الفاسق كل سنة يتفقه في معصية الله نعم ^{عليه}
الحار في هذه السنة قال فلما احوال شهر رمضان عرفت في الشيخ المذكور ^{عليه}
باب الدار فلما التهمت اليه اسلام على وطالبني بالرسيم فقلت لا وكبره ^{عليه}
ولا ادفع اليك ما لا تستقيم في معصية الله نعم اما يا ربك في انشاء وانك ^{عليه}
اصرف الحق منك ولا تعد الى بعد هذا قال فلما عشت تلك الليلة رايته
في المنام وقد اجتمع اليه الناس فتقدم اليه فاعرض عن غشوق على ذلك
واسألني فقلت يا رسول الله هذا مع كثرة اهلتي الى اولادك وبنوك ^{عليه}
صالح في عبادتي فكيف يفتني بالان تعرض عنى قال بل لا رديت ولدي فلما

عن بابك اخرج روه وحيدة وقطعت جانبته كالسنة فقلت لا في ياتيه على
فاحشته ووصفت الحال وقلت انما اشفعت من دفع جانبته لبلدا عينه
على معصيته الله نفع فقال له انكنت تعليه ذلك لاجله ان لا يحل حال
نقلت بل لا حالك قال لكنت سمعت عذرت ما عذرت عليه سنة لا يحل حال
من جملته اذ عذرت عليه في احواله وادامه وعفارة فاجبت من السلام فلما
ارسلت في طلبك الشيع فلما انفرقت من الدوابين وقطعت الدوابين
بادعائه فنفذت في العلم بان يحيا اليه عشرة الاف درهم في كبين
وفريقه واكرمته وقلت ان عودك شئ اخر فعرضني ومصرقة سرورا
انما وصل الى باب الدار بعد اذ قال اعيان الذين ما سبب العبد لك في ذلك
وتقر بك اباي اليوم واضاع كعطيتي فقلت ما حالك الاخر فانفرقت
ما سبب فقال داهية لا انفر فمضى ففعل على العقبه قال فاحشته بها وبارك
السلام قال فذمعت عيناها وقال نذرت لله نذرا واحيا اولا اخرج الى
منزل ما لا يتنى عليه ولا انكنت معصيته واخرج عدي الى ان حالك من حجة
ثم تاور حلفت نوبته ومن ذلك ما حكاه الشريف بن علي عن العالمة الشريفة
ابن وهب المكي ان الحمال محمد بن حسن الفارسي لما حكي له ان بعض القراء
ممن يقرأ على قبره تلك بعد موته حكاها خيرا واذ قال كنت اذ سمعت
مع القراءات القرآن ولما اخلت بالقبر قلت خذوه فقلوه ثم التجم
صلوه الاية واكثر تلاوتها فبينما في ايام بعض بابك النبي محمد وهو السور
تم الى جانبه قال فتم بتره وقلت الى ههنا يا عبد الله وصليت واروت عذرا
بل لا اغير من جاس النبي محمد فقال النبي محمد وعمره انه كان حجة ربي ولا فاع

ان اخرج فزكمت بعد ذلك ما كنت اقرا وفي الحلق ونحو ما حكاه الدين محمد
العدا دعي الحلالا في بعض من اقر اخيه لما قرع الموت اضطررت في بعض الايام
اضطر يا شديدا واسود وجهه وتغيى ثم افاق فذكر واه ذلك فقال
ان ملائكة العذاب اتوا فها رسول الله ص فقال لهم اذهبوا عنه فانه كان
خير مني وعيسى اليهم وقلت فشهد له ما قدمناه عن بعض العالمة
الشعشع الشريفة في ايام الباب الثاني من القسم الاول فراجع
ذكر ما درج عليه السلف من خويهم وتخليهم واعتد اعزهم تغليهم حقهم
قد سبق اخر الذكر العاشر من رايتهما فها رسول الله ص كان يكرم بني عا
قلنت وقد سلك الخلق والراشدون مسلكهم في ذلك فقد اخرج في
زهدي بن حبيب عن ابيهم قال قال ابي بكر بعد وفاة رسول الله ص لم يظن
نبا المومنين نزهة كما كان رسول الله ص يزورها فلما التهميا اليها ليكتب
فقال ما يبكيك ما عند الله خير من رسول الله ص فقلت ما ابكي ان لا اكون اعلم
ان ما عند الله خير من رسول الله ص ولكن ابكي ان الوحي انقطع من السماء فجمعتها
على النجاة مجلسا كسا من معها وامرهم هذه فاحص رسول الله ص وكنت
ومنته معجم النفاذ وحديثه عاصيه قول ابي بكر والدي نفسي بيده فقرأه
الحب ان اصل قرأتني وهذا قال ابي بكر في جملته اعتذره له على ما فعل
على جمل وعنده بنو هاشم بن عبد مناف عائلته وقد اخرج الدوابين
في كتابه الذي افرد به نقل الصحابة في القرائة وقول القرائة في الصحابة وفي
بعض رواة ما بعد قول الله لقرأه رسول الله ص اصل الحسن قرأتني في رواية له
لان اصلكم اصل لي من ان اصل قرأتني لقرأتكم من رسول الله ص وتخليهم حقهم

النبي وقال يا ابا بكر انما نعرف الفضل لاهل الفضل والفضل لاهل الفضل واخرج
 ابن شاذان عن عاصم بن النعمان جالس مع اصحابه ومعه ابن بكر وعمر
 فاقبل العباس فاصبح له ابو بكر فجلس بين النبي وبين النبي فاقبل النبي
 انما نعرف الفضل لاهل الفضل والفضل لاهل الفضل قلت وقد كان ابو بكر
 يومئذ حلي النبي لا كرام فرائضه خصوصا العباس وهو قد اخرج النبي عنه
 معجبه للطريق عن عروة عن عاصم بن النعمان قال لما بين اخي لقد رايت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس امر عجبيا واخرج الدارقطني عن سفيان بن عيينة
 عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر
 عن يمينه ومن يمينه عثمان بن عفان وكان كانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
 العباس بن عبد المطلب فقال ابو بكر وجلس العباس مكانه واخرج ابن
 عبد البر عن ابن شهاب قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفون للعباس
 بقدره ونه وحيثما اوردوا اخذوا من يمينه روى واخرج ابن الحسن بن النعمان
 عن ابي عبد الله الرضا عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن عاصم بن النعمان
 قال انك تذكر انك انظر الى وجهه على فقال يا نبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى وجهه على عبادة واخرج ابن عاصم عن عاصم بن النعمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يذكر على ما واخرج ابن النعمان في كتابه المصنف عن ابن عباس روى جابر بن
 وعلى بن زيد عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله فانه يستبازيهم فقال على لابي بكر يقدم
 باخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر ما كنت لا تقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول فيه على من كنت من ربي واخرج الدارقطني عن الشعبي قال بينا انا
 جالس اذ طلع على ابن ابي طالب من بعيد فلما راه ابو بكر قال من سره ان

الى اعظم انما من منزله واقر به قريبا والفضل جلاله واعظمهم هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فليست له هذه الطالع واخرج الدارقطني ايضا عن ثوبان بن البراء بن عازب
 سبع رجلا يقع في بطنه من علي بن ابي طالب فقال وحيثما تعرف عليا
 هذا ابن عمه واشار بيده الى قبره رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أدبت الا هذا في قبره
 وفي رواية لا تعرف صاحب القبر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى ابن
 ابي طالب بن عبد المطلب لا تذكر عليا الا بعد فالك ان ابيته اذيت هذه
 قبره صلى الله عليه وآله ابن الامام احمد في رواية المستدرك الا انه قال فالك ان ابنته
 ادبت هذا في قبره وفي سنن ابن خزيمة روى اوه ابن سعد ان ابي جعفر محمد
 ابن علي بن ابي طالب روى انه قال روى عن ابي عبد الله عن ابن عباس صنف
 ضعيف واخرج الدارقطني عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب
 الاشراؤ وفورودوا بقوا على امرنا من السطيل واعطوا ان لا يمش
 لا يولاه على من روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر بن الخطاب
 كان اذا دخلوا استسقى العباس بن عبد المطلب فقال اللهم اذكنا
 نرسلك بيننا محمد اذا غطنا غسقينا وانا نرسلك اليك يوم نبينا
 فاسقنا فيسقون واخرج في تاريخ دمشق عن جابر بن عبد الله قال
 اصبتنا سنة الدماء احييت سبع عشرة من الحجرة فاستسقىنا فلم
 فسق ثم استسقىنا فلم فسق فقال عمر لا تستسقى من هذا من منى العباس
 قد علمه فقال من قال عمر قال ما جئتك قال اخرج حتى تستسقى ففهمك
 قال ان بعد فارسل الى بني هاشم ان تظهر واواو ليل من صالحناكم
 فانوا فخرج طيبا فطيبهم ثم خرج وعلى لاهم وبين يديه والحسن تحت

الذي انك اذا ما قبت بك لا ترفع الا بتوبة وقد استغنى القوم
عن كاف من رسول الله فاستنوا الغنيك ولا تجعلوا من القاطنين من استنوا
حتى ارجعت اسماء واستنوا الجعفر والاكلام واخرج لمعاوية في ايامه وبعده
عن ابن عباس وم قال استغنى عن ابن عباس يوم قام الرماة فقال الله لهم
ان هؤلاء عبادك وسنرا اياك انك اقولك رابعين من صل من الله فيهم ذلك
فاستغنى استغنى انا فمعه في البلاد ونجى العباد اللهم انما تستغنى فيهم
ببركهم وفتشفع اليك تشبهه فمعه في ذلك يقول عباس بن جعفر
ابن ابي طالب اشهدني بعني في هذا الحجاز واهله عشية يستغنى
بسمه عمر فوجعا العباس في الحجاز اياما اليه قال ان ايام حتى في الحجاز
ومنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا ان الله وعلو فوق هذا الدنيا فمعه
حسان ابن ثابت رضي الله عنه سالت الامام وقد تابع حديثا في
الغمام فمعه العباس عم النبي وصفه الله المربي ونفذ النبي بذلك و
الناس احيى الاله بالاداء فاصحح بعض الاحبار بعد العباس فمعه
ابن عبد البر في الاستيعاد في كتاب في الدنيا وعن ابيه عن الثقة ان العباس
لم ير اعم ولا عفتان ومما ركب ان لا تلاحق في العباس احدا ولا يجر
عم النبي فمعه اخرجه النيران في كتاب في كتاب من طريق عبد الرحمن
ابن ابي الزناد عن الثقة قال كان العباس اذا امر فمعه وبعثان ومما ركب ان
يؤلف حتى يجاوز ما احب الاله رسول الله من ان يفتي ومما ركب ان يجر
الزبير بن جراح عن ابن عباس قال كان ابو بكر وعمر في مكة فمعه ما يلقى العباس
منها احد وهو ركب لا تزل عن دابته وقادها ومضى مع العباس حتى يبلغ

منزل او محلبة فيفارقوه والخطيب المفضل ادى في الجوامع وغيره عن ابن عباس
قال كان عرابون لاهل بدر وبأذن في معهم فقال بعضهم ان اذن لهذا الفتي
ومن انبأ من هو مثله قال انه ممن قد علمتم فاذا من ايم فمعه واذا من ايم
فما ايم عن هذه السورة اذا جاء نظر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله
افواجا فقالوا امر الله بنيت اذا فتح الله عليه ان يستغفر وان ينوب اليه فقال
في ما تقول يا ابن عباس فقلت ليس كذلك ولكنه اخبرني به عن جعفر بن محمد فقال
اذا جاء نصر الله والفتح ففتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا
عالمه موتك فمعه محمد ذلك واستغفروا انه كان قريبا فقال لهم كيف يكونون
عليه بعد ما نزل في اخرجه في المنفردة وفي معنى الفم اري غمرا ولا يولي
الدنيا من حديث جعفر بن محمد عن ابيه ان عرابا اذا ان يفر من الناس
كان رايه يعني عمر بن ابيهم فانهم قالوا له يا بنفك فقال لا بد
بالا قرب والا فمعه رسول الله ما فمعه من العباس في حاله حتى والى بين
حسن قبايل الى ان انتهى في بني عدي ابن كعب فمعه ابن جعفر في تاريخه
ان عرابا استخلف وفتح عليه الفتح جاءه مال ففعل المهاجرين والافصار
لغضائهم وفر من بين شهد بدر منهم خمسة الاف ولمن كان لرسول اسلام
اهل بدر فلم يشهد هناك حبة الا في وفر من العباس شاة عشر اشاة والذين
منيع عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابن الخطاب جعل عطا حسن ومن مثل
عطا ايمهما وعن ابن عباس وم قال كان عمر بن الخطاب عبيد الحسن بن علي بن
علي وذلك ثم ذكر قصته في فضيلة ما على ولده في العطا ومعاينة ولده
وما جابه كما اخرجه جعفر بن محمد بن الجوزي في بعض الافهام واخرج الدارقطني

[illegible]

يسال وياخذ عنه ولقد شهدت عمرا في الاشكال عليه شيء قال هبنا على
واخرج ابن سعد عن عامر السبعي ان العباس حينما طعمان في بعض الامم
فقال له امير المؤمنين اريدت لعمرك مني شيئا مسلما ما كنت صانعا
قال كنت اطلبه محسنا اليه قال فانعم محمد النبي ص فقال وما ذلك يا ابا
فواحه لا يكون احب الي مني قال الله لا شيء اعلم ان احب الي رسول الله
من اخي فانما اوتى حب رسول الله ص وقد كان ابن عباس رما باخذ العلم
عن زيد بن ثابت رما الذي قال فيه النبي ص اقرضكم زيد ومع ذلك فقا
الشعبي كما في الشفا صلى زيد بن ثابت رما على جنازة ابي وهو جنازة
ام زيد رما كما فاده ابن عبد البر ثم فرقت رما فله ليركب فجاه ابن عباس
واخذ بن كانه فقال زيد فل عندهم رسول الله ص فقال هكذا يفعل بالعلماء
فبذل زيد بن عباس رما وقال هكذا امرنا ان نفعل ما عهدت بنينا
وقد ثبت من علي بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس رما ان كان ليل في
الحديث عن الرجل من اصحاب النبي ص فآتية وهو قايلا فافسد رما في
عليه ففشي الرجم على وجهي القرا فخرج فبرقي فيقول يا ابن عم رسول
ما جئت الا ارسلت الي فاتيك فاقول لا انا حق انا بك وروى ابن
عبد البر ما حصله ان عبد الله ابن صفوان ابن اسيد مر يوما بابن عبد الله
ابن عباس عكة فزاع فيهما جاعة من طالبي الفقه ومر بابن عبد الله ابن
فراي فيهما جاعة وروىها للطعام فدخل علي بن الزبير في خلافة وقال
انما نحن بقبائلكم كبرية وذكر ما راى فبعث اليهما ابن الزبير ان احرا
من مكة ومن اتفقوا اليكم من اهل العراق فقال عبيد الله ابن عباس

يا ايها الازهد ما جئت بطلب فضلا فاي صديق تمنع وكان بالحضر ابو الطيل
ما مر ابن الزبير الا كما في قول ابيات اسنها كتابي ابن عباس
في قبيلنا فقها وكسبا اجرا فهد بنا ولا يزال عبيد الله مترعة حفا
سطعا ضيفا وسكينا قاله والذين والدمع بارما نال منها
الذي ينبغي واشتا ان النبي ص نور الذي كسبت به عاياتنا فبينما
وباقينا ورصله عمة في وقتكم فصل علينا حتى وافقنا فقيم
يتمنعنا منهم ونعم سنا ونودهم فنادوا قوزنا ولست فاعلم بالولاية
عما ما ابن الزبير في كتابنا لوزن في الله اسانا ببعضهم في الدين
غرا ولا في الارض فكيننا وعن زيد بن الامم قال خرج معوية بن وهب
ابن عباس فكان في بعض يوم كثر لابن عباس رما وكسب من طيل العلم اقرمه
ابن عبد البر رما وقد سبق في اناس من مل انفق لمر ابن عبد البر في انرا
عبيد الله ابن حسن ابن حسن لما جاء وهو حذفت السن حفا الامم فوم
مع ما اجابهم به وروى انرا قال لو كنت في قتلة الحسين ص واحرق بفضول
الجنة لما فعلت حفا ان تقع على عبيد رسول الله ص وفي الشفا عن عبيد
ابن حسن ابن حسن وهو المذكور قال انبت عمر ابن عبد العزيز رما
في حافة فارسل المو اكتب بها فافا في اسحق من الله ان يراك على ابياتني
في قال فاطمة انبت علي بن ابي طالب رما دخلت على عمر بن عبد العزيز
صوابه المدينة فاخرج من عنده فقال يا ابنت علي والله ما على طهر الاك
اهل بيت احب اليكم ولا نتم احب اليكم من اهل بيتي وعن زيد بن عمرو
ابن مرووق قال كنت بالشام وعمر ابن عبد العزيز رما فعمل الناس العطا

فقد مات المير فقال من انت فقلت من فرج بن فقال من او فرج بن فقلت من بني
نقال من اي فرع اسم فقلت مولد على فقلت فوضع يده على صدره ثم قال
انا والله مولد على ابن الخطالب ثم قال حدثني عمه انه سمرقند رسول الله
يقول من كنت مكره فعلى مولاه فعلى مولاه ثم قال يا امرأكم كم فعلت امثاله
قال ما يترد في دهرهم قال اعطاه خمسين ديناراً ولاية على ثم قال الحق بك
فسياتك مثل ما يا فمظاوك وفي السماع من ابي بكر بن عباس رضي الله
قال لو اننا ابر بكرهم وعلى عسكنا فحاجبهم على قتلهم القرابة من رسول
لأن اخر من السماء الى الارض احب الي من ادا فقدم عليهم ما وعلى ما على
ان ابا عثمان النهدي رحمه الله وكان من ساكني الكوفة لما قتل الحسن
عليه السلام نحو الى البصرة وقال لا اسكن بلداً قتل فيها ابن النبي وقد سبق
في النسبة الاول من الحادي عشر ما اتفق بالادب رحمه الله مع جعفر بن سليمان
والى المدينة مع احادته وقوله ما دفع منها سوطاً عن جعفر لا وقد
جعلته في حل لقرائته من رسول الله وخرج الخطيب من طريق عبد الله
ابن ابي حمزة جليل قال رايته ابا داود الشيخ والحديث من طريق ابي جعفر
من الامثال ولا يخرج من باب المسجد منا يخرجهم فيكونون بين يديه ثم يخرج
بعدهم وعن احمد بن حنبل انه كان يلازم في تقريبه لعبد الرحمن بن مسعود
لنسيجه فيقول سبحان الله رجل احب قرباً من اهل بيت النبي وهو ثقة
وقال لما فظ حال الدين محمد بن يوسف النعماني المديني في حوزة
لم يكن احدهم من العلماء المجتهدين والائمة المصنفين المرشدين الاولين
في كل امة اهل البيت عليهم السلام الخط الزاخر والفخر الزاهر كما امرت به

بذلك في قوله قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى وتجدد في الله
معه على عليهم تسكاً بولايتهم حسباً اليهم فقد كان الامام الاعظم ^{عليه السلام}
رحمة الله من المتسكين بولايتهم المتسكين بولايتهم وكان يقرب
بالاقتناع على المستزين منهم وظاهر من حتى نقلت عن بعض المتسكين
في رواية اخرى عن الصادق عليه السلام في دفعة واحدة وكان يامر اصحابه بولايتهم
احرارهم وتحققوا امامهم والافتناء لادانهم والافتناء باحوالهم والامام
الاعظم القرشي الكرم لعبد الله محمد بن ابي ريس الشافعي الملقب بـ ^{عليه السلام}
صرح بان من شيعته اهل البيت حتى قيل فيه كذب كذب فقال مجيباً عن ذلك
وذكر من شعرة ما قد سناه في رابع منها في الذكر الرابع وذكر البيهقي
ابا الحسن محمد بن شعيب العتيبي اسند للامام الشافعي ^{عليه السلام}
في ربيعتي ومعهم وسيلتي ارجواهم اعطى هذا بيدك ايديهم وصفتي
قلت وهذه ماسبق من شعر الامام الشافعي رواه الامام ^{عليه السلام}
عقبه ذكر حديث الخمسة اهل الكساء قال اسند في محمد بن قاسم اللادي
اسند في محمد بن عبد الرحمن بن عوف اسند في محمد بن ابي بصير الجعفي
قال اسند في مسعود الفقيه نفسه ان كان حتى حسنة ذكرت لم رافعي وبعض
من اعاد لهم رفضاً فافق رافعي وخرج الخطيب في الجامع من معبد ^{عليه السلام}
قال كذا ابن عباس عن عدي بن مالك الحديث قلنا ان لنا قتيلاً راسه لقلبك في
الحايسة من طريق المديني قال فاروق الزهري دينا فاسترحس من ذلك
فقام على وجهه فقال الذين العابدين على ابن الحسين يا زهري قتلوك
من رحمه الله الذي وسعت كل شيء اعظم عليك من ذنبك فقال الزهري الله

الاسلام والعجم يكاد يحسكه عرفان راحته وكن العظيم اذا ما اجابتم
بعضي جبار ونفسي من محاسنه فلا يكلم الا حين ينسج من جبار وان فصل
الانبياء وفضل اسم الله وانت له الامم خلق نور الهدى عن نور خيره
ما الشمس بجوار عين اشراقها النعم مستند من رسول الله بغير طائفة
عناصير والنجيم والشمس هذا ابن فاطمة ان كنت جبار له عجزه انما
قد خفوا احد شرفه وما وفعله خزانة لك في لوجه قلم فليس
قولك من هذا نصا يره العرب يعرفون الكرم والعجم كلنا يدعيها
عم نفعها سبق كان ولا يعرف ما العدم سهل الخليفة لا تخفى براد
بذاته اثنان حسن الخلق والكرم حال اقباله قوام اذا قد حوا حلوا
التمايل تحلو اصله نعم لا جلف الرعي يحون فقيته رحمة انما
حين يعترهم عم البرية بالاحسان وانقضت عنها العنابة والادلاء
والعدم من معشرهم دين ونفعهم كثر فربهم سنجي ونفعهم ارجا
فتقوا كما انما اجبتهم او قيل من خير اصل الارض قبلهم لا يستطيع جواد
غايتهم ولا يلبسهم قوم وان كرهوا هم الغيوب اذا ما اودع رزق
والاسد اسد الشرى والناس من جرحوا لا ينقص العسر من الكفر
ذلك ان اذوا وان عدوا سيد فاع السوء والبلوى يجهم ونسب
الاحسان والنعم مقام بعد ذكر الله وكرم في كل بدو وعظم الا
بلوهم ان حال الدم ساحتهم خيم كريم وليد الندي هضم او القلا
ليس في رعايتهم لاولية هذا اول نعم من معرفته يعرفون
والدين من حيث هذا الله الامم قال فغضب حسام وامر عيسى بن

بعضان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك زين العابدين فبعث اليه باثني
عشر الف درهم وقال اعدنا ما فراش فلو كان عندنا اكثر من هذا وصلنا
به فردوا الفزدق وقال ابن بنت رسول الله ما كنت الذي قلت الا حفا
عز وجل ورسوله ما وكن لا راعية شاة ان شكا الله ذلك غيرنا
بيت اذا انقذنا امر الم فعد فيه فقبلها وجعل محجواها وحرقة
فكان مما جهاه به اعلمني بين المدينة والقي اليها فلو لم الناس
لصويتها فقبلت واسلم يكن واسميد وبعث الجولاد وبادعوا
فبعث فاجزجه وفي تاريخ نيشابور كما في الفصول المهمة ان عليا الرضي
ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين
ابن الحسين عليهما السلام يسايرون كان في فيه مسنون بالسفارة على
نقله شهابا وقد ثنوا سوق نيشابور فغضوا الامامان الحافظان
للحاديث النبوية والمناظران على الستة المحمدية ابو ذرعة الثعالبي
ومحمد بن اسلم الطوسي ونعها حال اقول لا يحصون من طلب العلم والهدى
واهل الرواية والدواية نقلا له اعيان السيد الجليل ابن سادو الا
حق اياك لا طهرين واسلافك الاكرم من الاما اذ قينا وجهك لنا
ورويت لنا حديثا عن اباك عن جديك محمد صلى الله عليه وسلم
بذكر كذا به فاستوقفنا البعثة وامر عليا بكشف المغفلة وافرغ
تلك الحدايق وربة طمعة الميا اكثر فطنت له ذواتنا مد لسان
على عاتقه ولاناس كلهم قيام على طمعتهم بنظره اليه وهم ما بين
ومتمم في الزاوية بمقتل الحافر بقلبه وعلى الصحيح ففنا من الامة

والفقهاء ما اعدل معاشر الناس اسحق واعوا وانصفوا السامع ما ينفعكم
ولا توفروا بكثرته من احكامكم وبكلامكم وكان المستمعي ابراهيم بن محمد بن الدار
محمد بن اسلم الطوسي فقال علي بن موسى صدقني ابو موسى الكاظم عرابيه
الحسين شهيد كرم الله وجهه علي بن ابي طالب ع قال حدثني جدي وقره عني
رسول الله قال حدثني جدي بل قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
كل من ادعى الله حسني فمن فلهما وادعى حسني ومن دخل حسني امن من عذابه
ارجو الحسن علي القبر وسار قال فعند اهل الحجاز والدي والدين كانوا يكتبون
فانا فخرنا على عشرين الفا وقال الاستاذ ابو القاسم الغفيري في فضل هذا
الحديث السنن بعض امر السامع فكتبه بالذهب وادعى ابو بكر
منه في قره فمراي في القوم بعد موته فقبل له ما فعل الله بك قال
عفرتي بخلق علي بل الله الا الله ونفدت بقي بان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الجال الدين الزرندى في باب جراح الوصول ان العاقل لما دفع اليه
هذا الحديث جستده عن اهل البيت يعني المتكلمين الى علي بن ابي طالب
سيد الاوليا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيق الانبياء قال حدثني جدي بل سيد
قال قال الله تع افان الله لا اله الا انا فاعبد في حق جاتي عنكم مشياده
ادخل الله الا الله بالانسان من اجل حسني ومن دخل حسني امن عذابي
قال وفي رواية غير ابو جهم قال الله تع كل من ادعى الله حسني الحديث
ثم نقل ما قاله الاستاذ الغفيري وادعى عقبه قوله ونفدت بقي بان محمد
رسول الله وكتابتني هذا الحديث بالذهب تعظيما واحدا ما وقال
العاقل جمال الدين المذكور وقال ابو الليث عبد السلام ابن صالح الملقب

فقد
كنت مع علي بن موسى الرضا وقد دخل بنا سرور وهو على فعله لم ينسأ
في طلبه العلم من اهل البلد ومنهم احمد بن حرب وابن النضر وجمعي ابن عبي
وعده من اهل العلم وقد علموا الجاه في الدنيا وقا لواء عني اياك انظر
حدثنا حديث سمعته من ابيك فقال حدثني ابي عبد الله الطالع موسى بن
جعفر قال حدثني ابي عبد الله الصادق ع قال قال محمد بن ابي بكر ع
محمد بن علي قال حدثني ابي عبد الله العابد بن علي بن الحسين قال حدثني
ابي عبد الله العرش ع قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول الانبياء
سعة بالعدل والفرار باللسان وعمل بالانكاف قال الامام احمد بن محمد
بن نويرة هذا الاستاذ علي بن محمد بن البري من حسنة وروى بعضهم ان
لهذا الحديث ابراهيم بن محمد بن اسلم الطوسي انتهى ونقل ابن
حدث كان عن بعض الجاهل ان ابا عبد الله العجلي لما خرج من حرز بن محمد
الناس الدخول اليه فانفق ان من افاق في بعض الايام فقال الحاجبة من باب
من المارح فقال عشرة من الاشرف قد مو من حراسان ولم يلبس
ايام فاستندوا من فرجهم وسالهم عن سبب قدومهم فقالوا صاف
بنا الاحوال وسرنا بكم ففقدناك فاخرج عشرين كيسا في كل كيس
الف دينار ودفع لكل واحد منهم كيسين ثم اعطى كل واحد منكم
طريقه وقال لا تسوا الا كيسا حتى تضلوا فيها سالمة الى اهلكم وصر
هذا في مصالح الطريق ثم قال ليكتب كل واحد منكم خطه بانه فلان ابن
فلان حتى ينتهي الى علي بن ابي طالب ويذكر حدة فاطمة بنت رسول الله
ثم يكتب كل واحد منكم في وجهه اضافة فخرجت اضافة فخرجت اضافة

الجهلي فاعطاني الله بنار كراهة لك وطلبنا لمنا نك وبعنا شفا علك
فكنتموا وستم الاوراق واوصي من يتوفى فحججه اذ مات ان يضع
ذلك الاوراق في كفته حتى يلقاها رسول الله ص ويحضرها عليه
ذكر شي مما اخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم مما حصل له
عليهم وما اصاب به من الانتقام من اسما واليه عن اسما عيل بن رافع
عن ابي بصير عن ابي سعيد الخدري ص قال قال رسول الله ص ان اهل بيته
سيلقون بعدى من ائمة قتلوا وقصدوا اولئك من قتلنا بعدا ^{الجنة}
وسيلقون دينا غروم دواء الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه
وهذا من الحاكم ذهاب الحرف من وثق اسما عيل ولان كان الجور على
تصغيره لضعفه حفظه وقال الترمذي ضعفه بعض اهل العلم ومعت
محمد بن يحيى البخاري يقول هو ثقة مفاد بن يحيى وعن ابيهم النعماني عن حماد
عن ابن مسعود ص قال بينهما اخرا عن رسول الله ص اذا قيل فليكن من بني
هاشم قلنا رايهم الشيعه اغروا رقت عنياه وتغير فوزه قال قتلنا انرا
نرا في وجهك شيا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على
الدني وان اهل بيتي سيلقون بعدى ملاه وقصدوا وقصدوا حتى ياتي
فهم من قبل الشرق معهم ديات سود فيسا اورد الخيرة فلا يعطون فيها
فيصرفون فيعطون ما سألوا فلا يقبلون حتى يلقوا بها الى اهل
بيتي فيما انا قسطا كما ملية جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم و
لو حصوا على التلج وراه ابن ماجة وقد سبق اياه في احاديث التلج
من الذكر الثامن واخره ابن الاثير في معجم العشرة مختصرا ولغيره

عن جابر بن عبد الله عن النبي ص اذا دخل عليه فسته من فريش فغيره فقلنا يا ابن
نرا في وجهك الشئ نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على
الدني وان اهل بيتي سيلقون بعدى قتلوا وقصدوا وقصدوا حتى ياتي
طريق نريد ابره من عن العولم ان حوش قال لمعني ان النبي ص نقل الى غنا
من بني هاشم كان جرحهم سيوف مصفون ثم رى في وجهه كانه جرح فورا
بذلك فقالوا يا رسول الله ص ما شاك فقال انا اهل بيت اختار الله لنا
خبره على الدني وفي ذكره وعن ابي جعفر قال قال رسول الله ص ان
الثامن هاشم فريش اول فريش هاشم اهل بيتي اخبره ابن عساك
في مقدمته تاريخ دمشق وهو للطبراني في الكنية ابره على وعن علي قضا
وانما رسول الله ص نقلنا له جرحه والهدى لنا ام ائمن فقباهم ابن
وصحيفة من تمر فاحل رسول الله ص فسمع رايه وجهاه ستره وحيته
ثم استقبل القبلة فدعا الله باسمه ثم انكب على الارض يدعو
غزيره ففعل ذلك ثلاث حرات فتمينا رسول الله ص ان ضاله
فوب الحسبين على طهر رسول الله ص وبكى فقال له يا واعي وبكك
فقال يا ابتداتك تصنع شتا ما رايتك تصنع مثله فقال ^{الله}
يا بني صرف ربكم اليوم سيرا والتم استركم مثله قوا وارحمني
جبرئيل انا في واحضركم انكم قتلى وان معكم حكم شيتي فافترق ذلك
ودعوه الله فكم بالخيرة وراه السيد ابو الحسن عبي الله بن الحسين بن جعفر
في كتابه اعيان المدينة وراه ابن ابي الحسن عن محمد بن عيسى عن عطاء
ما سبق في مقتل علي بالكوفة والحسين بن بكر بلا واجرهم بنجر واهل

ويقول والله ما كذبت ولا كذبت وانما اللبابة التي وعدت فلما
وقت السجود واللوذ بالصلوة خرج فكانت قتيبة صليح الاقبالا
فلما دخل المسجد واقبل ينادي بالصلوة الصلوة فسد عليه ابن بطيم
فصره القهر بالموجود بها وتوفي رضي الله عنه ليلة الحادي والعشرين
من شهر رمضان ودفن بالبصرة ثم روى الحسن بن بطيم السجود فقتله وقد
حصل النبي ما حصل للحسين من القتل بالاختيار عنه فبادرناه احمد
في مسنده من حديث عائشة لوام سلمة ان النبي قال لقد دخل على البيت
ملك لم يدخل علي فيها فقال ان ابنك هذا احبينا مقتولا او شئت
اريتك من تربة الارض التي تقتل بها قال فخرج تربة حمراء ورواه
فعله عن سلمة من غير شك وروى احمد ايضا عن ابن ابي اسد ان الملك القطر استأذنت
ان ياتي النبي فاذا له فقال لام سلمة امكن علينا الباب لا يدخل علينا
احد قالت فجاء الحسين ثم لم يدخل فضعته قريب فدخل فجعل يقعد
على ظهر النبي ص على منكبيه وعلى عاتقه قال فقال الملك للنبي ما تحبه
قال نعم قال ان استك ستقتله وان شئت اريتك الملك والملك
بشره ببيده فجا بطيئة حمراء فاحذتها ام سلمة فصرتها في جوارها قال
ثابت بلغنا انها كبرلا وقد روى عبد الرحمن بن احمد في زيادته على
المسند من حديث ام سلمة نحو هذا الا ان فيه انه الملك جبريل فدل
في اخره فتمها رسول الله وقال ربح كدي جبالا وقال يا ام سلمة اني
عولت هذه التربة وما فاعلي ان النبي قد قتل فجعلتها ام سلمة في قارورة
ثم جعلت تنظر اليها كالحريم وتقول اني وما تحولت في هذا اليوم عظيم

الشعبي قال امر علي كبرلا في مسيرة الى صفين وحادى شتوي فربى على القرا
فوقه نادى هذا صاحب طهرته اخبرنا ابا عبد الله ما يقال لهذا الارض فقال
كبرلا فيكي حتى بل الارض من وسومهم قال دخلت على رسول الله وهو يكي
فقلت يا بكيك فقال لعندي جبريل انما واخبروا ان ولدي الحسين فقتل
سبا على الغرات بموضع بقا لك كبرلا ثم قبض جبريل نفسه فتمنى اباها فلم
املك غنى ان قاصدا واه ابن سعد ورواه احمد مختصره عن علي قال قلت
عن النبي الحديث وعن الامير قال انبى مع علي فربى بموضع قرب السب
فقال علي هي هنا اسناخ وكابهم وهي هنا موضع رعا لهم وهي هنا مرقى دعاهم
فبسة من الهمهم فقتلوا هذه العربة بكي عليهم السماء والارض واه
الملا في سيرة وابن الاضر في معالم العسرة الطاهرة عن اسماء بنت عميس قالت
عن رسول الله عن الحسن بكيت بين الحسين واعطى الغالب الفخذ خلق
باسمهم ثم طرد الغالب بين المباركة بالخلق ثم قال يا اسماء الدم من فعل الجارية
فلما كان تحول ولده الحسين فاه النبي فقلت قد اركب الوحي وكاوك
فقال اني هذا يا اسماء فقتله الغيبة الباعثين اسمي انا لم الله شفا عني يا
اسماء لا تخبري فاعلمة فانها قريته عهد جلادة اخرجه الامام علي الرضا فيها
فقتله الحسين ام سلمة قالت كان النبي ناهيا في بيتي فجاء الحسين ثم بدد
فقدعت على الباب فامسكتة فافتران بدخل فبو قطرة ثم غفلت في شيء
وقد بد فدخل فقعده على بطيئة قال فصرعت فغيب دس القصة فحين
نقلت يا رسول الله ما الله ما عالت فقال انما جاني جبريل وهو علي بطيئة
فاعد فقال لي فبته قلت نعم لا اريك التربة التي تقتل بها قال فقلت له

قال فخرج عينا جرحا وثا في هذه التربة فالت واذا في يد تربة حمراء وحيك
 وتقول يا ليت شعري من يقتلك بعدى اخبر عبد الله بن عبد الله بن ارق
 قال اخبرنا عبد الله بن سعد بن ابى جهم عن ابيه قال قالت ام سلمة فذكره
 ورواه الحافظ محمد بن يوسف بن عدي في كتابه الدرر عن ام سلمة رفا فيه
 فقال ان جبريل كان عن انفا فقال انك ستقتله بعدك بانقرقا
 لها كرا لا تروى اريك تترى بها محمد فتنا ولجبريل من ترابها فانه النبي
 فدفنوا النبي قال ام سلمة فاذن ترحل في قارورة فاصبت جرح فقتل الحسين
 ودفنوا روماء ثم قال يعني جبريل الا اريك تترى بمقتله فانه عينا
 فاحملهم رسول الله في قارورة فلما كان ليلة قتل الحسين سمعته
 يقول انها القاتلون جعلوا حسينا اخيرا والاعذار لتتولى فدفنهم
 على لسان ابن داود وروى وجمال الاعجل قال فقلت ودفنوا القاد
 فاذا الحقيبات قد جرت وما اخرج الطل في باسنا ورجله ففاق احمد مكا
 قال الحافظ الحسبي ففاق عن ام سلمة رضي الله عنها قال كان رسول الله بها
 في بيتي فقال لا بد لخال علي احمد فانتظرت فدخل الحسين فصرخت بحسبي رسول
 وهو بيكي ما طلعت فاذا الحسين في حجره والنبي في حجره فقلت
 والله ما علمت حين دخل فقال ان جبريل كان معا في البيت فقلت فقلت
 نعم قال ان امك ستقتله بارض يقال لها كرا لا فتنا ولجبريل من ترابها فانه
 النبي فاق الحافظ عبيد بن جابر قال ما سمع هذه الارض فقال كرا لا قال
 صدق الله ورسوله كرا لا وبلا وفي رواية صدق رسول الله ارض كرب
 وبلا ولا ابن البرقي حدثنا سعيد بن ابي حمزة حدثنا يحيى بن ابي عمير

عن محمد بن ابراهيم عن ابى جهم عن ابى جهم عن عبد الرحمن قال كان لعائشة زوج النبي
 مشربة فكان رسول الله اذا اراد لقاء جبريل فغير فيها فربها فممن ذلك
 وامر عائشة ان لا يطالع احد قال وكان راسه في حجره فامسك فاحمل
 ابن علي فقام ولم تعلم حتى غشيها فقال جبريل من هذا قال ابن علي فاحمل رسول الله
 فحمل على فخذه فقال جبريل سيقتل تقتله امك فقال رسول الله امي فاق
 نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي تقتل فيها واشاره بيده الى الطفا بالعر
 فاحملته تربة حمراء فانه اياها واخبره ابن سعد كذلك وذا وقال هذا
 من تربة حمراء وعن سلمى امرأة من الانصار قالت دخلت على ام سلمة
 وهي تبكي فقلت يا سيديك قالت يا بني لاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجنته
 القرا فحيي بي فقلت يا سيديك قال شهدت قتل الحسين انفا ورواه الزيد
 وعن ابن عباس روى قال رايته رسول الله فيما يرى النائم نصف النهار وهو
 اشعث اخبره يد فادركه فيها دم بيلتقطه او يتدفع فبرئنا فقلت يا جبريل
 يا رسول الله ما هذه قال دم الحسين وامرهم انك اتبعه منذ اليوم فظفر
 فوجدوه قتل في ذلك اليوم ورواه الامام احمد وعبيد بن ابي حمزة وفي رواية
 لاحد ان ابن عباس كان في فابنة فابنته وهو صبي رجع ففزع اهلهم وقالوا
 ما شاك مالك قال رايته النبي وهو يتناول من الارض شيئا فقلت يا جبريل
 يا رسول الله هذا الذي قصصت قال دم الحسين ارفعوه الى السماء وعن ابن عباس
 قال قال رسول الله قال جبريل قال الله نعم فقلت بيوم ذكيا ويوم سعيدين
 الفاء في قاتل يوم الحسين ابن علي سعيدين الفاء في الحاكم في السنة
 باسائيد متعدد وانه على ان له اصلا كما قاله الحافظ شيخنا في الاصل

فلا يلتفت الى ذكر ابن الحنظلي في الموضع عما تفتخرون به وادقوا
وسمعوا لئلا لا تنعاده على تعظيم طاعة الهاشمية وقد ذكره في تاريخه
المتنظم وسكت عليه وقيل هذه المدة بسبب دم الحسين لا يستلزم كونها
عدة العسكر القائلين له كان فستة افضت الى تعصبات جميع من قتل قبله
ومن المتعصبين له في باب الاركان فهم من قتل بسبب دم الحسين لا يذكره اهل
السيرة في ذلك انما استخلف في سنة ستين كذب الخاطا عليه بالمدينة الوليد بن
ابن ابي عفيان ان ياخذ له البيعة على الحسين وعلى جباة سمام اخذ شديدا
ليس فيه رخصة فخرج الحسين الى الكوفة على نفسه فعلم به اهل الكوفة فكاتب
وجوههم ان قد حسنا انفسنا عليكم فاقدم علينا فخص في ليلة الف وقدرنا
فينا الحور وعمل فينا بغير كتاب الله وسنة رسوله الله وشجوا ان يجمعنا
بك على الحق ويخفي عنا بك الظلم وقاموا فكتبهم اليه فقدم على السير فيها
ابن عباس وقال له ان اهل الكوفة قد قتلوا اباك وجداوا اهلك
فان عصفتي فانك اولادك واهلك ههنا فلم يجدوا لهم فبكوا وقالوا
واخرج ابن بنت منيع عن ابن عباس قال استاذني الحسين في الخروج فقلت
لولا ان يدي ذلك في ذلك لقلت يدي في ذاك قال فكان ذلك قال
ولان اقل ما كان كذا وكذا احب الي من ان يستحل في ذاك فقال سلك
عنه ويروي ان عبد الله بن الزبير قال له تاقى قوما قتلوا اباك وطعنوا ابا
نقال الحسين لا اقل من صنع كذا وكذا احب الي من ان يستحل في ذاك فقال
في رواية انه قال لاس الزبير ان ابي جلدني ان لها كساجد يستحل جرحها فانا
ان اكون ذلك الكيس ولان اقل ما كان كذا وكذا احب الي من ان يستحل في ذاك فقال

ولان اقل ما كان كذا وكذا احب الي من ان يستحل في ذاك فقال
عنه الحسين وقيل طعنوا سبوح وهو بالبلخ فقتل على سره فبينما اولئك ولا حتى
وذكره معا قال ابن عباس فلما داه مصر اهل اليسر قتل ما بين عبيدة وكنه
وقال استودعك الله من قبل وفي رواية للشعبي عن ابن عمر قال الحسين بن
رسول الله خير بين الدنيا والآخرة فاحشوا الآخرة وانكم تصنعون رسول الله
وفي رواية وانه لم يبلغها فعني الى نوح ولا ياتها احدا منكم فارجع فاولئك
وقال استودعك من مقتول والسلام وقد اخرج ابن الزبير عن ابي جعفر
الا انه قال فقال اريد العراق فقال لا تفعل فان رسول الله قال غير من ان
اكون نبيا عبدا وانك بضعه من رسول الله فالا فخرج قتل ما في ذاك
استودعك الله من مقتول والسلام وقد كان فيما قال الحسن عندما حضر
الحسين ع ابي الله ان يجعل فينا اهل البيت النبوة والدين والخلالة و
المالك فاياك وسفهاء اهل الكوفة ان يستخفوك ويهلك فندم كل حين
منه وقال ابو عمر الترمذي روي عن وجوه الحسن بن علي الماحضة الرواه
قال الحسين اخبرني اباي ان اباي حين قتل رسول الله استخف وطعنوا
ان يكون صاحبه فصرخ الله عنه وويلها التوبك فلما احرق ابا بكر الرواه
لها ايضا فصرخ عنه الى عمر بن الخطاب فصرخ على اشركي بن سهر لحد من لم
يشك انها لا تفقد وه فصرخت عنه الى عثمان بن عفان فصرخت
نزع حتى جرد السيف وطلبها فاصفا لشي منها واخي والله ادرى بجمع
بنينا اهل البيت النبوة والخلالة فلا عرفتم بالسفهاء اهل الكوفة
فاخرجك فقلت وقد تذكر ذلك الحسين ليلة قتل وكان يوم علي عليه

ولما بلغ محمد بن الحنفية خبره كان متوقفا وبين يديه طشت خبز حتى يلا
من دونه ولم يبق مكة الا من خرج في السبع وقدم امامه سلم بن عقيل بن
الكوفة وباعيه منهم افتاحه الفاء وقيل اكثر منه وتغافل عنهم لم يجر
ابن بشير فبلغ من يده فكتب الى عبيد الله بن زياد بن بنته قد اشدك
الكوفة مع العبرة فان الحسين قد سار الى الكوفة فاحترقته و
سلم بن عقيل فقدم عبيد الله بن زياد من البصرة معه وجره اهلها
فدخل الكوفة وقتل سلم بن عقيل وبعثت باسم الحسين فاشكوه
وحشم على الاحتباس من الحسين واحرمه ان يحبس على نفسه وبأخذ
على التهمة ولحق الحسين في مسره الفرزدق الشاعر مقبلا من الكوفة فقال
لديني في خيانتك فقال اهل حال على الخبر سقطت يا ابن رسول الله من على
الناس معك وسبقوهم مع بني امية والقضاء بين من السماء والله
ما يشاء ومن رجا الحسين بعد ان قد فارق الدين بعد فضيلة
فان شئ الله اعدا راييل فان يكن الامان الذي انت اشد فقتل امرؤ
في الله بالسيف افضل وان يكن الارزاق ضايعا فافضل من ان يجره الى
الكسب اهل وان يكن الاموال للزك حجبها فابال امترونك به الزميل
وسار الحسين وهو غريم عالم باجرى مسلم بن عقيل حتى كان على ثلاث
من القادسية فلما هاجر ابن زياد التميمي وقال له ارجع فانك تركت
خبر ارجوه واخبر الخبر وقدوم ابن زياد واستعداده له فم بالرجوع فقال
اخرا مسلم بن عقيل والله لا ترجع حتى يصيب ثارفا وقتل فقال اخبرني
في الخبر بعد كم ثم سار فلقية وابال خيل ابن زياد فعدل اليه بالقتل لها

في خمسة واربعين فارسا ومائة واحد وقيل اكثر وقيل ان الحسين بعد
الحسين يزيد وكان على الفارس من اصحاب ابن زياد اخرجهم حينا على الحسين
فنهضوا في الرجوع فسلل الحسين طريقا غير الجادة راجعا الى الحجاز فلما كان
في اليوم الثاني ودركه الخوفا قال له سعي الى ابن زياد وعلى غيره من جهة
يتولى سبيل الى سائر قتلك فقتل الحسين بكره بل مع ان الحواشيل اخذ
الى سائر صف الحسين من طام عبيد الله الحسين الى سائر ما خبرهم فيه وقتل مع
الحسين من وكان ابن زياد قد قال لعمر بن سعد بن ابى وقاص الكوفي
الرجل فقال له عمر اني فقال لا تعفك وقال قاتله والاعداء لك وكان
قد ولاه الرازي خراسان فاجابه فقال له ومنعوا الحسين وامعاه من الماء
ثلاثا فناداه عبيد الله بن حسين الاباحسين لا تنظر الى الماء كما تكبد
السماء والله لا تدق ومنه قطرة حتى تحرق عطشا فقال الحسين اللهم اقبله
ولا تغفر له ابدا وكان بعد ذلك في شهر الحاء ولا يرى حتى سقط بطنه
عطشا واخرج بن ابى الدني عن العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن
عن جيل قال كان رجل يقال له زعفران شهد قتل الحسين فمى الحسين
بهم فاحصا منكم وكان الحسين دعاء ما يشرب في حال بينه وبين الماء فقال
اللهم اصبه فحدثني من شهد موته وهو يصيح من الجرف في بطنه ومن الرقعة
وبين يديه الناج والارواح وخلفه الكافوت وهو يقول اسقوا اسقوا
العطش فيوتى بالعش العظيم فيه السرين والماء واللبن لو شربهم بعد
فيقول اسقوا اسقوا اسقوا قال فافند بطنه كما نقند البعد عن
علقته ابن وابدا وابال ابن علقته انه شهد ما هنالك قال فقام رجل

افتيكم الحسين فقالوا نعم قال انتم انما افسدتم النار فقالوا بوجوههم وفتح
سطاع من الله قالوا فاجزيرة قالوا القوم جرح الى النار ففزع به الذابة فمعلقت
بجملها بالركا ففزع الله ما بقي عليها منه الا وجملها اخرجه ابن بنت منيع وكان
المجتمعون لقتال الحسين يوم ستة الاف رجل ثم بعث عمر بن سعد بن
بطانة لا اجتماع بيني الخلق لكرهية قتاله فاجتمعوا فقال عمر يا بني قاتل
اهل الكوفة فقال عمر فقتل ما فعلوا معكم فقالوا من خاوعنا في هذه اتخذ
منه فقال عمر فقتل وقعت الان فأتى قال دعوني اجمع فاقم بلكاد
بالمدية او اقيم ببعض النعمان فقال اكتب لي ابن زياد فكتب اليه فهم
باجابته لذلك فقال شمر بن الجوشن الكلابي لا تقبل منه حتى يترك
حككم فقال ابن زياد فقم ما رايك وكتب لابن سعد فقم بعثك لتكلم
شفيعنا عندك فان نزل على حكمي وضع يدي في يدي فابعد به الى
او فاقبله واصحابه واطمحن الجمل عند دوطهم ومثالي به ورايت
فاعتزل علمنا وسلمه الى شمر بن ذي الجوشن ودفع الكلابي الى شمر
قال ان فعل ما امر به والا فاضرب عنقه وانما الامر على الناس طاعا
شمر قال ابن سعد لا اهل لابل والله ولا سهل ليا ابرص فقد ثبتهما
كان في غيبه وبعث الى الحسين فاجزم فقال الله لا وضعت يدي في يدي
موجاهة ابد فرجعوا اليه وقالوا شمر الساعة فزادها ويرة قال الحسين الله
اكبر اخبرني عن جدتي رسول الله ما قال لبيت كان كلبا ونفع في ماء
اهل بيتي وما انا لك الايام ثم ان سنان بن اخنوخ قتل الحسين و
شاركه شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص واجمعه عليه جرح ابن زياد لا يصح

من خير واكرم الله بالشهادة في يوم عاشوراء عام احد وستين وروى
ابن سعد في الطبقات انسابا في البايعين زياد وقال او
نفسه وذهبا في قتلت الملك المحجبا قتلت غير الناس الما ويا فم
او بنسبون شيئا فلم يعطه ابن زياد شيئا وقبل المشد لذلك هتفا
وقتل مع الحسين من اخوته وبنيه وبني اخيه الحسن واكلا حفص
ومقيال تسعة عشر رجلا وقيل احد وعشرون رجلا قال الحسن
ما كان علي بعد الارض يومئذ لم يبيده قال اهل السير ثم حملوا
ابن زياد واسر الحسين وروى اصحابه وبناته ومن بقي من الاطفال
فيهم علي ابن الحسين وكان من نصيبه في افراد البخاري عن ابن سير
لما وضع الراسر بين يدي ابن زياد جعل في طشت وجعل يضرب
ثناياه بالقضيب وقال في حسنه سمع وكان عنده اخنوخ بن مالك
فبكي وقال كان اسبهم برسول الله ورواه الترمذي عن ابن سير
قال احد بني الحسن بن مالك فان كنت عند ابن زياد في مجلس الحسين
فجعل يقضي لي في اخفه ويقول ما رايته مثل هذا حسنا ثم ذكرها
قاله اخبرني الا انه قال كان من اسبهم برسول الله ما كان
عن اخنوخ قتل الحسين ابن زياد فجعل يلك بقضيب علي
ثناياه وقال ان كان لحسن الشعر فقلت في نفسي لاسنك لفترا
رسول الله يقبل موضع قضيبك من فيه وروى ابن ابي
ان كان عند ابن زياد ويا ابن ادم فقال له ارفع قضيبك
لظالم رايت رسول الله يقبل ما بين الشفتين ثم جعل

بيكي فقال له ابن زياد ابي الله عبيدك لولاك شبح قد حرقتم لضربت
عنقك فنهض ربي وهو يقول احيا الناس اقم العبد بعد اليوم
فلتم ابن فاطمة واعزم ابن حواجر والله لتقتلن خناكم وليست عبيد
شراكم فبعد المن رضى بالدم والعار ثم قال يا ابن زياد لا حدثتك
بما هو افبط عليك من هذا رايته رسول الله اقم حسنا على فخر
اليمين وحسبنا على اليسرى ثم وضع يده على فؤاده ثم قال اللهم
اغفر له وعك يا ابا صالح المؤمنين فكيف كانت دية النبي محمد
يا ابن زياد قلت وقد اتفق الله من ابن زياد في صيغة هذا فقده
الترقي عبيد ان الحسن كان اسير رسول الله مما بين القدر الى
الراس والحسين اسير بالنبي ما كان اسفل من ذلك ثم روى عنه
عن عماره ابن عمير قال لما حكي براس عبيد الله ابن زياد واصحابه نصبت
في المسجد في الرحبة فاجتمعت اليهم وعم يقولون قد جاءوت فاذا
حيه قد جاءوت فخلل الروس حتى دخلت في مسجدي عبيد الله ابن زياد
فلكت حينئذ ثم خرجت فذهبت حتى تميتت ثم قالوا قد جاءوت
ففعلت فلك مرتين او ثلاثا قال الترمذي عبيد الله حديث
حسن صحيح روى الحافظ احمد بن اسحاق وابو سنده عن عبد الملك بن
عمير قال لقد رايت في هذا القصر عجبا يعني قتل الامارة بالكوفة
دخلت على عبيد الله ابن زياد في فهو على سرير والناس عنده ساه
وعن عبيد الله بن زياد عن الحسن بن علي ثم دخلت على المختار
ذلك على ذلك السري والناس عنده ساه طان وعلى عبيد الله بن زياد

عبيد الله ابن زياد ثم دخلت على ابن الزبير في ذلك اليوم على ذلك
والناس عنده ساه طان وعلى عبيد الله بن زياد عن الحسن بن علي ثم دخلت
على عبد الملك بن زياد في ذلك اليوم على ذلك السري والناس عنده ساه
ساه طان وعلى عبيد الله بن زياد عن الحسن بن علي ثم دخلت على عبد الملك بن زياد
عبد الملك ابن عمير اخبرني عن القصة عبد الملك ابن زياد عن الحسن بن علي
راس مصعب عن عبيد الله فقال له عبد الملك لا اراك الله الخامس فقام
من سريرته عنده راس مصعب الا جوان قلت والمختار هذا الذي
دخل عليه وعلى عبيد الله راس عبيد الله ابن زياد وهو المختار ابن عبيد الله
كان قد تبعه طائفة من الشيعة فاتهم بدموا بقتل الحسين على
هذا لانه وامر وعمل العار عنهم بقتل الحسين فاقسموا
طائفتين طائفة مع المختار والطائفة مع سليمان ابن صخر وكان
الشيعة وكان من كاتبة الحسين في القدر والى الكوفة فيما قاله ابن
البر ولم يقاتل بعد ونهم هو ومن معه بقتله وقالوا ما لنا من
ما فعلنا الان نقل افئسنا في الطلب بدمه فاما المختار فطائفة
فلما القصر الكوفة والناس عنده ساه طان ابن الزبير منه فانه كان قد استس
عليه بعد هلاك بن زياد ثم ان المختار قتل من شهد قتل الحسين
القتلات ولم يبق احدا من السنة الا من الدين قالوا الحسين
مع عمر ابن سعد وقاتل عمر ابن سعد وحسن بن علي النكالا طان
الحسين سعد وظهر لانه كان قد فعل ذلك بحسن الحسين وقد
سكرو الناس ولا المختار انفسان لاهله البيت النبوي كثره

الاخير عن جئت وكذب على اهل البيت بل دم من جرحي البير كان على
ابن الحسين بلغتم ويقول كذب على الله وعلينا والبير حسب الطائفة
الاخيرة فانه كان يلقي بكيسان وكان يرميهم ان محمد بن الحسين هو
المهدي واما سليمان بن زياد فانه قصد بطائفة الشام لان
لما بلغه موقف يزيد هرب من الكوفة الى الشام فانه انتهى الى مروان بن
الحكم فخرج اليهم ابن زياد فالتقى في الفاء فقتلوا ابا مام التقي
يوم فكان النصر لسليمان في اول النهار ثم لهم عليه في اخره ثم قتل
سليمان واقترقوا ثم هلك مروان ثم نزل ابن زياد الموصل في بلاد
الفاء فخرجت اليه المختار وابراهيم بن الاسود فطائفة مستترضة ومندمين
فالتقى ابن زياد فقتله على الفاء في يوم عاشورا وكان من عرف من
اصحابه اكثر من قتل بعث ابن الاسود بن زياد مع روض
الى المختار فالتقى في موضع راس الحسين واصحابه ونهضت من تحت
في المكان الذي نصب راس الحسين ثم الفاء واصحابه في اليوم الثاني
في الرعيه مع الروس فكان ما سبق وكان ما فعله ابن زياد من نصبه
لراس مسلم ابن عقيل ثم لراس الحسين وروى عن اصحابه على المختار
شي في فعله في الاسلام من نصيب الروس وكانت بنيد على سبعين
راسا ثم اترها وجهها مع السبايا من آل الحسين الى يزيد فقتل
انه لما وصل اليه راس الحسين قال رحمة الله يا حسين لقد قتلك
رحلا لا يعرف حق الارحام وسكران زياد وقال قد ذرعت الى العدا
في قلبهم والفاجر وروى عن الحسين ومن يقيم من يقيم مع راسه والقد

لقد قتل الراس جهاد المشرك وعلى ما قاله سبط ابن الجوزي وغيره انه جمع
الشام وحيد سكب راس الحسين في البحر فان وبت دبايا من الروي
لبت اشياحي بيد شهداء الايات وراود فيها اثنين مشتملين على صريح
الكفر فان جمع ذلك عنه فلا يبره في كفره واشاد بعضهم الى ان الظهور
واخفى الثاني فقد روى انه استند على باب زياد وقرع مجلسه ورمى
وادخل على سايه فسكرت عنه واشتد في ذلك شعرا وقال ابن الجوزي
فيما احكامه سبط فانه ليس العج من قتال ابن زياد للمساكين واما العجيب
من خذلان يزيد ورضيه بامام الحسين ومحمد آل رسول الله سببا
على افتار الجاهل وذكر اشيا من قبيح ما اشهر عنه وروى الراس الى المدينة
ونفذ غيرهم غيرهم قال وكان مقتضوه الا الفضيحة والظلم الراس مجوزا
يفعل هذا بالخوارج البس باجماع المسلمين ان الخوارج والبقاع
يكفون ويصلي عليهم فيدفنون ولو لم يكن في قلبه احقاد جاهلية
واصفان بدريد لاحترام الراس لما وصل اليه وكفنه ودفنه واحسن
رسول الله ما انتهى قلت وقد روى ما يقتضي ان يزيد ترك راس الحسين
في خلقة قال الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزندي وروى عن
الحسين بن علي رحمة الله ان سليمان بن عبد الملك رأى النبي في المنام
يلا طقه وينذر على اصبح سليمان سال الحسن عن ذلك فقال له الحسن
صنعت الى اهل بيت النبي معروفا قال نعم وجدت راس الحسين بن علي
في خزانة يزيد فكتسوته خمسة اخواب وصلبت عليهم مع جامعة من اصحابي
فقال الحسن ان رضى النبي عنك بسبب ذلك فامر سليمان للحسين بحجارة

سنة انتهى قلت وقد اذرى نريد ما فعل في اعضاءه راس الحسين
جلسه فضلا عما انقسم لذلك فقد ذكره سبط ابن الجوزي ابن هشام بن
محمد روى عن ابيه عن عبيد الله بن محمد قال كان رسول الله في حاضرا
عند يزيد بن مغيص عند وصول راس الحسين ثم فقال لزيد هذا راس الحسين
قال راس الحسين قال ومن الحسين قال ابن فاطمة قال ومن فاطمة قال بنت
محمد قال انبيكم قال نعم قال ومن اخوه قال علي ابن ابي طالب قال ومن علي
قال ابن عمي قال بنينا قال بنينا لكم ولد ينكم ما انتم وحق المسيح علي بن ابي طالب
في بعض الجوزي في وبرا فرجها ركب عيسى ومن عيسى في حاله من
الافطار ويندر له الشدة ور وقطعة كقطعة كعبتكم فاشهدكم
علي باطل ثم قام ولم بعد اليه وعلي بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن
قال نفسي راس الجوزي فقال ابن عيسى وبين دا وصغيرين اما واليه
فقطني وحدثني وانه قتلتم ابن بنت نبيكم وفي السير لعبد الملك
ابن هشام علي ما نقله سبط ابن الجوزي ان ابن زياد لما انقذ راس
الحسين من الحزن يد مع الاسارى من قتيين في الحال منهم ضا وصبا
من نيا رسول الله علي اقبال الحال مكشقات الوجوه والروس
اذا نزلوا من الراس من صندوقه لعلوه له فوضعو
علي ربح وجرسه الى وقت الرحيل فواصلوا من لافيه وبر طلب
فاخرجوا الراس ووضعوه على الرمح مسند الى الدين فوالله
فوالله كان الراس الى عنان السماء فانه في القوم وساء لهم
فقالوا راس الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله قال ينكم قالوا نعم قالوا

قالوا بشي القوم اتم لو كان للمسيح وللا سكتاه احدا فنام قال اهل الكوفة
في عشرة الاف دينار فاخذونها وقطعوا في الراس يكون عند في الليلة
واذا علمت خذوه قالوا وما فصرها فصار له الراس وناموا ولم العتائين
فاخذوا الراس فغسلوه وطيبوه وتركوه على خذوه وقعد على الصبح وقد
باراس لا ملك الانفس في افا شهد ان لا اله الا الله وحده رسول الله
ثم خرج عن الدبر وما فيه وصاد عيديم اهل البيت ثم انهم اخذوا
الرأس وساروا فلما فرجوا من دمشق اخرجوا الاكياس ليقبضوا
واذا الدنا تير قد غولت خذوا وعلى جانب الدينار مكتوب ولا تحسب
فا لا عما يعمل الظالمون الاية وعلى الجانب الاخر وسيعلم الدين ظالموا
اي يغلبون يغلبون وقد استعظم السلطان وقع من انتهاك حرمة اهل
البيت النبوي بذلك الصبح والظلمة مع آيات عينا في الكوفة
على عظيم الثقة من اسبابهم واحدا عليهم ما خرج ابو الشيخ ابن جابر
في كتاب السنة لعن زيد بن ابي داود قال شهدنا شهادت فقال الحسين هم و
انا ابن خمس عشرة سنة فصار الروس في عسكرهم وما دا واحمر ليلها
لقبله وانكشف الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار رطن الناس
ان القيمة قد قامت ولم يدفع حجر في السام الا روى عنه دم عبيد
وقولهم ان الراس الذي حملته فاطمة ام من اليمن يزيد القرا وخوها
الحسين م بالعين واليه يصير قول سيفان ابن عبيد بن جندب
ام عبيد انه ما الاكلان يحمل درسا لوي قتل الحسين فصار وصر
وماوا من هذا القبيل ما سبق من قول الدنا تير خذوا وماوا

عثمان بن ابي شيبة عن عيسى بن الحارث الكندي قال لما قتل الحسين
 ابن علي كنتا سبعة ايام اذ اصلت النهر نظرت الى الشمس على الغيطان كما
 ما لا تخفى مصفر من شدة حرها وضربت الكواكب بعضها قال وسعد
 ذكره ابن عبيد بن عمير المطاي قال سمعت غير واحد من شيوخه يقولوا
 شمر بن ذي الجوشن في قتل الحسين ذهب ارفع بعضه الى ابنته فدفعه
 الى الصانع يصنع له امنه حليا فلما ادخله النار صار هباء ودموع
 غير ذكره اصار غاسا فاخبرت شمر بذلك فدعا بالصانع فدفع اليه
 باقي الذهب فقال ادخله النار عقر في تفعل الصانع فعاد الذهب هباء
 وقال غيره عاد غاسا واما قوله واحمرت السماء لقتله فقد نقل الامام ابو
 الفرج ابن الجوزي في كتاب الشجرة عن ابن سيرين قال لما قتل الحسين ظلمت
 الدنيا ثلاثة ايام ثم طهرت هذه الحرة في السماء وقال ابو سعيد ما رجع
 في الدنيا لما قتل الحسين الا وتحدثم عبيط ولقد طهرت السماء ما بقوا
 في الدنيا ريد حتى تقطعت وقال سليم القاضي نيا اخرجته النعلبي لما قتل
 الحسين بمطبا وما اخرج ابو نعيم في كلال النبوة عن طبع الازدية انها
 قالت لما قتل الحسين امطرت السماء دما فاصحنا وحبنا وجرارنا
 ملوه دما واخرج ابن بنت منيع عن جعفر بن سليمان قال حدثني خالد بن
 سالم قال لما قتل الحسين مطرنا مطرا كالدم على السبوق في الحد رقانت
 لمعني انه كان جراسان والسم واللكوف ابن زياد انه لما حيي الحسين
 بين يديه رايت حيطان دار الامارة سايل دما واخرج ابن اسير عن
 ام سلمة دم قالت لما قتل الحسين مطرنا دما وقال المسدي لما قتل

واخرج ابو جعفر عن مروان بن محمد
 ان بيت المقدس قالت حدثني جابر
 عبد الله

الحسين بمسكت السماء وبكا وها حمرتها ذكره النعلبي في تفسير قوله
 لما بكيت عليهم السماء والارض ثم اخرج عن ابن سيرين قال اخبرنا ان
 الحرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين ثم ذكر ابن سعد في
 الطبقات ان هذه الحرة لم ترق السماء قتل ان يقتل الحسين كما
 ابو الفرج الجوزي في نصرة عقبه سابق لما كان الغضبان بجر وجهه
 عند الغضب فتبدل بذلك على غضبه وانما ما في السخط والحق
 سبحانه ليس عيسى فاطمنا ثم غضبه على من قتل الحسين عمره الا
 وذلك دليل عظيم الجانية قال ولما اسر العباس بن محمد بن عبد الله
 ابنه فاقام تلك الليلة فكيف لم يرحل الحسين بن الحسين بن الحسين
 اسلم وخشي قال حرة قال له النبي هو عيب وجهك عيني فاقول احب
 ان ارى من قتل الاحبة قال وهذا الاسلام عيب قبله فكيف قلب
 الرسول ان يرى من دبح الحسين لو امر يقتله او حاله على
 افتاد الخمار انهي واما قوله في رواية في الشيخ ولم يرفع حجر في السالم الا
 عنه عبيط وقوله في رواية ابو سعيد ما سمع حجر في الدنيا لما قتل
 الحسين الا ونحته دم عبيط فقد جمع بينه وبين ما روي عن
 ذلك كان عند قتل علي فانه وجد عند قتل كل منهما ما كانا
 فيه البينة في فانه اخرج عن الزهري قال فعلت السام اريد العود
 بت عبد الملك ابن مروان فوجد علي فربس بقرص من القايه ولما
 عنده سم طان فسلطت ثم جلست فتال في ابن شهاب اعلم ان
 في بيت المقدس صباح قتل علي ابن اوطا القبط نعم قال قتيل

من وراء الناس حتى أتيت حلق القبر فحول إلى وجهه وأخبرني فقال
ما كان قلت لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم فقال لم يرفع
يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمن من هذا منك أحد فاحديث
برقا توفي وأخرج عن الزهري أن أسامة الأنصاري والتارفع
حجر يلبيا يعني حين قيل علي بن أبي طالب إلا وجد تحته دم
مبسط قال البهقي كذا روى في هاتين الروايتين وقد روي أسامة
صحيح عن الزهري أن ذلك كان حين قتل الحسين بن علي وعلمه
وجد تحت قدميه أحجار وأخرج أبو الشيخ عن يعقوب بن عثمان قال
كنت في صبيتي فصلينا العترة ثم جلسنا جماعة فذكروا الحسين
ابن علي فقال له رجل ما من جدنا عان على قتل الحسين إلا أصابه
قتل إن معرفته إلا معنا شيخ كبير فقال أنا من شهدته وما أصابني
كراهة إلى ساعتي هذه قال فطفي السراج فقام ليصله فتأدت النار
فأخذته فجعل ينادي بالنار النار وذهب فالتقي بفتة في القراءات
ينحصر فيه فأخذته النار حتى مات في روايته ولم يزل يردد حتى مات
منصور ابن عمار عن أبي محمد الهادي قال سرك منار جلال في يوم
فأما أحدهما فأبلى بالعظم فكان لو لم يرد إليه ما روى وأما الآخر
فأبلى بطول ذكره وكان إذا ركب الفرس يفر به على عنقه كأنه جمل
الملا عن سيفان قال حدثني جد في إخبارات رجلين ممن شهد
قتل الحسين فذكره عن سبط ابن الجوزي عن السدي قال قلت
لكم بلابقي طعام للحرارة فقلنا على رجل فتعشيت عنده فذكرنا

قتل الحسين وقلنا ما شرك أحد في دم الحسين إلا وقع
موته فقال ما أذكر بكما أنا اشركت في دمه وكلفت فممن قتله وما أصابني
شيء قال فما كان في آخر الليل وأنا يصباح قلنا ما الخبر قالوا قام إل
يصلح المصباح ما حترقت أسبغة ثم دار الحريق في جسده فأحرق
رأى السدي فانا والله دابته كأنه حية فانهى وقد أخرج ابن الجراح
أنه قال لم يفرج حتى دنا من المصباح وهو مستند بنقطة فذهب
القتلة بأصبعه فأخذت النار فيها فذهب بظلمة بريقه فأخذت
النار في لجته بعد أن ألقا نفسه في النار أنه كان سجده ونقل بعضهم
عن الزهري أنه لم يبق من قتل الحسين أحد إلا وقع في الزبير ما قال
روى العمري وسواد الرجل وقال الملك في دمه فذهب سبط ابن الجوزي
أخبر عن الواقدي عن ابن الجراح كان بالكوفة شيخ أعرج وقد شهد
قتل الحسين من مشلتاه عن ذهاب مصبره قال كنت في القرم وكنا
عشرة غيري لم أضرب سيف ولم أطمع بجمع ولا ميت بهم فلا قتل
الحسين ورجل راسه رجعت إلى منزله وأنا صحيح وعينا كالخفا
كوليان فقلت تلك الليلة فأتاني أن في منامي وقال لي أحب رسول الله
فقلت مالي رسول الله فأخذ بيدي وانتهى في رذم بلبيا في وأظن
في ذلك مكان فيه جماعة رسول الله جالس وهو فيهم يعقرونهم
عن ذراعيه ويده سيف وبين يديه قطع وأخا أصحابي العشرة
بين يديه فسلط عليه فقال لا سلم الله عليك ولا حياك يا عبد الله
المعزك أما استحي من فضلك حرمتي وتقتل عرشي ولم ترع حتى قلت

الرجل

يا رسول الله ما فالت قال نعم ولكل كثر السواد واذا نطقت بعينيه
فيه دم الحسين فقال اعدت لحقت بين يديه فاخذ مرو ودا احياه
ثم كحل به عيني فاصبحت اعما كان ترون قال وكنى هشام بن محمد عن القاسم
ابن الاصبغ المجاشعي قال لما ادنى بالروس الى الكوفة اذا بفارس حسن
الناس وجهه اند علق في بكت فرسه راس غلام امر وكانه القمل ليله
تمدو الفرس بمرح به فاذا طالما راسه لحق الراس الارض فقلت له
راس من هذا قال راس العباس بن علي قلت وانت قال جردل كان
الكاهن الاسدي قال فلبنت اياما واذ اجردله وجهه استروا
من القار فقلت راسك يوم حملت الراس وما في العروا نظر وجهه اسك
وما دعى اليوم لا اقبض كلا اسود وجهه فتكوى قال راحه منذ حملت
الرأس والى اليوم ما يمر على ليله الا واثنان ياخذان بصنعي في نهبها
في اى نار تاج فيند فعلى فيها وانا انكمن فتنفخنى كما ترى ثم ما تى على
اقبح حال واخرج عبد بن محمد القزوينى عن ابي حمزة بن عثمان بن قيس
بن اسد قال اتيت النبی ص في الناس يعرضون عليه وبين يديه طنت
نهبها دم واسم والناس يعرضون عليه فيلحظهم حتى انتهت اليه فقلت
يا و الله و اى ما ربيت جسم ولا طعنت ربح ولا كثر فتعالى كذا
فدهوت قتل الحسين قال فادعى له ما صبعة فاصبحت اعشى فاصبر
ان فى نعم اخر النعم واخرج ايضا عن عامر بن سعد الجبلى قال لما قتل
الحسين ابن علي ما رابت النبي ص في المنام فقال انت البيا ابن عمار فاعلم
منى السلام واخبره ان قتله الحسين في النار وان كاداه ان لم يمت

اهل الارض بعد ابيهم ما كنت اريد ان عبد الله بن عباس ما غيرة فقال صدق
ورسوله ما قال رسول الله ص من رافى الشام فقد رافى الشيطان
لا يتصور في صورته واخرج الطبري عن ابي رباح الطاردي قال لا
تسموا عليا ولا اهل هذا البيت فان حاد الناس من هذا بل قدم
المدينة فقال قتل الله العباس بن الحسين بن علي فرماه الله بكركين
في عينيه فطمسنا واخرجه احمد في مناقب الائمة قال ان جارا ثانيا
من بني هاشم قدم من الكوفة الى المدينة فقال لم تر هذا العباس بن
العباس الا بصره فقله الحسين ص فرماه الله بكركين في عينيه وطمس
بصره في قوسيق عدى الايمان للباردي عن الامس قال سمعت ابا عبد
المصور يقول لقد رابت رجالا بالشام واذا بوجهه وجهه من رويداه
ورجله فقال ما شانك فقال في كنت امام فرجى اذا صلبت لعنت
ابن ابي طالب الفمرة في كاربهم في صلبت يوم الجمعة فلعنت عليا
اربعة الاف مرة ولعنت اولاده مئة فخرجت من المسجد وانكبت على
الحائط في دارى فذهبت في الغم واذا اما بالجند والفا الناس رسول الله
والحسن والحسين وفي بني الحسين ابريق وفي بني الحسن كاس
فلما دنا من النبي ص شربوا فقال يا بنى اسقى الذى على الحائط غورا
الحسين ص وجهه وقال كيف اسقيه يا ايت وهو يلقي في كل يوم الف
مرة وانه لنا اليوم اربعة الاف مرة فرابت رسول الله ص وهو يقول ما
لعنتك الله فتنم لحمي دعى عليك لعنة الله ثم يصو الى وجهي فلما
انتهيت من مناجى فاذا موضع البصاق حول الله حنن برافعت

للقاس انتهى من مجاز بن سهر بن قال رجل جرحني بالسيوف
سنة عليه مكنون السراية فيقلوه الى العربيه فاذا هو انه حوالة
قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب اخرج ابن الجراح من طريق
ابن ابي عمير عن ابي قتيب قال لما قتل الحسين بن علي بن ابي طالب
الحسين بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب
كذلك اخرجت عليهم من المايط يد معها فلم يجد يد فكتبت على
يدهم الزجر انه قتل حسينا شفاعته جده يوم القيمة فخرجوا
الراس قال ابن البرقي حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا ابو سعيد محمد
ابن محبوب الباق عن صالح بن ابي سلمة بن ابي خازن قال قالوا عن الصادق
الدوم فاذا كتاب في كيس من كتافهم بالعربية قتلوا
حسينا شفاعته جده يوم الحساب قتلنا الدوم من كتب هذا قالوا ما
وقال سليمان بن صيار روى محمد بن علي بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب
وقبضوا ادم الحسين بن علي بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب
في يوم القيمة بنفخ وصوت واحد لما اخرجوا من الاحصري القدر الطاهر
من حديث علي بن الرضا عن ابي موسى الكاظم عن ابي جعفر الصادق
عن ابي محمد الباقر عن ابي عبد الله بن الحسين عن ابي الحسين بن ابي
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله تعالى غفر الله لينا فاطمة يوم القيمة
ومعها اثنا عشر مائة يوم فتعلق بقاياهم من قوائم العرش
فيقول يا عدل احكم بيني وبين قال قال ولدي فيكم لا ينبغي
الكعبة وقالوا قد وصل راس الحسين الى المدينة والسيابا

بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب
عقيل ابن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب
واخوانه واحلاده واخوه فتر قالت ماذا تقولون ابقا
بينكم النور لكم ماذا تعلمون قالوا آخر الامر باهل بيتي وارسلوا
اماكم عمدا ما انتم توفون بالذمة ولربكم وبنيكم بمقتضى ما
اسأروا وتولي من جوابكم ما كان هذا جزاء من اذ افسدتم لكم
ان تملقوا فيستوفى وروى في ذلك خرافة الباطل في هذا ما
من بكي بعينه وروى في ذلك ما سأل في ذلك
سبعة منهم لطلب على اقدارهم واخمس ليعقيل
واروها ابن عبد الله بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب
وكذا في الاول بتقديم التاء الغريبة على السين وروى ابن سلبا
ابن قنبر انما يقع الفاف واما من فرق وهي له وقف على
معارج الحسين بن اهل بيته وجعل يكي ويقول
مررت على ابيات محمد فلم ارض امثالها يوم ملكت
فلا بعد الله الذبا واهلها وان صحت منهم ثم عني تحلب
الم تر ان الارض اصحت من ريشه لغد حسين والبلاد افسدت
وقد احولت تبكي الماء لغد واخصها ناحت عليه وملت
وكاخرنا عينا نعاذوا به فقد عظمت تلك الذوايا وملت
وان قبيل انطلق من الهاشم اذل وقابا من قريش فذلت
وقد حبا بن عبد البر هذه الابيات لابن قنبر واخرج ابن الفخار

ثم نام في مكانه فرأى رسول الله في المنام فقال له يا فلان خبر الله
عنا خبرا خيرا فان الله قد كتبك من جاهد بين يدي الحسين وقال
الامام ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه الذي هو على التعقيب بعد المانع
من دم يزيد سالف في مسائل عن يزيد بن معاوية فقلت له بكنية
ماية فقال نعم راضة فقلت قد امارها العلي الورع من بينهم احد
ابن حنبل فانه ذكر في حقه يزيد بن زيد بن علي اللعنة ثم ذكر ابن الجوزي
عن القاسمي ابو جلي القرائي روى في كتابه المنع في الأصول
باسناده الى صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ان قوما ينسبون
الي فويل يزيد فقال يا بني وهل ينسبون اليك احد من بني الله فقلت
فلم لا تلعبه فقال رمتي يا بني لعلك شيا يا بني فلم لا يلعبن الله
مع فانهم الله بنيد في كتابه فقلت وان لعنة الله بنيد فقال في قول
فهل منيتهم ان قوتيتهم ان تفسد وفي الخدش وتطعوا ارجلكم
اولئك الذين لعنهم الله فاصدمهم واعلموا انهم فعل يكون حسنا
اعظم من القتل وفي رواية فقال يا بني ما قول في رجل لعنه الله في كتابه
فذكره وقال ابن الجوزي وصنف القاسمي ابو جلي كتابا وذكر فيه بيان
من ضيق اللعن وذكر منهم بن زيد ثم اورد حديث من اخاف اهل البيت
عليهم السلام فلعنه الله وعلى لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واخبرنا
ابن يزيد عن المدينة بن جعفر بن شرح بن عفيف واخاف اهل البيت
بل وقع من ذلك الجعش من القتل والفساد واباحه للمدينة ما هو
مشهور ولم يرض منهم بل لعنه الابان سابعوه لزيد بن علي ثم هو

وان شاء باع وان ساء لعنه فذكره بعضهم السبعة على كتاب الله
مسنة رسولهم ففهم عنقه وقتل بنيايا الصعابة واباسهم وذلك في وقعة
الحرة وقد ذكرتها في اعيان المدينة ثم انصرفوا وحيدس هذا الى ان يكتفوا
ابن الزبير فوقع منهم رجلا الكعبة بالمخنفين واخراهما بالسارقا في غي
اعظم من هذه العظام التي وقعت في ريقه ومع بعدا وقاروا ^{بطل}
من حديث ابو حنبل روى عنه لا يزال امرائنا في ابا القسطنطين
يتم له رجل من بني امية يقال له يزيد ورواه غير ابو جلي بن زيد بن قتيبة
لانهم كانوا ايقاظون من تسميم وطهار روى ابن ابي شيبة وغيره عن ابي
هريرة روى عنه قال النبي لا بد لك من سنة ستين ولا امره الصبيان
كان ولا يتردد فيها وقتل الحسين في التي تلتها وماقت يزيد واولاد
سنة اربع وستين ينسروه وولي بعده ابي معاوية اياها يسير وكان
صالحا فبعد الخبر وقال ان هذه الخلافة جبل الله وان جدي عويته
نانع الاحلام اهل ومن هو الحق بعينه على ابن ابي طالب وركبكم كما
تقولون حتى استرسلتكم فصار في قبره وصينا بنوهم قلنا ابو الاصب
وكان عمر اهل له ونازع ابن بنت رسول الله ففقد عمر وابنته عقبه
صار في قبره وصينا بنوهم ثم بكوا وقال ان من اعظم الامور علينا
عالمنا بسوء معمره وجوس بسوء منقلبته وقد قتل عمره رسول الله
واباح الحرم وحرق الكعبة ولم يبق حلاوة الخلافة فلا اقتلوا رايها
وشاكم امركم والله ان كان الذي خيرا فقد بلغنا منها خطا وشكا
شرا فكفي ذريه ابن ابي سفيان ما اصابوا منها ثم تعقب في منزله حتى

والباقي سوا ذلك والى هذا يشهد قول ابن عباس رضي الله عنهما ذلك فلما
 فخرجت مطلقا فقد اتفق ذلك بابن عباس رضي الله عنهما الى كمال الشرف والنفاز
 حتى قال ابو صالح القدري بن من ابن عباس جلسا الى اجتمع في موضع
 فكان لها فخر رابعا للناس اجتمعوا حتى ضاقت بهم الطريق فلما كان احد
 بقدره على ان يمشي لان يذهب قال قد ضاقت فاحسرتهم بما كانهم على ما
 في موضع لي وضيقهم قال فتوسلوا وخرجوا وقال لهم من كان منكم
 يسال عن القرآن وسروقه وما اراد منه فليدخل قال فخرجت ولديهم
 فدخلوا حتى بلغوا البيت فاسالوا من شئ الا خبرهم عنه وزاد
 مثل ما سألوا عنه واكثر ثم قال اخوانكم مال فخرجوا ثم قال اخبرهم فقال
 يسال من المالك والحرام والفقير فليدخل فخرجت فقلت لهم قال فدخلوا
 حتى بلغوا البيت فاسالوا من شئ الا خبرهم وزادهم مثل ذلك ثم
 اخبرناكم فخرجوا ثم قال اخبرهم فقال يسال من الغرافير وما اشبهها
 فليدخل قال فخرجت فناديهم فدخلوا حتى بلغوا البيت فاسالوا من
 سألوا عن شئ الا خبرهم به وزادهم مثل ذلك ثم قال اخبرناكم قال فخرجوا ثم
 اخبرهم فقال من اراد ان يسال عن العربية والشعر والعربى فليدخل
 قال فدخلوا حتى بلغوا البيت فاسالوا من شئ الا خبرهم به وزادهم
 مثل ذلك فاسالوا من قرىنا كلها فخرجوا فليدخل فكان فخر ما رايت هذا
 لاحد من الناس فخرجوه في الصفوة ايضا وخرج المطلب في الموضع عن النبي
 فان اخذ ابن عباس رضي الله عنهما بركاب زيد بن قاسم فقال له امسك في امرنا
 رسول الله ما قال فانه هكذا انصاع بالعلماء واخرج ايضا عن الحسن بن علي بن

ص

عباس رضي الله عنهما باخذ بركاب رجل من الانصار فقال له اني ينبغي ان يجمع
 ويصرف يدوي اجمع في الخلية ان علي بن الحسين كان يذهب الى يد
 بن اسلم فيجلس اليه للاخبر عنه فقبل العائت سيد الناس واقفهم ثم نادى
 الى هذا العبد فجلس اليه فقال له اني ينبغي ان يجمع حيث كان ومن كان الى
 الدائمة خذالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها وقال علي بن ابي طالب
 الشريف في الشريف من شرفه على السوء وحسن السوء ولين اتقى الله ربه والكر
 من اكرم من ذل الشار ومجده وما احسن قول امر القيس
 احسانا كرمتم جوا على الاصايت كل تمني كالانت اولينا
 تمني وقفعيل مثل ما فعلوا وقد كان الرشيد مع غلته في جباله
 باقى القليل ابن عباس رضي الله عنهما فاستمع من غلته وبكى عند سماعها
 وتناوب مع العلماء ويا نفع في تعليمهم حسا قال ابو بصير الفريسي
 مع من ومن الرشيد تدري من يصيب عليك قلت لا قال اذا اكلت اللحم
 فقلت حرام الله خيرا يا ابا عبد الله فبينما اكرمت الانسول الله فقال صدقت
 انما صليت على يدك لانهما كف عنيت مجديت رسول الله وفضل ان السما
 مرة على الرشيد فبان في اخره فقال ابن اسماك جوا صعلك في ذلك
 اشرف من شرفك ثم وعظله ما بكاه وقال محمد بن عمرو في النفس التي كبت
 المحض بن الحسن الشنق بن الحسن السبط ثم كنت اطلب العلم في دور الانصار
 حتى لا اتوسد عليه احد ثم فوفظني الانصار فيقول ان سيدك قد
 الى الصلوة ما عسى الا عبدا **الغافق** فظهر القلب من كل دس وعقل
 وخلو فميم وسوء عفيفه فانهما من جناباين القلوب فبالله تعين الجمع

الرشيد يروى عنه صت على رجا
 لا اعرفه اى تكونه ضربا ثم
 قال

والحق والقول كل واحد منكم لا يفرق بينك وبينك
 يقول العلم وحفظه والطلاع على تقديقه ونحوه من حقا بقدر على
 ما استغناه في اذنا من العلم من القسم الاول وذكرنا فيه من بعضهم
 قال العلم صلح السر عبادته القلب وقربة الباطن وكما لا يصح العلم
 التي هو عبادة الجوارح الظاهر الا بطلانها الظاهر من المحدثات
 فذلك لا يصح العلم الذي هو عبادة القلب لا بطلانها عن صفات
 وجدت سائر الاخلاق في غيرها واذا طينت القلب للعلم ظهرت بركاته
 كالارض والملتقى المذبح في فروعها ونحوه لا بد من حسن النية والطلب
 العلم بان يقصد به امتثال امر الله ورسوله واجبا شرعية والذخيرة في
 سلسلة العلم التسمية التي هو الله فيحصل بذلك حصول النجاة
 وان بعد في جملة صلح في حق الله واحكامه ونور قلبه في غيره الى ما
 استغناه في قسم الاول مع ما بين ما قسم من اذنا العلم والتمتع فعلى ان
 تدبره وتذكره واستعمال الصدق والاحسان فقد قال المحدث قدس سره
 روحه باطلت احد شيئا بعد وصدق الا انه فان لم يسلطه ناله بعد ذلك
شعر امير الى ما في الاكلج بالحق وبالروح على الحاجات والسبيل
 لا تعجزون ولا تعجزون يطلبها فانتم ينلف بين العجز والعجز
 اني رايت لولا الامام حسن به للصبر عاقبة محسنة الاشد
 وفل من جد في امر عباد الله واستمع العلم الايمان بالظن
 وبالك ان يقصد العلم الاخر من الدين من غيبيل الربانية والمأ
 والمال والنقد في الجاهل السوء في عملك وينكف نور علمك في نصيبك

فتكون ممن لم يتفقد الله بعلمه وقد استغناه النبي من عالم لا يتفقد
 مع ذلك فلا يزال من علم الامور الا ما قد ذلك من اعظم الصلوات
 من ليحاجر سلكها اليها بالعلم الذي هو اعظم العبادات **فصل**
 الفقرات من بعد النبي ما في كافى ما خرج من مشق وفي الحديث لا يجد
 احدكم حلقه الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن بخطئه
 وما اخطاه لم يكن بسعيه وما لا يقع وان يسلك امره بغيره لا كاشف
 له الا هو وان يزدك خير فلا ادر حفظك دعاء النبي ولا من عباس
 الاصلك كالتفتك الله فمن احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظ
 قهاك اذا سالت ما سالا الله واذا استعذت فاستعن الله واعلم
 ان الامور اجتمعوا على ان يتفقون بشي لم ينفك عنك بشي الا وكثير
 لك در وجهه مرا على ان يفرقك بشي بغيرك الا بشي الا وكثير
 دفعت الاقلام وعرفت الصحف اخرجها التمدد وقال حسن صحيح وفي
 رواية لغيره احفظ الله تحده اما لك تعرف الماهية في الرعا مع ذلك في
 الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن بسعيك وما اصابك لم يكن بخطئك
 واعلم ان الصبر مع الصبر ان الفرج مع الكربة وان مع الصبر **الشعر**
 اجتناب كان يستقيم شرعا فان الصبر من اهل هذا البيت ارفع منه
 من غيرهم وهذا قال العباس رحمه الله لا بد لك في ما خرج من مشق
 يا بني ان الكذب للصبر باحد من هذه الامة اصح منه في ذلك وباهل ذلك
 يا بني لا يكون شيء مما خلق الله احب اليه من طاعة ولا اكره اليه من
 معصيته فان الله عز وجل ينفع بذلك في الدنيا والاخرة وروى ابن ابي

الدين من حديث محمد بن عبد الله بن محمد بن الحر بن محمد بن الحسن بن علي بن
 بعث الى ابنه عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فقال يا بني اجعل الله عز وجل طاعة
 حتى لا يكون شيء من اخلاقك من غير الله عز وجل فليكن الله عز وجل
 وطاعة ففعلت كل واحد واحد واوحى الله عز وجل في سمعته لم يفرق احد
 على ابن ابي طالب عمو لم يستكمل الموعظ حقيقته الايمان حتى يورثه وينتفع
 ربه ففعلت حتى فرغ من سمعته على دينه وقال من لزم الاستقامة في
 الاسلام قلت وجماع ذلك كله اجاء من انما اومى اهل بيته بتقوى الله
 ولزم طاعته كما سبق في الذكر الرابع وسبقوا واخر تنبيه الاول من الذكر
 السادس قول الحسن المشي واذا خافوا لحد يضا واللعنوا من الله عز وجل
 ضعفين والله لا يرجع ان يوفى الحسن من الجرح مرتين وقد اخرج
 السعداوي في الجامع عن جابر بن عبد الله ان رسول الله ما قال ان الله يحب
 معالي الاخلاق ويكره سفاسفها واخرج ايضا عن الحسين بن علي
 قال قال رسول الله ما اناجعت لاتي محاسن الاخلاق قلت واو
 الخلق بذلك اهدى البليت النبوي لمناجات ذلك الكريم عتدهم
 وشرفهم ولين خشيتهم في النفوس موفور وحرمة الرسول
 فيهم محفوظة حتى لا يظلم منهم لسان ولا حسناهم احسان واو
 الناس مودة من كانت له مودة النبوة **الرايع** ترك الغفرا لا ما وعد
 التقوى عليهم من غير اكتساب للفضائل الدينية فقد قال
 ان اكرمكم عند الله اتقيكم وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 رسول الله ما اى الناس اكرمهم عند الله اتقاهم فقالوا اتقوا الله عز وجل

فذلك قال فاكمم الناس يوسف بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 قالوا ليس عن هذا فذلك قال فغن معاوية العربي يا ابا عبد الله
 قال فخيرهم في الجاهلية خباياهم في الاسلام اذا فقهوا ولا حاد عن
 ابن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ما اى الناس اكرمهم عند الله اتقوا الله
 على احدكم كلهم بنو ادم طفا الصاع لم يعلو له ليس لاحد على احد فضل
 الابدين وتقوى فكفى بالرجل ان يكون يديا بخيالا فاحسوا رواد
 ابن جابر بن عبد الله طفا الصاع لم يعلو له ليس لاحد على احد فضل
 ان الله لا يستدكم عن احسابكم ولا عن احسابكم ولا عن احسابكم يوم
 القيمة الا عن اعمالكم اكرمكم عند الله اتقيكم ولا بن الجراح عن ابن
 مالك رضي الله عنه الناس ستون كاسان الشيطان ليرى احد فضل
 الاتقوى الله عز وجل وللخيار عن الادب المفرد عن ابن عباس
 قال لا ارى احد يعامل عبدا الا بآية يا ايها الناس انا خلقناكم من
 واني حتى يبلغ ان اكرمكم عند الله اتقيكم ولا بن الجراح عن ابن
 الناس ستون كاسان الشيطان ليرى احد فضل الاتقوى الله
 عز وجل وللخيار عن الادب المفرد عن ابن عباس قال لا ارى احد
 يعامل عبدا الا بآية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر واني حتى يبلغ ان
 اكرمكم عند الله اتقيكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك ليس احد
 اكرم من احد الاتقوى الله عز وجل ولا احد عن ابن ابي قحافة عن ابن
 قال لا انظر فانك ليس بخير من اجبر ولا اسود الا ان تفعله بتقوى الله
 ولا احد اكرم عن ابي بصير حديثي من سمع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم

يقول بتعريفها ايها الناس ان ربكم واحد وان اياكم واحد لا فضل لعربي
على عجمي ولا سود على احمر الا بالتقوى خيروكم عند الله اتقيواكم ولا تفرقوا
وابن حبان في صحيحه وغيرهما في حديث عن ابن عمر رفعه يا ايها الناس
ان الله اذهب عنكم عبيته الجاهلية وقطعها ما بآبها قالوا من بعد
رجل بن قتيبة كرم على الله وفاجر بن قتيبة عن علي بن ابي طالب ان الله يقول يا ايها الناس
انا اخلفناكم من ذكروا نبي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرم
عند الله اتقيكم ان الله عليم خبير وللعسكري والقضاي وغيرهم
الاعين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي من دعا بجهل لم ترجع
به نفسه وهو في صحير مسلم من حديث ابي يعقوب عن الاعين في حديث
وجاء غيره في شأن السلوك النواضع والمراجيع المعاصرة قوله ان
امرأة كانت تاكل القدير وقال اما انا عبد كمال كمال عبد كمال عبد كمال
فلست بملاك اما انا عبد واخرج الدارمي وغيره عن عياض بن حماد
عن النبي ان الله عز وجل ارجو ان توافوا حتى لا يفر بكم
على بعض مع ان النبي من عند انقضاء المقام تقع القند وانقضاء المصلحة
التحذير بغيره المولى قال انا سيد ولد آدم ولا خزائن من دوني
لواي ذنوب كان يوتي حيا ما وسعه الانبياء عن هذا القدر قوله
وجهه فاعلموا ما وصله من معونة يا اعلام اكنتم لدم امل عليه **شعر**
محمد النبي اخي وصيري وحمة سيد الشهداء
وجعفر الذي عصى بطريق للشككة ابراهيم
وبنت محمد سكتي وعريبي منوط لهما ابراهيم ولحي

وسيط احد ابناي منها فامركم له سهم كرمي
سبقتكم الى الاسلام طرا فلا صا بالفت او ان حلي
قال اليه في ان هذا الشعر مما يحب على كل سوان في حفظه ليعلم
مفادها في الاسلام انتهى وقد سبق في اول منتهى الذكر السادس
صلح لاهل بيته بالحث على تقواه وخشيته وتخذ يريه ان لا يكون
احدا اقرب اليه منهم الا بالتقوى يوم القيمة وان لا يورثوا الدين
على الاخرة اعتزازا بسبهم وان اولياءه يوم القيمة المتفقون
كافرا في رواية وان كان نسب اقرب من نسب وسبق فيه ايقون
الشيء ويحكم لو كان الله تافعا لقرآنه من رسول الله بغير حال
ينفع بذلك من اقرب اليه سائبا واما في اخاف ان يضاعف
للعاصي من العذاب ضعفين الغزير المتقدم والله في الغالب **شعر**
لعمري ما الاصلان الامد من فلا تترك التقوى كما لا على نسب
لقد وضع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشقي
فما الحساب المودوث ابن جرير في محاسب الا باخبر ملك
اذا العصن لم ينجس وان كان مع من الشرائع الناس في الخط
ومما نسب لمحمد النبي الموصلي **شعر** الناس في صور التمثال اكن
ابوه آدم والام حواء من يكن منهم في املة شرف يفاخر
بر في الطين والما الفجر لاهل العالم انهم على الهدى
استقدي اولاد ووان كال امر ما كان يحسنه والمجاهل
لاصل العمل اعدا وقد تقدم او اخر فضول اول فضول الدنيا

الاول من قسم الاول ان النبيين الآخرين مع ثبت ذكرناه هناك
مقبها ما يروى عن علي وقيل ابنه الحسين و قوله وورث كل امرئ
كان يحسنه مستخرج من حكم علي ولفظ روى الخطيب البغدادي
عن احمد بن عبد الجليل انه قال قضيت **شعر**
لا يكون السرور مثل الذي لا ولا ذوا الفكاك مثل النبي
لا يكون الالود والمفول الموهف عند الحجاج مثل العبي
قيمة المثل كل احسن المؤ قضا من الامام على **الخامس**
اجتناب الدخول في الولايات الدينية والتعرض لطلبها خصوصا
ما يورث من ذلك المصداق الذي لا اله الا الله تع قد روى عنهم الله
خصوصا ولذا علموا لانهم من نفعه رسول الله و قد قال النبي
انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وقد ذكر اهل البيت
نبي بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق وكان قد خرج على الامور
تظفر به فبعث الى اخيه علي الرضا بن موسى الكاظم فوجه على الصادق
جرى بينهما كلام ذكره القاسمي للعافية في المجلس والابن من حملة
او عليا قال له يا زيد ما انت قائل لرسول الله اذا فكن الله
ولمقت السبل واخذت المال من غير جبرك جميعا اهل الكوفة و
ان رسول الله قال ان فاطمة احصت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار مثل الحسين والحسين فقط لاني فلذلك والله ما نالوا
ذلك الا بطاعة الله فان اذعت ان نال بعصية ما بالوه بطاعة
انك اذا اكرم على الله منهم انتهى قلت وفيه ذلك ما ذكر

الحافظ ابن ابي عمير في معالم القرن الطاهرة من طريق ابي نعيم قال حدثنا
احمد بن اسحاق قال حدثنا ابراهيم بن نايه قال حدثنا محمد بن اسحاق
كتب ببغداد وقال محمد بن اسحاق قال حدثنا علي بن اسحاق
ابن محمد الجوهري عن علي الرضا قلت نعم فاذ خلق خلقا على الله تعالى
النبي ما ان فاطمة احصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فاما
خاصة الحسن والحسين وقد قال محمد بن اسحاق بن زيد بن العابد بن خباروه
الحسين بن اسحاق عن محمد بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق
على من طاعة فقال له لا يفعل ما يورث اياه وان تكون للفكر
المسلوب في الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة
احد من السلاطين قبل خروج السفيا ولا قتل وكان الامر كما قال
ابو قلبي وقد كان ابو جعفر الباقر واسم كثير المكاشفة وقد ذكر اهل
البيت ابن عبد الجواد بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
كان شيخ نبي هاشم في زمانه جمع محاسن كثير وهو واحد الملقب بالنفس
الركية وروى ابراهيم بن اسحاق قال كان في واسم قوله نبي مراد
ارادوا شيئا سمي ان ساءوا منهم من يقوم بالامر فانفقوا على
محمد و ابن ابراهيم النبي عبد الله المحض فلما اجتمعوا لذلك ولم يخرجوا
الصادق ان سلوا الطلبة فقال عبد الله لا تريد فانه يفسد عليكم
امرهم فلما فعل جعفر الصادق عليهم السلام عن سبب اجتماعهم فقال
لعبد الله والله لا تنكح وانت شيخ نبي هاشم ويا لعنه هذا بن القلا
فقال لعبد الله ما يمنعك من بيعتهما المحضين يدك كتب

وورعه ودهده اشترى من ان يدرك حق طلق الدنيا فاما وقال من نقد
 مد رغبى هذه حتى استعبد من رافعهما الوجيه الذي كان ابن عبد البر
 معاوية قال انقر الصديق صديقا عليا فقال اغضبي امير المؤمنين قال انقضه
 لى قال اما اذا لا بد من نفسه كان والله بعيد لما شدي يقول فضلاء
 محكم حال شجر العالم من حوائله ويطلق الحكمة من فواحه يستوحش من اليك
 وزهرها ودا من الى الليل ورجسته وكان عزيز العز طربال الفكرة بعينه
 من القياس ما قصر ومن الطعام ما حسن كان يوما لاحدنا عينا اولسا
 واذا استباه ومع هذا نحن والله مع تقريه ابا نا وقره بنا لا نكاد نكلمه
 صبيحة لا نعلم اهل الدنيا ويقرب المساكين لا يطبع القوي في باطله
 ولا يباس الضعيف من عدله واشهد لقد دأبته في بعض موافقه وقد
 الليل سد ولم يغار ربه فبعضنا على الحينه فخلعنا على السليم كما
 ونقول يا دنيوي غيري الخسوفين او الى شوايف ههنا ههنا
 تدب ايمالك نانا لا وجد فيها فترك قصير صغير قليل اه من قتله
 الزاد وبعد السفر وحشة الطريق فكم كساوية وقال رحم الله ابا حسن كان
 كذلك قد رى بعضهم في سبب عا دة فيل ابن اوطا البلاخيه على ان
 كان يعطيه كل يوم من السعير بقوته وعياله فطلب الكلا عليل من اثم
 من سبنا فعمل باحد كل يوم من السعير الذي يعطيه اخره قليلا ونوره
 حتى اجمع مقدار ما عمل بعضهم في النمر وبعضه في السم من بعضه وصنع
 لمسا له ميا اقم فطلب نفوسهم باحله ووزان عجزهم المومنين بهم ويكلم
 منه فذهب اليه والتمس منه ان ياتي منزله فاته فلما اقدم للمؤمنين بدسرا له

فكذلك تصح فقال اهل اوى بكفكم واذك عبد الذي عزتم من فقال اقم
 فلكم في اليوم الشا في جالس اخذ الشعر فنقص منه امير المؤمنين من هذا
 عبد كل يوم وقال اما كما في هذا ما يكفيناك فلا جعل ان اعطيتنا
 من بعض من ذلك فمجي امير المؤمنين جدد بان ثم قربها من خلع الحماة ومن
 ليا اقم فقال عليل راحة لاه من الى من يعطيني بيلا يعطيني غرام فاقه
 وقر معاوية قال من عبد الله ويرحمه الله معونة قال يوما عليل هذا
 اليه يد ثرا عله ما في جرد من اخيه اقام عسنا نكرك فقال عليل كحجر
 فخرج من الشجر ليدوبها ووزن ثرا حياى ولسال الله حانه جرد ولا الحسن
 الى من هم ففمن محمد بن علي قال الحسن بن علي لا استحق من ذلك
 الفاء وكم اعطى المدينة فمضى من موه من المدينة على بعينه وعن علي بن زيد
 ح الحسن بن علي حجة ولسنا واذ النجارت فقا وخرج من ماله من موه واهم
 بالذلات حرت حتى ان كان يعطى فعلا وبسلك فقال اخرجهما الى الصفوة و
 قد سمع قوله صلح في الحسن ان النبي هذا سيد وصالح الله بهين فحين
 من المسلمين ومصلح اقدمهم ومعلوم عند اهل العلم وعن مصعب بن الزبير
 قال حج الحسين بن علي خمسة وعشرين حجيا شيئا اخرجه ابن عبد البر والمعوى
 بعجة عن مصعب الله ابن عبد الله ابن عمر وذا ونجاسة فقا ومعه وبروي
 انه قيل الحسين بن علي ايا ذر يقول القفر احب الي من الغنا والسقم احب الي
 فقال رحم الله ابا ذرا اما اقول من انك على حسن اختيار الله لم يبق ان
 الخلافة التي اختارها الله له واما ذر القاعد بن بن علي ابن الحسين وولاه
 المذني عن جابر ابن عبد الله عدا نانا في ابا جعفر محمد بن علي ابا جعفر محمد بن علي

الى الكتاب وهو صغير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك قبلة الجاهلية
 هذا فقال كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين في حجره وهو يدبره فقال يا
 محمد لم يزدني ذنباً على ذنوبي ولا حياءً مني في حقهم فنادى سناً وليقيم سبباً لعماليك
 فيقول ولده ثم يولد له ولدان ثم ولدان ثم ولدان ثم ولدان ثم ولدان ثم ولدان ثم ولدان
 واخرج ابن الاثير في معالم العتق والطائفة عن عبد الله بن ابي بلال ان قال
 كان علي بن الحسين من العتق الايمان والبر والخير ولا غبط لغيره وكان اذا دعا
 الى الصلوة اخذ بيده وبعده فيقال له ما لا يقول ما لا يسمع من يسمع
 اقوام ومن افاجي ومن سفيان كان علي بن الحسين يقول ما يسمع من
 من الله لجم النعم وعن موسى بن ابي عمير قال استقال رجل علي بن
 ابن الحسين خارجاً من المسجد فلقبه رجل فنبه فنادى بالعتق
 والمروءة فقال علي بن الحسين من هو الذي ارجى ثم اقبل عليه فقال
 من امرنا اكثر من ذلك فاجبه بقبيل عليهما فاستحلى الرجل جميع النقب
 قال فالتقى اليه فحبيبه كانت عليه راء لم يعد لغيرهم ثم قال وكان
 الرجل بعد ذلك يقول فيشبه انك من اولاد الرسل انتهى بالخروج
 ابن الاثير ونقل ابن سعد ان هشام ابن اسمعيل المخرومي كان في
 المدينة وكان يهودى على ابن الحسين وبنيت عليه على المهر وبني العتق
 فلما ولي الوليد بن عبد الملك الخ لا يفر له وامر ان يوق للشارع
 هشام واسمه ما اخاف الامر علي بن الحسين فانه رجل صالح يبيع قوله
 فما ومنى علي بن الحسين اصحابه ووالديه وخاصة ان لا يرضوا له هشام
 ثم مر علي في حاجته فاعرض له فناداه هشام وهو واقف للشارع والله

اعلم حديث جعل رسالة في رواية لابن الاثير با فعل بك فادعنا الى
 اجبت فقال الله اعلم حديث جعل رسالة في رواية لابن الاثير عن عبد الله
 ابن عطاء بن الجراح عن ابن عباس بن ميمون عن ابن جهم قال ان الحسن
 الصالح والبر والصلح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة
 قلت وذلك من اوصاف السلف من اهل البيت النبوي فكيف لا يقدرون
 بهم خلفهم في ذلك ويرى امر سعيد بن منصور بن الحسن الاثير في كتابه
 في الدردان محمد الباقر بن زين العابدين قال لانه جعفر الصالح و
 بن الله خباثات لا تشبه في ثلثة اشياء خباثات وصاله وطاعته ولا غير من
 شئنا فعمل خطه فيه وخباثات اوليائه في خلقه فلا تخفون احد فقلتم
 الرجل ويرى ان جعفر الصالح قد كان اذا اصاب فضي من مصائب
 الدين قال اللهم اجعله اديباً ولا يجعله غصباً واخرج ابو القاسم الطبراني
 من طريق ابن واخطب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث ثلاث
 عشرة رواية فلما اصبحت العشرة المحمدية رقيب ابا ميسرة فاذ لم يزل
 يدعوا فقال يا ادب يا ادب يا ادب حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي حتى انقطع نفسه
 ثم قال يا حي في انشده في الغيب فاطمينة اللهم وان يردى قد خلقنا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم كلاس حتى نظرت الى سلمه محمولاً علينا وليست على
 الارض يومئذ عبت وراوا ببر من موضوعين لم ارهنا في الدين
 فادان يا كل فقلت انما شريك فقال ولم فقلت لانك دعوتهم كنت
 اومن فقال تقدم وكلك فيقصدت فاكلت حبنا لم اكل مثله قط ما كان
 له عجم فاكلنا حتى شبعنا ولم يتغير لسله فقال لا تدعي ولا تجتاعه شئاً

فلما رجع الخصى الى بيته قلت له يا ابن رسول الله احسن ما احببت اليك
فقال يا ابا الصلت انما كلتته من حيث هو وقد سمعتني في حديث
عن ابيير عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت قسم الجنة والنار في يوم القيمة
تقول للجنة هذا لك قلت وقد اخرج الدارقطني عن ابي الطفيل عن معاوية
بن واثة الكنا في حديثنا طويلا في جعل عمر الامير موسى بين الستة عشر
عليهم وفيه ان عليا قال لهم فاصدكم بالله جعل فيكم احد قال رسول
يا علي انت قسم الجنة والنار في يوم القيمة عني قالوا اللهم لا وتهددنا اجمعين
ابن السنان في المرافقة عن قيس بن ابي جازم قال انني ابي بكر بن علي
ابو بكر بن علي فقال يا اباك تسميت فقال سمعت رسول الله صلى
يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب الله على الجوارح في كتاب الله
لاطوى سعي ولى الحاکم ابو عبد الله الطوسي باسناد عن محمد بن عيسى
ابو حبيب قال ما بين النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان قد راى المسجد الذي تزيده
الحجاج من بلد ما في كل سنة وكان في مصيبتك اليه وسلمت عليه و
بين يديه فوجدته وعنده طوبى من حرم المدينة فيه عمر حبيب في
كانه قبض قبضه من ذلك التمر فزايلها فعد وفتح فوجد حبيب
عشرة تمر فزايلها في عيس بعد كل تمر سنة فلما كان بعد عشر
واما في ارض ابيهم للزراعة اذا جازي من اخبر في بعد ولى الحسن بن علي
ابن موسى الكاظم من المدينة ونزل ذلك المسجد ورايت الناس
الى الاسالم عليهم من كل جانب فخصيت بخمسة فاذا هو جالس في الموضع
الذي رايت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه وفتح خصره مثل الخصر الذي رايت في

وبين يديه طوبى من حرم وفيه هو ثم صمنا في فمنا على فمنا على
واستدنا في ونا ولى قبضه من ذلك التمر فعد وفتح فوجد حبيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في التمر ثمان عشرة حبة قلت فافى فقال هو ذاك رسول الله
ثم ذاك وروى الحاکم ابو عبد الله عن سعيد بن سعيد عن ابي الحسن
الرضا انه نظر الى رجل فقال يا عبد الله او من يا تريد واستعد لما بعدك
فما قال الرجل بعد ذلك بثلث ايام فاني ذكروا ابن محمد عن محمد بن عيسى
الحمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم قال كيف يصيب من الله كذا وكذا
وتجوا من الله طلبة ومن انقطع الى غير الله وكل الله اليه ومن عمل على
غير علم افسد اكثر مما يصنع قال وفيما رواه عن حمزة بن جابر عن ابي
يوسف بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابي
الحسن بن علي العسكري بن محمد بن الحوادث عن ابي الحسن بن علي بن ابي طالب
يطاع وقال من اطاع الله لم يبال في خطيئته واما ولد الله ابو عبد الله
الحق ومن كان عظيم الشان وهو الذي زعمت المرافضة انه والى
المستطير وقد سبقت ذكره كرام حليته لما حليته المستطير على ابي عبد الله
العباس بن علي بن ابي طالب الامام ابو عبد الله بن عبد الله بن ابي طالب
قال عن يهودى قال قد سئل الله سره قال بينا انا ذات يوم في بعض
الجمرة واذا يا بنيان يا بنيون يا بنيون يا بنيون يا بنيون يا بنيون
اليهم وبكى فقلت هذا مني فخرج علي ما في ايدي الصبيان وكان في
معه فقلت ابي يا بنيان يا بنيون يا بنيون يا بنيون يا بنيون يا بنيون
وقال يا بنيان يا بنيون يا بنيون يا بنيون يا بنيون يا بنيون يا بنيون

العبادة قلت من اين لك فاك بارك الله فيك قال من قول الله
انما خلقناكم عبداً وانا لكم اله لا ترجعون قلت يا نبي اراك
حكيماً فاعطني راجزاً فاقول **سبح** اري الذي تجبه باطلاق
مشترى على قدم وساق فلا الذي يباقيته لحسيني ولا حتى على الذي
ساق كان الموت والمندان فيها الى نفس الفتي فها سباق فها
معرو بالدينى ويدا ومنها خذ نفسك بالوثاق يروى في السلام
بصليته واسأركم فيه وروحه تخذ على حذيه رافعا يقول كما
البر المتبذل يا من عليه التكليف يا من اذا ما امل برجوه لم يخط الا لئلا
فلما تم كلامه خرجت عليه فرقت راسه الى حجرى ونقصت الزباب
عن وجهه فلما افاق قلت لى نبي ياتوك وانت صبي صغير كتب
عليك وب قال اليك غني يا مولود اذيت والدك فوفد النار يا
الكبار فلا يقدر الا بالصغار وانا اخشى ان اكون من صفار حطب
جهنم فقلت لى نبي اراك حكيماً فاعطني فاقول **سبح**
قلت راجزاً في الموت في شئ جديد وان لم ارجع يوما فلا بد ان اغدو
انتم حسي باللباس وليس له وليس له عيني في لباس الساب
كان في من في روح الساب ومن فوقه رديم ومن تحته حد
وقد ذهبت من المعاصي رنجت ولم يبق فوق العقيم لم ولا حلال
ارى العمر قد ولولم ادر الى الله وليس عني اذ في شعري بعد
وقد كنت باحد الميم عابا واخذت احدا يا وليس طاهره
ولم يبق دون الناس شئ مني فاقول **سبح**

بلا خفيته لكن رفقت بحلم وان ليس يعفوا غيره فله الحمد
فلوم يكن شئ سوى الموت **سبح** ولم يكن من ربه عبد ولا وعد
لكان لنا في الموت شغل وفي الحى عن الله لكن زال عن رايه الرشد
عسا عاف القبلات تغفر حتى فقد في غير الموت واقتب العبد
انا عند من وحشت مولاي عجبك كذلك عبد الشئ ليس له عهد
فكيف لا حرق بالشارح شقى وبارك لا يقوى له الحج الصلاد
اما الفرد عند الموت والفرد في الحى وابعث وانا ارحم الفرد وبارك
قال يقول فلما فرغ من كلامه وقعت معاً على راسه والصوت **سبح**
وقعت الى الصبيان فلم ارمعهم فقلت لهم من يكون ذلك العبد
قالوا وما عرفته قلت لا قالوا اذ ان من اكل الحبوب ابن على اجاني
قال فقلت قد عرفت من ان يكون هذه الثمرة التي من تلك الشجرة قلت
وكلمات اهل البيت وحكمهم المتعلقة بهذا العرض لا تكاد تحصى فليخبر
ان يكون المنقبون بهم تخلصون محاسن اخلاقهم وادابهم وزياراتهم
ماتلين لسيرهم وطرايقهم سالكن سبلهم في ذلك حتى يكونوا خير الناس
اسلاماً واخلافاً راجعاً لا يريد حلون بذلك السرور على مشرفهم هو
بعيد منهم عن غير اعمالهم **سبح** فاعطيتهم للعصاة رضوان الله عليهم
لانهم خير القرون جنباً رسول الله كافي الحديث المتفق على حجة ختم
قوي بل ونبينا اده فرادى جعل كتم خبره ثم اخبره للناس فانهم اولوا فضل
في هذا الكتاب ولا مقام اعظم من مقام قوم ان تضام الله عز وجل الصبح
بنيهم ونصرتهم قال تع محمد رسول الله والذين معه اشهدوا على الكفار

هذا انا الله وياك يا ابن هذا الاحتجاج بن ابي جعفر وادعوه لانتقام
 ما ان الفاء ابي بكر وعمر بعد من اهل الانجيل له ادع لا تخشى سطوة اعدائك
 ومغفرتهم فعل الله سبحانه ابن عبد الملك كذا وهو والى الامر فوضه
 وشوكتهم فاجبه لى لم اتفقه مع ذلك وهو من الاعبا الذين يحسنون فكيف
 اتفق الامر وادعوا كان هذا مقال الباقى فاذا ابا عبد المؤمنين هم واقد
 وشده باسه وهو لا يخاف في الله لومة لائم فلم يصيب من فيه في ذلك
 اتفقه بلع من الرضى بالابن فصرى من المعنى مع استغفار عن
 من انه كان لاسيما لا يحد تعظيم شهادته حتى قال بعض الناس لثاقي
 ما يقر الناس عن على في امر توليته عليهم الا انه كان لاسيما لا يحد فقال
 الشافعي كان فيه اربع خصال لا يكون واحدة منها لاسان الا وعجل في
 سبيل الى بان كان زاهدا والزاهد لاسيما في الدين واهله وكان عاكفا
 العالم لاسيما لا يحد اخرجه السهقي وعمرى من كان هذا وصفه لاقى
 التفتة بانه وقد اخرج الدارقطني من طريق محمد بن سيرين عن
 السلفي قال بلغ عليا ان رجلا يعجب ابا بكر وعمر قال فاسل الله
 فغرض به عندهما عند لعله فسقط منه الرجل قال فقال علي ما
 والذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم ان لم سمعت منك الذي يفتني فقلت
 ثبت عليك بعينه لا تغيب اكثرك فعل واخرج ابيه عن سلمة ابن كهيل
 عن ابي ازعم او زيد بن وهب بن سويد بن علفه دخل على علي في امار
 فقال يا امير المؤمنين اني سمعت في حديث ابا بكر وعمر في الدين فقلت
 من الاسلام لانهم يرون انك تفتيهم على مثل ذلك وانهم لم يفتروا على

باجد وكان شجاعا والشجاع لا ي
 باجد وكان شريفا والشريف لا ي
 لاسيما

ذلك الا وهم يرون ان ذلك موافق منهم عبد الله ابن سيار وكان شيخا
 اول من اظهر ذلك فقال على الى ولقد الجنب الاسود ثم قال معاذا الله
 ان اصير ظمرا على ذلك لعن الله من اشتمل الا الحسن الجميل وسرى ذلك انشا
 ثم ارسل الى عبد الله بن سبا فيس الى المدائن وقال لانس الجحيم بلان
 ابد انهم قصص الى المنبر وهو فاقصص على حتى صعد المنبر ثم قصص على المنبر
 ومي ايضا فجلت وموعته تجاد على الحجة فيجعل ينظر الى السماع
 ومي يفسر حتى اجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه فابلى واخرجهم قال
 ما بال اقوام يذكرون اخي رسول الله ووزيره وصاحبه وسيد
 قرين وابوي السالمين واما ما يذكرون برى وعليه معاقيب من
 بالصدق والوفاء والجد في امر الله بامر الله وبمناش وقصديان وما
 لا يرى رسول الله كراهما راي لا يجيب كجبتهما احبا لما يرى من عمرهما في امر
 فقبض رسول الله ص وصر عنها ما راض والمسلمون راضون عنها لما
 وا في امر ما رسيهما راي رسول الله ص وامر في حياته وقبل من تقضا
 على ذلك جميعا الله هو الذي خلق الحية وبرى الغمة لا يجبه الامر من
 فامسك ولا يجبهها مروق فلما حضر رسول الله ص التوفاة امر ابا بكر ان
 يصلي بالناس وهو جالس على وذكروا سبق من متابعيه لا يركب
 ثم استخار الله ليعمر ثم قال الا لا يبلغني عن احد من بعضكم ما لا يحل
 المغفرة ثم اخرج الدارقطني من طريق محمد بن عبد الملك بن عيسى
 شريد ابن علفه وقد قدسنا في اربع التفتها المذكورة افيها اخبرنا
 تظني بسند صحيح عن مالك بن انس اما دار الهجرة الفتوى جعفر

الصادق عن ابيه محمد الباقر ان عليا عمه وقف على عمار بن الخطاب وهو
سجى وقال يا اقلنت العباد ولا اطلت الحضر احدا احب اليك الفقيه
بصحة من هذا المسمى قال الدار قطن هذا حديث صحيح عن مالك بن
عمر بن الخطاب ان يقول هذا القول عقبه وما اخرج الباقر الى ابيه
لاية الصادق وما اخرج الصادق الى ابنه وبه مثل هذا الكلام الشقة
المعظم لاهل البيت فينبغي تقيده وكثير من ذلك العاقل مثل هذا الاسناد
الصحيح ويجوز على التقيده فيه لم يصح ما في الاجماله وعياوه واخرج لنا
قطي بن عوف عن سنان بن عبيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن
عبد الله قال قال علي بن ابي طالب وهو سجي صلى الله عليه وسلم
وقال ما احسن الناس اجلا ان الفقيه الله بصحة من هذا ما
قال جعفر بن محمد ليس قبل الاصل على احد الا النبي قال هكذا
سمعت اخرجها في هذا الحديث الاسناد ولفظه دخل على علي
وهو سجي فقال صلى الله عليه وسلم ثم قال الفقيه هذا حديث صحيح وسقي
في الذكر السادس ما اخرج الدار قطن من حديث عبد الرحمن بن
عبد ربه وهو يقبل عن الامام بصحة قال قد مر من الحديث ما اختلفت
جعفر بن محمد بن علي فقال يا ابا اهل العراق لا تجلس لينا فانكم تفتيمون
الجلس لينا قال تجلس اليه فقلت اصدك الله ما تقول في ابي بكر
فقال رحم الله ابا بكر وعمر قلت انهم يقولون عنه ما بالعاقل انك تتهم
سهما قال معاظرة الله كفاهوا وبك الكعبة للغير المتقدم واخرج
عمار بن شعيب عن النضر بن حسان قال قلت لزيد بن علي هو اخو الباقر

وانا اريد ان اجهن امرا في بكران ابا بكر ترح من فاطمة عن ذلك فقال
ان ابا بكر كان رجلا نبيا وكان بكرة ان تغير شيئا تركه رسول الله فانا
فاطمة من فقلت ان رسول الله اعطاني ذلك فقال لهما اهل البيت علي
بينه لحاف بعلي عم فشهدا لها ثم جاءت ام امين فقاتلت ليس شهد
او من اهل الجنة قال علي قالت فاشهد ان النبي اعطاها هذا
فقال ابي بكر فجل واحة فتشقه او تشقه بين القصة قال زيد بن
وايم الله لو رجع الامر الى تقصيد فيها بقضا ابي بكر وقد اخرج لنا
قطي بن عوف عن لاخيه عن من فصيل بن حردوق ولفظه قال ان
بن علي بن حسان اما لو كنت مكان ابي بكر لكانت من اهل البيت
ابو بكر في ذلك واخرج الدار قطن عن سالم بن ابي جعفر
سالت ابا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عن ابي بكر فقال
الرباس لم قولها وابرا من عدو ما قاما كما اما من هدي قلت
وسالم هذا موثوق لانه صدوق في الحديث غير انه شيعي قال وهذا
اخرج الدار قطن عن خلف بن حوشب عن سالم بن ابي جعفر قال كان
من دروس من يقبل ابا بكر وعمر قال دخلت على ابن جعفر بن محمد
هو مريض فقال واه واه ذلك من اهل الله اني اولا ابا بكر وعمر
واحبهما اللهم ان كل من نفسي غير هذا فلا تسمع مني سماع محمد بن
عنه ايضا قال قال جعفر بن محمد يا سالم اجيبك ابي بكر
حديثي لا تسمع مني سماع محمد بن محمد ان اكن اقل لانا وابرا من عدو
واخرج ايضا عن حفص بن غياث قال سمعت جعفر بن محمد يقول

أخونا علي بن سرور متقابلين وأخرج أبو جعفر عن علي بن الأثير المذكور في
البرقون الثلاثة المذكورين وقال منهم أبو بكر وعمر وأخرج أبو جعفر
ابن عداة قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عن جليبه السيف قال
لأبائهم قد حملوا أبو بكر الصديق سيفاً قلت وقول الصديق قال نعم
الصديق في ثلاثين لم يقل لله الصديق في ثلاثين والله فلا صديق لله
قوله في الدنيا والآخرة قلت وأخرج ابن الجوزي في صفوة الصفوة
وذا ذوق وثبة واستقبل القبلة وقال نعم الصديق نعم الصديق
الحق يخرج الدار قطني أنه عن شريك عن جابر قال سألت أبا جعفر محمد
ابن علي هل كان أحد من أهل البيت سبيلاً بكر وعمر قال معاداه بل يتن
ويستغفر ويظهر ويذكرهم عليهم ما أخرج أيضاً عن إبراهيم بن محمد
ابن محمد عن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عنهما قال الثاني
تدبروا أهل العراق فقالوا على أبي بكر وعمر عهدهم ثم كثر في عثمان فلم يبق
فزعوا قال لهم علي بن الحسين الآخر وفي أئمة المهاجرين الأولين المذكورين
أخرج من حديثهم وأمرهم يقتضون فضلاً من الله ورضواناً الآية قالوا
أما قال عاتمة الدين بنت الدار والابن من قبل الآية قالوا لا قالوا ما أئمة
تقدروهم أن يكونوا من أحد ما ذين الفريقين وإنما شهد بكم نسيم
من الذين قال الله عز وجل والذين جاء من بعدهم يقولون ربنا اغفر
ولا تخزنا الذين يستغفرون بالآيات وأخرج أيضاً عن جعفر بن ميسرة قال
سألت عبد الله بن الحسين الملقب بالشيخ عن أبيه فقال لا بأس بغيره
ابن الخطاب فقلت أما سألتك عن علي بن أبي طالب قال نعم

ولا قالني عن رأي فمحرر كان خير مني بل لا بد من مثل قلت يا أبا محمد
أنا سألتك عنك فقلت فقال في عن بين القبرتين المنيب اللهم ان هذا
في البرق والعلانية فلا قسم عن قول أحد بعدى ثم قال من هذا الذي
ان علياً كان مقصوداً وإن رسول الله امره يا عمر فلم ينفذه فكيف هذا
أدرك علياً عليه ومنقصته أن يزعم قوم أن رسول الله امره يا عمر فلم ينفذه
وأخرج أيضاً عنه عن فضل بن من ذوق قال سمعت إبراهيم بن الحسين
ابن أبي عبد الله الحسين يقول قد والله مررت علينا الرافضة فها
الحزب يبر علياً عليه قال سمعت حسن بن حسن يقول لرجل من الرافضة
والله لأن أكن الله منكم لنقطع عن أيديكم وأرجلكم من خلاف لا تقبل
منكم قربة وأخرج أيضاً عن محمد بن جعفر بن محمد بن عثمان عن الحسن بن الحسين
قال قال أحد المرسلين يا سيديكم الان عظمكم عنه أجاز علي فقال لا أدري عظمكم
بذكر عثمان أو سألوه عنه فقال علي بن عثمان من الذين اتفقوا وأما
ثم اتفقوا وأحسنوا والله جل جلاله وأخرج أيضاً عن طريق قال قلت
علي بن أبي طالب فقلت يا أمير المؤمنين أتأمرت المحارون والناس
بما أدركوا تقول في قتال عثمان وكان منكياً فجلس فقال يا أبا محمد
والله أتأمر المحارون أن يكونوا وأنا وهو كما قال الله عز وجل وتزعمنا في هذا
من غل الآية وأخرج أيضاً عن سالم بن أبي الجعد قال كنت عند جالساً
عند محمد بن الحنفية في الشعب قال فذكروا عثمان قال فنهاها محمد بن
كفراً عن هذا الرجل قال ثم غدونا يوماً آخر قال فلما شئنا أكثر مما كنا
فقبل ذلك فقال لم أهلككم عن هذا الرجل قالوا بن عباس جالساً عند قفا

يا ابن عباس تذكر غيبة الخيال واما عن عيسى بن علي في يدى الدار ولدت
 عن نياره اوسع هذا في المدين فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه
 عاصية لعن قتله عثمان في المدين قال فرجع يدى حتى بلغ بها وجهه من
 او ثلثا وقال واما لعن قتله عثمان لعنهم الله في السهل والسهل والسهل
 ابن عباس ثم اقبل علينا فقال في هذا لكم شاهدا عدل قلت وقد
 اشتكت خطيب على وكالاته في نفع السبائقة وغيره مما يصعد الرافضة منه
 عنه على التبر في من قتل عثمان ومع ذلك فهو لونه على التقية المشورة
 واخرج الدار قطنى ايضا هذه عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه
 قال مروان ابن الحكم ما كان في القوم احد ارفع عن صاحبنا يعني عليا
 من صاحبكم معني عليا قال قلت فاباكم على المنايا قال لا يستقيم لنا
 الامر الا بذلك واخرج ايضا عن علي بن هاشم عن ابيه سمعت زيدا بن علي
 يقول البلاء من ابي بكر وعمر البراءة من علي نادى في رايته فان شئت فقد
 وان شئت فتاخروا واخرج ايضا عن حسين بن عيسى عن زيد بن عيسى
 قال قال زيد بن علي انطلقت القواريج فتريت ممن دونك ابي بكر وعمر
 لم يستطيعوا ان يقولوا فيها شئ وان طلقتم وانهم فظفروا ففوق ذلك
 فتريت مني ما شئت فقل فوالله ما بقي احد الا استبتم منه واخرج ايضا عن الحسين
 ابن محمد ابن الحنفية انه قال با اصل الكوفة انفس الله عز وجل ولا يغفلوا
 لا ابي بكر وعمر العباس باصل ان ابا بكر الصدوق كان مع رسول الله
 الصادق في اثنين وان عمر ابن الدين بن الدين واخرج ايضا عن محمد بن الحسن
 عن محمد بن عبد الله بن الحسن قال اتاه قومه من اهل الكوفة والبربر وفساد

عن ابي بكر وعمر فالتفت الي وقال انظر الى اصل بلادك عسا لو فرغ من ابي بكر
 وعمر لكانت ارضي افضل من علي واخرج ايضا عن محمد بن القاسم قال سمعت
 عبد الله بن الحسن يقول والله لا يفضل الله عن رجل من بني عبد شمس
 ابي بكر وعمر فيهما نعمتان على خلق ما دحا الله عن رجل لهما انقرة به الى
 الله عز وجل واخرج ايضا عن فضيل بن مرزوق قال قلت لعمر بن علي
 ابن الحسين ان علي بن ابي طالب لم يترككم امام يفتخر من طاعته تعرفون ذلك
 له من لم يعرف ذلك فأت ما رتبته جاهلية قال نعم ابن علي بن الحسين لا والله
 ما ذاك فينا من قال هذا فهو كاذب قال قلت بربكم انهم يعرفون ان
 المنزلة كانت لعلي بن ابي طالب ما اوصى الله ثم كانت للحسين بن علي بن علي
 اوصى الله ثم كانت لعلي بن الحسين ابن الحسين اوصى الله ثم قال لعمر
 ابن علي بن الحسين والله لما اصابني فوائده ما اوصى غيري من ائمة فاعلم
 لوان رجلا اوصى في اهله وماله وولده وما يترك بعده فليهم ما هذا
 من الدين والله ما هو الا كاطلين بنا واخرج ايضا عن عبد الحبيب بن
 الهادي عن جعفر بن محمد الصادق وابن الباقر اتاهم وهم يريدون ان
 يرتحلوا من المدينة فقال انكم افشاء من صالحى اهله منكم فابلقوهم
 من زعم اني امام يفتخر من الطاعة فاما من يسي ومن زعم اني ابي بكر
 ابي بكر وعمر فاما من يسي واخرج ايضا عن حسين الاشقر قال حدثنا
 الحسن بن صالح فاسا الذي جعفر بن الصادق عن ابي بكر وعمر فقال ابا
 ممن ذكرهما الا غير قلت لعلك تقول ذلك تقيه قال انا اذ ان
 ولا التفتي شاعرا محمد بن واخرج ايضا عن محمد بن علي بن مسلم الطائفي عن جعفر

للحسن ابن علي ان الحسن
 اوصى الله ثم كانت

ابن محمد قال ان الغيبة من اهل العراق بن محمد انما نفع في ابي بكر ومحمد
 وصالح والدي من جهة امهاتهم وسبق قوله ولد في ابي بكر من بن لان
 ام جعفر الصادق من فروع بنت القاسم العفقيه ابن محمد ابن ابي بكر
 المعتد بن واحدا اسم بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر واخرج اصغر محمد
 ابن اسحق عن ابي جعفر محمد بن ابي علي قال ليس لم يعرف فضل ابي بكر ^{معد}
 حصل السنة قلت صدقنا ما افشا عن محمد السنة فذا افاد
 المعبرين من اهل البيت وهاهنا هم الائمة باسانيدهم المعقدة فكيف
 مع المنك بحلهم ان بعدل عندهم الاول قد صرحوا بكونه بريء
 فغفلهم بان ينسب اليهم ما نبرأ منه ورواه في جمعهم حتى قال في ^{بعض}
 علي بن الحسين عم ابيها الناس احبوا ابي الحسن فوالله ما يرجع بانكم
 حناصار عليا عارا وفي رواية يفضيتمونا الى الناس اى يفضيتمونا
 اليهم وقال الحسن المستنير الحسن السبط لرجل من بغلوا فيهم كما
 سبق في التنبية الاول من الذكر السادس من احسن الحديث المتقدم و
 اخرجه ابو نعيم في زيادة في هذا المعنى ولغظه وبلغكم بحسن ما اطعنا
 تع وانفسنا ما عصينا الله تع الحجة المتقدم ورافق آخره وتكون هذا
 الامر كما يقول وان الله تع احسانا عليا القيام على الناس كما كان على
 الناس خطية ان ترك امور رسول الله ص ولم يقيم به فقال الرجال لم يقبل
 رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه فقال الحسن اما والله لو ضا به
 الغيبة على الناس والامر لصرح به وافصح عنه كما افصح عن الصلوة و
 الزكوة فقال ايها الناس ان عليا ولي امركم من بعدى في القيام في

بامرئ فلا تقصص امره وقد قدمناه بخبر من رواية الدارقطني في اربع
 تنبيهات الذكر الرابع فراجع وكذا ما قدمناه من تنبيه على ما بينته
 من فاطمة بعد اذ كشف تزويج ابنته عن معتقد كفرة وكيف يتبين منه
 ادخاله في الشورى قال تنقي السبيل هذا امر ادى الى اتمام وهو من الروايات
 التي تكفي على ما لا ندم انه اعان الكفار على كفرهم وهداهم على اهل الحق
 وعلى سب الاثم الذين الامه وهذه الطائفة مع كذاهم وجرهم جاهد
 محال على ما فكيف يظن به انه اسلك عن ذكر النفس على خوف الموت وهو
 الاسد بما اعتد انتهى وقد اخرج الخطيب في الجامع عن معاذا بن جبل
 قال قال رسول الله ص اذا ظهرت الغيبة او قال السبع وسبوا في فليظن
 العالم عله فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل الله صلواته ولا محلا قلت وموجبه هذا الحديث على
 الاطهار العالم حينئذ ليعلم من هلك عن بينة ويخفى من حجب ^{بينة}
 وان الله سمع عليهم ^{الاحلاق} **التنبيه** معاندهم لامة مشرفهم صلواتهم على كل
 من طاف الوعد واصفا السلام وحزب الاكابر ووقفهم في الكلام
 وترك التعاقب على احاسن واصان الظن لهم كما كان عليه ائمة سلفهم
 ويخفون بحزب الاكابر المتسكرين بسببه مشرفهم والحد والحد
 من اعتدوا بالحقية اليهم غلاة الشيعة من ان كان من اعتقد بفضل
 ابي بكر محمد علي عليهما السلام فافهم كافر اذ مرادهم بذلك ان يقولوا بعد
 تكفير الامة من الاصحاب والتابعين وائمة الدين وعلى الشيعة
 وعوامهم وانكلامهم من غيرهم وهذا من دالهم قواعدهم الشريعة والقانون

العلم يكتب السنة وما جاء عن الفروع واهل بيته لان ابن ابي عمير
من ذكر وقد قلنا ان ذلك مقتصر لطعن المحدثين في هذه الامور
المحملة وكيفية الجمع العاقل ان يعتقد كذا السور والاعظم من انه محرم
مع اقرارهم بالشهادتين وقبولهم لشرعية عليهم من غير من حيث التكبير
لانهم وان سلم ان عليا افضل من ابي بكر في نفس الامر فذلك لا
يكفي فيه لانه ليس من الامور والمعلومة من الدين بالضرورة كما هو
والصلوة وغير ذلك حتى يكفرنا فيه بل يقتصر الى نظر واستدلال وطعن
بما يكفر اصل السنة من قال بتفضيل علي على ابي بكر وان كان من الامور
الجميع عليه ما عند الجمهور والدي قال ان ابي بكر الباقر والحق والحق انما
المحدثين والارصاد ان التفضيل بينهما مطلق لا قطعي وبه حرم صاحب المذهب
في شرح مسلم وان مال الامام الاستغنى الحائز فطعن قال ابن عبد البر في
الاستيعاب في نهجه عن وكعب بن الزناد عن عمر قال لو ان جلالنا
افضل من ابي بكر ما عتقته وكذلك اوقال علي عند علي بن فضال
وعلم اهتقه اذا ذكر فضل الشيخين واحبهما وانما عليه ما بما اهل
مذكورت ذلك تركيع فاحبها واشبهها انتهى قلت وفيه اشارة الى كون
ذلك من الامور العقلية لا القطعية واليه انصر ضميرها حكماء الخطابة
عن بعض مشايخنا انهم يقولون ان ابي بكر خير وعلي افضل وفيه الاشارة
الى ما ستر عن عمر من عدم التفضيل في تفضيل علي اذا ذكر فضل ابي بكر
فليس فيها من القوم كما قاله بعض المتأخرين وقال ابن عبد البر ايضا
السلفا اختلفوا في تفضيل ابي بكر وعليه وقال قبل ذلك في نهجه عن

ايضا وهو وعثمان وان في خبره ومقدار وجباة عباس وابي عبد الله
وزيد بن ارقم عن علي بن ابي طالب ع اول من اسلم وفضله هو لا علي بن ابي
انتهى من قال ايضا ان جماعة من ائمة السلف وقفوا في علي وعثمان فلم
يفضوا واحدا منهما علي صاحبه منهم مالك بن انس ويحيى بن سعيد
القطان وما اختلفوا السلف في تفضيل علي ع علي عثمان وقد ذكر
ابن ابي عمير في كتابه من ذلك ما فيه كتابه واهل السنة اليوم على ما ذكر
لك من تقديم ابي الفضل علي ع وتقديم عمر علي عثمان وتقدم عثمان علي
علي ع وعلي هذا عام ما اهل الحديث من ومن احمد بن حنبل الاخر اهل
الفتنوا وائمة العلما فانهم على ما ذكرنا عن مالك ويحيى القطان وابن مسعود
هذا ما بين اهل الفقه والحديث في هذه المسئلة ومع اصل السنة والار
سائر المسلمين في ذلك فيطول ذكره وقد جمعه قريه وقد كان ابو اسامة
بن ابي سريته عن علي بن مسعود قال قال الله تعالى لا تسبقوا عليا وعنه عند
العلما انتهى كلام ابن عبد البر وهو حسن غير ان جماعة من اهل السنة منهم
الشافعي على ما نقله عنه البيهقي وغيره حكموا بجماع الصحابة والتابعين
على تفضيل ابي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة واعا اختلفوا
منهم علي وعثمان انتهى من حكم الاجماع لم يثبت عنده المخالفة او لا
ان سدد المخالفة لا يتحد فمع ان الاجماع استقر على تفضيل الشيخين
على الخلفين كما هو حجة كلام ابن عبد البر ايضا ولا يفيق في خلافه ابي بكر
كما سبق خلافة تفضيل علي ع ان ثبت الاراء اجماع اهل السنة على
صحة خلافة عثمان مع ثبوت اختلافهم في تفضيل علي ع وعنه

جواز قوليه المفضل مع وجود الفاضل سيما اذا انقضيه مصلح مع ان المكون
من حلال النكاح ان يرضوا الله عليهم انهم لا يقدرون في امر الامانة الا من
عندهم ثم اولى لهم وكذا قال شيخ الاسلام محمد بن النويري قدس سره في
سنة الف و د بالاسناد الصالحة التي لا يطرق اليها من سفيان الثوري
رحمه الله قال من نعم ان عليا ان عليا كان احق بالولاية منهم كما ينفي عن
نقد خطا الجابر بن عثمان والمهاجرين والاضواء رضوان الله عليهم والروا
اياه يرتفع ربيع هذا عمل الى السماء هذا كلام سفيان وقد كان حسين
اعتقاده في علي بن ابي طالب المعروف انتهى وما اشار اليه من حسن اعتقاد
في علي بن عثمان بالخروج ابو يعقوب في الملبية في ترجمة سفيان الثوري عن
زيد بن الحباب قال كان رضى سفيان الثوري في اصحاب الكوفيين تفصيل
صلى على ابي بكر رضي الله عنه في البصرة رجع بطي الى القول بتفصيلهما عليه
فالتحق بالحد من اعتقاد كفر من قلبه من الايمان بغير مقتضى تقليد
المعصاة فمن لم يوافق اهل السنة فيما ذهبوا اليه من التفصيل المذكور مع
ما ثبت على من القول به وكذا عن اهل بيته وحمله على التيقن لا اهل بيته
لا يعتقد به اهل السنة فثبت اعتقاد الكفر بهم فانهم لم يشكوا في ذلك
منهم لان ذلك تقيته مع الاعتقاد لما كان عليه رضوان الله من حاله
والاقدام وان كان لا يخاف في الله لومة لائم ربيع ما يلزم هو لا العلاء
القول بان كان حيا فاذن لا يعبروا اعاده الله من ذلك وحرره بلفظ
لما صار في الخلافة له وصبا شدة ذلك نفسه وما ذكره للائو في الاورد
المستفيضه التي تنفي ما اذا اليه قول العلاء او كانت اشرك من البغاة

هذا وانك ان بني امية كانوا اعظم قبائل قريش حكمة وكثرة جاهلية و
اسلاما وقد كان ابو سفيان ابن حرب بن امية هو قاض الامارة في المدينة
وقال العلوي لما يبيع ابن بكر عليك على هذا الامر ذلت في قريش ما
لا ماله فيها خبيلا ورحلا فقال له علي بن ابي طالب عدو الاسلام واهله فما
ضم ذلك الاسلام واهله شتاتنا انا ابنا بكر لها اهلا اخرجهم عند الرضا
عن مالك بن مغول عن الحارث بن ابي اسحق قال ابن عبد البر فبينما هم قوم ابي بكر بن
قبائل قريش وديهم في ذلك من عدي قوم عمر فسكوت على طماع
افضحا كما ذكر وقياجه بالسيف على الخلفاء لما اعتقدت البيعة
لجمع في سوكتهم اوضح دليل على انه كان و ابراهيم الخليل حيث دارونه
من الشهادة بالجليل المقداد وان كان معه وصيه من هو
في امر القيام على الناس لاقتد وصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان السيف على
مضنته الا يربا في ذلك الامن اعتقد في علي بن ابي طالب واهله واهله
الرافضة من انه انما سكت لان النبي صلى الله عليه وسلم اعاده ان لا يوقع بعده فتنة
لا يسل سيفا فكيف يقتل مع هذا بعد اماما والبا على الامة بعد
ما سكت من سل السيف على من انتزع من قبل الحق ولو كان ذلك صحا
لما سئل على السيف في حرور صغين وغيرها اعاده الله من مخالفه
وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا فكيف يقتل الوصية بعده سئل
السيف على من دعوا اجماعهم باقبح الكفر مع ما اوحى الله من
جهاد مناصم وقد كانت كل امة قويت قوما اعما الهوى صانين
فلم يبالوا بما بين علي ومقاتلهم من الفاسد الا ترى الى قولهم ان عمر

عمار بن سفيان وحضر فاحم في باب ما سقطت والداه المحسن فقصدوا
 هذه القرية بعد الصدور على عمر بن الخطاب فارتب على ذلك فشتت
 على الى الذل والحقير الخور والجميع بني هاشم اهل الفرو والافقه
 الينابيع ما استفاض من غيرهم لبيهم صر وشده غضبهم عند انما كان
 حرمانه حتى قاتلوا وقتلوا الاباء والابناء في طلبه من ثمانية والعشرين
 ايضا مما غما من اختلاف العلاء من قصر اهل البيت في دعائهم
 وامر لهم وانهم خولهم فاعتقدوا باحة ذلك كافر وبني ودي حجارة
 كافر عند الحسن بن علي الاطروش بن محمد البطحاى بن الحسين بن زيد
 ابن الحسن بن علي بن ابي طالب بن محضر وكان عند رجل من بني الزبير
 بن ازمع ويقول له انتم معشر الملعونين اذ اوليتم قتلوا الاموال
 تعدون الاحرار ويقولون الناس حول لنا فان الحسن بن علي بن زيد
 نقول الناس باننا نقول **شعر** بان الايام عبدة لنا
 فلا والذى جعل المصطفى انا وفاطمة امنا
 ووالد سبطي بن الهدى وسبطا بن الهدى فخرنا
 فما صدقوا في قاتلناهم علينا ولكن اذ فضلنا
 فاعز وابنا البر وامثلنا فاننا ولكن بدر كراستنا
 فان صدقونا كقينا هم وان كذبوا سفها قولنا
 فبانه ندفع بالانطق فما زال يجهلنا حسينا
الثاني اعلم وقفنا الله واياك اغا اصيل بيه الحسين بن محمد
 في يوم عاشوراء انما كان كرامته من الله عز وجل اكرمه بها عزيد

خطره ورفعه ورجعه عند ربه عز وجل الخا قاله در جات اهل بيته
 انظاره من ولهم من ظلمه واعندى عليه وقد قال لما سئل الى
 الناس اشد بالامال الانبياء الصالحون ثم الامثال فالامثال ينال
 الرجال على حسب ذنبه فان كان في ذنبه صلاته زيد في بلائه وانما
 في ذنبه خفة خفف عنه ولا يزال البلاء بالمومن حتى غشي على الارض
 وليس عليه خطية فالمومر اخضره يوم عاشوراء وذكر ما اصيل
 به الحسين بن علي شغل بالامتنع جاع ليس الا كما امره المولى عز وجل
 عند المصيبة ليجوز الاجر الموعود به قوله تعالى اولئك عليهم
 صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وبالجملة
 غرة البلى وما اعد الله للصائرين حيث قال انما يؤتى الصا
 اجرهم بغير حساب يشهد ان ذلك البلاء من المبتلى فيغيب ويته
 من وجده ان حراره البلاء وصعوبته قال الله تعالى واصبر لحكم ربك
 فانك باعيننا وقيل لبعض السطار متى يهرون عليك الصبر
 القطع فقال اذا كنا بغير من نضاه فتعد البلاء جارا والمقا
 بلا والمحنة منحة فالعاقل يستحضر مثل هذا في ذلك الوقت
 يستصغر ما يرد عليه من مصائب الدينى وشدة ابداء وبلاها
 ويتسلى ويغري بما يصيبه من ذلك ويستعمل يومه ذلك
 بما استطاع من الطاعات والاعمال الصالحات لمسه صلعم
 على يوم عاشوراء فيحكي ذلك صبره في بانه في انواع القربان
 ان يكتب من محبتى ذوى القربى لا يتخذ له سند في الناحية والمؤمن

كفعل الجمل من ليس ذلك من اهل البيت النبوي وكان
طريقهم ولو كان ذلك من طريقهم لا يجد الاله يوم وفاء فيها
ما نافي لتمامنا هذا الامس من بين الشيطان واعوانه قال
الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى وهذا كما ذكره
آخرين معارضه هو لا في فعلهم فاختاروا هذا اليوم عبدا واخذوا
في اظهار الفرج والسرو واما الكونهم من النواصب المتعصبين على النبي
واهل بيته والامن الجمال للمقابلين للفاصد والسراسر البديعة البديعة
فاظهر الدين كالحق واللسان الجدي من الفياض والاكتمال و
توسيع الثقافات وطبع الاطعمة والجسور الخارجية عن العادات
ويفعلون فيه ما يفعل في الاعباد ويرعون ان ذلك من السنة و
المعاد والسنة ترك ذلك كله فانه لم يرد في ذلك شيء بعد عليه
ولا انصح بجمع اليه قال وقد سئل بعض العلماء الاميان المشاهير
اليه في علم الحديث وعلم الادب ان عما يفعله الناس يوم عاشورا
من الاكتمال والاعتساف وطبع الجيوب وليس الثبات المحدود و
اطهار السرو وغير ذلك فقال لم يرد في ذلك حديث صحيح عن النبي
ولا عن اصحابه ولا استحب ذلك احد من ائمة المسلمين الا ائمة الادب
ولا غيرهم ولا رواه اهل الكتاب ولا محمد في ذلك شي من النبي
ولا عن اصحابه ولا عن التابعين لا صحيحا ولا ضعيفا وما روى
عن بعض المشايخين في ذلك ان من اكتمل في يوم عاشورا لم يرد
ولم يكتمه ومن اغتسل فيه لم يرض ذلك العام ومن وضع على عياله

فيه وسع الله نفعه سائر سنة واستان ذلك مثل فصل صلاة يوم عاشورا
وان توبة آدم واستوا السفينة على الجودي وانجا ابراهيم من النار
فدا الفرج بالكس وروى يوسف على يعقوب كان فيه وكله كذب
موضوع لكن حديث التوسعة على القبال مرفوعا من حديث سفيان
ابن عيينه عن ابراهيم بن محمد المنقري عن ابيه ومحمد بن المنقري كان
من اهل الكوفة وقد تكلم فيه فصا وهو لا يجهلهم فخذون يوم عاشورا
موسما كوسم الاعياد والافراح ولتلك اليوم ويقيمونه في الا
ولا تراج وكلاهما يغني عن خطبة خارجة عن السنة متعززة للفرج و
الحاج انتهى قلت قد قال الحافظ ابو حفص ابن زيد ابن سعيد
الموصلي في حربه السحر المعنى عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصح مني
في هذا الباب الا الاكتمال يوم عاشورا قال الحاكم لم يرد فيه شيء عن النبي
وهو بدعي استدل بها قتلة الحسين انتهى مع ان حديث من اكتمل
بالاغنى يوم عاشورا لم يرد مواراه الحاكم من حديث حبيب بن الفها
عن ابن عباس وقال انه منكسر بل ورواه ابن الجوزي في الموضوعات
من هذا الوجه من حديث الجوهري وسند ليس فيه احمد بن منصور و
السويدي كما انه ادخل عليه وهو اسناد مختلف هذا المتن قطعنا عنه
بعض الحافظ والعالمه المبدل للفرج في كتابه سفر السعادة في فضائل
عاشورا ورواه استقيا صيا به وسائر الاحاديث في فضله وقيل
الصلاة فيه والافتاق والخضاب والادهاق والاكتمال وطبع
الجوب وغير ذلك مجموع موضوع ومغري قاله الحاكم قال ائمة الحديث

والاكتحال فيه بدعة ابتدئ بها قتله الحسين ع انتهى ونقل في القبة
من كتب المنقبين ان الاكتحال يوم عاشوراء لما صار علانية لبعض
اهل البيت وجب تركه وقال معلان جمع التفاريق يكره الاكل يوم
عاشوراء لان يزيدا وابن زياد اكلوا بدم الحسين وقيل بالامتناع
بقتله ونقل ذلك ابو علي الزيد ونسبني من المنقبين في وصية مع فوه
ان الناس اختلفوا في الاكتحال في هذا اليوم لان بعضهم قال عوارده
محمدا بابا الحديث السابق فان سببه ما في بعض كتب المغازي من ان
السفينة استوفت على الجوى يوم عاشوراء فخرج فوج عليه الصلوة
والسلام ومن معه بعد ستة اشهر وقدر مدت عيهم من عفوهم
المافاجي اليه ان يكتحلوا بالاندي فيه واقلت ولا يصح الاحتجاج بذلك
لما سبق فخصيص يوم عاشوراء به بدعة بخلاف من فعله لما جرت
اليه وعليه عمارا وروى ان بعض اهل الكحل عني يوم عاشوراء فنفق
في ذلك ما سدد **شعر** وقال لم تكلمت عبدا يوم اشيا حورم الحسين
فقلت كفن الحق متى تلبي فيه السوا وعني قلت واما امر الله
يوم عاشوراء فقد عاينها ما يقول عليه فقد اخرج شيخنا **الحافظ**
ابن الدين العراقي في اماليه من طريق البيهقي قال اخبرنا ابو سعيد
لما النبي اخبرنا احمد بن محمد حدثنا الحسين بن علي الاهدلي عن حمزة
معمر بن سهل حدثنا حماد بن نصير حدثنا محمد بن ذكوان عن جلي
ابن حكيم عن سليمان بن ابي عبد الله عن ابي هريرة ان رسول الله
قال من اوسع على عباده واهله يوم عاشوراء اوسع الله عليه جابر

سنه قال الحافظ ابن الدين بن عقبة هذا حديث في اسناد ودين وحماد
ابن نصير محمد بن ذكوان الطائي وسليمان بن ابي عبد الله يضعفون
لكن ابن حبان ذكرهم في الثقات وياقيم ثقات وهو حديث حسن على
راي ابن حبان ولم يروى اخر صحيح الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر
وفيه زيادات منكورة وقدر في حديث الترمذي عاصرا من قد
جابر وابن مسعود وابي سعيد الخدري وابن عمر واصحاب حديث جابر
رواه ابن عبد البر في الاستدكار من رواية ابي الزبير عن جابر وليس فيه
محل نظر اكثر منه وقد استحسنه ابن ابي الزبير عن جابر ورواه البيهقي
في شعبه الايمان من رواية ابي المنذر عن جابر وقال اسناده ضعيف
ابن مسعود رواه الطبراني في المعجم الكبير والبيهقي في شعبه الايمان
ابن مسعود واهله من رواية ابي المنذر عن جابر وحديث ابن عمر رواه
الدارقطني في الاثر وقال البيهقي في شعبه الايمان هذا الاسناد وان كان
ضعيفه فهي اضعف بعضها الى بعض حديث قوي انتهى وهذا مع كونه
لم يقع له رواية ابي الزبير عن جابر التي هي اصح طرف الحديث وقدره وعرفه
عن عمر رواه ابن عبد البر في الاستدكار من رواية سعد بن المسيب
عمر ورواه ثقات الا ان ابن المسيب اختلف في سماعه من عمر رواه البيهقي
في الشعبين قول ابراهيم بن محمد بن المنذر واما قول الشيخ الامام تقي الدين
ابن يمنية انه ما روى احد من ائمة الحديث ما فيه توسع النقب يوم
عاشوراء وان علا ما بلغه فيه قول ابراهيم بن محمد للمنشر فهو عجيب
سنه فهو كما ذكرته في علم من كتب يمة الحديث وقد جعلت طرقة في زياد

قال ابن الغنم ناليز ابن حمزة الالكحل يوم عاشوراء الفريز والتوسعة و
غيرها من فضائله لا يقع منها شيء غير احاديث حسنة وما عاهاها فباطل
واعتال ما فيها حديث من وسع على عباده يوم عاشوراء وسع الله عليه
سائر سنة قال الامام احمد لا يجعل هذا الحديث واما احاديث الالكحل
والادهان والتغليب فمن وضع الكذابين وقاياهم احرور فاخذوا ما
لم يحرروا والطائفتان منبذتان خارجتان عن السنة انتهى قلت و
لا يلزم من قول احمد رحمه الله في حديث التوسعة انه لا يقع ان يكون باطلا
كما اقتضاه كلامه فقد يكون غير صحيح وهو صالح للاحتجاج به اذا الحسن
بين الصحيح والضعيف واما ما عكس عن الرافضة من تحريم لحوم البقر
المأكولة يوم عاشوراء حتى يفرق كتاب مصحح الحسين عن جهلان
والاصح كانت لا يفرق في ابطالها الى جليل وحسين الله وضع الوكيل
الفاصل ينبغي ان يكون اهل البيت النبوي لا لجميع الامة حرة على هذا الباب
الشريف وضبط حتى لا ينسب اليه عليه السلام ولا يفرق كاجري على التلف
الكرام لتعيق توصيتهم بالاجال والاعظام وقد قيل لعبد الله المحيى
ابن الحسين المنفى ابن الحسن السبط ابن علي ابن ابي طالب يوم لم يصر
افضل الناس قال لان الناس كلهم قتلوا ان يكونوا منا ولا نقا
ان يكون من احد وانما دعى عبد الله هذا بالخص لانه اول من جمع
اولاد الحسن والحسين من الحسينية لان امه فاطمة بنت الحسين
والا من جمعها من الحسينية محمد الباقر ابن زين العابدين كان
عبد الله فاطمة بنت الحسن ولم ينزل احساب اهل البيت النبوي

التي اليها يعتقون على قضا اول الابرار مضبوط واحسابهم التي
بها امتحونون على تناول الاقوام بين الانام عن الخذل محفظة
قد قبض الله لهم من يقوم بتصحيح اتصالهم في كل زمان من علماء الامة
ومن يعتنى بفعل فاعل ثلثتهم من الامة خصوصا من كان من ^{العلماء}
والمطلبين ومن ظهرت بركات الدعوة النبوية فيهم من نسل النبي
والمرضى من بني السبطين وفرع الحسين فقباياهم العاريتون
عار الدخيل متكاشه وبنو ذاتم السالمه من طرق العمهيا
منافق يا خبرها الخلف عن السلف ولا يميزون فيمن جازتهم
نسبه الشرف مع ان وسامته على وجوبهم لاجله ونفحات ربه
من عرقهم فاعية ومن يقتل المسكين ابن الشراكذبة في الحال من شمر هذا
والاستغاضة ثبتت جها البسب المضطرون ومن انتست الى غير
ابائه فهو ملعون ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله
من انتسب الى غير ابيه او قتل غير مواليه مواليه فعليه لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين والاحاديث المتقدمة للمؤيد في هذا الباب
كثيرة وحجة المطال واحصنه لا يقبلها القلوب البيرة وقد روى
ابو مصعب عن مالك رحمه الله قال من انتسب الى بيت النبي يعني كذا
يفرضه با وجعيا وخشنة ومحبس طول حتى تظهر قوته لانه استغفا
عني الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لالدين الزندي عن الاستاذ في
عبد الملك ابن عثمان الراعي انه روى في كتابه الذي جمعه في شرف
المصطفى صلى الله عليه وسلم ابو طالب فقال المتوكل المجلس كيف

لنا فسمى امر هذه الخرافة عند من يحده فقال الفتح بن خاقان ان اقبلنا
 على الرضى بن موسى الكاظم حتى نعلم ونخبرك حقيقة امرها فبعث اليه
 قائما واحلبه معه على ربه وقال له ان هذه ندى كذا فاشاع ذلك
 في ذلك قال الامتحان في هذا قريب ان الله تعالى قد حرم لحم جميع
 ولد فاطمة وعلي من ولد الحسن والحسين علي الشباع قال فقال الب
 فان كانت صادقة لم يتعرض لها وان كانت كاذبة اكلتها فكذب
 فسطوا وادسوا على جمال في خرافات من رأى تادى على قتلها
 باخا زبيب الكذابة وبين وبينها وبين رسول الله صرحا مناسبه
 من فاطمة ولا على عا وجاريتها على جمال اخبرنا دى عليها بذلك
 ورجلت الى الشام فلما كان بعد ذلك بايام حوى ذكر الامام على
 ابن موسى وما قال في زينت حتى ظهر امرها عند المتوكل فقال
 له علي بن الجهم يا امير المؤمنين لو جئت قوله عليه ففرفت
 حقيقته فقال افضل ثم قال المتوكل للفتح بن خاقان تقدم الى
 خدم السباع ان يخرجوا منها ثلثة ويحضرها هذا القصر
 ترسل في صحته وتعتقدن في المنظر باب الدبرج ونبعث
 اليه حتى يحضر ويدخل من باب القصر فاذا صار في الحصن
 اغلق الباب وخلى بينه وبينها في الحصن قال علي بن محمى
 وكنت انا وحمدون في الجماعة ففعل ابن خاقان ما امر به و
 دعا علي بن موسى فلما دخل اغلق الباب والسباع قد اصبحت
 الاسماع من زبيرها فلما مسا في الحصن بيد الدرجة مشيت

اليه السباع وقد سكنت فما يسمع لها حسن حتى تمسحت
 ودارت حولها وهو يسمع واسها بكلمة ثم صرحت السباع برأسها
 الى الارض فرفضت فما عشت والافانف حتى صعد الدرجه
 وغدت عند المتوكل مليا ثم اغتدر ففعلت كفعلهما الاول ثم
 رجعت فما يسمع لها حسن ولا يرب حتى خرج على الرضا من الباب
 الذي دخل منه فركب وانصرف الى منزله فاتبعه المتوكل بالبحر
 صله له فقال علي بن الجهم ففقت وقلت للمتوكل يا امير المؤمنين
 افعل كما فعل ابن عمك وجر على السباع فقالا على تريد ان تنلقه
 حتى ياكلني السباع ثم قال المتوكل لجلساير والله لان بلغتم هذا
 احد من الناس لا ضرب بن اعناق هذه العصاة كلام قال والله
 ما جسي احد من بناهد ذلك ان يتكلم به حتى مات المتوكل انتهى
 قلت اما وقوع ما ذكره عن السباع لعلي الرضى بن موسى الكاظم
 فغير مستبعد فقد نقل مثله عن اولياء الله عز وجل افعن
 تحقق بخوف المولى عز وجل خافته السباع وغيرها واما قوله
 ان الله قد حرم لحم جميع ولد فاطمة الى اخره فيحتاج الى تأمل
 اسناده هذه القصة وشيوت عدالة رجاله فان ثبت ذلك
 حكم بصحة هذا القول من الرضى ومثله لا يقال من قبل الله
 فيكون محمولا على ان يرويه عن ابيه او غيرهم عن النبي ص فيكون
 ذلك من خواص ولد فاطمة وعلي ع على ان المسعودى شادا
 في نزوجه الى هذه القصة الى انه جعل صاحب القصر العسكر



ابن محمد الجواد بن علي الرضا فقال في خلافة المغرب لله وقد
ذكرنا خير علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم الرضوان مع
زينت الكاديه مخضرم المتوكل ونزله الى شركة السباع وقد للها
وله رجوع زينب عن طاعة من انما انبت كحسين بن علي بن
ابي طالب عليه السلام وان الله طالعها المذلة الوقت في كلبها
اخبا والزمان اتهم قلت وهذا هو الصواب لان الرضا توفي
في خلافة المأمون بالاتفاق ولم يدرك المتوكل وانما ادرك
المتوكل ولد ذلك علي العسكري وكان المتوكل قد وجده يحيى بن
برغمه لاشخاصه من بني النعمان من راح واسكنه ما كانت
تسعى الحركه في العسكري قلنت وقد يستشهد بالخصومة
بما قبل كان في مروج الذهب للمسعودي وغيره من ان يحيى
ابن عبد الله المحض الحسن الثاني بن الحسن السبط لما هرب الى
الديلم ثم اتى به الى الرشيد وامر بقتله القى في تركه فيها سببا
قد جرح فامسكت عن اكله ونهر بجانبه وهانت الدفوف
فبنى عليه بالحصن المحرور هو حي وفي عمارة الطالبت للشرع في
العباس بن عتبة نحو هذا وان الرشيد كان قد عقد اما
فالبحر هذا بعد ان حربه من الديلم وبعث يحيى الى الديلم
ثم استقدم الرشيد لسعي عبد الله بن مصعب اليه ابن قاسم بن عبد
الله بن الزبير فقام فدم يحيى انكر ما نسب اليه الزبيرى فاحضر اليه
فقال لهذا قد اسد علينا مدبنتنا في كلام واجبه به وان اردنا

